

الحق والعدل الأوروي







بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



# الحوار العربي الأوروبي

المجلد الثالث

إعداد

مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٤ ش ٩ ب المعادي ت: ٣٨٠٢٠٣٣







## لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجلد رقم ٣	الحوار العربي الأوروبي (١)	العنوان	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
		المشاركة مع أوروبا مستقبل مصر .. وتحديات الصناعة	الأهرام الاقتصادي	٤٠٣	٩٥-١٠-٣٠
		الاتحاد الأوروبي يصدر الى العالم العربي	الحياة	٤١٥	٩٥-١٠-٣١
		تقرير للدكتور والي .. حول اجتماعات الجولة الرابعة من مفاوضات "المشاركة" بين مصر وأوروبا	المساء	٤١٦	٩٥-١١-٠١
		المشاركة مع أوروبا هدفها مصلحة الاقتصاد والمواطن المصري	العالم اليوم	٤١٥	٩٥-١١-٠٤
		هولندا : الورقة السادسة لمؤتمر الحوار العربي - الأوروبي	الحياة	٤٢٣	٩٥-١١-٠٦
		اسماعيل زابر	الأهرام الاقتصادي	٤٢٣	٩٥-١١-٠٦
		قواعد المنشأ .. والخطر القادم للبحر المتوسط	نادية أمين	٤٢٧	٩٥-١١-٠٦
		الشراكة الأوروبية "فخ" للصناعة المصرية	الحياة	٤٢٨	٩٥-١١-٠٨
		حوار عربي - أوروبي من أجل شراكة بين الأجيال المقبلة	أحمد الخطار	٤٣١	٩٥-١١-١٢
		عودة الحوار الشراكة الأوروبية	التوقيع على اتفاق الشراكة بين الاتحاد الأوروبي والمغرب الأسبوع المقبل	٤٣٣	٩٥-١١-١٢
		محمد خالد الكيلاني	الحياة	٤٣٣	٩٥-١١-١٢
		حققنا أهم أهدافنا في مفاوضات الشراكة والسيد البحري مع الاتحاد الأوروبي	نور الدين الفريضي	٤٣٤	٩٥-١١-١٢
		الاتحاد الأوروبي والمغرب يوقعان الاتفاق الأولي	محمد الشرفي	٤٣٥	٩٥-١١-١٣
		اتفاق الشراكة المغربية - الأوروبية يثير جدلا في شأن مفهوم التنمية الاقتصادية			



مجلد رقم ٣	الحوار العربي الأوروبي	العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
١٧	دولة ناقشت المشاركة العبية - الأوروبية	جمال المليحي	المساء	٥٠١	٩٦-٠٥-٠٩	
	أضافة مهمة الى فهم العلاقات الاقتصادية الخليجية - الأوروبية	احمد صالح سلوم	الحياة	٥٠٦	٩٦-٠٥-١٤	
	العرب في مؤتمر الشراكة المتوسطية - الأوروبية يفشلون في تبني موقف موحد	اسماعيل الزاير	الحياة	٥٠٧	٩٦-٠٥-١٨	
	استئناف المفاوضات التجارية بين الاتحاد الأوروبي	نور الدين القريضي	الحياة	٥٠٨	٩٦-٠٥-٢٥	
	هل يكون القضاء الأوروبي - المتوسطي	محمد الحشمي الطرودة	الحياة	٥٠٩	٩٦-٠٥-٢٨	
	المفاوضات العربية ومواجهة المشاركة الأوروبية	زيتب ابراهيم	الأهرام الاقتصادي	٥١٧	٩٦-٠٥-٢٩	
	المفوضية الأوروبية توافق على توصية بدء مفاوضات اتفاق الشراكة مع الجزائر	نور الدين القريضي	الحياة	٥٢٦	٩٦-٠٥-٠١	
	اللجنة الأوروبية تبحث اتفاق المشاركة مع الجزائر	هشام تميم	الأهرام	٥٢٧	٩٦-٠٥-٠٣	
	مباحثات اليوم بالقاهرة للتنسيق العربي	أيمن نور	الأهرام	٥٢٨	٩٦-٠٥-٠٥	
١٥	دولة أوروبية في مؤتمر المشاركة		الأهرام المسائي	٥٢٩	٩٦-٠٥-١١	
	بحث تطويع التعاون المصري - الأوروبي	ماجد عطية	العالم اليوم	٥٣٠	٩٦-٠٥-١٢	
	الزراعة المصرية تحدد مصير الشراكة مع أوروبا	نعمان الزيناتي	الأهرام الاقتصادي	٥٣٤	٩٦-٠٥-٢٠	
	دروس عدوان نيسان على المستوى الأوروبي	اسماعيل زاير	الحياة	٥٣٩	٩٦-٠٥-٢١	
٨٠	الفيكو مشاركة المفوضية الأوروبية في تمويل مبادرة الأليكترونيات	مجدي عبيد	العالم اليوم	٥٤٠	٩٦-٠٥-٢٥	
	التنسيق بين دول المتوسط العربية يضاعف الصادرات لأوروبا	مجدي عبيد		٥٤٢	٩٦-٠٥-٢٢	
	مستقبل .. ما بعد الاتفاقية		الأهرام الاقتصادي	٥٤٣	٩٦-٠٥-٢٧	



مجلد رقم ٣	الحوار العربي الأوروبي	العنوان	المؤلف
رقم الصفحة	المصدر	التاريخ	
١٨٢	مليون دولار سنويا من عائداته الجمركية	٩٦-٠٥-٣٠	٥٤٦
	الحياة		
١٨٢	قيام اتحاد جمركي خليجي بيقابله إلغاء الاتحاد الأوروبي لبريئة الطاقة	٩٦-٠٥-٣٠	٥٤٧
	المواد		
	البرلمان الأوروبي يقر اتفاق المشاركة مع المغرب	٩٦-٠٦-٠٨	٥٤٩
	الأهرام		
	العلاقات العربية - الأوروبية انتقلت من مرحلة تسليم مقننات الى المشاركة	—	—
	الأهرام	٩٦-٠٦-١٣	٥٥٠
	عاطف عبد الله		
	الاتحاد الأوروبي يعلق على مقال اسرار الشراكة الأوروبية	٩٦-٠٦-١٥	٥٥١
	الأهرام		
	برامج أوروبية طويلة وقصيرة الأجل لمعالجة تأثيرات المشاركة	٩٦-٠٦-١٥	٥٥٢
	العالم اليوم		
	الواقع الأوروبي وحلم التعاون العربي	٩٦-٠٦-١٧	٥٥٥
	الأهرام الاقتصادي		
	التوصل قريبا لاتفاق مع أوروبا	٩٦-٠٦-١٨	٥٥٧
	الأهرام		
	عمرو موسى يفتتح اليوم مؤتمرا عن المشاركة الأوروبية	٩٦-٠٦-٢٦	٥٥٨
	الأهرام		
	انتهت حقبة القطب الواحد ونهبش عصر تعدد القطاب	٩٦-٠٦-٢٦	٥٥٩
	الأهرام		
	التعاون العربي الأوروبي يزيد من جذب الاستثمارات الأجنبية	٩٦-٠٦-٢٦	٥٦٣
	العالم اليوم		
	الدول العربية تتخذ نهجا أوروبيا	٩٦-٠٦-٢٧	٥٦٦
	الحياة		
	مصر جازة لتوقيع اتفاق المشاركة مع أوروبا في أكتوبر القادم	٩٦-٠٦-٢٧	٥٦٧
	الأخبار		
	مصر تسعى الى توقيع اتفاقية المشاركة في أكتوبر	٩٦-٠٦-٢٧	٥٦٨
	الأهرام		
	جولة ناجحة في ٤ دول أوروبية لشرم الموقت المصري	٩٦-٠٦-٢٩	٥٦٩
	الأهرام		
	مزاييا مصر من اتفاقية المشاركة الأوروبية	٩٦-٠٧-٠١	٥٧١
	الأهرام الاقتصادي		



المجلد رقم ٣	الحوار العربي الأوروبي (	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ	العنوان المؤلف
مصر تطلب التزاما أوروبيا موحدا					
ايناس نور	الأهرام	٥٧٢	٩٦-٠٧-٠١		
أفلا .. بالاتحاد الأوروبي					
محمد حسن الألفي	العالم اليوم	٥٧٣	٩٦-٠٧-٠٢		
مشاكل المفاوضات بين مصر والاتحاد الأوروبي .. ليست مقلقة					
مجدي عبيد	العالم اليوم	٥٧٤	٩٦-٠٧-٠٢		
العرب .. والكبار					
فتحي عبد الفتاح	العالم اليوم	٥٧٥	٩٦-٠٧-٠٣		
أزمة امام اتفاق المشاركة المصرية - الأوروبية					
سمير شباء الدين	الوقت	٥٧٦	٩٦-٠٧-٠٥		
بلود مشروع اتفاق المشاركة المصرية - الأوروبية					
سمير شباء الدين	الوقت	٥٧٧	٩٦-٠٧-٠٥		
قليل من العزلة كثير من المفاوضات					
عصام رفعت	الأهرام الاقتصادي	٥٧٨	٩٦-٠٧-٠٨		
الجولة السابعة من مفاوضات الشراكة					
حسين عبد الحادي	الحياة	٥٨٣	٩٦-٠٧-١٤		
منطقة التجارة الحرة بين الدلو العربية فرصة لتوسيع سوق الصادرات المصرية					
أشرف زكي	مصر الفتاة	٥٨٥	٩٦-٠٧-١٥		
الملف الزراعي مازال مفتوحا					
الأهرام الاقتصادي	٥٨٧	٩٦-٠٧-١٥			
مفتي للديار المصرية للمشاركة الأوروبية					
الأهرام الاقتصادي	٥٩١	٩٦-٠٧-١٥			
الملف الزراعي على مائدة المفاوضات					
جميل جورج	الأخبار	٥٩٤	٩٦-٠٧-١٦		
ندوة حول المشاركة المصرية - الأوروبية					
الأهرام	٥٩٧	٩٦-٠٧-١٧			
مصر تبحث آلية لتعويض خسائر اشراك مع أوروبا					
عبد الناصر محمد	العالم اليوم	٥٩٩	٩٦-٠٧-٢١		
١,٥ مليار دولار حجم الصادرات الزراعية لدول الاتحاد الأوروبي					
عصام عبد الكريم	الأهرام	٦٠١	٩٦-٠٧-٢٥		
ندوة حول المشاركة الأوروبية وتأثيرها					
ايناس نور	الأهرام	٦٠٢	٩٦-٠٧-٢٦		







الأقسام الاقتصادية

المصر :

٤ مايو ١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قدمنا

في الاستديو الخاص

الحالة الاولى لندوة اتفاقية المشاركة

المصرية . الأوروبية والتي شارك فيها وزير الصناعة

مع نخبة من رجال الاقتصاد والأعمال . وقد تناولنا فيها أهم الخطوات

العريضة للإطلاقية وعلى قائلاتها العامة على الصناعة المحلية . واليوم ونحن نعرض

للجزء الثاني من الندوة فإنا ندخل إلى تفصيلات أكثر ونطرح مشاكل محددة يتخوف منها رجال

الصناعة عند تطبيق اتفاقية المشاركة الأوروبية . تحدث الخبراء عن

شهادات المنشأ ... عن حقوق الملكية الفكرية عن

المنح والغروض الأوروبية ... وهذه أهم

الآراء

# المشاركة مع أوروبا مستقبل مصر .. وتحديات الصناعة





المهندس فؤاد أبو زغلة

## ١٢ عاماً من الصناعة المتغيرة

**المهندس فؤاد أبو زغلة :**  
أخذ عايشة الصناعة المصرية منذ أن كنت مهندساً وحيداً وصلت إلى منصب الوزير ولست عن قربة مثلكمها ومهمتها إذا قلنا تشعبت لتشمل لا تقتضي المشاركة فحسب ولكن تحديات الصناعة ككل في المرحلة القادمة قال لي أحد المقام الكبر أنه خلال زيارة لي في اليابان عصر في النهضة التي شهدها اليابان كان في القاعدة العمالية وعندما سألته عن مستوى التعليم فيها قال لي أنه تعليم فني متغير وتدريب على أعلى مستوى وهذا مايجب أن يحدث في مصر . التعليم .. التعليم أولاً ولابد أن نهتم به إذا كنا نتطلع إلى إحداث تنمية تكنولوجية فالتطور التكنولوجي يحدث من بعدلات سريعة للغاية لن نستطيع ملاحقتها إلا بمستوى عال من التعليم والتدريب المستمر. وهنا أذكر أيضاً أني كنت الصنوبر مؤخرًا ورايت فيها مثاقيق صناعاتهم ثم انشأوا منذ ١٥ عاماً الأولى بالقرب من كوريا والآن بالقرى من هونغ كونغ وتحت تسميتهم High Tec Development Zones

وقد اقيم فيها عدد كبير من المدارس الفنية

### الحالة الثانية

والصاحبة التكنولوجية ومنحت هذه المناطق إعانات ومجازر للمستثمرين بها إذا كانت هناك خطة وفكر استثماري متطور في ظل نظام شيوعي ونفس الشيء حدث في ماليزيا حيث لم أتفق ١٢ مليار دولار على مثل هذه المناطق وفي هذا المجال لابد من الإشارة إلى نقطة هامة وهي أن التكنولوجيا المتطورة لا تقتصر على العمالة أو تقال فرص تشغيلها على العكس فإن ماحدث في اليابان أن التكنولوجيا خلقت فرصاً وسبلات عمل جديدة وراحت صناعات جديدة استوعبت العمالة وهي أثار الحديث عن التكنولوجيا لابد من الإشارة إلى أنه قد بدأ مؤخرًا تحرك ملموس في هذا المجال فقد شكلت لجنة وزارية تقسم وتدرس الخطة وتذاووضع سياسة تكنولوجية جديدة واعتقد أن هذه الخطوة مهمة في طريق البحث العلمي والتكنولوجي في رأيي أن التعليم والتربية التكنولوجية دوائر متكاملة مع بعضها البعض ويدورنهما لن يكون هناك أمل للتقدم وإذا نظرنا إلى الصناعة المحلية نجد أن هناك قاعدة رجحان الأعمال وهي قاعدة ضيقة تنمو وتتطور بسرعة وقاعدة قطاع الأعمال العام وهي أيضاً قاعدة ذات حجم كبير وتضم القطاع الصناعي في مصر وهذه لابد من إعادة تأهيلها وتسريعها وهنا أشير إلى أن الفترة الانتقالية التي جدها مشرع الاتفاقية الأوروبية بـ ١٢ عاماً فترة كافية لإحداث التطوير المطلوب لمجانبة مايجد في الأسواق العالمية ولكن نستطيع المنافسة سواء من حيث الجودة أو السعر وهذه قضايا هامة سواء اتفاقية مشاركة أو دونها

ولكن من ناحية أخرى فانا إن استطع الأمر إلحاحاً يحدث في



التسويقي غير جيد أو لقل ان  
الماخ السابق قد اساء إلى  
الصناعة في مصر ومازال هذا  
الماخ عائقا في افغان البعض  
فلاذات اننا مارلتنا نسقم من  
بعض المستثمرين في الخارج عن  
مشاكل لا بعد لها اثر على  
الاطلاق ونجعل علنا ان شته إلى  
هذه النقاط وبعد على خلق ماخ  
تسويقي جيد وهذا امر لا يقل  
اهمية عن منح مزايا أو حوافز  
للاستثمار. اذا فانه إلى في  
المطالبة على الاهتمام بالبعد  
التسويقي فمصر في حاجة إلى  
التحرك الاعلامي وتسويقي على كل  
المستويات وفي كل الاتجاهات  
ونحن في حاجة إلى ان نتعرف  
على فرص الاستثمار المتاحة في  
كل محافظة مصر ونقدمها  
للعالم بالشكل الذي يجذب البها  
رؤوس الاموال ونحن في حاجة  
ايضا إلى رفع انتاجية السلع التي  
لها مزايا نسبية وذات القدرة  
التنافسية العالية

1. *unpublished* 2. *unpublished* 3. *unpublished* 4. *unpublished*

وأعبد إلى اتفاقية المشاركة  
عقول أن مجرد اتجاه أوروبا إلى  
عملية المشاركة دليل على أن  
الطيرة إلى المنتج والسلعة  
المصرية قد تغيرت بالاتفاقية  
السابقة التي كانت تحدد إطار  
التعاون بين مصر والمجموعة  
الأوروبية كما أنها تنص على أن  
تبقى أسماء المصنوعة من مصر

إلى المجموعة الأوروبية من الحمارك أما اليوم فالأمر  
يختلف ويبدأ التعامل يكون الفد بالفد إذا قاما وفدا  
تفقت المشاورة لأن أحدهما أيا جديدة بقدر ما سيظهر

العالم على وجه العموم وفي أوروبا على وجه الخصوص ويهدد المناسبة الأولى أنه لابد لصهار التفاوض من اخذ النقاط التي اثرت فيما يتعلق مانقافية المشاركة في الاعتبار لنخرج الاتفاقية، الشكك الذي يراعى مصالحنا وطروفا الاقتصادية

محمد أبو العبدین

لقد اتفق الجميع على أن الوقت الحالي هو الوقت المناسب للتصديق مع فئة جديدة وإلى أزيد هذا الرأي لأن التغييرات الدائمة التي نتشهدها الأيام القادمة ستختلف اختلافًا حاديا مع عهدنا في الماضي فالسيد سيحل لنا ميلاد شرق أوسط جديد وسيبشّن هذا الجيلاد مؤتمر عمّان والصورة اننا في تلك المرحلة الجديدة سيكون علينا أن نرسم الحقيقة الحقيقية التي يجب أن تكون عليها مصر خلال العشرين أو الثلاثين عاما القادمة والتي يجب أن تلعب مصر فيها الدور الريادي وتمسك بزمام القوة والسيطرة في المنطقة وبعد وضع هذه الرؤية العامة لاند أن تكون هناك استراتيجية محددة لتحقيق هذه الأهداف التي أن تشمل هذه الاستراتيجية حزمة من الإجراءات والخطوات مشتركة يجبها كل محافظات مصر وكل أصحاب الفكر في مصر

وهذا لابد من الإشارة إلى أنها يجب أن ننتبه أيضا إلى  
 بقاء حركتنا فبعد أن تكون منظمة سرورم من حلول  
 الدفع المأجورة لنا خاصة أن السلام سيؤيد من انتقامها  
 وستوجه الأموال التي كانت تنفق في زمن الحرب على  
 التسليم إلى مجالات أخرى في زمن السلم كعمليات  
 الاستثمار والتنمية الداخلية فإذا كان إسرائيل وميض  
 الدول في المنطقة تنمو بعدد ٨٠% سنويا في زمن الحرب  
 فلما أن تتصور هذا المعدل في زمن السلام إذا لابد أن  
 تكون حلولنا تنمو بنفس المعدل سرورم من ذلك المعدل

العدد التسويقي

وعلى جانب آخر، لنقل النص من عبارات شريعية صمّوتة  
وأذا صحّح بما يريد، هو عمليّة تكاّل القوانين القائمة  
ولكن من ناحية أخرى، فإني أعتقد أن من أهمّ المشكلات  
الآن القوانين التفسيرية السببية التي تشي إلى الاستثمار  
في مصر. فبعد أن النص يتفق بغيره من الاستثمار  
والرأب المتاح في الدول المجاورة من حيث أن في مصر  
أفضل الرأب المتاح في الخارج. لا أرى النص التفسيرية من المعنا



## المشاركة مع أوروبا ..



محمد أبو العينين

• نشهد ميلاد  
• شرق أوسط  
• جديدة  
• الميزايا  
والصوافيز  
كأنيبة ...  
ولكن لابد من  
مناخ تسويقي  
جديد

نحن مزاياء لدخول السوق المصري ولكن على الجانب الآخر ستكون هناك مساعدة وتدريب من الجانب الأوروبي. للمساعدة المصرية بالإضافة إلى حوالي ٥ مليارات دولار لمساعدة دول البحر الأبيض المتوسط التي ستوقع اتفاقية المشاركة مع الاتحاد الأوروبي إلا أنه يجب الانتباه إلى أن هذه المبالغ ليست مقسمة بين الدول المختلفة ولكن ستخصص للمشروعات أي أن كانت الدولة المتقدمة بها وإيا كان عددها لذا سنجد أنفسنا أمام تحد آخر هو تحديد المشروعات اللازمة لنا خلال الفترة القادمة وتقديرها بالشكل الذي نستطيع به الحصول على التمويل اللازم من الاقتصاد الأوروبي وهذا يكون دور وزارة الصناعة وكل القطاعات والأنشطة الاقتصادية المختلفة

وقبل أن أختتم حديثي عن قضية المشاركة الأوروبية يمكن أن أشير إلى أنها يمكن أن تكون فرصة لفتح المجال أكثر أمام المشروعات المشتركة فيمكن على سبيل المثال جذب رؤوس أموال أمريكية للاستثمار في مصر في صورة مشروعات مشتركة بهدف التصدير إلى أوروبا وعلى الجانب الآخر يمكن الاستفادة من رؤوس الأموال الأوروبية للاستثمار في مصر بهدف التصدير إلى أوروبا أو إلى مناطق أخرى

وهذا هو طريقنا إلى العالم فدعونا نتكلم بصراحة أن الشرينات المصرية مهما استطاعت زيادة صادراتها ولنقل أنها استطاعت مضاعفة حجم الصادرات ليصل إلى ١٠ مليارات جنيه

ماذا يساوي هذا الرقم في حجم التجارة الدولية في العالم ليس هذا ما نهدف إلى تحقيقه أننا نأمل في طموحات أكبر من ذلك طموحات تعكس إمكانياتنا الحقيقية لذلك نحن في حاجة إلى دفعة ودفعة قوية لتحقيق طموحاتنا

د . مصطفى السعيد:

عند مناقشة قضية مثل اتفاقية المشاركة الأوروبية للتعرف على مصالحنا فيها اعتقد أننا يجب في البداية أن نحدد أهداف المرحلة القادمة لمصر فما تم في المرحلة الأولى من

الإصلاح الاقتصادي كان إصلاحا بقديا بإماليا ولكن ما نحتاجه اليوم وما يجب أن يتبن الهدف الرئيسي لاية سياسة اقتصادية لمصر خلال المرحلة القادمة هو التركيز على التصنيع والتصدير لذا فإننا عند دراسة موضوع المشاركة الأوروبية يجب أن ننظر إليه في ضوء مدى إمكانية تطوير هذه الاتفاقية مع هدفنا في المرحلة القادمة والحكم على الاتفاقية لابد من أن يكون داخل هذا الإطار

أما المشاركة في حد ذاتها فهي مسألة لابد أن ننمعي إليها وما اغنيه بالمشاركة هنا هو التواجد في أسواق أكبر .







## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٥

التعاون مع مجموعات مختلفة في العالم.. هذه مسائل من حيث المبدأ مرغوب فيها ولكن أول نقطة يجب الانتباه اليها عند التفاوض حول اتفاقية المشاركة الأوروبية هي أن المشاركة تتم بين طرفين ليسا على قدم المساواة. طرف متقدم صناعيا ولديه الامكانيات وطرف مازال في مراحل التنمية واقل بكثير من الطرف الأوروبي .. هذا يفرض متطلبات أساسية عند الدخول في المفاوضات وإذا كان هدفا من المشاركة هو حماية وتعليم مصالح الطرفين لابد من اخذ هذه الحقيقة في الاعتبار ولدينا أمثلة فائقة التعاون المسانقة بين اسرائيل والمجموعة الأوروبية اجازت لاسرائيل التمتع بالاعفاءات الجمركية داخل المجموعة دون أن تجبر لارويا اعفاءات مماثلة داخل اسرائيل ونص الاتفاق أن ذلك سيتم بعد فترة زمنية لاحقة . إذن فقد استطاع المفاوض الاسرائيلي اقناع المجموعة الأوروبية أن اختلاف مستوى التنمية يقتضى ألا تكون المزايا على قدم المساواة على الأقل في مرحلة معينة من مراحل الاتفاقية

هذه النقطة في غاية الأهمية عند التفاوض ولها نتائج متعددة فيما يتعلق بتحديد الصناعات التي يمكن أن يكون لها حماية في مرحلة معينة ولها أيضا مدلولها في طبيعة المساعدات المقدمة من الجانب الأوروبي لتنمية القوى البشرية والعمالة والتطوير التكنولوجي . وما إلى ذلك

هذه الحقيقة الأساسية إلى لابد أن نأخذها في الاعتبار عند الحديث عن المشاركة مع قوة أكثر تقدما وأكثر تنمية حتى تتحقق المزايا المرجوة من المشاركة لصالح الطرفين اما على المستوى المحلي وحتى تحقق المشاركة الفائدة المرجوة منها يمكن الحديث عن كل الوسائل التي تحدث عنها ومطالب بها من سبقوني في الحديث للوصول إلى هدفنا النهائي من رفع القدرة التنافسية لصناعاتنا المحلية

وعند تناول هذه الوسائل فإن الحديث عن التشريعات وارد والحديث عن التعليم وارد والصديق عن وجدى رضى واضحة لدى واضع السياسة التصنيعية في مصر وارد أيضا

والمقصود بالرقى هنا هو تصديد أماكن التصنيع والصناعات الرائدة التي يمكن التركيز عليها في المرحلة القادمة في إطار من الدراسة لتقسيم العمل والميزة النسبية الموجودة لمصر في مواجهة السوق الأوروبية المشتركة وفي هذا المجال اعتقد





كاملة فالواقع اليوم ان قطاع الان حبل العام مازال هو القطاع القوي في الصناعة في حين ان القطاع الخاص الصناعي مازال وليداً . انن لكي نتوصل من نظام اقتصادي لعب القطاع العام الدور الاساسي فيه الى نظام يلعب فيه القطاع الخاص الدور الرئيسي ومن اقتصاد تخطيط مركزي الى اقتصاديات السوق هناك عدة اعتبارات لابد من اخذها في الحسبان اولها انه لابد ان تكون هناك مرحلة انتقالية وهذا ما لا ندركه تماماً فالعض يعقد ان ذلك يمكن ان يتم بين يوم وليلة ويستغنى على ان الهدف النهائي ان يقوم النظام على اساس اقتصاديات السوق ولكن لابد ان نذكر اننا نطلق من نقطة معينة ولكي نصعد

الى القمة الاخرى لابد من مرحلة انتقالية بمقتضيات معينة . واذا احطنا بالصين كمثال نجد انها فتحت محالا واسعا امام القطاع الخاص ولكن في الوقت نفسه نسبت مساهمات القطاع العام وبعد فترة معينة سينمو القطاع الخاص بمعدلات اكبر من القطاع العام ويتحول الاقتصاد تدريجيا الى نظام سيكمن فيه القطاع الخاص هو الرائد بدلا من القطاع العام

ولكن ما يحدث الآن هو ان عملية التخصيصية اثرت على معدلات الاستثمارات الموجهة الى الصناعة لان هناك كمية معينة من المدخرات سواء كانت محلية او قادمة من الخارج هذه المدخرات اذا تم توجيهها الى شراء اصدار واسهم شركات قائمة من خلال عمليات التخصيصية تكون بذلك قد حرمت الاقتصاد من امكانيات فتح طاقات جديدة للإنتاج ولكن اذا ماتم وضع خطة لتطوير قطاع الاعمال العام وزيادة كفاءته وفي الوقت نفسه عمل برنامج تخصيصية طويل المدى توجه المدخرات الى مجالات جديدة وازدادة طاقات جديدة مما سيؤدي في النهاية الى زيادة معدلات الاستثمار ، لن نتحدث هنا عن مطلق ايلوحي ولكن اذا نظرنا الى الامور بنظرة عملية بمرجاة نعد ان من المصلحة العامة ان يقوى القطاع في مصر ولابد ان نأخذ الدولة العمادة في مصاصات معينة ليستطيع القطاع الخاص المصري الدخول فيها وفي الوقت نفسه لابد من تشجيع القطاع الخاص بكل الوسائل الممكنة لكي يعمم ويكون هو الرائد بعد انتهاء المرحلة الانتقالية

وختاما لابد ان اشير الى الدور الهام الذي يلعبه الجهاز المصرفي والذي لا يزال ، لاسف اخضع القطاعات في حركة التنمية وقد اضاعا على الاقتصاد القومي مرحلتين نهجيتين الاولى كانت في الفترة ما بين عام ١٩٨٥ -

اننا نستطيع انبه تهييب على الفور ب صناعة كصناعة الغزل والنسيج بالذات من الممكن ان تكون اساسا جيدا لصناعة مصرية ذات قدرة تنافسية عالية

فهذه الصناعة بدأت تنحصر في اوروبا هذا من ناحية ومن ناحية اخرى على مستوى العالم فان ١٥ - ٢٠ من ميزانية الاسرة توجه الى اللبس ادا وضعنا هذه الحقائق امامنا نجد اننا مصدد سوق واسعة اذا استطعنا رفع قدرتنا التنافسية في مجال الغزل والنسيج قد يختلف معنى احد ويقول ان هناك صناعة اخرى يمكن ان يكون لنا فيه ميزة نسبية اكبر المهم ان تكون لنا رؤية واضحة قبل الدخول في المشاركة لنفخل في عملية المفاوضات وفي انهاءنا الصماصات التي سنعمل على حمايتها او التركيز عليها وذلك حتى نمكن من الاستفادة مما يقدمه لنا الاتحاد الاوروبي

والحقيقة ان الصناعة في مصر لم تحظ حتى الآن بالاهتمام الكافي فعدما نطز الى توزيع الموارد في مصر خلال الـ ٢٥ عاما الماضية نجد ان الصناعات تطورت اذا ما قورنت بالسباحة او حتى الزراعة و إستصلاح الاراضي او اي نوع اخر من القطاعات وهذه نقطة ضعف على الجانب الآخر نجد ان الاستثمار العقاري بدأ في جذب كثير من رجال الصناعة اليه سواء من تحول كلية اليه وتروك الصناعة او من اخذته نشاطا جانبيا . ولا نستطيع ان نلوم احدا منهم فكل منهم يحاول تعظيم ارباحه ولكن المسئول الرئيسي عن هذا الوضع هو السياسات القائمة والتي جعلت الصناعة تأتي في مؤخرة الاهتمامات سواء بالنسبة للقطاع الخاص او العام

واعود فأكبر ان المشاركة من حيث المبدأ لاضلاف حولها ولكن لابد ان نأخذ في الاعتبار اختلاف مستويات التنمية في المرحلة الحالية ولابد ان نأخذ ايضا في الاعتبار - على المستوى المحلي - التطور اللازم للصناعة وتحديد الاولويات بحيث تكون الصناعة هي الاساس ويمكن اتخاذ مانشاء من السبل قة لا ضخمة لتحقيق هذا الهدف وفي الحقيقة قانس اري اننا يجب ان نأخذ قرارا في قضايا اساسية وجوهية فعلى سبل المثال لابد ان نحدد موقفنا تجاه الشركات متعددة الجنسيات هل هو رفض ام قبول وادا كان هي الاسس التي ستمت عليها هذه المشاركة هذه الاسئلة وغيرها خالعة بين قطاع الاعمال العام والقطاع الخاص لابد ان تكون واضحة لكل العاملين في مجال الصناعة ويحصرني هنا في مجال الحديد من السياسات ان هناك - السياسات مايعطل الطاقات فالكل يتحدد الآن عن تحرية الصين والصين تنمو بدون تخصيصية في حين اننا في مصر نجد ان التخصيصية اصبحت هدفا في حد ذاتها وليس في إطار عملية تصنيع



حيث دخلت الاقتصاد القومي تدفقات مالية ضخمة من الخارج سواء في صورة تحويلات للعاملين في الخارج أو في صورة قروض وأعطيات أجنبية أو كذلك في صورة زيادة مواردنا من المتحول وغيره ولكن بسمب الجهاز المصرفي تم تحويل الاقتصاد الى « ترانزيت » بحيث يتلقى الجهاز التدفقات ويعطيها على الفور لأفراد يستوردون سلعاً من الخارج ولم يتم استخدام هذه التدفقات في خلق طاقات انتاجية وتكرر نفس الشيء في السنوات الأخيرة فبعد الإصلاح الاقتصادي ونتيجة لرفع سعر الفائدة بالنسبة للجنيه المصري مقارنة بالنقد الأجنبي واستقرار سعر الصرف تحول من الخارج الى داخل مصر مبالغ عمالة أدت الى تراكم احتياطي لدى البنك المركزي وصل الى ١٦ و ١٨ مليار دولار

هذه المبالغ التي تم تحويلها الى الداخل لاتصل تيارا متجددا أو مستمرا وإنما انتقلت من الخارج الى الداخل في فترة ما فهدا من الاستفادة بها في قطاع الصناعة وجهت الى الاستثمار العقاري وبدأت المضاربات فيه في الواقع لابد ان ندرك حركة وبحقائق الاقتصاد للاستفادة من الموارد المتاحة لدينا ولابد من الاجابة على اسئلة جوهرية كثيرة حتى يمكن ريادة القدرة التنافسية لصناعاتنا فاذا نجحنا في رسم السياسات التي تمكننا من زيادة حركة التصنيع بكفاءة واذا استطعنا مراعاة اختلاف المستويات بيننا وبين الطرف الأوروسي والتوصل الى صيغة ملائمة لهذا الاختلاف فيدكن ان تكون اتفاقية

المشاركة ذات فائدة لنا

لقد عايشنا معوم الصناعة هــ مالمها لفترة طويلة والحقيقة هذه أول مرة نشعر معـ مشاركة حادة بين كل من قطاع الأعمال العام والقطاع الخاص عيما يتعلق باتفاقية اقتصادية وهذه ... حيد واستطيع القول انه بصغة عامة إذا كانت منظمة المشاركة حتقوى إلى تحريك قضايا الصناعة المصرية فاهلاً بها أما إذا تعدت عن حدود الانتماء ذاتها فسيكون هناك أربع قضايا أساسية يجب الانتماء إليها أولها المساعدات المالية والتي تتمتع بوضع خاص في هذه الاتفاقية وترتبط بمعايير محددة فالمساعدات المقدمة من الاتحاد الأوروسي لحدول المدفعة لاتفاقية المشاركة معها ليست مقسمة بين تلك الدول وإنما سيتم تقسيمها بناء على المشروعات المقدمة من كل دولة لذا فإننا نطالب بالربط بين حجم المساعدات المالية التي تقدم لمصر وبين حجم الأعباء التي تتزنب على تطبيق الاتفاقية ويمكن عند المقاضات اقتراف إضافة عنصر الحجم السكاني ودرجة النمو

د . مصطفى السعيد

- الاستثمار
- المتأري جذب
- رجال الصناعة
- التخصيصية
- ليست هدفا في
- عهد فالتحسا
- الجهساس
- المصري ...
- اهدر فرمسا
- كمشيرة



د . وجيه الدكروري

- مشاوف
- الصناع :
- شهادات المنشأ
- ... والملكية
- الفكرية ..
- والتصنيع
- الزراعي ...









د . ابراهيم فوزي

## • مستقبل مصر مرتبط بالصناع دوى الطموحات للاطلاق عالميا .



السفير  
جمال الدين البيومي

## • المرحلة الصناعية هي مرحلة المزايا المتنافسية

أود في ختام هذه الندوة أن أعود إلى حديث الدكتور مصطفى السعيد وأنا اتفق معه أن القطاع العام ليس قاصراً على الدول الاشتراكية ولكنه موجود أيضاً في دول رأسمالية لأن القضية الأساسية ليست ملكية رأس المال تكون للحكومة أو للأفراد وإنما القضية هي كيفية إدارة هذا المال؟ فالقطاع العام يمكن أن يتقدم وأن ينمو ويعمل بكفاءة ولكن المهم أن يدار رأس المال بالطريقة الاقتصادية السليمة . اتفق

مع الدكتور مصطفى السعيد أيضاً فيما قاله عن الفترة الانتقالية للوصول إلى مرحلة اقتصاد السوق ولأنه أنتهه إليها حتى نقل الأعداء التي سيجعلها المصدر خلال هذه الفترة

والحقيقة أن الحديث عن المشاركة الأوروبية يدفعني إلى التساؤل لماذا لا نفيق إلى مصلحتنا إلا إذا كان هناك خطر يهددنا؟ ألا توجد خطة للمهوض الصناعي في مصر بصرف النظر عن وجود مشاركة أو لا؟ ألا توجد خطة لتحرير الصناعة من القيود التي تكبلها بصرف النظر أيضاً عن الاتفاقيات الدولية؟

### السفير جمال الدين البيومي

أقر في البداية أنني استمتعت واستفدت بكافة الآراء التي طرحت خلال هذه الندوة وأقر أيضاً أن المعارف التي قبلت هنا هي مغالوفات شرعية سأسأدها في الإعراس عند التفاوض ومن النقاط الهامة التي طرحت هنا ما تحدثت عنه

الدكتور مصطفى السعيد من عدم تكافؤ طرفي الاتفاقية أود أن أشرح هنا إلى أن اتفاق ١٩٧٧ الذي نظم العلاقات الاقتصادية بين مصر والمجموعة الأوروبية آنذاك كان يتضمن مزايا في اتجاه واحد وكذلك الأمر بالنسبة للدول التي وقعت مثل هذه الاتفاقيات مع المجموعة الأوروبية كإسرائيل وهي المثال الذي أشار إليه الدكتور مصطفى كانت هذه الدول تخدم مزايا ولا تمنح في مقابلها شيئاً أما الوضع الجديد وفي ظل الجسات أصبح هذا الطريق هو الاتجاه الواحد مرفوضاً وأصبحت المزايا التجارية متبادلة ولكن مع ذلك نجد أنه في مشروع اتفاقية المشاركة فإن المزايا التجارية لصادرات مصر في السوق الأوروبية ستحصل عليها قدر تنفذ اتفاقية هذه الميزة لن تدرج على وأردنا من المستحقات الأوروبية إلا بعد فترة انتقالية هذا الأمر قد يقلل بعض الشيء من فائدة عدم التفاوض أو عدم التكافؤ بين الطرفين التي تحدث عنها الدكتور مصطفى من ناحية أخرى نجد أن الاتحاد الأوروبي رصد ٤ مليارات دولار كمحفز بهدف إعادة تأهيل بناء صناعات الدول التي ستدخل معه في اتفاقيات مشاركة إضافة إلى : مليار دولار





المصدر : الامم المتحدة

٢٠١٩

التاريخ

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في شكل قروض ولكن كما نكر الحاضرون فإن تقسيم هذه المبالغ سيتم على أساس المشروعات المقدمة واعتقد أننا لابد أن يكون قادرين على تحديد احتياجاتنا وقادرين على أن نحسن استخدام المنح المقدمة إلينا وعلى جانب آخر فقد ترك الجانب الأوروبي للجانب المصري تحديد برنامج لإقامة سيرة أساسية للمحت العلمي وكذلك تحديد برنامج التعاون الثقافي والتدريب

وكذلك طالب الجانب المصري بوضع نص لحماية العمالة المصرية في أوروبا وسيتم التفاوض عليه

في النهاية أقول أنني لست متفدأ أو معارضاً لاتفاقية المشاركة إنما أنا كالفاضل سبيلي حكماً محايداً

عصام رفعت

سكن حصر انكم جميعاً على الحضور وعلى الإدلاء بهذه الآراء القيمة وستترك الكلمة الختامية لوزير الصناعة الدكتور إبراهيم فوزي للتعليق على ما استمعنا إليه من آراء.

دكتور إبراهيم فوزي

سأبدأ حديثي عن الخطوط العريضة لمستقبل الصناعة في مصر فانا أعتقد أن مستقبل مصر مرتبط بالصناع الذين تتوفر لديهم خطط استراتيجية وطموح للإنطلاق خارج مصر أما الذين يكتفون بالسوق المحلي قد يكونوا في النهاية ذوي تأثير سلبي على مستقبل مصر والصناعة فيها هذه هي الرؤية التي يجب أن نسير إلى اتفاقية المشاركة من خلالها أما التفاصيل الأخرى كمشاكل شهادات المنشأ أو غيرها فإني أدعو صناع مصر إلى اللجوء إلى الحلول العملية بمعنى أن يدرس كل صانع مدى إمكانية دخول منتجاته إلى السوق الأوروبي وإذا وجد هناك عوائق بسبب شهادات المنشأ فليخبرنا بها وبمدى تأثيره بنظام شهادات المنشأ الوارد في الاتفاقية حتى يمكن الوصول إلى حل عملي بدون التدخل في خلافات وآراء نظرية

أما قضية المنح والقروض المقدمة من الاتحاد الأوروبي فإني أتصور أننا سنستطيع بمفردين أو بمساعدة بعض الخبراء الأجانب وضع برامج ومشروعات للتنمية ومن خلالها سنتمكن من الحصول على نصيب من القروض والمساعدات المقدمة من الجانب الأوروبي أما إذا عجزنا عن ذلك فلا يصح أن نعرض عجزنا على الجهات الأخرى وأنطالب بصحر الأموال المتاحة لي حتى أتمكن من تحديد احتياجاتي لأنني أن تكون لي رؤية محددة لما نود توجيه هذه المنح إليه





المصدر : الأملم للاقتصاد

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ أكتوبر ١٩٩٥

ثم اصل إلى تخصيص الملكية الفكرية واني مقدر مدى تأثيرها على الصناعة المحلية ولكنها واقع قائم سواء دخلنا في اتفاقية مشاركة مع أوروبا أو لم ندخل وكما ذكرت من قبل فإنه بالنسبة لمشكلة المنتجات والصناعات الزراعية يمكننا التفاوض عليها ويمكننا أيضاً الاستفادة من المبدأ الأوروبي لحماية منتجاتهم الزراعية لحماية بعض القطاعات الصناعية المصرية

في النهاية اقول هناك امثلة ونماذج كثيرة لرجال صناعة إستطاعوا تخطى حدود السوق المحلية والوصول الى الاسواق العالمية وتدعيم اوضاعهم فيها وهذا هو

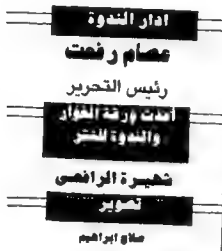




المصدر : انجاسم الاقتصاديين

التاريخ : ٢٠٤٦ ١٩٩٥ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### المشاركون في الندوة



- د/ ابراهيم فوزي  
وزير الصناعة
- مهندس/ فؤاد ابو زغلة  
وزير الصناعة الاسبق
- د/ مصطفى السعيد  
وزير الاقتصاد الاسبق ورئيس اللجنة الاقتصادية لمجلس الشعب
- السفير جمال الدين البيومي  
مساعد وزير الخارجية
- د/ امين مبارك  
رئيس لجنة الصناعة والطاقة بمجلس الشعب
- د/ سمير طويار  
رئيس لجنة الشؤون الاقتصادية والمالية بالحزب الوطني
- المهندس اسماعيل صبرى  
رئيس غرفة الصناعات الغذائية
- مهندس/ ممدوح ثابت مكي  
وكيل اتحاد الصناعات
- د/ احمد ابو العينين  
رئيس جمعية مستثمري مدينة ٦ أكتوبر
- محمد ابو العينين  
رئيس مجلس ادارة شركة سيراميك كليبواترة
- المهندس على السواح  
رئيس غرفة الصناعات الهندسية
- د / هانى رزق  
رئيس مجلس ادارة شركة ملى لاند
- شفيق البغدادي  
رئيس مجلس ادارة شركة فريش فود
- د/ وجيه الدكرورى  
مستشار رئيس اتحاد الصناعات







المصدر : الهيئة اللبنانية

٢١ تموز ١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الاتحاد الأوروبي يصدر الى العالم العربي منتجات زراعية وغذائية بـ ١٣,٥ بليون دولار





المصدر : **الهيئة الاقتصادية**

التاريخ :- ٢٠١٠ **نوفمبر ١٩٩٥**

**النشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

#### □ القاهرة -

من جابر القرموطي

بلغ حجم صادرات دول الاتحاد الأوروبي من المنتجات الزراعية والصيدلانية إلى الدول العربية ٤٨٢ مليون ليتر (نحو ١٢٥ مليون دولار) عام ١٩٩٢

وشكلت تلك الصادرات ١٢ في المئة من إجمالي الصادرات السلعية الأوروبية.

وحصلت المزارع على ٢٧ في المئة من تلك الصادرات وشيعة في المئة لحصر ولصناعة في المئة للصناعات وسعة في المئة للبناء

وجاء في تقرير صدر أخيراً عن الاتحاد العام لحرف النجارة والصناعة والزراعة في البلدان العربية تحت عنوان "الفرق والفاق

النهاسون العربي الأوروبي" أن صادرات الدول العربية من المنتجات الغذائية إلى دول الاتحاد الأوروبي تعرضت إلى قيود عدة تقاربت كلها تتعلق بفائض في السلع الغذائية الأوروبية، وتشكلت تلك القيود أساساً في أن اتفاقيات التجارة الثنائية بين العرب وأوروبا لا تشمل مسرة الإعفاء الكامل من الرسوم

المحددة وتخضع الصادرات العربية من المنتجات الغذائية إلى أوروبا إلى قيود في الخدمات الكسنة والزعمية والسفر المرحلي، أو ما يسمى بعد الاتحاد المتعلق بحق الحصص الأوروبية في لفرش تراخيص الاستيراد على الصادرات الزراعية والصناعية التي تسمح مع أي منتجات في إحدى الدول الأعضاء

منها

وأوضح التقرير أن مؤشرات السائل التجاري تظهر انخفاضاً في حصة الاتحاد الأوروبي من المجارة الخارجية إلى الدول الثامنة، علماً أن الصادرات العربية إلى السوق الأوروبية انخفضت من ٩١ مليون دولار في عام ١٩٨٠ إلى ٤٢ مليون دولار عام ١٩٩٠ في مقابل انخفاض الواردات العربية من دول المجموعة الأوروبية من ٤٩٦ مليون دولار عام ١٩٨٠ إلى ٤٧٢ مليون دولار عام ١٩٩٠

وشكلت صادرات السيوو الأوروبية إلى الدول العربية ما نسبته ١٩ في المئة فقط من إجمالي صادراتها عام ١٩٩٠ في مقابل ١٩ في المئة عام ١٩٨٠ وأرجع التقرير هذا الانخفاض

الذي يستمر الأول من نوعه بين الجانبين العربي والأوروبي إلى تنهول أسعار النفط الخام وسياسة تنويع الواردات المعطسب التي تنتهجها الدول الأوروبية

وكشف التقرير أن الصادرات الصناعية العربية إلى أوروبا حققت تطوراً من ٢ في المئة عام ١٩٧٧ إلى ١٦ في المئة عام ١٩٩٠ فيما استمرت حصة الصادرات العربية من المنتجات الزراعية من إجمالي الصادرات العربية إلى أوروبا عند نسبة ٢١ في المئة عام ١٩٩٢ في مقابل ٣٥ في عام ١٩٩٠، وقدرت هذه الصادرات بـ ١١٨٨ بمليون إنكو إسكو ٣١٥ مليون دولار

وتعتبر المقر وبونس ومصر من أهم الدول المصدرة إلى السوق الأوروبية وتشكلت مسد صادراتها

محتفعة ٩٩ في المئة بواقع ٥٨ في المئة للمصر و٢٢ في المئة لنونس و١٩ في المئة لمصر

وتسجحه ٣٧ في المئة من تلك الصادرات إلى فرنسا و١٩ في المئة إلى إيطاليا و١٨ في المئة إلى اسبانيا ونسبة في المئة إلى ألمانيا، ولصناعة في المئة إلى بريطانيا، فيما سجحه حصة في المئة من الصادرات العربية إلى سويدا وبسنة في المئة إلى بلجيكا و٢٠ في المئة إلى اليونان

وأشار التقرير إلى أن إجمالي مساهمات منتجات الفداء من إجمالي الصادرات السلعية في العالء العربي بلغ ١١ في المئة في لبنان و١٣ في المئة في سورية و٢١ في المئة في مصر ولأردن و١٥ في المئة في تونس و٢٨ في المئة في المغرب





المصدر : الكتاب

التاريخ : 1 أفريل 1990

من مفاخرات الملك محمد بن عبد العزيز والحمد لله رب العالمين

تلقى د. يوسف والي نائب رئيس الوزراء، ووزير الزراعة واستصلاح الأراضي تقريراً من د. سعد نصار المستشار الفني لوزارة الزراعة والشراف على الشؤون الاقتصادية.

حوالاً لقراره بالسماح للشارع في إحصاءات الجولة الرابعة من د. جمال الدين الجارح ووزير وحدة المشاريع، وعضو الأمانة لمساندة التنمية

الزراعة - رأس الجانب الأودي (M R. Erhard Rhein) مدير إدارة الشرق الأوسط والبحر المتوسط للجنة الأوروبية وحضر خبراء من نظائرين الخبراء في المصربين في القطاعات المختلفة في اللجنة الأوروبية.











وذلك خلال دون تصدير الأرز المصري  
المصدر إلى دول الاتحاد الأوروبي كما  
أنه يخالف قراره اتفاقية الجات  
الجديدة .

في نهاية الاجتماعات تم الاتفاق  
على عقد اجتماع في بروكسل في يناير  
١٩٩٦ يتم فيه استعراض قراره أو  
بروتوكولات السلع الزراعية والسلع  
الزراعية المصنعة والسلع الزراعية  
الخاصة بالبحرين المصري والأوروبي  
ثم يتلو ذلك إجماع يتم فيه استعراض  
أوجه التماثل التفاضلي والتماثل  
الاقتصادي والتعاون في مجال البحث  
العلمي والتكنولوجيا بين مصر  
والإتحاد الأوروبي .

● كما يرغب الجانب الأوروبي في أن  
يضمن المكون الزراعي في السلع  
الزراعية المصنعة ( والتي يدخل في  
تصنيعها السلع أو الأرز أو السكر أو  
منتجات الألبان ) معاملة السلع  
الزراعية في عدم الوصول منطقتي  
التجارة الحرة له وفرض ضريبة  
إستيراد عليه تعادل الفرق بين السعر

المدمع للزراعة في دول الإتحاد الأوروبي  
والسعر العالمي حيزا ويكون السعر  
العالمي أقل من السعر المدمع في حين  
يتمتع الجانب المصري في أن تعامل  
السلع الزراعية المصنعة ( بما فيها  
المكون الزراعي ) معاملة السلع  
الصناعية وتطبق منطقة التجارة  
الحرة عليها .

● ورغب ذلك فإن الجانب الأوروبي  
يوافق من حيث المبدأ على تحرير  
تجارة السلع الزراعية بين مصر  
والإتحاد الأوروبي ولكن بصورة  
واضحة . كما أبدى الجانب الأوروبي  
استعداده من الآن لتقديم تسهيلات  
للطعام الزراعية في مصر عن طريق  
زيادة الحصص التصديرية الزراعية  
المصرية المعطية من الجسارك  
وتوسيع دولتها وإضافة سلع  
زراعية جديدة وتقليص التعريفات  
المصرية على الكميات المصدرة أكثر  
من الحصص وذلك المواسم وعلى  
الكميات المصدرة خارج المواسم

● كما أبدى الجانب الأوروبي استعداده  
لتقديم العون التقني والتكنولوجي  
والمالي للطعام الزراعية في مصر  
بالإضافة إلى الاستثمار الخاص  
فيما يتعلق خاصة في ضوء ما سبق ذكره  
من أن قطاع الزراعة في مصر قد حقق  
تجسدا ملحوظا في إدارة وتنظيم  
البروتوكول الحالي للتعاون بين مصر  
والإتحاد الأوروبي وذلك في المجال  
الزراعي . هذا بالإضافة إلى أن  
إستراتيجية التنمية الزراعية في مصر  
في التسعينات تمتد بوضوح الأهداف  
والمحددات والآليات وإحتياجات  
القطاع الزراعي المصري من الجانب  
الأوروبي في مجالات التصرفات التقني  
والتكنولوجي بالإضافة إلى المعونة  
المالية والاستثمار الخاص المباشر .

٦ - طلب الجانب المصري بإلغاء  
النص في البروتوكول الحالي والخفاء  
بفرض ضريبة تصدير ٥٥% من قبل  
الحكومة على الأرز المصري المصدر  
إلى دول الإتحاد الأوروبي نظرا لأن ذلك

يساعد على تشجيع الإستثمارات  
الأجنبية في مصر .  
٦ - تضمن مسودة الاتفاق التعاون  
في مجالات الخصخصة والإصلاح  
الاقتصادي ودعم المرافطة وحماية  
حقوق الإنسان ومكافحة الجريمة  
المتعلقة بما فيها الإرهاب وشجع  
المنافسة والخفا على الاحتكار  
والضريبة .

● وبالنسبة لقطاع الزراعة فتمكن  
إيضاح أهم مبادئ بخصوصه من  
مناقشات فيما يلي :

١ - يرغب الجانب الأوروبي في أن  
تلتزم منطقة التجارة الحرة بين مصر  
والإتحاد الأوروبي على السلع الصناعية  
دون السلع الزراعية نظرا لأن دول  
الإتحاد الأوروبي مازالت تطبق السياسة  
الزراعية Common Agricultural  
Policy (CAP) والتي تنبئ سياسة  
حماية بالنسبة لقطاع الزراعة .  
وأوضح الجانب الأوروبي أن التحرير  
الكامل لتجارة السلع الزراعية يتطلب  
إلغاء العديد من السياسات الزراعية  
في دول الإتحاد الأوروبي وهي غير  
مهيئة حاليا لانطلاقها في إطار الحماية  
التي تمنحها بالنسبة للقطاع الزراعي .  
في حين يرغب الجانب المصري في أن  
تشمل منطقة التجارة الحرة بين مصر  
والإتحاد الأوروبي السلع الزراعية أيضا

نظرا لأن مصر لديها ميزة نسبية في  
إنتاج العديد من المحاصيل الزراعية  
التصديرية خاصة محاصيل الخضار  
والفاكهة والتي يصل إنتاجها السنوي  
منها حاليا حوالي ١٨ مليون طن ( ١٢  
مليون طن خضار - ٦ ملايين طن  
فاكهة ) ويغطي إحتياجات الإستهلاك  
المصري ويصعب تأمينها كغير  
التصدير . كما وأن إستراتيجية التنمية  
الزراعية في مصر في التسعينات  
والتي أحتسبها وزارة الزراعة  
بالاشتراك مع البنك الدولي وعند من  
المنظمات الدولية ومرتبط في تدفق  
باريس في يناير ١٩٩٦ تركز على  
تشجيع التصدير المحاصيل التي تتمتع  
فيها مصر بميزة نسبية وإعتبار  
التصدير عاملا مهما في تحقيق الأمن  
التغذائي القومي . كما أوضحت العديد  
من الدراسات أن هناك إمكانيات كبيرة  
لمعالجة الصادرات الزراعية  
المصرية . ومن الجدير بالذكر أن  
صادرات مصر من البطاطس هذا العام  
بلغت حوالي ٤٠٠ ألف طن بالمقارنة  
بصادرات مصر من البطاطس في العام  
الماضي والتي بلغت ١٢٥ ألف طن  
فقط .









ودعنى اتكلم عن الجانب المصرى لايذ ان يكون الهدف هو تحقيق مصلحة عامة للاقاصد المصرى والمواطن المصرى العادى، ولكن فى التطبيق لايذ ان يكون هناك فئات من المنتجين ستستفيد من الاتفاقية، وهى فئة المنتجين القادرين على انتاج سلع تستطيع ان تنافس السلع الأوروبية سواء فى السوق الأوروبى أو فى السوق المصرى، والمفهوم ان هناك صانعا كان يستفيد من قفل السوق المصرية أمام الواردات الأجنبية ويستفيد من الجمارك المبالغ فيه لقيم صناعة قائمة على الحماية الكاملة، وبالطبع هذا فى اطلاقه ليس فى الصالح العام للمستهلكين الذين يمولون ارتفاع سعر هذه السلع، أى ان هناك فئة مستفيدة وفئة قد تضرار واجما على مستوى الدولة أن توازن بين حجم الاستفادة وحجم العيب، فالنتيجة واضحة، ولكن واجما ايضا أن نجد السبيل لتخفيف الاعباء على من سيتضرر بأن نساعدته مثلا على الانتقال إلى صناعة أخرى أو ينتج بكفاءة أكبر، وكل هذا المفروض ان يراعيه الاتفاق، ويوفر له الذراع

المالية، وهو تعاون اقتصادى ومساعدات مالية حددتها أوروبا بمبلغ يصل إلى 10 مليارات دولار تنصهها على الأقل فى صورة منح تقدم بالكامل للذخوض بالقطاع الصناعى والتعليم والتدريب، وجميع القطاعات الانتاجية التى هى بحاجة إلى مساعدة لإعادة تأهيلها لتقف على قدميها على أسس اقتصادية وليس على أسس حمايية، إذن وجود مصالح مختلفة أمر وارد ويجب أن نتحسب له وأن نقلل المخاطر ونظم الفوائد.

○ لماذا عن برنامج هيكلة الصناعة المصرية الذى تريد أن الاتحاد الأوروبى طلب من الحكومة المصرية تحديد عناصره؟

■ يمكن القول بأننا فى مرحلة وصف الوضع القائم فى الصناعة، أى نحن فى مرحلة تشخيص فإذا قلنا مثلا الصادرات الصناعية المصرية، لماذا نقصد بذلك، وماهى مكونات الصناعة المصرية؟ وماهى أهم صادراتها؟ ثم نطرح هذه الصناعات ونستكشف ماهى الصناعة القادرة على المنافسة، وذلك غير القادرة وماهى الصناعة التى تعتبر صغيرة ونشائية؟ أى أننا فى مرحلة توصيف وتشخيص المزايا والاعباء فى هذا القطاع ثم نضع قائمة بالصناعات التى لانخشى أن تدخل المنافسة وماهى الصناعات التى ننصح باستمرار مظلة الحماية عليها لمدة 5 سنوات أخرى، وماهى الصناعات التى ننصح بأن تستمر الحماية لها لمدة 10 أو 15 سنة، وماهى الصناعات التى لن نسمح بأن تنافس على الإطلاق مثل الصناعات الاستراتيجية التى من الممكن أن نطلب بأن لا تكون محل منافسة

○ هل انقضاء اتفاقية 1977 بين مصر والاتحاد الأوروبى بشكل عنصرى ضاغطا على الاسراع بتوقيع اتفاق آخر؟

مريد من البحث والتحصيل وفى حدود الجانب الأوروبى، لذلك طلبنا من الجانب الأوروبى ايفاد 6 بعثات فنية وهى من المتوقع أن تصل تساعا استءاء من غد الأربعاء وهى تغطى موضوعات شديدة التخصص، ونحتاج إلى دراسة عميقة ومتأنية وعادة تبنى أوجه

المعرض علينا من مزايا ومن اعباء ونتمثل هذه الموضوعات فى التالي

- 1 - قواعد المنافسة
- 2 - قواعد المشا والأساليب الحمركية المتبعة فى الاتفاق للمعرض
- 3 - المواصفات وكيفية سلامة المواصفات المصرية لكى ترتفع إلى مستوى المواصفات العالمية وتطوى متطلبات أوروبا من مواصفات
- 4 - التجارة فى المنتجات الزراعية والمنتجات الزراعية الصمص
- 5 - موضوع تطوير وإعادة هيكلة الصناعة المصرية

○ هل من المتوقع بعد انتهاء مرحلة طرح الأسئلة والاستفسارات عن البعثات الفنية الأوروبية أن يتطور موقف مصر بآزاء الاتفاق للمعرض خلال انعقاد الجولة الرابعة للمفاوضات فى أكتوبر القادم ببروكسل؟

■ مازال أمامنا وقت ومراحل عديدة ونحن الآن فى مرحلة بناء المعرفة بالاتفاق المعرض فى شكل أسئلة واستفسارات وطلب بحوث فنية عميقة التخصص، وهى مرحلة الأعداد للتفاوض، أما التفاوض الفعل، بمعنى صياغة فى متفق عليها، لم يبدأ بعد ويمكن القول إنما نهدف من الجولة القادمة فى بروكسل فى أكتوبر القادم أن نبدأ القراءة المشتركة الأولى لشروع الاتفاق المعرض، وبالطبع هذا الاتفاق قرره الجانب المصرى عدة مرات ولكن بعد استكمال جميع الاستفسارات واستجلاء جميع مواهى الفعوض، سيكون علينا فى الجولة القادمة أن نبدأ القراءة الأولى للنص الأوروبى ومن الممكن تصور أن تكون هناك ردود الفعل مبدئية فى بعض النقاط، ومن الممكن أن تكون هناك فترة صمت بالنسبة لبعض الموضوعات تحتاج إلى مزيد من الدراسة، وهناك بعض الموضوعات ربما يكون هناك رد فعل فوري بالإيجاب أو سالترفض لأنها واضحة لنا، وكون الجانب المصرى إراءها رأيا واضحا من الممكن أن نقول إننا لن نغير فيه كثيرا

○ إلى أى حد سيؤثر تباين واختلاف وجهات نظر رجال الأعمال المصريين تجاه الاتفاقية على سير العملية التفاوضية؟

■ بالطبع كل قانون تصدره الدولة لابد أن يكون له مستفيدون وفئات منضرة وكل اتفاق يتم توقيعه بين دولة وأخرى يكون هدفه الأساسى تحقيق مصلحة عامة لكل من الطرفين





■ دعنى أقول بصحة عامة، بأنه لا توجد عناصر ضغط ولا ينبغي أن تكون لأنه وضع تعاقدى بين مجموعة أصدقاء، فنحن نتعامل مع طرف صديق لمصر، وطرف يقدر أهمية هذا البلد، ويعتبر اتفاق 1977 في قضية تنطلق منها وأرضية تحملنا نطمئن بأننا لا ننتقل من فراغ لدينا اتفاق قائم فعلا، والفكرة أنه انتهى ونحن بمسدد صياغة اتفاق جديد، هو أننا نتجه لتعميق هذه العلاقة ولكل طرقت علاقة يهدفان بعد نجاح مرحلة تنظيمية معينة، أن يأملنا في مرحلة أوسع وأشمل للعلاقات خصوصا أن الاتفاق القديم كان اتفاقا بين مائتين ومثلاثين، واتفاق كان يجعل الطرف الأوروبي يقدم مزايا لمصر، دون أن يطلب من مصر تقديم مزايا للطرف الأوروبي، والواقع أن هذه الفلسفة أصبحت تتعارض مع اتفاقيات الطرفين الواقعة في إطار الجات أيضا في الحقيقة نحن نأمل أن تنتقل مصر من مرحلة المتلقي للمساعدات إلى الشريك، وهذه صياغة كريمة لشكل العلاقات التي نهدف إليها، ورغم انتهاء اتفاق 1977 إلا أنه طوال فترة التفاوض هناك فترة انتقالية يظل حجم المساعدات التي تتلقاها مصر مستقر وربما أكبر تشجيعا لها على الإقدام على الخطوة الجديدة التي سوف توفر تمويلًا يصل ما بين 4 إلى 10 أضعاف التمويل الذي كان يتيح الاتفاق القديم.

○ ماهي الأفكار المصرية التي من المتوقع طرحها خلال انعقاد مؤتمر برشلونة؟

■ تبحث السياسة المتوسطية في إطار علاقة أوروبية مع دول المتوسط وهي سياسة طرحها الجانب الأوروبي وقبلها الجانب المتوسطي وسيتم إصدار إعلان سياسي عنها في برشلونة، ومن الناحية الاقتصادية نحن ننظر إلى السوق الأوروبية باعتبارها سوقا غنية تستحق كل تفكير من أجل شتياء علاقة ختيدة معها، ومن أجل فتح أسواقها للصادرات المصرية، أيضا من ناحية التعاون السياسي للفهم المشترك لمشاكل منطقتنا، وأيضا لما فيه مصالح أوروبا حيث إننا نعتبر الشرق الأوسط هو الحناخ الجوى للأمن الأوروبي، فتسويق السياسات في مجالات الاقتصاد والتعليم ومكافحة الإرهاب والثقافة والملكية الفكرية هو بلاشك هدف عظيم لا بد أن يسفر عنه تحقيق مصالح الجانبين وشعوب المنطقتين الساعية إلى عقد اتفاقيات كاتفاق المشاركة.







المصدر : --- الحياة الثقافية ---

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ - ٢٢ ١٩٩٥

## هولندا : الدورة السادسة لمؤتمر الحوار العربي - الأوروبي

□ لاهاي - من اسماعيل زاير :

■ افتتح في العاصمة الهولندية لاهاي امس برعاية رئيس محكمة العدل الدولية القاضي الجزائري محمد بجاوي وممثلين عن الاتحاد الأوروبي واليكة الدولي والجامعة العربية ومنوبين من عدد من بلدان منطقة الشرق الأوسط أعمال الدورة السادسة لمؤتمر الحوار العربي - الأوروبي للتعاون والتبادل الثقافي والتشريعي بين أوروبا والشرق الأوسط ويؤمل ان تفرج أربع لجان عمل في جلساتها التي تستمر حتى يوم غد الاثنين بمجموعة من الموضوعات والمشاريع العملية للوضع اسام انتظار مندوبي مؤتمر الشراكة الأوروبية - المتوسطية الذي سينعقد في السابع والعشرين والثامن والعشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري في برشلونة وستحضره ١٢ دولة متوسطية ودول الاتحاد الأوروبي الخمس عشرة.

ويلاحظ ان المسيرة الراهنة استحوذت على اهتمام جاد من قبل الدوائر الأوروبية بسبب تطوراتها الجوانب العملية في عملية الحوار التي تناولت مشكلات التعليم والتبادل التكنولوجي وطرق تطوير واصلاح انظم القروية في الشرق الأوسط بما يسمح بتدافق القصور الكبير من دول الجنوب في الحاق بالعالم المتقدم. ولقد الفجة العلمية والعملية بين مستويات واهداف العمل الثقافي وتحسينها لتلبي حاجات التطور الجديد.

ويملك الاتحاد الأوروبي خبرات هيكلية مدير العلاقات الخارجية ومن اليكة الدولي ستيفن هاتينجن مدير قسم الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية اما منظمة اليونسكو فيعقدتها الدكتور عدنان بدران الأمين العام المساعد للمنظمة

ويأتي عمل الدورة الحالية التي تنظمها مؤسسة ططيفة رياضي للحوار العربي - الأوروبي، وهي مؤسسة غير حكومية لتقدم عمل دورة سابقة عقدت في السابع من ايار (مايو) الماضي بإشراف منظمة اليونسكو وبالتعاون مع الاتحاد الأوروبي والحكومة الهولندية.





## ملف

عندما طرحت اتفاقية المشاركة الأوروبية للنقاش من خلال ندوتنا المنشورة على مدى الأسابيع الماضية كنا نعلم أننا بصدد قضية هامة .. قضية تمس أوجها متعددة من حياتنا الاقتصادية داخلياً وخارجياً .. وكنا نعلم أيضاً أن الاتفاقية تشير حولها بعض المخاوف خاصة في الأوساط الصناعية.

فيما يتعلق بانعكاسات منطقة التجارة الحرة المزمع انشائها بين مصر والاتحاد الأوروبي طبقاً لاتفاقية المشاركة .. ولأن

## اتفاقية المشاركة

## الأوروبية .. مآلها

## ومآليها

بالفعل إنشاء مثل هذه المنطقة الحرة أمر لا بد من استيعاب إبعاده المختلفة وتأثيراته على كافة الأطراف ...

ولأن اتفاقية المشاركة الأوروبية تعوى الكثير من النقاط بخلاف التجارة الحرة بين الطرفين

ولأن الاتجاه السائد في دول جنوب البحر المتوسط .. وهي الدول المطاطية بهذه الاتفاقية .. هو الاتجاه المقبول لها ..

لكل هذه الاعتبارات رأينا ضرورة توسيع دائرة النقاش لتتعرّف على كافة الآراء المطروحة حولها .. ولنتوصل مع صانع ومخضع القرار إلى أفضل الصيغ المناسبة لواقعنا ونظرونا الاقتصادية والاجتماعية في علاقاتنا المستقبلية مع واحد من أهم التكتلات العالمية .. الاتحاد الأوروبي.

## قواعد المنشأ .. والخطر القادم للبحر المتوسط

هذا الأسبوع برؤية غرفة صناعات مواد البناء والتي تشير فيها إلى أنه من صالحتنا الدخول في اتفاقية المشاركة حيث سبقتنا إليها دول في المنطقة

ككوتونس وإسرائيل ومن المنتظر انضمام دول أخرى إليها وبالتالي فإن عدم انضمام مصر إليها سيجعلها منعزلة بينما تكن الدول

المشاركة فيها جزءاً من أوروبا وبها منطقة تجارية حرة

وضمن تكتل اقتصادي كبير يخدم التمدد الخارجي

لشركاتها والأعمال المتبادل للتعريف الجمركي سيعطي المنتجات المصرية فرصة أفضل بأسواق أوروبا خاصة

إذا ما أمكن أن يتضمن الاتفاق تقديم الحائز الأوروبي للمساعدات الفنية للمصانع المصرية لأحداث التطوير

المطلوب للمنتجات المصرية لتتساير المواصفات السائدة بأوروبا وأن تساعد في تقديم برامج للتدريب تطوير مراقبة

لجودة وإنشاء مراكز للأختبارات وتقديم النفع في أعمال التسويق والتدريب عليها وأن تقوم الحكومة 'لصوبه به مدد طيف

## تنويه

سقط سهواً في الجريدة الرسمية من مودة المشاركة الأوروبية وتجهيزات الصناعة أو الفارة بين قواعد المنشأ في كل اتفاقية المشاركة والمافا وجعله ابرجواى من اعداد

واائل حامد





**المهندس سمير علام**

**عدم الانضمام**

**لاتفاقية المشاركة**

**سيؤدي إلى الهزلة**

**في المنطقة**

**' اتفاقيات النفاذ**

**للاسواق العالمية**

**تتطلب ولا اصلاحات**

**داخلية**

**شهادات المنشأ ..**

**هل تحقق عائقا امام**

**الصادرات المصرية**

المساعدات المالية التي تحصل عليها كنتيجة للاتفاق على المشاركة من أوروبا في زيادة القدرات التنافسية للمصانع المصرية مع المنتجات الأوروبية والتي يمكن إجراء بحوث حولها لمعرفة خبراء مصريين وأجانب لتحديد الكيفية والسبل التي تمكن من ذلك

ولكن من ناحية أخرى ترى غرفة صناعات مواد البناء أنه يجب أن يتم الاتفاق مع الجانب الأوروبي على عدم التشدد في تطبيق المعايير والمواصفات والقواعد المقررة على الصادرات المصرية في العشر سنوات الأولى على الأقل وذلك حتى لا يؤدي التشدد في التطبيق إلى وجود حائل من الصناعة المصرية وبين الاستقرار في الأسواق الأوروبية بل يؤدي التشدد إلى حماية مقنعة بسبيل لعدم التكافؤ والمنافسة براءى أيضا المطالبة بتخفيض الحد الأدنى من المكون المحلي للحصول على الإعفاءات الجمركية حتى لا تشكل عنصرا حائما يمنع من التصدير إلى الأسواق الأوروبية مع وضع الحطط اللازمة لتوفير مستلزمات الإنتاج للصناعة المصرية عن طريق التصنيع المحلي لزيادة نسبة المكون المحلي

ومع الاتجاه إلى قبول الانضمام إلى اتفاقية المشاركة الأوروبية فإن المهندس سمير علام - رئيس غرفة صناعات مواد البناء - يشير إلى أربع نقاط يجب التحقق في دراستها والتوصل مع الجانب الأوروبي إلى أفضل الصيغ حولها وكذلك هناك بعض الخطوات المحلية التي يجب إتخاذها قبل الدخول في اتفاقية المشاركة . وهذه النقاط هي

- المنشأ
- البيئة
- العمالة

#### ● المواصفات القياسية

فيما يتعلق بالمنشأة يرى المهندس سمير علام أنه لا بد أن نراجع محليا أسس حساب نسبة المكون المحلي وهل تكون على أساس عددي أو كمي أو قيمه على أن يدخل عنصر العمالة والتكليف في حساب التكاليف

- بالنسبة للصناعات المصرية التي تكون حاصلة على شهادة الأيزو ومسئوفاه بشروط نسبة المكون المحلي (المنشأة) فإنه عند تصديرها بحق للمصنع المصري تقديمها باعتبارها (إنتاج دول المشاركة الأوروبية) وهو أمر قد يوفر ميزة تصديرية نسبية

- أما فيما يتعلق بالنقطة الثانية الخاصة بالبيئة فلا بد قبل التوقيع على الاتفاقية التعرف بوضوح على أعباء الالتزام بشروط المحافظة على البيئة وتطعيم الصناعات المختلفة لشروطها، بحيث يتم تدراك الموقف منذ البداية وحتى لا يفاجأ الصانعون المصري بعدد السماح بدخول منتجاتها إلى





دول الجماعة الأوروبية بحجة استخدامه أساليب صارمة بالبيئة

- والنقطة الثالثة الخاصة بالعمالة يرى رئيس مجلس إدارة غرفة صناعيات مواد البناء أنه حتى الآن تعتبر العمالة الفنية رخيصة بالمقارنة بالعمالة الأوروبية، ولكن حيث أن مصر من الدول الموقعة والمصدقة على كافة الاتفاقيات الدولية المنظمة للعمل والعمالة وتحرص على تطبيق اللوائح الخاصة بتشغيل وحماية الصنعة فإنه لا مجال للحديث عن سعر العمالة بمصر في ظل وجود نظام نراقبه الدولة لتأهيل وعمل الصنعة من المقترح في هذا الصدد إطلاق حرية العمالة بين دول اتفاقية المشاركة مع مراعاة اللوائح المنظمة لذلك والتي ترى كل دولة وضعها في ضوء احتياجاتها وظروفها

● وأخيراً فإن المواصفات القياسية تعتبر عنصراً حاكماً رئيسياً في مواجهة المنافسة غير المشروعة للمنتجات الوافدة وكذا سياسة الإغراق السلمي بالمنتجات الهابطة من حيث الجودة والسعر وهو أمر له حساسيته الخاصة في سوق كالسوق المصري حيث تعتبر القدرة الشرائية منخفضة وأي اتفاق للنفاذ إلى الأسواق العالمية ما لم يسانده إصلاح داخلي مع تهينة المناخ الجديد للإنتاج في مصر وتطوير ودعم الصناعة المصرية لن نستطيع الدخول في المشاركة

كما أن ارتفاع الطاقة التي تستخدم لدينا عن أسعارها العالمية وهي تشكل نسبة ٢٥٪ من إجمالي التكلفة مما سيؤدي إلى ارتفاع أسعار البيع للمنتجات المصرية

وبصفة عامة يرى المهندس سمير علام أن أهم العوائق التي يمكن أن تعترض دخول السلع المصرية إلى السوق الأوروبية هي شهادات المنشأ والتي يصعب ماتها الخطر القادم من البحر المتوسط

ويقول أنه فيما يتعلق بمفهوم قواعد المنشأ، فإن عالمية الأسواق والتخصص وتقسيم العمل قد أدت إلى انتشار ظاهرة تصنيع مكونات المنتج الواحد في أكثر من قاعدة انتاجية وأكثر من دولة حيث لم يعد الإنتاج حبيس الحدود الإقليمية لدولة واحدة كما أن التوسع في تكوين التكتلات الاقتصادية التي تلعب مزايا تجارية تفضيلية للدول الأعضاء، فيها قد أدت إلى ضرورة وضع قواعد تحدّد على أساسها جنسية المنتج والمنشأة بما يسمح لهذه التكتلات بحماية أسواقها من الاختراق وبقاؤها منتجات التكتلات الأخرى إليها مع الاستفادة والتعمّل بالمعاملة التفضيلية المتبادلة التي أرست قواعدا اتفاقية الحيات وتعمل على تنفيذها منظمة التجارة العالمية وإن البدا الرئيسي الذي يستند إليه مفهوم قواعد المنشأ هو أن تنسب جنسية المنتج إلى الدولة التي تم فيها انحال تحويل وتغيير جوهري على المكون أو المنتج، ويقاس هذا التحول بعدة معايير يتم تطبيقها على حدة أو مجتمعة، كما يتم التفاوض بشأنها بين الدول وفقاً لكل حالة على حدة وذلك على أساس القواعد الخمس التالية







ويرى المهندس سمير علام، أن المعيار الذي وضعه الاتحاد الأوروبي لقواعد المنشأ في الاتفاق المبرم على مصر هو في حقيقة الأمر معيار تم تصميمه لتعظيم استفادة الجانب الأوروبي من الاتفاق، ضاربا عرض الحائط بالمبادئ الأولية لمفاهيم المصالح المتبادلة بين أطراف أي اتفاق، حيث يسلب مصر على سبيل المثال من ميزة النسبية التي تتمتع بها في مجال تكلفة العمالة، وذلك عند تطبيق معايير قواعد المنشأ على نحو ما هي مقترحة من الجانب الأوروبي، حيث ربط قيمة المكونات التي تنتمي لمنشأ خارجي، بمعنى التي يتم الحصول عليها من مصدر خارج مصر فيما يتعلق بالسلع المصنعة محليا، بنسبة معينة من إجمالي تكلفة المنتج النهائي مما يعني أنه كلما قلت تكلفة المنتج النهائي قلت قيمة المكونات التي يمكن الحصول عليها من الخارج

● يسفى في حالة المنتجات الزراعية وبعض المنتجات الزراعية المصنعة أن يتم الحصول على هذه المنتجات أو بعض مكوناتها بالكامل في الحالتين من دولة المنشأ وهو ما ينطبق أيضا في حالة التورول الخام

● تغيير البند المبرم على التعريف المبرم النسبة بالنسبة لمنتج معين

● إجراء عملية تصنيفية محددة

● استراط زيادة القيمة المضافة المحلية عن سبب معينة من القيمة الإجمالية للمنتج النهائي

● استراط زيادة قيمة المواد المحلية المستخدمة في التصنيع عن نسبة معينة

وفي هذا الشأن تجدر الإشارة إلى أنه قد تم تصميم هذه القواعد المقترحة من الطرف الأخرى على نحو يضمن بالدرجة الأولى حماية السوق الأوروبية من اجتياح السلع الواردة إليها من أطراف أخرى لا يشملها اتفاق المشاركة موضوع النقاش، وبالتالي لم تأخذ هذه القواعد في الاعتبار خصائص الحماية المطلوبة للسوق المصرية وأغفلت بالكامل معطيات الوضع في مصر ومبدأ تبادلية المعاملة، فضلا عن أن الطريقة التي يتم بها تحديث القواعد بالتنسيق مع الدول الحارسة للتفاهص معها ستسبب انضمامها للاتحاد الأوروبي وعلى رأسها مجموعة دول أوروبا الشرقية، تفرض على مصر مطا وقالما متحصرا لطبيعة المعاملات والعلاقات التجارية، ويتجتم علينا التواءم معها بغض النظر عن نفعه وتكلفته علينا وإثارة على صماعتنا

عدا بالرغم من أن اتفاقية الحات قد أوصت فيما يتعلق بقواعد المنشأ بتطبيق معيار أحاسي يتعلق بصحة حد من القيمة المحلية المضافة، على حد من الانقراض لمعد بواسطة الجاسد الأوروبي يستند على معيار سلمى حيث يضع حدا أقصى لقيمة المكونات التي تنتمي لمنشأ خارجي كنسبة من إجمالي تكلفة المنتج النهائي



خميس يحذر من «الفك المفترس»:

## الشراكة الأوروبية «فخ» للصناعة المصرية

في ضرورة التوصل لاتفاق  
مغفول للمفكر التدريجي  
الحماية الجمركية في مصر  
وأضاف يجب أن يفسر  
الطرف الأوروبي أننا عندما  
نفتح أسواقنا لتأجيلهم  
الصناعي دون حدود أو  
حصارك فإنا ننال من  
حماية صناعتنا في وقت  
وهو أحوال متكون للحماية  
والرعاية وحذر خميس من  
النظر للاتفاق على أساس  
أنه الحس الذي سيربط  
مصر بأوروبا حيث الرفاهية  
وقال خميس مع قواعدها  
بأهمية البعد الاقتصادي  
للاتفاق إلا أن ذلك لا يمنع  
أن تشرع الأمم  
الاقتصادية للاتفاق لأنه  
يتعلق بالأساس مستقبل  
صناعتنا وراعتنا وأنشطتنا  
الخدمية



فريد خميس

كشف محمد فريد خميس رئيس اتحاد الصناعات  
المصرية أن اتفاق الشراكة الأوروبية لا يجعل مصر  
الجزايا التي تحصل عليها الآن في إطار علاقتها بدول  
الاتحاد الأوروبي. وكان «خميس» قد أعد دراسة  
تفصيلية لنبوء الاتفاق الذي سيدخل مرحلة  
المفاوضات على مستوى القطاعات خلال شهر  
ديسمبر المقبل في بروكسل.

أوضح خميس في دراسته أن جميع المنتجات الصناعية  
المصرية تشتمل الآن بحرية مطلقة في دخول الأسواق  
الأوروبية دون تعريف جمركي وأضاف خميس أن مصر  
تتختم بميزة نسبية في مجال الصناعات الزراعية المصدرة

### تقرير: نادية أمين

مكون اجنبي حتى تشتمل  
مرايا النضول للصوق  
الأوروبية والمعروف أن العديد  
من السلع المصرية تشتمل  
على مكونات اجنبية مما  
يجرمها من العديد من الجزايا  
ودعا خميس في دراسته

التي تشتمل بها في مجال  
تكلفة العمالة  
ومن أخطر القواعد التي  
وضعها الجانب الأوروبي هي  
اشتراط قواعد المنشأة أن  
تكون كل مكونات السلع  
مصرية ولا يكون بها أي

للسيوصف خميس المعيار  
الأوروبي المعروف بقواعد  
النشاء بذلك المفترس له  
معيار تم تفصيله لتحقيق  
اقتصادى لساند للحساب  
الأوروبي دون أن يراعى  
لغايهم للمصالح المتبادلة بين  
طرفي الشراكة  
وأوضح خميس أن الاتفاق  
يجرم مصر من اللجوء النسبية





المصدر : الحياة الثقافية

١٩٩٥

للنشر والإذاعات الصحفية والمعلومات التاريخ :

على هامش المؤتمر الدولي للتعاون الأكاديمي والتربوي في لاهاي

## حوار عربي - أوروبي من أجل شراكة

### بين الأجيال المقبلة

د. لاشاي د. اسماعيل وايز

■ مع افتتاح المجمع العربي على المحاولات المصممة في العالم بربط حاجات مستخدمة أمما ملحة لإعادة النظر بالنظم لتجديد العربة على المستوى الإقليمي والثقافي والتعليمي بما يسمح بدمج المعرفة ضمن الحركة العامة للمجتمعيات المتخصصة أيضا الواضح أن المتطلبات العاجلة للتجديدات الإنسانية التي لها مصلحة للجميع تبدأ الاندماج لا تزال معدة ما تكون عن المتابعة في العملية الحديثة. ما عكس في أنها ليست واضحة ولا قادرة على سمعها المتخصصات في الشروط اللازم لتطبيق الإحصاءات ليست لديها التفسير، وهي اهتمامات الجاهل للبناء سرف، والتي خصصت ذلك ليعود أن الخبراء الأوروبيين لا تختلف حلهم ساء، إذ تظهر أن مؤسساتها المركزية سبيلها كسر من الحكومات والإفكار مضمنا لمتطلباتها

هذا الاستخلاص لا يهرب منه عدد النظم في الوثائق المهمة التي تحاول إرجع الحان قبل مخصصات في أحداث لتعامل التدوين والتأليفات متابعها وصولاً لرصد برنامج يهدف أساسا لتعلم الحوار من دول الشرق الأوسط والقارة الأوروبية لتبني القامة هذا العام وكانت أعمال المؤتمر الأول حوار من الألفم الذي عقد في لاشاي في السابع والثامن من شهر أيار/مايو الماضي بحثت بالكا في محاضرة ممثل دنيا صلاح العبدور الحسنة للبحث، أقيمت مع أوروبا معاصرة على ضفتها الواقع المتعدد ثقافتها تدعى، حيث يفسر حضوره في جمعيات التدوين

ولعل أفضل دالة على الجديان العربي هو أن تقوم مؤسسة غير حكومية مثل مؤسسة لطفة رماي، الحوار العربي الأوروبي وغيرها لاشاي بالمبادرة والتضامن لطرح الملف في مواجهة الاقتصاد الأوروبي بدلا من أن تقوم بهذه المهمة الجهات الرسمية العربية أو أي منظمة للجمعية عربية كالتجارية العربية أو الاتحادات التمهيدية ذلك والعباسية انعقاد الدورة الثامنة من مؤتمر الحوار المتخصصين للتحاور من أوروبا والشرق الأوسط في مجال التعليم في لاشاي موسى الضامس

والسابق من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري طرح هذا ملامح الصورة الواقعية للتنمية الثقافية والشرعية في عالمنا العربي مقارنة مع المعايير الدولية والإقليمية كما تدل نظرة على الصوفا الأوروبية من عملية تطوير النظام التربوي العربي والاستراتيجيات التي يراها لازمة لعماد شراكة بين المتخصصين

لرصد الأكاديمي في العالم العربي لا تختلف صورة الخط العربي في المجال الأكاديمي بوجه عام عن مسئولياتها في الجوانب السياسية والاقتصادية، فالمسألة ما بين الخاصات الواقعية للمجتمع والتوجهات القطرية لادارات العربية مضمونة عن التطابق، ولعل أفضل صورة لهذا الخلط الشاسع في مجال التعليم والبحث العلمي ما تقوله وياتي ملامحه اليوسكو وكانت مخصصات اليوسكو التي طرحها الدكتور عدنان مدراس أوضحت أن على دول الحوار أن تتحلى على نحو محلي عبرها عن استعمالها وأدماج

التكولوجيا الحديثة إذا ما أدركت أن تحفز طموحاتها في إدراك الحدود الدنيا من القواض التي تنمو وتخصص النظرية مشكلات نفس الثقافية والعجز عن خلق ظروف مضمونة داخل المجتمعات بما في ذلك شروط العدالة والمساواة والتكافؤ في الفرص كمنهج في البنية المعقدة لانتقال إلى مستوى مغاير من النجاعة واعتبر الدكتور مدراس الأمر العام المبني لليوسكو أن على دول المنطقة أن تواجه التحدي المطروح أمامها بتجاوز الأساليب التقليدية في التعليم في عالم فائق التعقيد يتطلب وسائل وأساليب جديدة في التعليم بتخذ ملامحها ليس عمر الشروط والوقائع الاقتصادية والقيم والأحوال - سياسية ولكن أيضا في مواجدة بيئة التحديات الاقتصادية والمهنية الجديدة وتخصصات المعلوماتية

وفي المخصصات أشار تقرير الدكتور مدراس إلى أن العدد الكلي للطلبة العرب في جميع المستويات بلغ ما بين ٣٨ و ٤٨ ألفا يدرس منهم ٢٠٢ ألف خارج المنطقة العربية، مستخدم فقط في الدراسات العليا (الدكتوراه) ويشكل الدارسون من





الدول العربية على نحو غير متصف. خصوصاً في السنوات الأخيرة، حيث أصبحت القضية تحتاج إلى أكثر من المال والرمات، وبالأخص في إسرائيل، حيث تكاد تحصل على الاتحاد الأوروبي على حقوق أكثر حتى من بعض دول الاتحاد كاسبانيا والبرتغال واليونان. كما أنها تحصل على معونات مالية خارجية مما يجعل حالتها ليست مأساة أو طبيعية كما في الدول الأخرى، فعلى سبيل المثال، بلغ حصة كل فرد إسرائيلي من المعونات الإسرائيلية لوجعها حوالي ١٢٠٠ دولار سنوياً. وهذه المبالغ ضمت في الحزبية الإسرائيلية مع المساعدات واستثمرت في التدفق هذه ثلاثة عقود ولا تزال إلا أن القصور العربي لا ينبغي أن يترك على الشناعة الإسرائيلية كما في الماضي، أما ينبغي الاعتراف بالتقصير الكبير لإسرائيل العربية في مجال تأمين العلاقات والصداقات الصاعدة لتطور القاعدة العلمية لتدافع

الموقف الأوروبي نحو أرضية جديدة للشرائح، فيما تضمنت أوروبا في شراكة مع دول الشرق الأوسط على أساس حديدية، يبدو القنابل الدائر في بعض الأحيان وكأنه صواريخ بارشاند، مع استمرار مستخدمة، ولها مفعلة تاريخية، أما تتناقص في التطويق مع أخرى مساهمة مستخدمة على التكتيكات المعروفة في المنطقة، لا يبعث الاتحاد الأوروبي في تحاورها على رغم المواقف الصاعدة، وفي المقابل، لنداء أوروبا مسيرتها للشراكة مع الدول العربية (إسرائيل شريكاً)، وليس في حتمتها، وفقاً لخبرته، هيمن على المصير العام في دائرة العلاقات الخارجية في الاتحاد الأوروبي، مسبوقة بعض الأفكار والنظريات العامة

ومع أن هذا الاعتراف مفيد جداً، كمنطق لصداقة طال القضاة، إلا أن الأفكار التي يطرحها هيكلها، لا تتعدى حدود وأقصى من موارع مساهمة التكتيكات القديمة والمسلح الحقيقي القاصر خلف ذلك، مع طريقة التعامل مع حالة معقدة، مما يفسد تطبيعاً عامة بعد سداد لتزويرها القومية وسوء الإدارة

رأيت مذبذبة العالم الثالث إلى حوالي ١٩٤١ مليون دولار أمريكي، أي ما يعادل نصف معدل الدخل القومي، مع أن العالم المالي كان يدفع ما بين ١٩٨٢ و١٩٨٨ ٨٣٠ مليون دولار كخافدة للدول، وهو ما يزيد أصلاً عن المقادير التي تم اقتراضها بالأساس، وإلى ذلك، فإن الإفساد على التعليم والتنمية الاقتصادية والثقافة والمزايا والخسائر التي أدت إلى زيادة الإنفاق العسكري، فهي معطلة الفسق الأوسط يتضح أن إسرائيل أغفلت العام ١٩٩٢ على تنميتها ضلعي ما ابتلغت على التعليم والصحة العامة وهو ما يعال التنمية نفسها في حالة سورية، فمما بلغت المسبب في حالة الأردن ١٥٠ في المئة ومصر و٨٠ في المئة في إحصاءات الموسكو تلف السنين في مقدمة دول العالم من ريادة عدد العلماء والمهندسين بالمتعة إلى السكان، وتبلغ المسبة ٤.٧ عالم لكل ألف مواطن، والمصير أن الدولة التي تلي اليابان في المسجل ذاته المعجل ٤.٤ لكل ألف إسرائيل، إذ يبلغ المعدل ٣.٨، فيما تليها الولايات المتحدة في دول المجموعة الأوروبية ١.٩ عالم لكل ألف مواطن، وللمصير ٠.٤ فقط، وتبلغ دول المجموعة العربية في آخر القائمة بمعدل عالم أو مهندس لكل عشرة آلاف مواطن، وتبدو الهوة تتسع من أول نظرة إلا أن الواجب يقضي على الماحض العرب استقصاء مصادر قوة النموذج الإسرائيلي في مجال البحث العلمي على نحو دقيق، لا سيما وأن إسرائيل تسجود على قدر كبير من المساعدات والبرامج التعليمية المتصلة بالشرق الأوسط من خلال علاقاتها المنظمة والمروسة مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي

ومن الملاحظ غياب الجانب العربي والصالحات التي في برامج البحث العلمي والقائدات التي تعطي مع الدولة الصهيونية التي تعطي لهذه الحوافز قسماً أساساً من نشاطها الدينامي

أن الخلق الحصري في شروط إسرائيل التفضيل في المجال الدولي العربي والأمريكي خصوصاً ومع الهوة الفاصلة مديناً وبين

الدول الأوروبية ٣٦.٦ في المئة مع وحوالي ١١ في المئة في الولايات المتحدة ٨ في المئة في روسيا وأوروبا الشرقية، وبعد النظر إلى القطعة الدائرية في أوروبا نجد أن غالبية المصطلح لدى الموسكو يدرس في فرنسا (٦٦.٥ في المئة) أي ٦٦ ألف طالب، يستغل عامل اللغة والثقافة، ولكن الملاحظة هنا أن فرنسا تفتقر كل الطلبة من أصل شمال إفريقيا، كما أن غالبية الطلبة من هؤلاء لا يعود إلى المنطقة بل تأتي ويستغل في القارة الأوروبية، أما في مجال الهيئة التدريسية فتبدو صورته أخرى، إذ يبلغ عدد الأساتذة الجامعيين ٨٥ ألف منهم ٩٢٠٠ من الأجانب أو مواطني دولة عربية أخرى (حوالي ١١ في المئة) إلا أن عدد الأساتذة الأوروبيين يبلغ في العام الدراسي ٥٠٠ استناداً والأميركيين منهم، فيما يبلغ عدد الأساتذة العرب الذين يدرسون في الجامعات الأوروبية أكثر بكثير من هذا الرقم

في مجال مقارنة معدلات الأمية في ضوء دور أحد استماتها يصل إلى نصف السكان في الجزائر، وهي تقارب ستمهم في مصر، فيما يصل الأمية إلى حوالي ٥٢ في المئة في تونس وحوالي ٢٠ في المئة في اليمن العربية كبيرة، بل المقابيل تعد نسبة ٨ في المئة من الدخل القومي كتخصصات للتعليم نسبة مقبولة كمر في الدول المتقدمة، وهي تعادل وفقاً للحساب الاقتصادي ٢٠ في المئة من الفرص العامة، لذلك طمعت الحديث عن دول العالم الثالث بالشرق الأوسط لتتضاعف التخصصات العامة لعلالة الشروط العالمية بهذا المعدل نجد أن معدل اتفاق الدول النامية على التعليم لا يتجاوز أكثر من ٥ في المئة لفترة ما بين ١٩٧٥ و١٩٨٥، ولكن الدراسة التي قدمها مديون الموسكو تشير إلى أن نسبة الدخل القومي تنحازت إلى مستوى الدخل القومي تنحازت قيمتها الحقيقية حسب الأوضاع الاقتصادية وفقاً لمؤشرات التنمية، وفي مقدمه العوامل المؤثرة سلباً بهذا المجال مقدار المذبذبة الفارقة على مثال العام ١٩٩٠







المصدر : --- الحياة اللبنانية

## النشر والخدمات الصحفية والعلوم التاريخ : ١٩٩٥

واعداد التباين ما بين الجوانب المتنامية من عملية التعليم عبر ان المسؤول الأوروبي الرقيق يسدو مصفا في اشارته الى الدور الذي يمكن ان يلعبه القطاع الخاص في العدد القومي

وبالنسبة الى عالما العربي تدو هذه الاطروحة بعد ما تكون عرمة القطاعات الخاصة العربية بما تشكله من حالة التضخم ذات ربحية عالمة وسريعة ايضا دور التبرعات اجتماعية ولعل طرح مثل هذه التكتيدات الغربية عن ضرورة ان يحصل الراسمالي العربي بدوره في تنمية الطاقات والموارد الوطنية بشكل على الارادات العربية التي رسمت صورة قاصرة عن العمليات الاجتماعية مما حول القطاع الخاص الى عنصر من عناصر الشرايط الشامل اتاح له ان يلتصق بخصيخته مستغنيا ومندرجا بالنتائج السلبية للقطاع العام العربي الذي لم يتمكن من معالجة المشكلات التنموية العربية

ومن المحالات التي يرى شعبيس للقطاع الخاص دورا اساسيا فيها تولى مسؤولية ابناء مراكز للإدارة الوسيطة والتدريب المهني والتفسي، فيما يمكن ان يشارك القطاع العام في مجالات التخطيط والتمويل ولكن الاطروحة الجوفرية للعمل الاتحاد الأوروبي تكسر في المراكز على التعليم الاساسي كغيره محور بحث توجه الاستقطارات اليه وابلاء اصلاحه قصي اعتماد وهو لها لا يشير الى العطفة العربية فحسب بل يعتبر ان التخليد الاساسي حاجة وطنية لا تحي عنها لكل دولة وفي من مسؤولية الدولة بالدرجة الاولى

ويقترح المسؤول الأوروبي في النهاية جملة من المقترحات توجه التنمية التعليمية نحو تنمية الحاجات الاقتصادية والاجتماعية منها تأسيس مركز القمعي للتدريب في الشسرق الأوسط، وانعاش المؤسسات المالية في تمويل المني التحتية للمؤسسات التعليمية، واتساء سلسلة من مراكز التدريب المشتركة بين بلدان الجنوب والبلدان الأوروبية ترتبط بمطاليف المؤسسات الاقتصادية المحلية وخصوصا الاموال اللازمة لاصلاح مؤسسات التعلم العام



## نقطة البداية

### مودة الحوار حول الشراكة الأوروبية

المصرية بكافة مجالاتها لتصبح امتيازاتها ومطالبها وإرائتها في هذا الشأن وهناك دول كثيرة حققت تطوراً كبيراً في مجال الشراكة بينها وبين دول الاتحاد الأوروبي. منها من وقع بالفعل هذه الاتفاقيات، وهناك دول أخرى مارالت على طريق التفاوض. وإن كانت بدرجات متفاوتة في مراحل التفاوض، فالعوض على وشك التوقيع على اتفاقيات الشراكة، والبعض الآخر مارالت هناك اختلافات في الرأي بينه وبين الاتحاد الأوروبي ومن الأمور المهمة دراسة تعاروب الآخرين في هذا المجال حتى يمكن أن يستفيد العرب وتجنب السلبيات خاصة وإن سيؤثر برشولونه الذي ستشارك فيه دول الاتحاد الأوروبي وعدد كبير من دول البحر المتوسط سيعقد في أواخر هذا الشهر وستكون قضية الشراكة من الموضوعات المهمة المطروحة للحوار فيه يجب أن نستفيد من عامل الوقت إلى أقصى حد ممكن فالشراكة المقترحة بين مصر وأوروبا قضية أساسية ومهمة وعليها أن تدل أقصى الجهد للاستعداد لها وتحديد تصور شامل لكيفية التعامل معها

أحمد العطار

الشراكة المقترحة بين مصر والاتحاد الأوروبي أحد أهم الموضوعات المطروحة على الساحة الاقتصادية، وخلال فترة قريبة ماضية كانت مثار اهتمام وجعل كبير في العديد من القطاعات الاقتصادية وخاصة الصناعة المصرية فهناك آراء مؤيدة لها بشدة وعلى التقدير فهناك من يعارضها وبشدة أيضاً. كما توجد آراء توافق على الشراكة المقترحة ولكن بتدخلات وشروط محددة ولكن مع مرور الوقت أخذت الأمور الاقتصادية بهذه القضية تدور وتتداخل حتى كاد الكلام يقطع أو يحنطى تماماً بشأنها وقد يكون من أسوأ ذلك وجود قضايا اقتصادية أخرى جديت الأمور والاهتمام حولها وبالطبع فإن الاهتمام بكافة القضايا الاقتصادية أمر ضروري ولكن لا يجب أن يكون ذلك الاهتمام على حساب أهمية كاشراكة المقترحة بين مصر وأوروبا فهذه القضية تعني مصفاة أساسية أنشأ، منطقة تجارية حرة بين مصر ودول الاتحاد الأوروبي يتم فيها تبادل السلع البضاعة بين الجانبين دون تعريفية حمركية. وهو أمر يحتاج مناقشات وحوار تفصيلي للمناخات شأنه ويشمل ذلك كافة القطاعات الاقتصادية وخاصة قطاع الصناعة





المصدر : .....  
رام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : ١٢ نوفمبر ١٩٩٥ التاريخ

## التوقيع على اتفاق المشاركة بين الاتحاد الأوروبي والمغرب الأسبوع المقبل ٤٥٥ مليون دولار مساعدات من أوروبا للحكومة المغربية

وانشاء منطقة للتبادل الحر بين الجانبين وسيتم عقب توقيع الاتفاقية التفاوض بين الطرفين حول المساعدات المالية التي سيقدّمها الاتحاد الأوروبي للمغرب، والتي ينتظر أن تصل إلى ٤٥٥ مليون دولار خلال السنوات الثلاث الأولى وستدخل اتفاقية الصيد حيز التنفيذ اعتبارا من اول الشهر المقبل، وتعدد كميات الاسماك التي يسمح للأسطولين الأسباني، والبرتغالي بصيدها من المياه المغربية  
جدير بالذكر ان اتفاق الشراكة الأوروبي المغربي هو الثالث من نوعه الذي تقوم أوروبا بتوقيعه مع دول من حوض البحر المتوسط بعد الاتفاقين اللذين تم توقيعهما مع كل من اسرائيل وتونس، ومن المنتظر أن يقوم الاتحاد الأوروبي بتوقيع اتفاق مماثل مع مصر خلال الفترة المقبلة

الرباط - من محمد خالد الكيلاني: اعلن فانييو سولانا وزير خارجية اسبانيا انه سيتم خلال الأسبوع القادم التوقيع بالأحرف الأولى على اتفاقية الشراكة بين المجموعة الأوروبية، والمغرب، كما يتم في الوقت نفسه التوقيع على اتفاقية الصيد التي تم التوصل إليها الشهر الماضي بين الجانبين.  
وكان وزرا خارجية الاتحاد الأوروبي قد وافقوا مساء امس الاول على اتفاقية الشراكة بعد عامين من المفاوضات الشاقة بين المغرب والاتحاد الأوروبي وتقوم اتفاقية الشراكة، التي نعتز بمبادئ إطار العلاقات المستقبلية بين المغرب، والاتحاد الأوروبي - على أربعة محاور: الحوار السياسي، والتعاون الاقتصادي، التكنولوجيا والعلمي، والتعاون المالي.





المصدر : الجريدة الرسمية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠٢٠

وزير الزراعة المغربي لـ الحياة :

## حققتنا أهم أهدافنا في مفاوضات الشراكة والصيد البحري مع الاتحاد الأوروبي

□ الرباط من محمد الشرفي

■ قال السيد حسن أبو إدريج وزير الزراعة المغربي لـ «الحياة» إن المغرب حقق أهم الأهداف التي كان يسعى إليها في مفاوضات الشراكة والصيد البحري مع الاتحاد الأوروبي على رعد الصفوات التي راقت تلك المفاوضات وإسائر أن البلاد ستستحصل على تعويضات وممولات أوروبية تقدر بنحو ١٦٠٠ مليون دولار لتأطير الصيد وتلعب دورا أساسيا في الشراكة واعتماد أن الرباط عرّبت مفاوضات الشراكة في السوق الأوروبية فالمهمة التي مختلف السلع خصوصها الزراعة التي ستعبر بمقايير أصابعه وفي ظروف مسهلة كما توقع مضاعفة حجم الاستعمارات الأوروبية في المغرب خلال السنوات المقبلة وإسائر ردا على سؤال حول الجدوى من أن المغرب يترجم موضوع ديمية صيد مفاوضات الشراكة فالمهمة التي الدول الحكومية «إمارة باريس» لكي الدول الخمس عشرة لتس لها تصور موجه لمعالجة مشكلة الديمون ومن المنتظر أن يتناول مؤتمر الشكاوى المتوسطي في برنوليته نهاية الشهر الجاري موضوع دور دول جنوب المتوسط

وأعبر أن القبة الأوروبية منحه حق تخفيف عبء التسيير وانعاشه على الموارث

وستلحق القروض الأوروبية بنحو ٤٠٠ على لقب من اختصاصي بوج المغرب الخارجيت وجان أبو إدريج وزير مفاوضات البراك في بروكسل بمعد من يدود صفاته في الرباط مساء أول من يتحصن السيد مصطفى السائل وزير الصيد البحري والريش العلوي

المغربي وزير الاتصال وذلك بمناسبة التوقيع بالاضرف الأولى على اتفاق الصيد البحري والشراكة الاقتصادية مع الاتحاد الأوروبي في بروكسل مطلع الأسبوع الجاري

واعتمدت الحكومة المغربية اتفاق الصيد البحري والشراكة الاقتصادية الإله من نوعها مع الاتحاد الأوروبي منذ توقيع الاتفاق الأول عام ١٩٩٩ ويقوم اتفاق الشراكة على أربعة محاور هي إنشاء منطقة حرة للتجارة

حده ٢٠٠٩ وتقليص تدريجي للرسوم الجمركية

١ تعاون سياسي وتنسيق إقليمي  
٢ تعاون مالي وتقني وعلمي

٣ حوار حضاري واجتماعي في إطار دول جنوب البحر الأبيض المتوسط

وستستحصل المغرب امتدادا من سنة ١٩٩٩ على دعم مالي أوروبي متناثر ببلغ ٢٥ مليون دولار سنويا في إطار برنامج

«ميداء» الذي رصد له الاتحاد الأوروبي

حائلا خمسة ملايين وحدة نقدية لحساب الدول الأخرى غير المتوسطية ولد توقع

على الشراكة حتى الآن سوى تونس وإسرائيل والمغرب

ووصف مصطفى السائل وزير الصيد البحري اتفاق الصيد بأنه إيجابي للمغرب لأنه أخرج اتفاق مع الاتحاد الأوروبي بموجب علمه أعاده شكله لطاق

الصيد والبحث عن مصائد جديدة وقال أن المغرب سيستفيد من مراقبة نشاط السفن الأوروبية في مياهه من خلال استعمال الوسائل التكنولوجية ومنها المراقبة بالأقمار الصناعية وسيكون هناك نوع من التعاون مع برنامجنا الوطني في هذا

المجال ويسعى المغرب لفتح الأسواق الأوروبية على تقليص الكميات المصادرة

نسبت تصل إلى ٤٠ في المئة على أن تستهلك الموانئ بالمناطق سنة ١٩٩٩

وتستحصل المغرب من هذا الاتفاق على تعويض سنوي يصل إلى ١٥٠ مليون

ومن شأنه أن يفتح المجال أمام مزيد من الاستثمارات الأجنبية في القطاع

وأنه سيمكن المغرب من تعزيز قدراته في مجال الصيد البحري

وأنه سيمكن المغرب من تعزيز قدراته في مجال الصيد البحري

وأنه سيمكن المغرب من تعزيز قدراته في مجال الصيد البحري

وأنه سيمكن المغرب من تعزيز قدراته في مجال الصيد البحري

ومن جهته اعتمدت جمعيات الصيد الأسماك في الاتفاق بجدد مصطلح المغرب وواصلت «من مصاصينها» للتأطير المغربية التي تعبر الموانئ الإندلسية وحل أمن وزير الخارجية الإندلسية في زيارة إلى الرباط لتتعلق مصاصين منطقة لـ «الحياة» أنها تتعلق بموضوع الصيد وترغبت الحكومة الأسماك في السماح لصادمها بمعاودة سناطهم في المياه المغربية قبل الموعد الرسمي لتفقد الاتفاق المقرر مطلع الشهر المقبل ويعمل مصاصين أسماك في مرسى مصاصين على مؤتمر برنوليته من اجتماعات قد تقدم عليها جمعيات المصاصين الأسماك غشبية المؤتمر إذا له سمح لها باستئناف نشاطها في المغرب فيما







المصدر : "الموقف"

٣٠ ديسمبر ١٩٩٥

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الاتحاد الأوروبي والمغرب يوقعان بالأحرف الأولى اتفاق الشراكة الاقتصادية-السياسية

✽ بروكسل  
من موراليس الفريضي

وإسرائيل وفدرس ومالطا وستفتح  
موريتانيا بصفة «الضيف الخاص»  
الذي يلقي كلمته في برشلونة من دون  
حق التصويت على المصادقة كما  
ستحضره جامعة الدول العربية  
والعراق المغرب العربي من دون حق  
الكلمة أو المصادرة على مصادرة  
برشلونة

ويولي الأوروبيون أهمية خاصة  
للمشاركة كل من لبنان وسورية في  
المؤتمر المتوسطي الأوروبي لأن  
المدين يقاطعان بانتفاضة الاحتجاجات  
المستهدفة الأطراف التي تسببت في  
التعاون الإقليمي في الشرق الأوسط  
قبل احلال السلام في المنطقة

وينتظم الاتفاق الشراكة مع  
المغرب الذي تم توقيعه قبل الخمسين  
الخمسة في بروكسل أربعة محاور  
ويطرح الاتفاق الشراكة تطعيم  
مسائل الحوار السياسي على  
المستويات الوزارية والبرلمانية  
واللقاءات بين الجماعات الاقتصادية  
كما ينظم سير العلاقات التجارية  
بحسب النماذج التجارية الحر بعد ١٢  
سنة سيتم خلالها إلغاء الرسوم  
المغربية أمام الصادرات الصاعدة  
الأوروبية

■ وقع الاتحاد الأوروبي والمغرب  
بالأحرف الأولى اتفاق الشراكة  
الاقتصادية السياسية الذي  
يتمتع المغرب من المركز الأوروبي  
المتوسطي واعترفت المؤسسة  
الأوروبية عن ارتباطها إلى توقيع  
الاتفاق قبل أسبوعين من انعقاد  
مؤتمر برشلونة

ويضم الاتفاق المغربي الثالث  
بعد الاتفاق مع تونس وإسرائيل الذي  
تمتد بوقته الاثنين المقبل في  
بروكسل في حضور رئيس الوزراء  
الإسرائيلي الحلف سمعون بيريز  
وله هدف مسؤول العلاقات مع  
المغرب العربي أريد لساندريد  
أريخا إلى توقيع الاتفاق مع المغرب  
وقال إنه «يعطي روحا سياسيا كمترا  
سياسية الشراكة المتوسطية»

وستشارك في مؤتمر برشلونة  
الذي يصادق على الشراكة، مجال  
النقل والاستثمار والشمال التجاري  
الحر دول الاتحاد الأوروبي الـ ١٥  
والدول العربية المطلة على المتوسط  
للموسطي مسمما لعمدا وبركما





المصدر : **الهيئة اللبنانية**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٨

الرباط توقعه بالأحرف الأولى غدا

# اتفاق الشراكة المغربية - الأوروبية يثير جدلاً في شأن مفهوم التنمية الاقتصادية

الرباط من محمد الشرايبي

■ مع بدء الأحرف الأولى غدا للتشاور بين المغرب والأوروپي الذي تم التوصل إليه في ١٢ أغسطس في بروكسل في حشاه عامر من لقاءات الوفود الثلاثة، لصحة بذلك ثاني بلد عربي بعد مصر الذي يوقع الاتفاق وثائقه. متوسطية بعد انوار مالي.

ويستمر إلى يوم كل موضوع اتفاق الشراكة هذا منذ سبب الاقتصادي في المغرب بمناسبة عرض مشروع الاتفاق على البرلمان للمصادقة عليه وكانت منطحات عدة طلب إلى يرتبط اتفاق الشراكة الذي توقعه أوروبا الأسباب ايجابية وسلبية متعلقة بمسائل الهجرة السرية والاصولية والمخدرات. تقديم تصور شامل للتنمية على غرار دعوة القادتا بين امدركا الشاملة والمكشيك.

وعبر حسن أبو الرب وزير الزراعة ورئيس الوفد المغربي عن ارتياح الحكومة المغربية إلى تدليل القدرات الاحدية التي كانت تحول دور التوصل إلى الاتفاق قبل ان يصادق قمة برشلونة في ٢٦ الشهر الجاري التي سيتم خلالها توقيع اتفاقي الشراكة والصيد البحري.

وكانت الامارة وهورلندا عرفت التوصل إلى الاتفاق الذي كان وسكان في نهاية الشهر الماضي حيث ما صنع ان سمير - الحياة - بالدعوة إلى التمسك ببعض الصادات المغربية من الوفاق والمصدرة.

وقال رئيس اتحاد المزارعين المغرب، عبد الرحمن الحديدي في اتصال مع الصحافة: «المغرب قدم مازال - بصحبات التوصل إلى اتفاق الشراكة مع اوروبا - اوروپي على وعلى الاتحاد الاوروپي اعجاز لشركه صممة للادماج الاقتصادي والتجاري وسلك لبقا التكميلويها إلى حد كتمر الانبيس التمسك بتخصيص الامكانيات المصروفية ادمارها.

وعبر سوبول ماري نائب رئيس اللجنة الأوروبية بر شرايبي واصبح في اتفاق - تمت برشلونه بعد التوصل إلى صيغة مبررة للشراكة مع المغرب الذي اعتبره ذلك سنة في جوب التمسك - من الشراكة احتكار امداد اتيقار اتيقار - اوروپي وان هناك اتفاقا مستطوي على الذي المتوسط منص - انباء الشراكة الذي سيظهر عن تفاصله خلال قمة - ستد على اقامة منطقتا للتدوير

الحريين المغرب والاتحاد الاوروپي قبل السنة ٢٠٠٩ تبدأ بتطبيق تدريجي للرسم المبرمكة التي سيتم الغاؤها تدريجاً قبل مدة التاريخ، وكان المغرب يوقع في اندراج الملف البرامي وملف المهاجرين ضمن الاتفاق، لكن الاوساط اوروپية اعترضت ان البرام تشكل موضوعاً مستقلاً بحدتها - مريدا من الوقت - في حين ارجح موضوع المهاجرين إلى قمة برشلونه بعد ان قبل بعض الدول الاوروپية حذف مقرة كانت تدعو الرباط إلى تحويل رعاياها في الاتحاد الاوروپي الذين لا يستطيعون اقامات قانونية.

وكانت البرتغال اعربت عن مخاوفها من تحرير صناديق المصيرين المغربية إلى دول الاتحاد ابتداء من عام ١٩٩٨. كما اضطرت ليطالب على تحرير صادرات البرتغال المغربية. أما فرنسا فبرما كانت لاسباب سياسية ومعها اسبانيا التي ترأس الاتحاد وترغب في عودة بواجرها للصيد في المياه المغربية، من أكثر الدول المتوسطية حماساً لهذا الاتفاق. وحسب مصادر مغربية فإن الاسطول الاوروپي سيغادر الصيد ابتداء من الشهر المقبل على ان تقرر البواخر الاوروپية تقليص الكميات المصطادة بنسبة تتراوح بين ٢٥ و ١٠ في المئة في مقابل ان يكون الاتفاق هو الاخير من بوع، وأن تقوم البواخر الاوروپية (بعدها ١٠٠ باخرة) بالبحث عن مياه جديدة بعد اغترابها. أربع سنوات وهي المدة المحددة في اتفاق الصيد البحري.

وسيجري اتفاق الشراكة بتصديق مصر ١٥ ألف طن من السمكة المديريه سوريا، في حين تم تتسب حصة الصادرات من الورد بعد خمسة آلاف طن عام ١٩٩٨. وقال وزير الزراعة الاسباني اويو اتيقاس على الاتفاق بقوله ان «اتفاق شرايبي يسمح بتفادي اقتصادي لصيد السمكة - اوروپي تبلغ ١٢٥ مليون تعويضات مالية من الاتحاد الاوروپي بنسبة إلى اتفاق الصيد البحري وحده نقدية سوبيا بالنسبة إلى اتفاق الصيد البحري ولم يتم تحديد قيمة الدعم الخاص بتفادي السمكة الذي تحول المصادر الجديدة انه سيصافف ١٥٠٠ - البروتوكول المالي - سيتم حدد سقف الدعم بمقد ١٢٨ مليون وحدة نقدية.

وقدم الاتحاد الاوروپي للمغرب خلال ال ١٠ سنة الأخيرة ٥٠٠ مليون دولار شملت اتماعا عداوات والهيئات التي منحت عليها اتفاقيات الشرايبي المالي السابقة، بينما منحت الاتحاد الاوروپي من المغرب خلال السنة - لحسن المصيرية ١٢٠ مليون دولار من اصل - ٢٠٠ ليمسار شكلت مستحقة -





المصدر : الحياة اللبنانية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ - ١٩٩٥

#### الاستثمارات الاجنبية خلال الفترة نفسها

يعود مواجه اقتصادية مستقلة في الحرب  
سنة امة فترة تألق صنعتها لتسهيل شركاته لواجهة  
للماسة الأوروبية واقتصاد السوق الحرة. وفي حين  
من الشركات الصناعية مصروف من غرر الاسواق  
لخدمة السلع الأوروبية، تدهي الشركات العاملة في  
البحر معارف مشابهة بالنسبة الى صادراتها بعد  
بضيق انفاق الفات ودخل المتدجبات الاسميوية  
الناقص الى السوق الأوروبية وتشكل الصادرات  
المستجيبة والطنية واللاس الصافرة نصف  
الصادرات المغربية في أوروبا في حين تتفاسم  
الحسابات الزراعية والطنات والاسماك والمنتجات

١- امة المصنف الآخر

بفضل دراسة لوكس الدراسات المغربي حول  
انفاق المبركة الى ثلاثا من اصل اربع شركات  
لللاس تصف الى السوق الأوروبية، كما ان ٥٠ في  
اقتصاد، وتدخل واحدة من اصل ١٥ شركة  
لصناعات المعدنية والحديدية في اتجاه أوروبا،  
وتسجل المصنعة في امة من شركات الصناعات  
الكيميائية، ١٠ في امة الصناعات الكيميائية و٦٠  
في امة الصناعات الغذائية، وتركز هذه الشركات  
في صناعة خاصة على الاسواق الفرنسية بقيمة ٥٢  
في امة وتشير الى الارتباط بين الاقتصاد  
الفرنسي والاوروبي يبلغ ٦٠ في المئة من حجم  
الصادرات ويحافظ التجارة والتعاون الاقتصادي الى  
مسك المديونية حيث ان قيمة القروض الأوروبية  
لحكومية للمغرب تقدر بـ ٩ ١ مليون دولار من اصل  
٦ ١ مليون دولار مستحقة لحساب نادي باريس  
للدنوي الحكومية وبنيمة ملك بسند الحرب مديون  
مجموع : ١ ١ مليون دولار من الفوائد لدول الاتحاد  
الا، ومن في حين ٢ بحاور مجموع الفوائد المالية  
التي بـ حول الاتحاد بحر المغرب بـ ١٠٠ مليون  
في سنة ٨٠ منها ١١ مليون استثمارات مباشرة،  
١٠٠ مليون مستحقات الصيد البحري، والمناقي  
مساعات او قروض ميسرة  
وتعد الدراسة ان المغرب يتقدم مديوناً بلجون  
و لا مركي الى الاتحاد الأوروبي أكثر مما يحصل  
عليه، وهو ما يطرح تساؤلات حول قيمة الدعم المالي  
له ان في انفاق الشراكة والذي سيبلغ بالنسبة الى  
مجموع دول المتوسط خمسة بلايين، ابتكر على مدى  
مستعدة



رئيس وفد مصر في مفاوضات الشركة المصرية الأوروبية:

## 4 أشباح تواجه المنتج المصري في أوروبا

إزالة الحواجز الجمركية ستمت تدريجياً خلال 12 عاماً

□ الإسكندرية: سعيد غزلان:

أبدى بعض رجال الأعمال تشوئهم من اتفاق الشركة الأوروبية وتأثيره على المنتجات المصرية بينما أبد البعض الآخر تطبيق الاتفاقية ما لها من آثار إيجابية على المنتج المصري والإقبال بوجده جاء ذلك خلال المناقشات التي دارت في نسوة الشركة الأوروبية التي عقدتها جمعية رجال الأعمال بالإسكندرية وشهدتها السفيرة جمال بيومي رئيس الوفد المصري في مفاوضات الشركة والمهندس شريف دلاور عضو مجلس إدارة الشركة القابضة للصناعات الكيماوية.

ول السداية تحدث المهندس شريف دلاور عن معيرات الشركة الأوروبية قائلا:

أنها توجه النظام الجمالي الجديد الأول في ظل النظام الجمالي الجديد بعد انهيار الكتلة الشرقية علاوة على ما ينطه التعاون مع أوروبا من التوجه الأسر اتجحة الإقليمية نتيجة لاعادة رسم خريطة المنطقة العربية بعد اتفاقيات السلام التي تمت تحت الوصاية الامريكية وناشطد شريف دلاور رجال



حسن جمال بيومي



شريف دلاور







المصدر : الخليل خنيس

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : 1.1 شهر 1995

الأسوأ وترتبط مصر بالاتحاد الأوروبي باتفاق التعاون منذ عام 1997 والذي منح المنتجات المصرية حق الدخول للسوق الأوروبي بدون رسوم جمركية والتيسير لعدد من الصادرات من المنتجات الزراعية في شكل حصص ومواسم تصديرية كما تم في إطار الاتفاق قيام الجانب الأوروبي بتقديم مساعدات اقتصادية في صورة بروتوكولات مالية بلغت 661 مليون أيكو في شكل منح و7939 مليون أيكو في شكل قروض.

وفي إطار هذا الاتفاق كان هناك عدد من الأحكام التي تنظم دخول منتجات كل من الطرفين لسوق الطرف الآخر منها قواعد المنشأ التي تضمنها إتفاق عام 1977 بالاضافة إلى المواصفات التي وضعها كل منهما لتحكم دخول أية سلع لاسواقه وهي ليست جزءاً من الإتفاق بل تخضع القوانين المحلية لكل طرف وطالبت مصر الاتحاد الأوروبي بزيادة دوره في المنطقة وتطوير علاقاته بدولها وتم تكثيف ذلك مع دخول الاتحاد الأوروبي في مفاوضات مع إسرائيل ودول المغرب العربي للتوصل إلى اتفاقيات جديدة محل اتفاقيات التعاون التي كانت قائمة حراً على ألا يستقر وضع غير متوازن في سياسة الاتحاد الأوروبي تجاه المنطقة يضر دول المغرب العربي وإسرائيل في موقع أكثر تفضيلاً بالمقارنة بمصر.

وأشار جمال بيومي إلى أن المشاركة ماضية الأصبغة جديدة للعلاقات بين الدول المتقدمة والدول النامية لتطويرها وتحقيق النمو الدائري لها حيث إن أوروبا أكبر

الأعمال المصريين الوقوف إلى جانب فريق المعاد. ضمن قبل الحكم على اتفاق الشراكة بشكل عام مشيراً إلى أنه لا يمكن أي نتحدث عن التصدير لاسواق العالمية دون الارتقاء بالصناعة الوطنية من خلال الأساليب التكنولوجية الحربية حيث لا يوجد خيار أمامنا سوى الاندماج بصورة أو بأخرى مع أشكال التكتلات الاقتصادية في عالمنا الجديد وقال السفير جمال بيومي رئيس الوفد المصري في مفاوضات الشراكة بين مصر والاتحاد الأوروبي إن مصر قطعت خطوات كبيرة نحو التحرير الاقتصادي واتجاهنا للمشاركة الأوروبية التي تمثل 40٪ من تجارة مصر الخارجية يشير إلى الاستفادة الواضحة التي تعود على الجانب المصري من ورائها وأكد السفير جمال بيومي أن العرض الأوروبي جيد وهم بحاجة إلى دور مصر في المنطقة حيث تعتبر مصر الحنـاق الجنوبي لآمن الأوروبي وحـ ل مصر بحاجة إلى أوروبا وخاصة في التجارب السياسية والاقتصادية والتي تدعم مسيرة السلام في الشرق

وانجح تجمع اقتصادي في العالم والشريك التجاري الأول لمصر وتتمتع تجارتنا معه 40٪ من تجارة مصر الخارجية في حين أن تجارة مصر لاوروبا لاتتعدى 0.4٪ بجانب المساعدات لمصر وهذه الخطوة من المشاركة ليست الأولى ولن تكون الأخيرة على طريق تحديث الاقتصاد المصري.

وما تهدد مصر لتحقيقه من خلال المشاركة أولاً ضمان سوق كبير وغنى للصادرات وتسويق درجة أعلى من المنافسة في السوق الداخلي بإعتباره حافزاً لزيادة كفاءة الإنتاج سحرًا وجوده إلى جانب زيادة الدعم الأوربي لمصر وجذب الاستثمار

واستطرد السفير جمال بيومي أن هناك اتفاقاً مع المجموعة الأوروبية على دخول جميع السلع المصرية بدون جمارك للأسواق الأوروبية خلال نهاية 12 عاماً بنسبة متفاوتة كل عام أي تنخفض حتى تصل إلى الإعفاء في نهاية المدة وقد رفضت أوروبا شراء المنتجات الزراعية بمعنى أن أوروبا لها مصالح مشتركة مع المزارعين حيث يتم خصم ضريبة على المزارع في أوروبا بنسبة 1.7٪ ويتم عن طريقها تدعيم المزارع وأقال جمال بيومي هناك أربعة أسباب لترويج التجارة المصرية والفتحات بالسوق الأوروبية وهي





المصدر : ..... العالم اليوم

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠٤ - يونيو ١٩٩٥

شهادات المنشأ والمواصفات التي  
تنقسم لقسمين مواصفات اجبارية  
والخاصة بصحة المستهلك  
وسلامته.

والثالث هو المنافسة وهو مراعاة  
القواعد أو الشبح الرابع ما يسمى  
بالملكية الفكرية وحمايتها.

وعلى الجانب الآخر هناك  
مميزات منها منح مقدارها 4.7  
مليار وحدة نقد أوروبية خلال 3  
سنوات

الأثنا عشرة دولة المتوسطية  
ومصر تستطيع الحصول على ثلث  
المبلغ وملغ مماثل قروض لدعم  
الصناعة المصرية وإنشاء بنية  
أساسية للنحت العلمي لخدمة  
الصناعة ويسمح للدعم  
للمشروعات التي تخدم رجال  
الأعمال. وأشجار السفر جمال  
يسمى إلى الهجوم على الاتفاق  
الخاص بتخفيض الرسوم  
الجمركية على السلع الزراعية  
الأوروبية والتي سوف يتم بحثها  
حتى لا تضار السلع الزراعية  
المصرية وعن إزالة الحواجز  
الجمركية قال جمال بيومي نحن  
نعيد إنشاء منطقة حرة وإقامتها  
وبالتالي ستزال الحواجز الجمركية  
وهو على مدى 12 عاماً وهذا في  
صالحنا حيث بدأ الأوروبيون  
التجارة فيما بينهم بـ 40٪ تجارة  
بيئية ووصلوا الآن إلى 70٪ أي  
سوف يرتفع حجم صادراتنا





المصدر : - - - - - الحياة الطننية

التاريخ : - - - - - ١٥ أكتوبر ١٩٩٦ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وزير الدولة الاماراتي لشؤون المال والصناعة :

## لا جدوى من الحوار مع دول الاتحاد الأوروبي

٢٦ ديو فلي - من شفيق الاسدي

■ أكد احمد محمد الطاهر وزير دولة لشؤون المال والصناعة في دولة الإمارات أن الحوار مع دول الاتحاد الأوروبي الخاص بتأطير التجارة الحرة صبح غير ذي جدوى. بعدما سمحت دول الاتحاد فقط من حوار والمصنوع على ادراج السلع المختار الأوروبي. وقال ان لجنة المفاوض الصناعي في دول مجلس التعاون الخليجي

ستتخذ اجتماعا غدا في مقر الإقامة العامة للمجلس لتقوم الحوار مع الجانبين الأوروبي في ضيقه الاجتماعات الأخيرة بين الجانبين في مسقط واصناف الطائر الذي سيراس وفد الإمارات إلى اجتماعي ليجتي التعاون المالي والصناعي القديم سمعان غدا في الرياض. ان لجنة التعاون المالي سمحت دورها في موضوع التفرقة المبركة لدول المجلس وبعد تقريرها ذلك لتقديمه إلى قمة مسقط في الرابع من كانون الأول

(مستمر) المنل  
ويذكر ان لجنة التعاون الصناعي سمحت في مشروع نظام موحد لاستثمار رأس المال الأجنبي في الدول الأعضاء و إصدار التراخيص الصناعية وأضاف ان اللجنة سمحت أيضا في الطواعد الخاصة بتسحيح المشاريع المشتركة بين الدول الأعضاء إضافة إلى موضوع تمويل الصادرات الصناعية وصناعاتها والقانون الاستثماري للتشغيل الصناعي في دول المجلس





المصدر : الحياة اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ ١٠ ١٩٩٠

## وفد من رجال الأعمال السوريين زار بريطانيا سورية تطمح الى شراكة مع الاتحاد الأوروبي

لندن - من مهن محول

الموحدة كسما تطلع سورية الى الوصول الى اتفاق شراكة مع الاتحاد الأوروبي شمه بالدي وقبته تونس مع بوله التي أصبحت نولي مطلقا اهتماما كبيرا بسبب القرب الجغرافي والعلاقات التاريخية المتينة في القده اضافية الى المصالح المشتركة وضرورة زيادة التعاون بينها.

والقاد - اجتماعا مع مؤسسة كويت البريطانية المهمة بشؤون الشرق الأوسط وبمساندتها في موضوع إنشاء الشركات المشتركة والصناعات الزراعية وفصايب الصناعة وقد وافقت كويت على إرسال وفد الى سورية الأسبوع المقبل لمناقشة الأعمال المشتركة الزراعية والتصنيع الزراعي وكل سعة ان سورية وصلت الى حال الاكتفاء الذاتي من المنتجات الزراعية وبحر تصدر الى بريطانيا التي تده تسهلات بالنسبة الى الزائعات الخارجية عن طريق شركة غف.

وعن العلاقات التجارية السورية في المجال الاقتصادي، قال جاسر ان - عمل مجلسا لرجال الأعمال اللبنانيين والسوريين يتألف من ٢٨ عضواً أسس بمبادرة من الحكومتين وبعدها في ٢١ تشرين الأول (أكتوبر) الماضي غلبت بدوة في بيروت برعاية الرئيس الحريري. ونظر ان تجمع مخرجا في دمشق في ٢٥ الشهر الجاري أما الدورة الثانية للعلاقات الاقتصادية السورية اللبنانية فسيفعل في دمشق يوم ١٢ و١٤ كانون الثاني ١٩٩٠ وسيسجل التحس الى درس المصنوعات الاقتصادية بين البلدين وذلك درس الكامل الاقتصادي بينهما وسامل ان يكون التكامل الاقتصادي السوري اللبناني بواة لسوق مشتركة كان تحد ان تقوم مد - ين

٣ - عدد وفد من رجال الأعمال السيد - من تحولت اوروته سعتت مارين ولين وبن

٢٠ شخصا بينهم السيد صاحب نقاش عضو مجلس اداء الاتحاد عرف التجارة السورية ورئيس جمعية مكافئ الصناعة والسيد من سورية

وفي لقاء اخره معه - الجدة - اول من اعد لقاء وجوده في العاصمة لتب طائفة سرح نقاش استضاف الجيوب الأوروبية وعرض الافاد الموحدة منها هائل ان الهدف من الزيارة اطلاع رجال الأعمال والمستهدين في اوروبا على اخص تطورات الاقتصاد السوري ودرجة الانفتاح الذي وصل اليها ومحاولة الجاد المستويل في مؤسسات الضمان المصرفي (I.C.I.)

بص ورة التعامل مع القطاع الخاص في سورية باستغلاله عن علاقته مع القطاع العام. وذلك بهدف مساعدة

السيد ضاب الصناعة المتوسطة والصغيرة على تنمية مواردها وتمكينها من ابناء شركات مشتركة مع هذه الدول خصوصاً تلك التي تضمند استخدام المواد الأولية الموفرة في سورية لان ذلك سؤدي الى خلق قيمة مضافة على المنتج يكون عامدا على الاقتصاد الوطني كمدرا - فضلا عن تشجيع الصادرات مع دول - الاتحاد الأوروبي ولتحقيق ذلك كان لا بد من اطلاع رجال الأعمال الأوروبيين على موانئ الاستثمار المستهدفة في سورية خصوصاً

لغاف - السيد

١٠ - السيد سبتن تركبته الوفد السيد - بصفت عظمى مختلف الهايات الاقتصادية فتح سبعا سبب - ساعدا فسقطا مع اوروبا







المصدر: المستقل العربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٦

## العرب والعالم بين صدام الثقافات وحوار الثقافات

عبد الله عبد الدائم

عضو مجلس أمناء

مركز دراسات الوحدة العربية.

### مدخل

لم تكن نهاية الحرب الباردة، كما يدعي الكاتب الأمريكي فوكوياما (Fukuyama) ونظائره، «نهاية التاريخ» (وهو تعبير استخدمه ميفل من قبل)، بل يتضح يوماً بعد يوم أنها كانت «بدايته» لقد كانت بداية «تية» جديد، كادت تضل فيه الإنسانية طريقها وتفقد ضوابطها، بل كادت تنتكس الطريق المؤدية إلى عالم تنتمي فيه الإنسانية ويسعى من أجل بناء كيان عالمي هدفه الإنسان واحترامه وتحقيق المزيد من سعادته. والشر لم يذهب من العالم بعد ذهاب «الشيطان». كما أذنت وتدعي الولايات المتحدة، بل استشرى، واشتد عوده، وعمت طواه

### أولاً: العالم بعد سقوط الاتحاد السوفياتي

لقد سادت بعد سقوط الاتحاد السوفياتي، كما نعلم جميعاً، حال من البُحْران والضيايق وفقدان الوزن، والفوضى، لعلها كانت طبيعية في البداية. فنهاية الحرب الباردة قلبت قواعد اللعبة السياسية التي سادت بعد عام ١٩٤٥. وجعلت أسس النظام الغربي بمختلف وجوهها، تلك الأسس التي بُنيت من منطلق محاربة الشيطان الأكبر، في حال من الضيايق والعمالة، في انتظار توليد المهاتم الحديدة التي ينبغي عليها أن تضطلع بها. غير أن هذا الضيايق لم يزد إلى البحث عن مخرج منه جاذ، مخرج يعمل على تثبيت القيم الإنسانية، قيم الحق والحرية والعدالة والمساواة، التي كان الاتحاد السوفياتي متهماً بالتنكر لها، بل أدى، على العكس من ذلك، إلى الانزلاق تدريجياً، عن عمد غالباً وعن غير عمد أحياناً، نحو ولادة أبالسة شديدة المأس، أبالسة القوة والسيطرة وعبادة المال. وكان النظام الرأسمالي قد كشف، بعد زوال الاتحاد السوفياتي، عن أسوأ وجوهه، بل كأنه اعتبر زوال الاتحاد السوفياتي فرصة ومبرراً للعودة إلى أشد أشكاله تطرفاً وأكثرها ضراوة وعنفاً في محاربة القيم الإنسانية. وبعد أن كان الكثيرون يتوقعون، قبل زوال الاتحاد السوفياتي، مزيداً من التقارب بين النظام الرأسمالي والنظام الشيوعي من أجل توليد نظام يكبر مؤلفاً بينهما، أدى الأمر، بعد سقوط الاتحاد السوفياتي، إلى ما يشبه سبيل الغرب، والنظام الرأسمالي معه، كل دروس التحربة السابقة وما توحى به من ضرورة





المصدر: المستقل العربي

أيار ١٩٩٦

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

١٢ / المستقل العربي

حدث عن نظام عالمي موغور، يحقق ما عجز الإنسان عن تحقيقه عبر العصور، تعني الجمع بين العدالة بمعناها كلها وبين الحرية بألفاظها وإبعادها كلها وهذا ما عنيته عندما قلنا سابقاً: هذا الحدث إن نهاية الحرب الباردة تمثل بدايةً للتاريخ لا نهائية، منذ دعم القاطن، نهاية التاريخ بعد انتهاء الحرب الباردة أن روال الاتحاد السوفياتي يؤدي سهواً وهو إلى بداية القوم الإنسانية التي جدد الإنسان إلى بنائها عبر التاريخ، وعلى رأسها قيم الحرية ما يتحقق حولها، وأن العالم لم يعد في حاجة إلى المزيد من تطوير هذه القيم أو إلى توليد قيم إضافية جديدة محدثة، وأن الأيديولوجيا الإنسانية المأمورة قد تحققت ولم يعد هناك مجال لأي شيء أيديولوجي، وأن كل مطلب إنساني قد تم في أحسن العوالم الممكنة غير أن مسيرة العالم، على ما تطورت بعد نهاية الحرب الباردة، كذبت مثل هذه الأقوال والأمال، وبينت أن معركة الحدث عن نظام عالمي إنساني حقاً لا بد من أن تنطلق حادة جادة، بعد أن نسي العالم تجاربه السابقة أو تنهانا، وبعد أن قاده النجاح إلى الانطلاق نحو توليد عالم أبعد ما يكون عن القيم الإنسانية الحقبة، عالم يسوده الصراع في كل ميدان: في ميدان المال والاقتصاد، وفي ميدان العلم والثقافة (التكنولوجيا)، وفي ميدان الدين والمعتقد، وفي ميدان الثقافة، وسوى تلك من الميادين: عالم قائم، يحذر، العداوة، على التصارع بين القوى، بدلاً من أن يقوم على توارث قوامه العدل والحق والعدل.

### ثانياً: الواقع العالمي اليائس

أرى هذا الواقع العالمي المتصارع، الظالم بنفسه وسواه، إلى شعور لدى أبناء البشر، يكاد يكون شاملاً، قوامه اليأس الذي يحاول البحث عن مخرج فلا يجده وقد لا نفلو إذا قلنا إن ما يشكو منه أبناء العالم اليوم هو «غياب الحضور»، على حد تعبير الفيلسوف الألماني هايدغر، أي غياب أي مؤشر يشير إلى المخرج الذي يقود العالم إلى الانطلاق نحو بناء عالم إنساني جدير بهذا الوصف.

ومن ظاهري أن نذكر أن هذا العالم الممعن في الضلال، بسبب غياب الحضور هذا، تصيب أراعه الشرورية: فهو في العالم جميعها، من متقدمة وثنامية، ومن مهيمية وخافضة، ومن غنية وفقر، ولكن، كالمشايبة، وهذه الآثار الشرورية تنذر بالمزيد، بل لعلمها تنذر بما يشبه الانحدار الحضاري، إن لم يتحقق «حضور» إنساني جديد. فهناك الصراعات بين الدول المتقدمة نفسها، بثبات مسورها، ولا سيما في المجال الاقتصادي وهناك الحرب السافرة أو المستترة بين الدول المتقدمة والدول النامية وهناك الصراعات الآشمية والعرقية والدينية في مختلف بقاع العالم، وهذا حال الدول المتقدمة صراعات لا حصر لها تكاد تقتتها وتمزقها بين العروق والإنبيات والقوميات والأديان، وبين الفقراء والأغنياء، وبين ذوي الجاه والمهشمين والمزاولين والفهمين، وبين الشيوع والاشمان، وبين أبناء البلاد والمهاجرين إليها، الخ. وهي كلها صراعات تلتد طامساً حاداً ومرعباً لم تعرفه من قبل. وهناك الصراعات في ما بين الدول المتقدمة نفسها، على مختلف أشكالها، وهي صراعات تنبئ بتمزقات كبرى في كيان العالم المتقدم وسواه، وهناك صراعات الهيمنة والسيطرة والشفوقية والعداء التي تشند ضراوة، والتي تزيد العداء والكراهية بين الدول وبين بني البشر وتجعل الإنسان مذبذباً على أخيه الإنسان، على حد تعبير هوبس.

وهو أحد الخروجات من هذا المنحدر، تتدنى في الأفق العالمي منحدرات أخطر، على رأسها ممدردان منحدر العداء للقومية ومنحدر العداء للإسلام.





### ثالثاً: العداة القومية

أما العداة القومية، فظاهرة فيه الرحمة وباطنه فيه الضلال. وهو يطلق في الأصل من مطلق سليم، قوامه رفض بعض التجارب القومية الماضية والحاضرة التي شوهت معنى الرابطة القومية، حين جعلت منها ديدناً للتمصص والشوفاينية وكراهية الشعوب الأخرى ومعاداتها، بل السيطرة عليها أحياناً، أو التي جعلت منها عامل تفتيت وتمزيق بدلاً من أن تكون عامل جمع وتوحيد غير أن هذا العداة «يلقي بالطفل مع ماء الحمام»، على حد تعبير المثل الفرنسي، فأن حملت بعض الدعوات القومية وبعض ممارساتها في الماضي معنى العدوان والعنيفة والتعوق على سواها، فهذا لا يعني أن مثل هذه المعاني من صلب الفكرة القومية وجوهرها وقد أصبح بديهاً اليوم أن الدعوات القومية، ولا سيما في بلدان العالم الثالث والبلدان التي خضعت للاستعمار، تعني شيئاً واحداً هو الاستقلال القومي والبناء الحضاري المبنى من هويات الشعوب وحضارتها المهيبة في تفاعلها مع الحضارة العالمية كما أصبح بديهاً أن الدعوة القومية دعوة إنسانية، بل هي الدعوة الإنسانية الحققة، وإنما تنتقل من تفاعل الحضارات بمقوماتها الأدائية المادية من أجل إلغاء الحضارة العالمية، ومن أجل بناء عالم إنساني مكون من قوميات متأخية متعاقبة على أن الجبال هنا لا يتسع لأحد من الفكرة القومية والرد على التهم المرفوعة التي روجها إليها اليوم وقد قيل وكتب في هذا كثير الكثير وحسبنا أن نقول إن زوال القوميات ليس هو العلاج المرجو لبناء عالم إنساني متآزر، بل العكس هو الصحيح هذا فضلاً عن أن روال القوميات وأنحاء الروح القومية أمر غير ممكن. وقد كشف الكثير من الدراسات التي ظهرت في السنوات الأخيرة عن أن الأيديولوجيا القومية هي الأيديولوجيا الوحيدة التي استطاعت أن تصمد بعد انهيار الاتحاد السوفياتي من هذا فالطلب هو البحث عن صيغة جديدة متطورة «للقوموية» في إطار البحث عن عالم إنساني أفضل، تستعمل من أدواتها الشعوب مبريتها الثقافية أداة إلغاء الثقافة العالمية، وتجعل من تباين الثقافات منطقاً لعداء خصيب بدلاً من أن يكون مصدراً للتفاهد والعدوان وستتحدث عن هذه الصيغة الجديدة لاحقاً.

### رابعاً: معاداة الإسلام

أما العداة، التي الذي يحذر إليه العالم المتقدم فلأن منه أنه يجد فيه الفخر المرجو للعالم العربي. كما ذكرنا، هو مصدر معاداة الإسلام وهذا المصدر هو الخطر والأذى بل إنه، بالإضافة إلى معاداة المبدأ القومي، يكشف عن الأعماق الحقيقية للأزمة العالمية والضياع العالمي إنه يبين، كما سبري في ما بعد، أن جوهر تلك الأزمة وتلك الضياع جوهر ذو منشا ثقافي قبل أن يكون ذا منشا اقتصادي أو أيديولوجي.

فالخفاة الغروية، كما نعلم، محملة منذ القدم بأوهام كثيرة تجعل من الإسلام عدواً تاريخياً وتقليدياً للغرب ومن الخطأ اعتبار هذه الأوهام ذات مصدر ديني فحسب. لقد أصبحت إلى العامل الديني على مر الأيام عوامل سياسية واقتصادية زادت في أثر هذا العامل الديني، بل شوهته وجعلته يتخذ شكل «خوافة» ضخمة وقهقرا، تقفز في أعماق الوعي الغربي، وتنبثق كالتمح كلما توافر ما يحزنها ومن يحزنها

وقد وجدت هذه «الخوافة» فرصتها الذهبية بعد سقوط الاتحاد السوفياتي، من خلال البحث عن «شيطان» جديد لا بد منه، يحمل محل الشيطان القديم التي ترك وراءه «فرواغاً» عدوانياً لا معاص من ردمه وكلنا يعلم أن «الذات» تجد نفسها عن طريق «الأخر». ومحت





المصدر: المستقبل العربي

التاريخ: يناير ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٢١ / المستقبل العربي

الغرب عن آخره يواجهه ويقاومه ويشعر بذاته من خلال الصدام معه والارتباط به، كان واضحاً منذ الأيام الأولى لسقوط جدار الارتباط القديم. ونحن نعلم، والعالم يعلم، أن الإسلام مثل في نظر الغرب، منذ قرون عديدة، دور الأخرى (ذلك الأخرى الذي يقول عنه جان بول سارتر إنه الجحيم)، سواء لدى الكنيسة أو لدى أبناء النهضة الأوروبية ابتداء من القرن السادس عشر، أو لدى الكثير من المستشرقين، أو لدى فلاسفة التاريخ، وذلك من خلال فكرة المركزية الأوروبية التي اعتبرت الغرب محور العالم ومصيره المأمول.

وهكذا وجد العالم المتقدم، من جديد، في العالم الإسلامي، البديل العدواني للاتحاد السوفياتي، وبذلك الخرافة القديمة بالانثاق والظهور، وبدأت عمليات «النسج الخرافي» تلف الإسلام، لا لتظهره على أنه الأخرى فحسب، بل لتظهره على أنه الوجه المناقض للتقدم، والإرث المعادي لسياسة الحضارة.

ونقول عامرين إن هذه النظرة الغربية، الكارئة للإسلام وللثقافة العربية الإسلامية، بسبب تولد هذا النسج الخرافي وتكاثره خلال قرون طويلة، كان من الممكن أن تتغير وأن تتحول مع الزمن إلى نظرة «إيجابية» وإثنية، أولاً الجهد للوصول الذي بدلته الصهيونية العالمية من أجل تشويه هذه الصورة دوماً وأبداً، ومن أجل «تسميم» الأجواء بين الغرب وبين العرب والمسلمين، على أن هذا «التشويه» الذي قامت به الصهيونية منذ نيف وقرن مهّد له «الكيد» العريق القديم الذي كادته البههرية ضد الإسلام منذ نشأته وفي العصور التالية (ولا سيما في الأندلس).

ولا حاجة إلى القول إن موقف الغرب المعنّى أو الضمر هذا تجاه الإسلام منذ البداية، قد ولّد بدوره في العالم الإسلامي ردود فعل طبيعية حيناً، ومُفالية حيناً آخر، بحيث أدت عمليات الفعل ورد الفعل المتراكمة والمتعاطفة إلى أن يصدّق الغرب مزاعمه الأصلية ويؤمن بصحة تخييره شيطانه، وإلى أن تتكاثر في العالم الإسلامي، من جانب آخر، الأعمال العدوانية تجاه الغرب، وهكذا دواليك.

ولس نخوض في تفاصيل هذه المعركة المصطنعة بين الغرب وبين الإسلام، فمعالمها واضحة ومناجها تاتينا كل يوم بيننا. وحسبنا أن نعود فنذكر، تأكيداً لخطورة المعركة، بأنها تقوم لدى الغرب انطلاقاً من مصدرين محطّين بأخطار عوامل الانفجار نغني العدواة التاريخية للإسلام التي انتفتت، كما ذكرنا، شكل والخرافة الولود المحمّلة بالعوامل الدينية والسياسية والاقتصادية وسواها، ثم الحاجة إلى إحلال «شيطان» قديم جديد مكان الشيطان المغفور، ذلك لا بد من أن نذكر، تأكيداً لخطورة المعركة كذلك، أنها تنطلق في العالم الإسلامي من مصدرين خطيرين متجبرين كذلك إدراك الارتباط العريق بين الغرب واستعمار الشعوب وما يلحق بذلك من تطويع بالحق والعدالة. ومن إفغار للعالم الثالث والحيولة بينه وبين التقدم، ومن محاربة للإسلام بوجه خاص، ثم العدوان المستمر على العالم الإسلامي، قبل الاستعمار وأيام الاستعمار وبعده، ذلك العدوان الذي يمثل على نحو صراخ دعم الغرب المستمر للصهيونية وإسرائيل. وإدراك منافع هذه المعركة التي يشدّد أوارها بين الغرب والإسلام من شأنه أن يكشف عما سوف يتعرض له كلاماً لا محالة من سوء ومن كوارث ضخمة إذا لم تعمل الإنسانية جامدة مجتمعة - من خلال الجهد الثقافي بوجه خاص، كما سنبين - من أجل إزالة فتيل هذه القنبلة. وهو يكشف، على أية حال، عن ضلال هذا المتحدر الذي انحدر إليه الغرب ظناً أن فيه خلاصه.







المصدر: المصنف عبد الله

التاريخ: يناير ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عدد ٨٨٠٠٠٠ / العدد

### خامساً: مشكلة النظام العالمي مشكلة ذات منشأ ثقافي

هذا كله يقودنا إلى صلب المسألة وقلب مشكلة النظام العالمي فالشككة الحالية الحالية، كما قلنا وبقول، ذات منشأ ثقافي أولاً وقبل كل شيء، ومن الخطأ اعتبار الصراعات العنيفة القائمة، والتي سوف تقوم، صراعات أيديولوجية أو اقتصادية بالدرجة الأولى والانقسامات الحالية القليلة، كما نزل تشاربها، سوف تكون، أولاً وقبل كل شيء، صراعات ثقافية المصدر، إن لم تعمل الإنسانية منذ اليوم على اجتثاثها. و «تصادم الحضارات» هو الذي سوف يسود السياسة العالمية، على حد تعبير هانتينغتون (S. Huntington) (في مقال له في مجلة فورن أفيرز (Foreign Affairs) صيف عام ١٩٩٣)، إن هي تابعت مسيرتها الحالية وأمعت في الدروب التي أنتهجتها، حتى الآن. وقد ورد في ذلك المقال اللهم، الذي نأخذ عليه مع ذلك مأخذ كثيرة، نص حدير بأن منقلبه كاملاً يقول الكاتب (وهو مدير معهد جون إيلين (John N. Elin) لدراسات الاستراتيجية في جامعة هارفرد في الولايات المتحدة): «إن شعور الانتماء إلى حضارة معينة سوف يكون له شأن متزايد في المستقبل، وسوف يصوغ العالم إلى حد كبير التفاعل بين حضارات ست أو سبع هي الحضارات الآتية. الحضارات الغربية، والحضارة الكونفوشيوسية، والحضارة اليابانية، والحضارة الإسلامية، والحضارة السلافية - الأورثوذكسية، والحضارة اللاتينية - الأمريكية، وربما الحضارة الأفريقية والصراعات المتهمة القادمة سوف تقوم على طول الخطوط الثقافية التي تفصل بين هذه الحضارات»

ولا يعني هذا ما لقيه ذلك المقال من نقد وتجرير ومن اتهام بتبسيط الأمور كما أنه لا يعنيها الآن أن يبين حدوده وثغراته في نظريته والذي يعنيها منه أمران أولهما أن نذكر أن النتيجة الأساسية التي أراد أن يخلص إليها هي دعوة العالم، ولا سيما الغرب، إلى مقاومة «الهجمة الإسلامية»، على حد تعبيره، وأنه عزز بذلك مواقف كثير من الكتاب الشيوعيين في الولايات المتحدة وفي أوروبا، وأيد مزاعمهم التي ترى في الإسلام «العدو الشامل والكامل للغرب»

والأمر الثاني الذي يعنيها من هذا المقال هو أن ما جاء فيه حول صراع الحضارات (أيًا كانت تلك الحضارات) نبوءة سوف تصدق في أغلب الظن إذا تابع العالم مسيرته الحالية، ولم يستخلص من دراع الحضارات الذي بدت بوادره الدروس اللازمة لتحويل هذا الصراع إلى حوار بين الحضارات والكثرة، كارتاة الصراع بين الحضارات، لا بد واقعة إذا ظل العالم على عادته، وظل يمشي مسطبة القديمة التقليدية، كأن شيئاً لم يكن أولم يردّ بعض خصوم هانتينغتون على الأقوال بطرح مقولات أدبي وأمر: تحمل معها معالم غطرسة الأقوياء، كقول بعضهم إن الذي سوف يسود في المستقبل هو حضارة واحدة ووحيدة، هي الحضارة الرأسمالية الغربية، وإن الصراعات القادمة لن تكون سوى حروب أهلية من طراز جديد ويضيف هؤلاء، أن الحضارة العالمية الشاملة التي سوف تبرز لن يكون فيها صراع بين القوميات أو بين الحضارات، بل صراعات ناجمة عن عدم المساواة (فقط) ثروات شدة وحدة بين المعدنين والمثروين. وبين المهملين وأسياد العالم الجدد

ومثل هذا العود المرحس إلى منطق سيطرة الغرب على المعمورة وسياتة إبادا، هو، في نظريتنا، مقتل الحضارة العالمية، ولخطر ما تتعرض له في مسيرتها نحو المستقبل

### سادساً: مخاطر الدعوة إلى ثقافة عالمية وحيدة

الحق، إن الدعوة إلى ثقافة عالمية واحدة ووحيدة، هي ثقافة الغرب، بل ثقافة أكثر دول الغرب قوة، معني الولايات المتحدة، هي مسألة السائل في أزمة النظام العالمي ومستقبله ولطالما



استنكر المفكرون في العالم الثالث بوجه خاص، بل في العالم المتقدم أيضاً ولا سيما في أوروبا، الدعوة إلى عيضة الثقافة الأمريكية وطراز الحياة الأمريكي على العالم، مبينين ما في ذلك من اغتيال للمعول والنفوس، ومعاداة بالتالي لبادئ الحرية، ومحدثين بوجه خاص عن مخاطر «تسطيح» الثقافة العالمية وصباغتها على نمط واحد وشاكلة واحدة، بدلاً من إغنائها بأنماط الثقافات المختلفة. وقد أُنكر هؤلاء المفكرون في ما أنكروا أن تكون في العالم ثقافة نموذجية واحدة، تعبر قدرة لسواها، ويتوجب على الثقافات الأخرى أن تلهث للحاق بها، مخافة أن تصبح مختلفة.

ولعل ما تشهد كل يوم أمام أعيننا من تجريح الغرب للإسلام وثقافته، أبلغ دليل على مخاطر هذا المنزع الثقافي الناعني إلى ثقافة عالمية وحيدة الوجه واللسان. بل لعل أهم ما يكشف عن تهاوت هذه الدعوة ما نجده في الثقافة الغربية، وفي الثقافة الأمريكية بوجه خاص، من آفات وعلى نفسية وخلقية واجتماعية تكاد تؤدي بضامن المجتمع فيها وتطمع وحدته وتهينه للتفكك والاضلال

### سابعاً: تفاعل الثقافات هو المخرج

لا يعني هذا أننا نقول يتفوق ثقافة على ثقافة. فالثقافات كلها الأفراد لا تصدق عليها أحكام القيم ولكل منها سماته وملامحه التي تجعل الفرد يفقد ذاته إن هو فقدتها. ولكل منها عطاؤه المتفرد للإنسانية. وهذا المعطى يشهد خصوصية وغنى بمقدار ما يغير عن الأصالة الثقافية لكل أمة. وتقدم الإنسان نحو مزيد من الإنسانية لئلا يتفكك إلا بتفاعل حصائد الثقافات العالمية المختلفة، وتبادل التجارب الفكرية في ما بينها، وإخصاب بعضها ببعضها الآخر.

ونحن عن البيان أن مثل هذا التفاعل بين الثقافات العالمية ينبغي أن يؤدي في النهاية إلى تذابح عملي قوامه وضع مجموعة من «الثوابت العالمية الثقافية» التي ينبغي أن تعمل الثقافات جميعها على احترامها وتعميق جذورها. وتوليد مثل هذه الثوابت وقبولها أمر ممكن إذا هو تم عن طريق الحوار الحقيقي، وحل محل فرض «ثوابت» ثقافة معينة أو بلد معين على العالم كله، والادعاء بأنها هي وحدها «الثوابت العالمية».

### ثامناً: الدوائر الثقافية الثلاث

الحق إن الواقع العالمي يحدثنا حديثاً وأضحاً لا يس فيه ولا تعقيد، من أن ثقافة أي بلد من البلدان أو أية أمة من الأمم تفسم دوائر ثلاثاً متداخلة: الدائرة الأولى هي دائرة «الثقافات المحلية» التي لا تخلو من تنوع هو مصدر للفن والنسب. والدائرة الثانية هي دائرة «ثقافة الأمة» أو «الدولة» المعنية بكاملها، وتضم أنماط السلوك المادي والمعنوي الخاصة السائدة لدى أمة من الأمم والتي تميزها عن سواها. والدائرة الثالثة هي دائرة «الثقافة العالمية» التي تتفاعل مع الثقافة القومية وتغنيها وتمنحها القدرة على الحياة عن طريق تجديدها.

والتقدم العلمي الثقافي، وثورة المعلومات والاتصال بوجه خاص، وانقلاب العالم إلى قرية واحدة، تؤدي كلها من دون شك إلى اتساع الدائرة الثالثة، دائرة الثقافة العالمية. غير أنه من المهم أن نذكر أن من مصلحة العالم أن يحول دون استلاب هذه الثقافة العالمية للثقافات القومية وخصوصيتها، وأن يجتنب ولادة ثقافات هجينة، أو ثقافات تالفة، تذب في الثقافة العالمية وتنفذ مقوماتها الثانية التي تقوى وحدها أن تضمن استمرار عطائها الثقافي الفذ للإنسانية.





المصدر: **الموقف العربي**

سنة ١٩٩٦

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عبد الله عبد الدائم / ٢٧

وقد يبدو من قبيل الأسأل، لا من قبيل الواقع، التمييز بين تفاعل الثقافة القومية مع الثقافة العالمية، فغالباً يخصب كلتيهما، وبين دولي الثقافة القومية في الثقافة العالمية واتحاد معانيها الخاصة غير أن مثل هذا التفاعل الخصيب ممكن دوماً في الواقع إذا انفتح الحزم عليه، وإذا ما انطلق العالم في طريق الحوار الصادق البريء

### تاسعاً: شروط الحوار بين الثقافات

الحق إننا حين ندعو إلى الحوار الثقافي بين الحضارات، نضمر وراء ذلك ضرورة إطلاق هذا الحوار من مطلقين أساسيين

**أولهما هو النزاهة الفكرية والثقافية**، تلك النزاهة التي ينبغي أن تتوفر لدى المفكرين (ولدى السياسيين يدفع من المفكرين)، والتي تُقبل على الحوار بين الثقافات من دون ما أفكار سيئة، ومن دون ما أغراض خفية، ومن دون ما مكر أو غيلة

وثانيهما (وهو يرتبط بأولهما إلى حد ما) العمل أولاً وقبل كل شيء، من قبل جميع الفرقاء، على «إزالة أثار العدوان الثقافي»، إن صح التعبير ويعني ذلك، في ما يعني، تظهير ثقافة كل أمة مما فيها من تزوير للحقائق المتصلة بثقافة الشعوب الأخرى، وما فيها بالتالي من إثارة للاختلاف، بين الثقافات ويصدق هذا بوجه خاص على الثقافة الغربية وما فيها من تزيف لتاريخ الثقافات الأخرى، ومن تحليل محرف لأفكارها وإنظاراتها الماضية والحاضرة، على نحو ما ندد بوجه خاص، في موقف هذه الثقافة الغربية من الثقافة العربية الإسلامية

على أن الأمر لا يقتصر على تصحيح المواقف السلبية التي تقفها الثقافات بعضها من بعض، بل هو يستلزم فوق هذا خطوات إيجابية تكشف فيها كل ثقافة كشفاً مخلصاً خلواً من العقد عما تحمل من حصاد الثقافات الأخرى، وعما لهذه الثقافات في الماضي والحاضر من دور في تكوينها وتكوينها. فالثقافة الغربية، مثلاً، مدعوة إلى إبراز دور الثقافة العربية الإسلامية في تقديسها وفي انطلاق الحضارة العلمية التجريبية الحديثة، بل حتى إلى بيان دور بلاد الشرق في ظهور المسيحية وفي احتضان المسيح الذي تكلم بالأرامية، ولم يتكلم باليونانية أو اللاتينية، فضلاً عن تصعيد القراء الكريم للمسيح، وعن احتضان الدولة العربية الإسلامية للمسيحية والدائنين بها (وبسواها من الديانات). وقد كتب أكثرهم باللغة السريانية. بل لا بد لهذه الثقافة العربية من أن تشير بصدق وأمانة إلى مجتمع العدالة والمساواة الذي شاهده العرب في الأندلس، وما تم فيه من نماذج ثقافية، بل سكان فيريد، لحظت فيه القوي بالعربي واللاتيني اللبريري، وأدى إلى ولادة مركب ثقافي فذ وفي مقابل ذلك، لا بد للثقافة العربية الإسلامية من أن تشير بدورها إلى الثقافة اليونانية واللاتينية التي اقتبست منها الكثير، ولا سيما في عصورها الذهبية ولا بد لها من أن تضيء بمعنى ما في الثقافة الغربية الحديثة من مقومات الحضارة العلمية والثقافية، ومن روح الخلق والإبداع، ومن قدرة على تسخير الكون للإنسان، ومن عطاء كبير لا ينكر للإنسانية جمعاء في كثير من الميادين

### عاشراً: الغرب يبحث عن «كيش فداء»

حملة القول إن «حوار الثقافات» لا «صراع الثقافات» هو المخرج، والعالم اليوم ينزلق في مزلزلة خطيرة حين يحاول أن يبحث، أمام كثائر المخاطر العالمية وتعاطف المشكلات الداخلية في البلدان المتقدمة نفسها، عن «كيش فداء» يرت إليه «أسبه ويلو» بل يحاول أن يجعل منه «إبليساً» عن طريق جهد عاجل وسريع يقوم به لتزويد الحقائق ومثل هذا الهدف يؤدي إلى





المصدر: **المستقبل العربي**

التاريخ: **يناير ١٩٩٦**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٢٨ / المستقبل العربي

رود فعل من أول نتائجها أن يتحول الإبل إلى متهم، وأن يتعامل مع المتهم بالتالي تعامله مع إبليس. قديم جديد

إن اتهام أمة أو شعب من خلال ثقافته، والاراء بهذه الثقافة والنظر إليها على أنها مصدر الشرور، قاعدة قديمة لا بد من أن تترك عليها تلك الثقافة ردا صادرا من الأعماق والأحداث، ومحاولة بناء المجتمع الإنساني العالمي الجديد على انقاض ثقافات الشعوب متركب عبر محب وغير ممكن، ولن يؤدي إلا إلى تاجيح بؤر الصراع العالمي، ولا بد من أن يقر في أذهان المفكرين في العالم المتقدم أن الثقافات الأخرى ضرورية له، وأن يذكروا قول جان بول سارتر الشهيرة: «الأخر ضروري لوجودي»

### حادي عشر: نتائج أساسية

١- لا، هذه المنطلقات التي أتينا على الحديث عنها بإيجاز، يمكننا أن نخلص إلى النتائج

الآتية:

١ - جوهر الضلال العالمي هو الضلال الثقافي، وسبيل حل مشكلات العالم ينبغي أن يتم الرحلة الأولى من طريق معالجة مشكلة الثقافات المختلفة في العالم، وذلك باللجوء إلى الدور الإيجابي، بدلاً من الصراع أو الاتهام أو الإزراء

٢ - الإطار الذي ينبغي أن يتم من خلاله حوار الثقافات هو الإطار القومي، ويستلزم هذا تحديد المقصود من هذا الإطار في المرحلة الحالية من حياة العالم وهذا التحديد قد يلخصه قول الرئيس الفرنسي السابق ميتران في خطابه أمام البرلمان الأوروبي في شهر كانون الثاني/يناير الماضي، وذلك في حديثه عن الوحدة الأوروبية: «إن أوروبا الثقافات [التي يدعو إليها] هي أوروبا الدول - القومية ضد القوميات [أي ضد النزعات القومية المتعصبة]». وقد قال ذلك في معرض تأكيد ضرورة أن يحتل البعد الثقافي المكانة اللائقة به في البنيان الأوروبي.

والدور في المشكلة المطروحة أمام العالم، في بداية القرن الحادي والعشرين، كما يقول فرانسوا فريزون (في حديث له قبل يومين من نهاية ولايته مع فرانسوا ميتران) (François Fukzon)، (Revue) الاجتماعي بالتحديث، نشرته جريدة لو موندي (Le Monde) في عددها الصادر بتاريخ ٢٩ أغسطس ١٩٩٥) هي التوفيق بين نزعتين تسودان العالم اليوم، وهما: «دعوة قوية نحو الوحدة، نحو تكوين كتلات كبيرة بين الدول، كما نجد في تجربة بناء الوحدة (أو الاتحاد أو الكونفدرالية) الأوروبية، بل كما نجد في محاولات التوحيد بين الولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمكسيك، أو كما نجد في منظمة دول جنوب شرق آسيا، أو في منظمة الدول الأفريقية، أو في جامعة الدول العربية. وهناك في الوقت نفسه نزوع معاكس يدفع الأقليات الإثنية أو الدينية إلى المطالبة بالسيادة والاستقلال، بل بالانفصال أحياناً، ولا شك في أن نزوع مثل هذه النزعات المجزئة للفتنة من شأنه أن يجني من جديد عالم القرون الوسطى، والتكليف بين هذين المزعزين، كما يضيف ميتران أيضاً، هو المهمة التي ينبغي أن يضطلع بها العالم على نديم القرن القادم الجديد. وهذا التكليف يتم، في نظره، عن طريق الاتجاه نحو المجتمعات الكبرى، على أن تكون في صلب هذه المجتمعات تدابير واضحة وملحوسة من أجل حماية الأقليات، بحيث تشعر هذه الأقليات بالطمأنينة وتؤكد ذاتها ووجودها

وهكذا ينبغي أن يزول الخلط بين الدعوة إلى الوحدة بين الدول، وبين نزوع التعصبة والشقاق والمعاداة للشعوب الأخرى. فالوحدة القومية، بين أبناء شعب واحد أو بين أمة ثقافة واحدة، أو بين دول متقاربة أو تزد أن تتقارب، مطلب لا بد من تشجيعه في عالمنا، وهو







المصدر: المستقبل العربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: يناير ١٩٩٦

عيد الله عيد العالم / ٢٩

البدليل بين نقيضين النزعة العالمية، من جانب، التي تنكر الكيانات الذاتية والتي تدعي أنها نزعة إنسانية والتي تنادي بسفح الحدود بين الدول انطلاقاً من مبدأ الحرية في زعمها، تلك الحرية التي تعني عندها في معظم الأحيان حرية السوق، الاقتصادية وحدها ثم النزعة القومية الشوفينية المتعصبة، ولا سيما حين تلمس لبوس الأقليات الإثنية أو الدينية أو اللغوية، التي لا تعني في نهاية الأمر سوى الحرب والعنوان، وهي التي يشير إليها ميتران أيضاً حين يقول إن مثل هذه النزعة القومية (المتعصبة) تعني الحرب، كما ورد في خطابه أيضاً أمام البرلمان الأوروبي.

ومن المثير أن نذكر عابرين أن اشتداد أوار بعض النزعات القومية (المتعصبة منها وغير المتعصبة) بعد زوال الاتحاد السوفياتي، كان بمثابة رد فعل ضد المخاطر الجديدة التي تتعرض لها أمم وبادار كثيرة، حين تجد نفسها «مكتشوفة» أمام مخاطر عدوان الدول الكبرى، ولا سيما الولايات المتحدة، وحين تلحاً بالتالي، بضرب من رد الفعل الغريزي، إلى ذاتها وجلدها لتحتمي بها من العدوان والمهالك.

كذلك من اللازم أن نذكر أن ما تنادي به الدولة العظمى - بمعنى الولايات المتحدة - من «عولمة» في شتى حواري الحياة، ومن الانفتاح الاقتصادي كامل بين الدول، هو في معناه العميق شكل متقدم من أشكال «الهيمنة القومية» وغود إلى «القومية المتعصبة» نريد من ورائه السيطرة على العالم باسم برعة عالمية زائفة.

٢ - في إطار الحوار بين الثقافات، ينبغي أن يكون للحوار الإسلامي الغربي شأن خاص، لأسباب نعرفها جميعاً ولا حاجة إلى تكرارها وحسبنا أن نذكر منها (إذا تركنا الجوانب الثقافية جانباً) أن الإسلام هو الحار الجغرافي لأوروبا، وأن عدد المسلمين فيها يتجاوز عشرة ملايين نسمة، وأن عدد المسلمين في العالم سوف يصل إلى ملياري نسمة عام ٢٠٢٥، منهم ستمئة مليون في الأندلس العربية. وهذا الحوار، كما قلنا ونقول، ينبغي أن ينطلق من القيم الإنسانية التي اكدتها شرعة حقوق الإنسان، والتي اكدتها منطلقات الإسلام الأساسية قبل ذلك، كما اكدتها مبادئ المسيحية الأولى، والتي تلتقي في خاتمة المطاف مع القيم الإنسانية التي تربت عندها سائر الديانات الكبرى والفلسفات الكبرى والثقافات الكبرى في العالم.

وقد يكون من المفيد أن نذكر في هذا المجال أن اليهودية أيضاً ثقافة، قبل أن تكون أي شيء آخر، وإنها لم تفقد إلا عندما زيفت الثقافة وسفرتها لأغراض اقتصادية وسياسية، وهذا ما اكدته كبير فلاسفة الكيان الصهيوني، نعمني ييشايوفا ليبوفيتس (Yeshayahu Leibovitz) (الذي توفي في شهر آب/أغسطس عام ١٩٩٤)، في ندوات له جمعت في كتاب شهير عنوانه «الشعب والأرض والدولة» وقد اكد هذا الفيلسوف ذو المنازع المسيحية والدينية، أن اليهودية ليست «أرضاء» ولم تكن لرضاً في يوم من الأيام، وأن الشعب اليهودي كان يوماً شعباً إنسانياً، كما أنها ليست «دولة» ولم تكن دولة يوماً ما في التاريخ، وإنما هي وثائق وثقافة بالتقافة الذاتية اليهودية وبنيتها، تلك القيم التي ترفض أن يكون من حقها أن تسيطر على شعب آخر، أو أن تسيطر على المنطقة.

وفي هذا المثال الأخير تأكيد لقولنا إن المشكلة العالمية والمشكلات العالمية في كل مكان مشكلات ذات منشأ ثقافي بالدرجة الأولى، وإن الحل يكمن في الثقافة النزيهة الباردة من تشويه السياسة وتزييفها، والمركزة للروابط الثقافية التي قامت وتقوم بين بلدان العالم وبين ديانات العالم وبين شعوب العالم، والرافضة عدوان ثقافة على أخرى، فضلاً عن سيطرة شعب على آخر.





المصدر: المستقبل العربي

يناير ١٩٩٦

التاريخ:

للنشر والخدشات الصحفية والمعلومات

٣٠ / المستقبل العربي

ولمأساة مرور نحو مئة سنة على المؤتمر الصهيوني العالمي الذي عقد في عام ١٨٩٧، والذي جسّد تيودور هرتزل خلاله حلم اليهود القديم بإنشاء موطن قومي، وذلك في كتابه الشهير **الدولة اليهودية**. نقول مذكرتين إن ما قدمه الغرب للصهيونية الناشئة من عون وحواسيل لا مثيل له في التاريخ من أجل إقامة ذلك الوطن ودعمه وتوفير الغلبة الدائمة له، على حساب تشريد ملايين العرب من ديارهم، ومن خلال آلام ومآسي يتدلى لها جبين الإنسانية. ومعارك دامية وعذبة لم تخدم نازها حتى اليوم، نقول إن ما قدمه الغرب بـ «قيم في قلوب العرب والمسلمين»، وسبب أساسي من أسباب العداء بين الإسلام والغرب، لم يحاول الغرب أن اليوم تقديم أي علاج صادق له ولا ندرى كيف يستطيع الغرب أن يبرئ نفسه من العداء العربي والمسلمين، وإن يتّهم هؤلاء، على العكس بالعاء الميّث له، بعد دعمه للسايفر والجائز الصهيونية الذي امتد طوال قرن كامل وما يزال مستمراً ولا شك في أن الأسباب العميقة لوقوف الغرب هذا أسباب ثقافية أولاً - بالإضافة إلى عوامل أخرى عديدة - ترجع إلى العداوة التاريخية التي يجعلها الغرب للثقافة العربية الإسلامية، وإلى خوفه من انبعاثها من جديد

وما زالت النظرة أن الغرب في الماضي والحاضر يدرك شأن الإسلام وحجمه ودوره عندما يتحدث عن مخاطره عليه، ويتفاخس في هذا الشأن عندما يتحدث عن ثقافته وحضارته وعبائنه الإيديولوجية ودوره المرحو من هنا كالم من اللازب، كما قلنا ونقول، أن يتم عن طريق الحوار الثقافي التزييه، القضاء على الأفكار البهيمية التي يحملها الغرب عن الإسلام، وابتعاد هذا الغرب عن موقفه الانتقائي المفروض قديماً وحديثاً، نعتي انتفاء الأحداث والأفكار انمناً، يؤكد تاريخ الدولة الإسلام وهل ينحو تاريخ أمة وحاضرها، وهل ينبغي تاريخ الأمم العربية معها، قال لها، من صفحات سوداء، ومن تجربة وخطأ، ومن ضلال وانحراف، ولكن الذي نكبر حضارة أمة لم يكن يوماً من الأيام تلك البقع المظلمة التي لم تنع منها حضارة أمة من الأمم، بل المبادئ الإيجابية الكبرى التي سادت حياتها ووجهتها في حاشية الطائف وقد ساء الغرب ماويلاً وما يزال يبحث جاهداً عما في التراث العربي الإسلامي من نقائص وإخطاء يعمل على تضخيمها، وما في الواقع العربي والواقع الإسلامي من تخلف، وهو أول المسؤولين عنه، وقادما حاول البحث عن الاتجاهات الكبرى الرائعة للحضارة العربية الإسلامية، وما في الواقع العربي اليوم من منابع المعاء الحضاري، ومن حرص على القيم الإنسانية الحق.

## ثاني عشر: القومية العربية والصراع الثقافي العالمي

مهد تفكك الشاعر القومية في شرق أوروبا الذي أعقب سقوط جدار برلين عام ١٩٨٩، على القوم أن هذه الظاهرة سوف تقتصر على بلدان أوروبا الشرقية التي «جمّدت» الشيوعية فيها لشهور القومية خلال عقود عدة. غير أن الواقع ما لبث أن كشف عن يقظة للقوميات في شتى أنحاء العالم، بحيث يصح القول إن انبعاث الشاعر القومية لا يوفر أية قارة

ولا شك في أن هذا الانبعاث القومي يأخذ أشكالاً عديدة تختلف من أمة إلى أمة ومن بلد إلى بلد وهذا ما يكشف عنه ويحاله الكتاب الذي أشرف على إعداده الكاتب الفرنسي جاك روبريل (Jacques Rupnik) وجعل له عنوان **تمزق القوميات** (وقد نشرته دار النشر «سويي» (Seuil) في باريس عام ١٩٩٢)

وفي وسعنا أن نفسر هذا البزوغ الجديد للقوميات بعوامل عدة، نقتصر أو نتجنب نعتاً للبلدان المختلفة فهناك أحياناً الرغبة في العودة إلى الماضي والأوبة إلى الذات بعد تيه طويل مفروض وهناك غالباً البحث الشاق عن مستقبل مشرق، عن طريق عملية إنضاج عميقة ووعي





المصدر : المستقبل العربي

يناير ١٩٩٦

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عيد الله عيد النظم / ٢١

قومي متجدد. وهناك، كما سبق أن قلنا، محاولة الإحتواء - بعد سقوط الاتحاد السوفياتي - بالهوية الذاتية والاستمسك بالهوية الوثائق التي تجمع أبناء أمة واحدة، من أجل اجتثاث مخاطر الهيمنة الغربية والتسلط الغربي. وهناك، كما قلنا، هذه العوامل كلها أو بعضها

وليس قد، إذاً أن نحلل الشاعر القومية التي انبثقت في مختلف بلدان العالم بعد سقوط الاتحاد السوفياتي. بل هنا هو أن نتحدث عن القومية العربية وسط زحام المشكلات القومية والمشكلات العالمية

ولا بد من أن نؤكد مرة أخرى - دفعاً لأي لبس - الطابع الإنساني للقومية العربية منذ نشأتها. فلقد كان مطلبها دوماً تحرير الإنسان العربي عن طريق ارتباطه بأمتة والعمل لها، وتوفير المناخ اللازم لتفتح طاقات الجماهير العربية الغفيرة التي طمسها الجهل والفقر والمرض. كما كانت منذ بدايتها تعتمد القومية العربية جزءاً من عالم يتكون من قوميات متنافسة، لا عدوان بينها، ولا يدعي أي منها الغلبة على سواه، أو أنه مركب حضاري عالمي فيه ريادة عما في أحرارته المكارمة إياه. وكانت المسألة الأساسية التي انطلقت منها هي أن الإنسان العربي - شأنه شأن أي إنسان - لا يُخسب ولا يبدع إلا من خلال إيمانه ذاته أولاً، وتشبعه بهواء أمتة وتربتها، ومن خلال عمله لمستقبل أمتة ول مستقبل الإنسانية بأكملها

ولا شك في أن القومية العربية تواجه اليوم واقعاً جديداً فالاتحاد السوفياتي الذي كان يحقق الدول الأنامية إجمالاً بعض الحماية والطمأنينة، قد زال. وقد كان من بين فصول وجود الاتحاد السوفياتي - بالإضافة إلى حماية العالم الثالث - السيلولة بين الغرب وبين أن يكسب على نحو أو غير ذلك صراعه الثقافي العربي، الضمر والظاهر، ضد العروبة والإسلام، بل كثيراً ما كانت محاولة الاتحاد السوفياتي تحمل دول الغرب على اجتذاب الإسلام إلى جانبها في الحركة التي أرادتها مشتركة ضد العدو، المحدث.

وقد زالت - قوط الاتحاد السوفياتي انهيار التضامن العربي، ولا سيما بعد حرب الخليج الثانية. وأدى هذا الانهيار تصميم الغرب وتصميم الدولة العظمى على جعل الكيان العربي كياناً تارماً وخاضعاً ومستغلاً. بعد أن سقطت عنه الحماية، وغداً في العراق

وانتشرت في الوقت نفسه حملات عنيفة في العالم على «القومية» ومخاطرها، وبن الكثيرون في العالم وفي البلدان العربية أن عصر القوميات قد زال، بل ظهرت صيحات من بعض الكتّاب العرب «بتغني» القومية العربية

غير أن تلوه الأحداث في العالم وفي البلدان العربية، بعد فترة من انتهاء الحرب الباردة، ما لبثت حتى وضعت الأمور في نصابها من جديد فالحركات القومية في العالم لم تمت. بل انبثقت من جديد، كما ذكرنا. والأيديولوجيا القومية، كما ذكر كثير من كتّاب الغرب، هي الأيديولوجيا الوحيدة التي بقيت بعد موت الاتحاد السوفياتي، والحاجة إليها تشتد يوماً بعد يوم في مختلف بقاع العالم

وحرب الخليج - أبداً كانت أسبابها وأخطارها - حملت يوماً بعد يوم في نفوس أبناء الأمة العربية معنى العدواني المهين والقصود على الأمة العربية جمعاء، وجعلت الحاجة إلى «الجمعي القومي» أشد من ذي قبل، بل سببت أن البديل من التعاون العربي والتضامن العربي قد يكون الإحتراق بين الأخوة والجيران، كما تدل تجارب التاريخ في كل زمان ومكان. فالأخوة والحوار كثيراً ما يولدان نفس ضروب الخصام، إن لم يتم توثيق التعاون وتعميقه وإحكامه وفق أسس متفق عليها، رائدتها العدل والمساواة والعمل لهدف مشترك. أما الإحتراق فخطر





المصدر: المستقبل العربي

يناير ١٩٩٦

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٢٦ / المستقبل العربي

ولود متكم ولما جرى في الولايات المتحدة يوم كانت مجرة إلى ثلاث عشرة ولاية. ومما جرى في أوروبا القرن السادس عشر والقرن التاسع عشر. الفصح الشواهد.

ثم في... مفاوضات السلام مع الكيان الصهيوني على حين عزة في أسوأ الأحوال للامم المتحدة. الأمة العربية. الأمر الذي جعل معظم أبناء هذه الأمة يخشون أن تكون بداية لمواجهة الوجود العربي التضامن، فضلاً عن الموحدة، بل بداية لاحتضار الحضارة العربية والكيان العربي واحداً ونظام شرق أوسطي جديد محله بقيادة إسرائيل ومن وراءها

ولقد كشف التاريخ دوماً أن الأمة العربية لتجاء في مراحل الخطر المحقق والعدوان القتال عليها من قبل الغرب، إلى أعماق ما في وجودها، تعني الثقافة العربية الإسلامية. ولقد فعلت ذلك في مواجهة الحملات الصليبية، ولا سيما منذ أيام صلاح الدين، وقطعت ذلك في مواجهة الحملات الإمبريوية، وفي مواجهة الحملة الفرنسية على بلدان المغرب العربي، وفي مواجهة العدوان الثلاثي على مصر، وفي سائر حركات المقاومة الشاملة للفرد الاستعماري الغربي فهي تدر، بفطرتها وغريزتها، أن العدوان عليها كان وما يزال عدواناً على ثقافتها العربية الإسلامية قبل أي شيء آخر. وأن هذه هو محو هذه الثقافة، وأن سبيل مقاومتها بالتالي هو مزيد من الاستمسك بها وتعمد التحارب حولها

والأمة العربية في حتمية مثل هذه التنمية للثقافة العربية الإسلامية ضد العدوان الغربي. الجديرة، أن تأخذ هذه المقاومة دوماً شكلاً عقلياً، وأن تكون مبرة من الخلو والهدوء، وأحياناً، ولا سيما عندما تكون مواجهة ضد الغرب وضد الصهيونية

في هذا فإن مثل هذا الوضع غير ممكن التغلب عليه بمجرد اتهام المقاومة العربية الإسلامية بالعدوان. ولا بد، كما قيل ويقال، من إزالة أسباب العنف. ولا سبيل إلى إنهاء العنف والعداء توجه عام إلا عن طريق الحوار الثقافي الصادق بين الثقافة الغربية والثقافة العربية الإسلامية. ولقد كان هذا محور بحثنا كله

### ثالث عشر: الثقافة العربية الإسلامية والغرب

من الواضح أن نقول إن الأمة العربية ليست معادية بطبيعتها للغرب. والثقافة العربية الإسلامية قدت الدليل دوماً في تاريخها القديم والحديث على أنها ليست معادية لأي ثقافة أخرى. وأنها تحترم سائر الثقافات، وأنها أفضل ثقافة تحقق في تاريخها تمازج الثقافات، وأن دورها الإسلامي قوامه العقول والتسامح والمحبة والرحمة

ولا يجدي اليوم أن نعود إلى التاريخ لنقدم الشواهد على عداء الغرب للثقافة العربية الإسلامية منذ القديم، ولنذكر بأنه كان الياوم دوماً بالعدوان فالتاريخ، على شأنه، ينبغي ألا يكون وحده الهادي والمرشد في العلاقات بين الأمم. وحقائق التاريخ لا يجوز أن تُنخذ ذريعة لتعطيل الحاضر والمستقبل. وقياس الحاضر والمستقبل على الماضي مَرَقَب لا يخلو من ضلال. والذي يعنى الأمة العربية، وراء هذا كله، هو مستقبل العالم، ومستقبلها من خلال مستقبل العالم. وإنقاذ المستقبل العالمي من الأخطار التي تصدق به وجهه من العداوة التي يحذر إليها مطلب ينبغي أن يلتقي حوله ثقافات العالم جميعها. ولقد كانت الثقافة العربية الإسلامية، ولا بد من أن تبقى، دافعا أساسياً يدفع إلى بناء عالم يسوده الحق والمساواة، ويقوم على الالتزام بين مطلعين إنسانيين كبيرين يؤدي الفصل بينهما دوماً إلى الانحراف والضلال والفساد، تعني الحرية والعدالة مجتمعين







المصدر: **الموقف قبل العز**

تاريخ: **سبتمبر ١٩٩٦**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عدد ١١٢ / العدد الثاني

ولش كان الحوار بين ثقافة الغرب والثقافة العربية الإسلامية عملاً متبادلاً ومستمرًا يقوم فيه كل من الثقافتين بالخطوات اللازمة من جانبه، وتقوم فيه الثقافة الغربية بروحه خاص بإزالة آثار العدوان، كما ذكرنا، فلن نحاج هذا الحوار يتطلب جهداً جاداً وموصولاً من الثقافة العربية الإسلامية من أجل تجديد ذاتها وتحديث مضمونها. فهذه الثقافة على نحو ما هي دائمة اليوم لدى الكثرة الكثيرة من أبناء الأمة العربية، ثقافة محملة بما تركته عهود الانحطاط الطويلة من مفاهيم متخلفة ومن معوقات نفسية واجتماعية تحول دون التقدم من مثل التواكل (وهو غير التواكل) والتفسير السحري للأشياء، وسيطرة الشكل والمظهر على المضمون والجوهر في شتى جوانب السلوك، وتعطيل دور المرأة، وسيادة التسلط والفساد، والإحجام عن المهنة والحرقة الحياتية، وسوى ذلك من انماط السلوك الدائسة في أي مجتمع متخلف، والتي يتركها جوهر الثقافة العربية الإسلامية. وفي مقابل ذلك، تحمل هذه الثقافة في أصولها وروحها قيماً إيجابية كثيرة من شأنها أن تكون منطلقاً للتقدم والتحديث في كل مكان، وعلى رأسها تقديس العلم، وتقديس العمل، والتكافل الاجتماعي، وتكريم الإنسان، وتشجيع الكون، والنظر العقلي. وغير ذلك كثير. فضلاً عن العدالة والمساواة والتواضع كما أنها تحمل في صلبها مفومات تجديدية وتطويرية تمتعاً للزمان والمكان وقد استطاعت هذه الثقافة عبر العصور أن تستوعب سواها من الثقافات وأن تتفاعل معها تفاعلاً خصبياً يقيها من دون أن يفقدوا قوامها وجوهرها. وفي اليوم مدعوة أكثر من أي وقت مضى إلى التفاعل مع الثقافة الغربية، من دون ما وحل أو خوف من الاستلاخ. وخير ألف مرة أن يجدد هذه الثقافة أبنائها من خلال ذاتها، من أن يؤدي جمودها إلى تجاوز الزمن إياها، أو إلى غزو الثقافة الغربية إياها غزواً قسرياً لا يقي منها ولا يذو، بعد أن فقدت قوامها وقدرتها على المقاومة بالتالي، بسبب تحجرها واحتفاظها بأبدي أبنائها

وهذا لا يعني أن تكون الثقافة الغربية هي القوة والمثال، بل يعني أن تعمل الثقافة العربية الإسلامية، من خلال منطلقاتها ومن خلال تجديداتها بالتفاعل مع الغرب وسواه، على تحديد ذاتها وعلى تحديد الثقافة الغربية نفسها وهذا هو في الواقع معنى الحوار بين الثقافات. ولعل مجرد بناء ثقافة عربية إسلامية مبدعة متطورة جديدة بأن تحتذى، خطوة كبرى في طريق تصحيح مسار الثقافة الغربية وسواها، وفي طريق تجديداتها وتوجيهها شطر بناء عالم أفضل على أن حاجات الإنسان التي كان، محققاً لسماته والمزيد من تفتح كيانه الإنساني. فالثقافة العربية الإسلامية حين يتم بناؤها أصيلاً وحديثاً لا بد من أن تكون الضرورة ثقافة إسنادة تجعل من احترام الإنسان وإغناء حياته هدفها الأكبر ومن أجل بناء مثل هذه الثقافة ينبغي أن يعمل أبنائها وأن يقوم الحوار بينها وبين الثقافات الأخرى<sup>(١)</sup>



## مجلس التعاون الخليجي

د. سامي هاشم

### دعوة عاجلة للاستثمار في الخليج العربي

تعالوا عندنا للاستثماروا وعلى مدى ثلاثة ايام حاول ممثلو دول مجلس التعاون الخليجي ان يقنعوا المستثمرين في الاتحاد الاوروبي بشتى الطرق كى يذهبوا ويستثمروا اموالهم في مناطقهم، وقد تم ذلك بمناسبة المؤتمر الثالث حول العلاقات الاقتصادية بين المنطقتين، وكانت مسقط عاصمة سلطنة عمان قد استقبلت بهذه المناسبة ما يقرب من اربعمئة رجل من رجال الاعمال العرب والاوربيين، مع وفد رسمي من ممثلي دول الاتحاد الاوروبي يرأسه انطونى نيلسون وزير الدولة البريطاني للتجارة.

وكان اهم ما يشغل مسئولى دول مجلس التعاون الخليجي هو اعادة توازن الميزان التجارى مع الاتحاد الاوروبي، فبالرغم من صادرات البترول تصاعد العجز ووصل إلى 9.4 مليار دولار عام 1994

وانذا لم نحسب سوى البضائع يصل إلى 14 مليار دولار واذنا جنبا للخدمات فيحصل اجمالي الصادرات الاوروبية إلى 22 مليار دولار.

وفضلا عن ذلك فإن مشروع الاتحاد الاوروبي الخاص بفرض ضرائب اقتصادية على الطاقة التي قد تصل إلى عشرة دولارات للبرميل في عام 2000 فإن ذلك سيكون مبعث قلق شديد لسوق الخليج التي تصدر 740 من بترولها إلى أوروبا، الا ان المستر انطونى نيلسون الذي اعتم بالقناع عن صورة بلاده في المنطقة قد اعترض بشدة على هذا المشروع مما اثار استياء الدبلوماسيين الاوربيين الذين حضروا مؤتمر مسقط.

ولكى يصلح مجلس التعاون الخليجي من خلل التوازن التجاري بين المنطقتين، اصبح لا يعتمد كثيرا على صادراته تجاه الاتحاد الاوروبي وركز على تنمية الانشطة الصناعية الاسطاطات لتابعه هو تشجيع اقامة شركات مشتركة مع شركات اجنبية لكن يبدو انها غير مستعدة لرفع العراقيل التي تحد من الاستثمارات الخارجية وبالفعل فإن المؤسسات الاجنبية ليس لها وجود قاتنوني الا من خلال ممثليها المحليين.





و جدير بالذكر أن بعض رجال أعمال دول الخليج يمثلون عدة عشرات من الشركات.. ومما يضاف من أهمية اختيار عميل جيد، أنه يتعين ألا تساهم الشركات الأجنبية إلا بقدر ضئيل من رأسمال الشركات المشتركة، ومع ذلك فقد أبرز أعضاء دول التعاون الخليجي في محاولة لجذب المستثمرين مزايا البيئة التي أقاموها باريابح البترول والنظام الضريبي المتميز الذي سوف تتمتع به الشركات لكنهم مازالوا لا يستطيعون التفاوض بأن لديهم سوقا موحدة.

و جدير بالذكر أن دول التعاون الخليجي الست وقادتها الذين يواجهون خلافات حول التعريفات، لم يوصلوا حتى الآن إلى الاتفاق على وضع اتحاد جمركي وهو المتوقع القامته رسميا في العام 1998. وتتركز نقطة الخلافات الرئيسية حول قائمة المنتجات التي ستخضع للضرائب على الواردات أم لا. علما بأن مشروع الاتحاد الجمركي ترجع بداية التفكير في إقامته إلى عام 1983 وكما أكد الشيخ فاهم القاسمي السكرتير العام لمجلس التعاون الخليجي إمكانية قيام سوق مشتركة للدول الخليجية منذ عامين من توحيد التعريفات الجمركية.. فضلا عن أن التعريفات الموحدة على المنتجات المستوردة من الخارج، تعتبر عنصرا أساسيا لإبرام اتفاقية التبادل الحر بين دول مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الأوروبي الذي يرى أن التعريفات المستوردة سوف تصرف للمستثمرين الأجنبي

أن دول مجلس التعاون الخليجي تحاول جاهدة أن تعيد توازن موازين تجارتها وعلى الاتحاد الأوروبي أن يبرهن هو أيضا عن استعداده للتوصل إلى حل لهذه المشكلة وأن كان الاتحاد الأوروبي يعتقد أن المعجز التجاري لدول مجلس التعاون سيبه خفض سعر البترول وهبوط سعر الدولار تجاه العملات الأوروبية ولا يوجد حتى الآن مجال لاتخاذ إجراءات أخرى إلا بفتح السوقين تدريجيا وبصورة متبادلة.





# تونس تؤهل أربعة آلاف مصنع استعداداً للمشاركة مع الاتحاد الأوروبي

□ تونس  
من سميرة الصديقي:

■ تشمل خطة تنفيذها تونس خلال السنة الجارية لتأهيل المؤسسات الصناعية المحلية ٤ آلاف مصنع مستخضع لعملية تحديث شاملة لجباية المنافسة التي ستعرض لها من المؤسسات الأوروبية الشاهقة بعد تنفيذ اتفاق التجارة وحرية المبادلات الذي توصلت اليه تونس والاتحاد الأوروبي الصيف الماضي. وتجري حالياً عملية مكثف شاملة على المصانع والمؤسسات المحلية للتأكد من قابليتها للتأهيل وتحديث جهازها الإنتاجي وطاقتها الاماري والتسويقي. ويُنظر في المؤسسات المشمعة للاستفادة من خطة التأهيل ان يكون وضعها المالي سليماً وان تقدم

نموذجاً لخطة التأهيل الخاصة بها التي تحترم تنفيذها وتمتع المؤسسات المعنية تمويل لاسم من خطة التأهيل، فيما تقوم المصارف بتأمين القسم الآخر بعد اجازة خطة التأهيل، وتكثوي المونة لتقديم مساعدة تقدر بعشرة في المئة من قيمة الاستثمار المطلوب. وأقرت خطة خطة تأهيل المصانعة المحلية بـ ٢٠٠ مليون دينار (٢٠٠ مليون دولار) وتكثوي الاثر على تنفيذ الخطة لجنة موزلفة من ممثلي القطاع الصناعي والتجاري وإحداث مفاهيم العمال والطعام المصري. وفي إطار التمهيد لدخول اتفاق التجارة من تونس والاتحاد الأوروبي مرحلة التنفيذ اعتُباراً من السنة الجارية، استكملت تونس تحضير ٩١ في المئة من مشاريعها الخارجية اواخر

العام الماضي ورات مصادر في وزارة التجارة ان تحضير المستوردات وخفض الرسوم الحركية لم يؤثر سلباً في تطور الصناعة المحلية واستندت على ذلك بأن المواد المصنعة شكلت ٨٠ في المئة من الصادرات الاجمالية، فيما تراجعت حصة النفط وضيقته من ٢٥ في المئة من الصادرات عام ١٩٩٤ الى ٨.٥ في المئة اواخر العام الماضي. وافادت احصاءات رسمية امس ان عدد المؤسسات الصناعية المصنعة في تونس ارتفع الى ٨٧٥ مؤسسة بينها ١٧٧ مؤسسة اجنبية اثناء ٨٢ ألف فرصة عمل بينها ١٨ ألف فرصة عمل امتهنا المؤسسات الاجنبية. وتسيطر المصانع الفرنسية والالمانية بالمرتبة الاولى بين المؤسسات الاجنبية العاملة في تونس.

وكانت تونس وقعت اواخر الشهر الماضي ثلاثة بروتوكولات ملقية مع فرنسا ستخصص للمساعدة على انشاء مشاريع تنمية وتمويل خطط تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتضاهي هذه المساعدة الى المساعدات التي يقدمها لتونس الصندوق الفرنسي للتنمية والتي تقدر بـ ٤٥٠ مليون فرنك والقروض الخاصة بالمصانع الغذائية والتي تقدر بـ ٢٠٠ مليون فرنك.

وكانت فرنسا أعلنت خلال زيارة الرئيس جاك شيراك لتونس الخريف الماضي انها تعزم منح مساعدة لتونس تبلغ قيمتها الاجمالية ١.١ مليون فرنك.

على صعيد اخر افادت احصاءات رسمية نشرت في تونس امس ان الصادرات ارتفعت في الاشهر ١١ الاولى من العام الماضي بنسبة زادت

على ١٠ في المئة فيما ارتفعت المستوردات بنسبة ١٢ في المئة وسعى للتسيط التصدير تعزم تونس شراء سفينتي شحن كبيرتين وطلقت اخيراً، الشركة التونسية للتجارة، ومجموعة امانية متخصصة ببناء السفن على انشاء سفينتين بكلفة اجمالية تقدر بـ ١٤٩ مليون دولار. وستستلم تونس السفينة الاولى في حزيران (يونيو) ١٩٩٧ والاثانية في ايلول (سبتمبر) من العام نفسه وخصصت تونس ٧٥ مليون دولار ايضاً لتحديث قطاع الشحن واقتصاد في الموانئ البصرية في اطار خطة لتأهيل المينة الاساسية للنقل البحري يستكمل تنفيذها قبل سنة ٢٠١٢، اي قبل استكمال انشاء منطقة التبادل الحر بين تونس وبلدان الاتحاد الأوروبي.

ويذكر ان الاتحاد ارسل خبراء الى تونس لتقديم حاجاتها من الاستثمارات من اجل تنفيذ خطة تأهيل البنية الاساسية والتسيج الصناعي المحلي. وقد اقرت الخطة حجم الاستثمارات اللازمة بـ ٢٤٠ مليون (٢٤٠ مليون دينار).

ويعزم الاتحاد تأمين هذا المبلغ على بضاعت خلال السنة الجارية والسنة المقبلة لكن بعد اجراء محادثات مع المسؤولين الاقتصاديين التونسيين لتحديد اولويات صرف المصانعة.

وفي هذا الاطار انطلقت تونس والاتحاد اثناء مركز للاعمال باستثمارات قيمتها ٢٠ مليون ايو (٢٠ مليون دينار) سيكون في مخابرة مكتب دراسات بتكثوي التطبيق في خطط التأهيل التي تضطلعها اصحاب المؤسسات الصناعية والخدمية.







# العلاقات العربية - الألمانية : نحو محاولة لكسر الجمود السابق

□ يورن من نعمان محمود  
بازان

■ يفرغ تناول موضوع العلاقات الألمانية العربية لتقديم لمحة تاريخية مختصرة عن تطور العلاقات العربية العربية خصوصاً بعد أن بدأت تلك العلاقات تأخذ في السنوات الأخيرة مبعداً جديداً وتحديداً عندما بدأت بلدان الاتحاد الأوروبي في وضع استراتيجيات جديدة للتعامل مع البلدان العربية الواقعة في منطقة البحر المتوسط. لا شك ستلعب ألمانيا دوراً قيادياً مهماً في صوغ أسس وأبعاد هذه الاستراتيجية الجديدة. تعد أن تضررت سياستها الخارجية من القيود التي كانت تشل حرية حركتها في السابق. لعبت الحرب الباردة بكثافة للتعامل بين البلدان الواقعة في حوض

عانت قائمة من القوى الأوروبية الكبرى من أجل الاحتفاظ بمناطق نفوذها في المنطقة العربية. وأخذ هذا الصراع طابعاً أيديولوجياً أخيراً ولم يمتد إلا بعد نهاية الحرب الباردة. قام الاتحاد الأوروبي أخيراً بطرح تصورات بشأن علاقاته المستقبلية مع البلدان العربية الواقعة في منطقة البحر المتوسط حول عدد من المسائل ذات الطبيعة المتبادلة لمناقشتها خلال اللقاءات الثنائية بين الجانبين وسبل جهود مشتركة لإزالة التراكمات وعدم الاستقرار في المنطقة. مع تعذيب العلاقات بين الجانبين في المجالات الاقتصادية والتجارية. ولم تقلع ألمانيا دوراً يتركز في الصراعات التي شهدتها المنطقة العربية في أعقاب الحرب العالمية الثانية. ولم تند ألمانيا من جامعتها أيضاً اهتماماً كبيراً بمعادن المنطقة العربية السياسية. بل

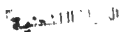
القارة الأوروبية (فرنسا، اليونان، إيطاليا، وفرنسا) مع البلدان العربية الواقعة في حوض البحر المتوسط ومنطقة الخليج العربي، في حين التهمت علاقات البلدان الأوروبية الشمالية على التبادل التجاري، الأمر الذي خلق بدوره بعض المضغوطات أمام وضع سياسة أوروبية موحدة تجاه البلدان العربية. بسبب الاختلافات الثنائية في وجهات النظر بين البلدان الأوروبية الشمالية والبلدان الأوروبية الجنوبية. كان للموقع الجغرافي لحدود من البلدان العربية على البحر الأبيض المتوسط، الذي يقود إلى مداخل المنطقة العربية، سبب مهم في احتدام الصراعات بين القوى الأوروبية الكبرى. وفي الوقت نفسه ساهم ظهور الاتحاد السوفياتي على مسرح الأحداث في احتدام الصراعات التي

وجهت كامل اهتمامها إلى دعم علاقاتها التجارية والاقتصادية فقط. لكن أحداث هذه المنطقة ساهمت في زيادة تعقيد الموقف الألماني. حاولت ألمانيا بعد نهاية الحرب العسيرة وتوحيد شطري البلاد التحوط من البصير الذي شهدته علاقاتها السياسية مع العالم العربي واحتجازها في مفصل الامتصاص إلى جانب إسرائيل وهو الموقف الذي اعتزمته البلدان العربية معادياً لها. ساهم عن طريق خلق توتر في علاقاتها مع الجانبين العربي والإسرائيلي وكسب هدف هذه السياسة في التدرج الأولي للحفاظ على مصالحها الاقتصادية والتجارية، خصوصاً وأنها تعتمد على النفط العربي كمصدر رئيسي للطاقة (في ١٩٦٠ الملة من استهلاكها) محاولة في الوقت نفسه الخروج إلى العلانية أكثر من

السابق في دعمها الحقوق العربية كما حدث عندما وجه وزير خارجيتها السابق هانز غيشنر مداهمة الشهير إلى إسرائيل أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة مطالباً بإلغاء الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره. مؤكداً أن بلاده تخطئ في موقفها من المعتاة الذي يعينه ١٨ مليون مواطن ألماني. جرموا أن ذلك في حقهم في تقرير مصيرهم في شرق ألمانيا ومن أجل التقسيم الذي يعانيه كل الشعب الألماني. وعقدت علاقات ألمانيا لتتحرك طوال تلك الفترة وفقاً للمعايير الثلاثة المعروفة في تعاملها مع البلدان العربية. التزمها تجاه إسرائيل بسبب الجرائم التي ارتكبتها النازيون ضد اليهود. محاولة عزل النظام الشيوعي في شرق ألمانيا دولياً، الرغبة في توثيق علاقاتها التجارية

وإيجاد موضع قدم لها في الأسواق العربية. وأبدى الجانب العربي خلال تلك الفترة وفي مناسبات عديدة خيرة أملاً من الموقف الألماني عموماً في ما يتسحق بالصراع العربي - الإسرائيلي، لأنه كان يرى في ألمانيا الشريك الأوروبي الذي يمكنه التحدث إليه واعترافه بالحليف التقليدي للعرب الذي لم تكن له علاقة عويالوية بالمتعلقة بالسياسة ولم يتوارى بشكل مباشر في تأسيس الدولة اليهودية على التراب الفلسطيني. شهدت العلاقات الألمانية العربية نوعاً من التفكك خلال السنوات الأولى من الستينيات مع حرب الخليج الثانية بسبب توجه اهتمامات ألمانيا نحو بلدان وسط وشرق أوروبا التي بدأت تحولات اقتصادية وسياسية واسعة الأمر الذي فتح أبواب أسواق ضخمة للرساميل الألمانية وسلعها. بسبب حرب هذه البلدان من ألمانيا إلى ظروف عدم الاستقرار التي تعيش بها أوضاع المنطقة العربية





۸۹۹

## التاريخ

**للبحوث والتدريب والعلوم**

لكل المخابرة باتت القصور، فبحسب  
عضوات اتحاد المصارف الأولى بمبارة  
البنوك الأمريكية تتنافس على أطراف  
الزراع وأعمالهم الكامل لتعظيم  
الربح، وأسفلتت لهم الأرض لتعظيم  
الربح، والتجديد الاقتصادي أسفلاً  
وسمياً وتغيرت دولتي تعظيم  
معدن، على نالي درجة موقوفة، وفقدت  
معدن، على نالي درجة موقوفة، وفقدت  
التكامل، أصدر أول قراراته  
الاساسية، وأخيراً قام المستشار  
الاساسي بعمليات كولو، زيارة  
السلطة الفلسطينية الجديد خلال  
الزيارة الأخيرة إلى إسرائيل في  
الوقت الذي تمت فيه القابض على  
بارزاً في اتحاد الجياني التي صدر عن  
قوة قسمة اتحاد الاحداث الاوربي  
التي اكدت في مدينة بن الامانة  
في كاتون الاوربي (بسمبر) الاساسية  
عن جد مجالات تعاون مع الاتحاد  
العربية ضمن الحوار العربي  
الاوربي، كذلك ساهمت في الاتحاد  
الفرعوني الاوربي التي عقدته في  
الاتحاد الاوربي مع مدان حوض  
البحر المتوسط التي اكدت في الشهر  
الماضي في برطوقية في اسبانيا  
علاقاته مشروعة مع مصر، وشرق  
البحر في المغرب، والهادت في  
أصابع مدان العلاقات الاوربية مع  
بلاد الشرق الأوسط.





المصدر :

التاريخ :

للبحوث والتدريب والمعلومات

١٩٩١

اجتماع وزراء خارجية الجانبين في أبريل المقبل

## 3 معوقات أمام المفاوضات الأوروبية الخليجية

□ القاهرة - يوسف هلال:

37 مليار دولار حيث يعمل الميزان التجاري لصالح الجانب الأوروبي بفارق كبير منذ عشر سنوات متواصلة. ويؤكد تقرير الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية أن المفاوضات بين دول مجلس التعاون الخليجي ودول المجموعة الأوروبية لم تحقق نتائج حاسمة منذ 11 عاماً. كما يذكر التقرير أن جولات المفاوضات التجارية بين دول مجلس التعاون الخليجي ودول المجموعة الأوروبية اتسمت بالعمومية مما جعل دول مجلس التعاون تدعو إلى تغيير طريقة التفاوض بالتركيز على الحالات ذات الأولوية كل على حدة وتخصيص حولة تفوضية لكل منها. ويذكر تقرير الأمين العام أن هناك ثلاثة عوامل كانت وراء عرقلة تقدم المفاوضات بين دول مجلس التعاون ودول المجموعة الأوروبية حتى الآن في مجال إقامة منطقة تجارة حرة ومن أهم هذه العوامل قرار الاتحاد باستبعاد المنتجات

بعدد خلال شهر أبريل القادم اجتماع مشترك لوزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي ودول الاتحاد الأوروبي في لوكسمبورج بهدف التوصل لاتفاق نمو إقامة منطقة تجارة حرة بين الجانبين. وعلمت «العالم اليوم» أنه تم إعداد تقرير شامل حول واقع ومستقبل العلاقات الخليجية الأوروبية سيعرض على الاجتماع الوزاري القادم ويركز على ضرورة إحداث تحول في العلاقات الخليجية الأوروبية من خلال الدخول في شراكة اقتصادية شاملة تغطي جميع الجوانب من طاقة واستثمار وتدريب وتكنولوجيا في إطار من التكافؤ والمصالح المتوازنة. وقد سجل حجم التبادل التجاري بين دول مجلس التعاون الخليجي ودول المجموعة الأوروبية خلال العام الماضي نحو

البتروكيمائية من تبادل الإعفاءات بين الجانبين بحجة أنها منتجات حساسة. كما أن لفرض الضرائب بشكل متزايد على المنتجات البترولية أدى إلى إعاقه المفاوضات. حيث تصل نسبة هذه الضرائب إلى ثلثي سعر المستهلك النهائي بالإضافة إلى الاتجاه للتزايد لفرض ضريبة الكربون كمنصة على كل برميل نفط لحماية البيئة وأن كان لم يتخذ قرار نهائي جماعي ملزم حتى الآن وترك الأمر مؤقتاً لكل دولة على حدة في تطبيق هذه الضريبة ومن بين الدول التي طبقتها الدنمارك. ومن أهم المعوقات التي تواجه تقدم المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي عدم توصل دول مجلس التعاون الخليجي حتى الآن إلى اتفاق بشأن توحيد التعريفات الجمركية أو الانتقال إلى مرحلة الاتحاد الجمركي مما يعوق التفاوض على خفض التبادل المدرج للرسوم الجمركية.





## اجتماعات اوروبية - متوسطة لبحث التعاون الاقتصادي

□ بروكسيل -  
من نور الدين الفريضي

أكد رئيس المفوضية الأوروبية جاك سانثير أن اولويات الرئاسة الإيطالية للاتحاد الأوروبي تتركز حول تقوية فرص الانسجام الاقتصادي الذي يفرضه الاتحاد النقدي، وحول إطلاق أشغال مؤتمر الحكومات الأوروبية الذي سيعرج طيلة سنتين معاهدة ماستريخت، تفضيلاً للتوسع المستقبلي وما يستتبعه ذلك من امتدادات مالية وأبعاد نظري في ضلالت المؤسسات المشتركة وأهمية كل من البلدان الاعضاء فيها.

ورأى سانثير في حديثه إلى النواب الأوروبيين في ستراسبورغ أن «التمشيق السياسي السائد في إيطاليا لم يحل دون وضع حكومة رئيس الوزراء المسرور ديني مونتاج الرئاسة الإيطالية للاتحاد الأوروبي» إلا أن مرشحين أوروبيين يتوقعون أن تكون الرئاسة الإيطالية برونتية، لأسباب تتعلق بخسيف الحكومة الإيطالية على الصعيد الداخلي ولكون موعد تسليمها رئاسة الاتحاد حال دون انقحار أزمة سياسية داخلية وتكلم انتخاضات عامة جديدة.

وتلى إيطاليا الرئاسة الاسماوية التي سجلت في رصيدها، على الصعيد الداخلي، اتفاق الزعماء الأوروبيين في قمة مدريد حول تسمية العملة الواحدة، يورو، وعلى الصعيد الخارجي اعطاف مؤتمر الشراكة الأوروبية المتوسطية في نهاية شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ في برشلونة والذي كس الأول من نوعه في تاريخ العلاقات مع دول البحر الأبيض المتوسط.

ومن المقرر أن تعقد الرئاسة الإيطالية سلسلة من الاجتماعات بين البلدان الأوروبية وبلدان جنوب شرق الحوض المتوسط على مستويات الخبراء والوزراء، في مجالات الميزة والمياه والطاقة بهدف تنفيذ برامج الشراكة معها. وتسنى إيطاليا لوضع بصماتها في برنامج الشراكة مع جيران الضفة المحتلة. ويتوقع أن تترأس اجتماعاً على مستوى وزراء الخارجية في شهر حزيران (يونيو) المقبل لتتوافق على تنفيذ برنامج مؤتمر برشلونة. وفي هذا السياق أنهى الوفد

المفاوض المصري أمس في بروكسيل الجولة الرابعة من مفاوضات اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي. وقال مصدر مسؤول أن الخبراء لم يتمكنوا بعد من حل مسائل فنية تتعلق بالنقل والتملكة الفكرية.

وعلى صعيد عربي آخر ينتظر أن يعقد الاجتماع الوزاري المشترك بين الاتحاد الأوروبي ومجلس التعاون الخليجي، في شهر نيسان (أبريل) المقبل في لوكسمبورغ، حاسماً بالنسبة لاستقبال التبادل التجاري الحر، وكسر الجمود الذي كبل المفاوضات خلال الأعوام الأربعة الماضية. ورأى مصدر خليجي أن توصية القمة الخليجية في مسقط باستئناف المفاوضات التجارية مع الجانب الأوروبي، دليل اهتمام دول الخليج العربية بتعميق علاقاتها مع الاتحاد الأوروبي والارتفاع بها إلى المستوى الاستراتيجي الذي تسقطه لجهة الشراكة القطرية والموقع الاقتصادي السياسي الاستراتيجي لدول مجلس التعاون.

ويتوقع أن تستأنف المفاوضات الخليجية الأوروبية بعد نهاية شهر رمضان المقبل. وتشير وثيقة إعلانها المفوضية الأوروبية، الشهر الماضي، إلى مجلس وزراء الخارجية، إلى ضرورة «تفعيل» العلاقات بين الاتحاد ومجلس التعاون الخليجي، من خلال الخصوصية التي تتميز بها الحوار السياسي وتكثيف التعاون الاقتصادي والقضائي حلول لكسر جمود مفاوضات التبادل التجاري. فصر واستحدثت البعثات الجديدة للتعاون خصوصاً في المجالات العلمية والثقافية لدفع الطرفين نحو مزيد من التفاهم.

وعقب مصدر أوروبي مسؤول أن الرغبة السياسية واضحة، في وثيقة المفوضية، وأكد على أهمية العلاقات مع مجلس التعاون الخليجي التي لا تشتملها استراتيجيات الشراكة الأوروبية المتوسطية لكن التقارب مع دول المتوسط لا يكون على حساب دول الخليج العربية. ويستند المصدر نفسه منوها بأهمية تقديم الجانب الخليجي في الاجتماعات المقبلة «مقترحات مسجحة، للإلاءة الاتحاد الأوروبي».

من جهة أخرى ينتظر أن يتنقل الرئاسة الإيطالية اجتماع القمة الأولى بين الاتحاد الأوروبي ودول جنوب شرقى آسيا في بروكسيل -







فرنسا تساهل الأسراع في المحادثات مع الجزائر

## الرئاسة الإيطالية للاتحاد الأوروبي تشدد على أهمية التعاون مع العرب

□ ماركوسيل من نورالدين الغريغيني

إلى إعطاء دفعة جديدة، للصلاقات مع كل من سورية والجزائر، المظنين الوجدانيين الذين لم يبدأ بعد مفاوضات المشاركة مع الاتحاد الأوروبي حتى وإن كانت الجزائر تقدمت على سورية لجهة انعقاد ثلاث جولات من المحادثات الاستطلاعية بين الخبراء الجزائريين والأوروبيين. وتكررت رئاسة المجلس الوزاري أن المفوضية تستعمل المحادثات مع الخبراء الجزائريين في إطار المظن.

ويوقع أن تكون الجولة الرابعة والأخيرة قبل أن تليق المفوضية إلى المجلس الوزاري لتوصية رسمية لهذه مفاوضات اتفاق الشراكة مع الجزائر.

وتساند فرنسا فكرة الإسراع في المحادثات، ثم في مفاوضات الشراكة مع الجزائر.

وفي اتجاه سورية، ستقوم الفريكا الأوروبية بزيارة إلى دمشق في غضون فبراير (شباط) لتشجيع مفاوضات السلام من ناحية، والمظن من ناحية أخرى في إمكانات البحث في الحق الشراكة بين الاتحاد وسورية على غرار ما تحلق مع الدول المتوسطية الأخرى.

وفي مبادرة اقتصادية ذات مغزى سياسي، ذكرت وزير الخارجية الإيطالية لرئاسة المجلس أنها طلبت من المفوضية تقديم الاقتراحات في شأن إبرام اتفاق للتعاون مع السلطة الوطنية الفلسطينية.

وقال مصدر دبلوماسي لـ «الحياة» إن الواقع السياسي الذي يرتزه الانشغالات العامة في مناطق الحكم الذاتي، يمتلي التعامل مع السلطة الوطنية الفلسطينية على أساس الشراكة.

وستقدم المفوضية في غضون شباط المقبل الاقتراحات في شأن إبرام اتفاق خاص مع السلطة الفلسطينية، ثم تحدد بعد تسميته.

وطالب المجلس الوزاري من المفوضية النظر في استخدام المساعدات المالية لتيسير شروط قروض الائتماء التي يمددها البنك الأوروبي للاستثمار.

وعلى الصعيد التجاري، قد يحصل المزارعون الفلسطينيون على تسهيلات أوسع لزيادة صادراتهم إلى السوق الأوروبية. وعكس ديبلوماسي إيطالي بأن التسهيلات التي ستعرض على مجلس الوزراء تدنو عامله لجهة المصاعب الاقتصادية الضخمة التي تتعاظم بفعل تكرر إغلاق السوق الإسرائيلية أمام العمالة والفيتحات الفلسطينية.

■ تنضم برنامج الرئاسة الإيطالية للاتحاد الأوروبي سلسلة حوارات شلعية مع دول الجنوب مستندة في الأشهر المقبلة وقد تساعد في توثيق التعاون مع الدول العربية. واكثرت وزيرة الخارجية الإيطالية مساهمة الاتحاد في ماركوسيل على أهمية استغلال مفاوضات الشراكة الجارية مع الدول العربية المتوسطية ودورها السلطة الوطنية الفلسطينية التي أوصى المجلس الوزاري أنه وفيه بتقديم اقتراحات لإبرام اتفاق للتعاون معها. دوازي من الناحية السياسية العلاقات المبرمة مع الاتحاد الأوروبي وكل من دول جنوب شرق الحوض المتوسط.

وعلى الصعيد الأوروبي، تظل الإدارة العامة للاتحاد الذي تردد في شذو «البلد» في خضاعة السكوك حيل تحليفه كاهل الرئاسة إيطالية. في خلال الحصف الأول من السنة ونضاهلها كاتالان مرادفة، إضافة ماستر بيل، وستند أعمال الجامعة خلال أوج ماضع لالة في الإرساء ثانية الذي سيقف في نهاية أيار لا تزال في نوروي.

واكثرت وزيرة الخارجية الإيطالية مساهمة الاتحاد الأوروبي في شأن ملاتها على تنفيذ خطة الشراكة الأوروبية المتوسطية التي لم وتضمنها في مؤتمر برشلونة.

وقالت إنيالي خلال دورها المجلس الوزاري، الأوروبي في ماركوسيل، إن مؤتمر برشلونة وسيعر أسس التعاون الشامل بين الاتحاد الأوروبي وجيرانه في دول الحوض في الجبال السياسية والاقتصادية والثقافية. وبرزت أهمية الخاتمة العادية لإبرام الشراكة.

ومصحن الاتحاد الأوروبي في ٦ مليون أيكو لتقدمها في شكل هيئات المساعدة على تدمج التحديات دول الجنوب وتخصيرها كواجب في مذبات التمثال التجاري الحر في حدود السنة ٢٠١٠.

ويصل جيل الاتفاقية المالية الجديدة جيل الشراكة الأوروبية المتوسطية وسيلعب دور وزير الخارجية الفرنسي ميريدي شاربين سان، الذي قد في الشراكة الأوروبية المتوسطية تتوافر اليوم وما على الأطراف المعنية سوى وضع رزمة وديار. التتبع.

واشارت الوزيرة الإيطالية إلى أهمية الإسراع في المحادثات الجارية مع كل من مصر واليمن ولبنان. ودعت





## المقروي : الشراكة مع الاتحاد الأوروبي تعزز اندماج تونس في الاقتصاد الدولي

□ تونس -  
من سميرة الصديقي :

أكد رئيس الوزراء التونسي حساند القروي أن تونس قطعت خطوات كبيرة نحو الاندماج في الاقتصاد الدولي وأنها تعزز تكريس هذا الخيار من خلال اتفاق الشراكة الذي توصلت إليه مع الاتحاد الأوروبي. ولقد في كلمة القاها أول من أمس في المنتدى الاقتصادي الدولي، في دافوس (في سويسرا) تسمية النمو التي حققتها تونس في الفترة من ١٩٨٧ إلى ١٩٩٤ بـ ٢,٢ في المائة سنوياً، فيما قدر متوسط نمو حجم الصادرات في الفترة نفسها بـ ٨,٢ في المائة، وخصص منتدى دافوس الاقتصادي، الذي يجتمع مرة كل سنة بمشاركة مسؤولين اقتصاديين وسياسيين هذه العام التي أنهت أعمالها أمس لموضوع «جولة الاقتصاد» واختار تونس ضيف شرف للورة.

والفاد القروي أن تونس فلتحزم الاندماج في مسار العولمة بيلجأ استراتيجياتها وتطور إمكاناتها الاقتصادية الأبعاد الأخيرة، واستند على ذلك بانضمامها في «الكتلة» منذ العام ١٩٩٠ واتبعها اتفاق شراكة مع الاتحاد الأوروبي الصيغ الماضي وأوضح أن عجز الموازنة تراجع إلى

٧,٢ في المئة من الناتج الوطني الخام فيما تراجعت نسبة خدمة الدين الخارجي إلى ١٨ في المائة من العائدات. وأضاف أن الظروف الميشية تحسنت بعدما أثبت الإحصاء السكاني الأخير ارتفاع نسبة الفئات المتوسطة إلى ٦٠ في المئة من العدد الإجمالي للسكان وتراجع نسبة الفقر من ١١ في المئة إلى ٧,٦ في المئة على صعيد آخر توافقت دراسة أعدتها فريق من الخبراء في وزارة التعاون الدولي والاستثمار الخارجي التونسية أن يحقق الاقتصاد المحلي زيادة في الإنتاج تراوح بين ٢ وأربعة في المئة بعد دخول اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي مرحلة التنفيذ مطلع السنة الجارية وأشار الخبراء في الدراسة التي حصلت «الحياة» على نسخة منها إلى زيادة في حجم الصادرات بنسبة تتراوح بين ثلاثة وخمسة في المئة ما سيؤدي إلى زيادة موازنة في فرص العمل وتحسين مستوى المعيشة.

وأفادت الدراسة أن ابرام اتفاق الشراكة مالاضافة إلى الحوافز التي تضمنها قانون الاستثمار الجديد ساعد على ارتفاع ثبات الاستثمار في المصنّف الثاني من العام الماضي التي زادت قياساً إلى الفترة نفسها من العام ١٩٩٤ من ١٢٨ مليون دينار (١٤٠ مليون دولار) إلى ٢٦٦ مليون دينار

(٢٨٠ مليون دولار) وأشارت الدراسة إلى أن تونس بدأت مفاوضات مع الاتحاد الأوروبي أخيراً لتحديد حجم التعاون المالي لستى ١٩٩٦ و١٩٩٧. وتوقعت حصول تونس على مساعدات من الاتحاد الأوروبي قيمتها ٣٠٦ ملايين دينار أي بمتوسط ١٥٣ مليون دينار في السنة في مقابل متوسط لم يتجاوز ٤٠ مليون دينار خلال السنوات الماضية وتعززت تونس تخصيص ١٢٠ مليون دينار من الهبات الأوروبية لمساعدة تطبيق الإصلاحات الاقتصادية، فيما ستخصص ٧٢ مليون دينار لتعزير البدرات المؤسسات الصناعية المحلية على المنافسة استعداداً لاستحقاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي و٣٠ مليون دينار لتطوير قطاع التاهيل والتدريب المهني و٢٥ مليون دينار لإعداد دراسات لفة

من جهة أخرى توقعت نشرة «موسى» المتخصصة بالتجارة الدولية أن يؤدي تنفيذ اتفاق الشراكة بين تونس والاقتصاد الأوروبي اعتباراً من السنة الجارية إلى زيادة فرص التصدير وتعزيز التسعير الصناعي المحلي.

وأكدت أن تونس من البلدان الأكثر انفتاحاً على الاستثمارات الخارجية مشيرة إلى أن ذلك سيؤدي إلى المزيد من التحرير الاقتصادي.





## اجتماع لبناني - اوروبي في بروكسيل للمبحث في اتفاق الشراكة

□ بيروت - الصحافة

■ يُلد في بروكسيل اجتماع لبناني - اوروبي الشهر المقبل لاستكمال البحث في اتفاق الشراكة بين الطرفين.

وأعلن القائم باعمال الاتحاد الاوروبي في بيروت هارولد كول الذي اجتمع مع السفير الإيطالي كارلو كاليما، مع الأمين العام للخارجية السفير طافير الحسن، اجريتم مراجعة للمفاوضات التي كانت بدأت بين لبنان والاتحاد الاوروبي بين الرابع والخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي لوضع اتفاق شراكة جديد. ودرس اللجان التقنية التي شكلت مشروع الاتفاق وسجلت تقدمًا.

وأوضح «أن الهدف من اجتماع بروكسيل المقبل، الاستقرار في البحث في مشروع الاتفاق على أمل التوقيع عليه في نهاية حزيران المقبل، على صعيد آخر، تلقى وزير الخارجية فارس بوزن إصيص تقريراً من السفير اللبناني لدى ألمانيا سليم ثابت عن العلاقات بين البلدين، وتبلغ فيه أن اللبنانيين صفوان عبد لا زال موافقاً في معتقل لوبيك بتهمة تفجير المبنى السكني للاجئين الذي أدى إلى مقتل عشرة أشخاص بينهم لبناني، وزار قنصل لبنان في ميونخ لرحيباً شوري، المعروف في سجنه للاضطهاد عيسى، ثم المستنطق للاطلاع على التحقيقات الجارية وهي حتى الآن تثبت برأته.





٢١ فبراير ١٩٩٢

التاريخ

للبحوث والتدريب والعلوم

## النقط الخام يمثل القسط الأكبر من المصادرات

# المفوض الأوروبي يبحث في دمشق في خطة الشراكة المتوسطية مع سورية

□ بروكسيل -

من نور الدين الفريضي:

■ لتفاعل الجهات الأوروبية بإيجاب مع رغبة سورية الاندماج في خطة الشراكة الأوروبية المتوسطية التي سيبحث فيها المفوض الأوروبي مسؤولين مع المسؤولين في دمشق يومي ١٧ و ١٨ آذار (مارس) المقبل.

وأكد مصدر مسؤول في السفارة، أن الاتفاق المزمع توقيعه مع سورية يكمل شجع الاتفاقيات الثنائية التي أبرمت مع كل من تونس والمغرب وإسرائيل وذلك التي يجسري التفاوض في شأنها مع كل من الأردن ولبنان وصغير من أجل إقامة الجسر الأوروبي المتوسطي للتحمل التجاري الحر.

وكانت سورية طلبت بشكل رسمي، خلال زيارة الترويج الأوروبية والتي تركزت بشكل خاص حول مساهمة الاقتصاد الأوروبي في دفع مفاوضات السلام، هذه المحادثات الاستطلاعية كمرحلة أولى قبل بدء مفاوضات التبادل التجاري الحر.

وقل مصدر مطلع عن السفير الإسرائيلي في بروكسيل تشجيع الاقتصاد الأوروبي على إبرام اتفاق الشراكة مع سورية لأنه يمهّد لميلان التعاون الاقتصادي في الشرق الأوسط الذي تسعى إسرائيل إلى دخول مؤسستها الصناعية إلى أسواقه.

وتدعي سورية التي ساهمت في الخريف الماضي في مؤتمر الشراكة الأوروبية المتوسطية في برنونة

الاستفادة من سخاء الاتحاد الأوروبي ومساعدات الـ ٦,٨٥ مليون أيكو (٦,١ مليون دولار) التي فقروها الاقتصاد للشمويل برامع تحديث المصادرات شركاء في جنوب شرق حوض المتوسط.

وتلخص شروط الحصول على المساعدات الأوروبية إبرام اتفاق الشراكة والتقدم في خطة الإصلاحات الهيكلية وإعداد برامج استثمارية لتسجيع لخطّة التبادل التجاري الحر. ويرى خبراء أن الاقتصاد السوري ييمو اليوم أنه يعاني من تضخم القطاع العام وترسيبات الاقتصاد لتسير طوال العهود الماضية وينتمون صغاب تحريره مشاكلات التي تعترض مسار تحرير القطاع العام في الجزائر.

وتكرر مصادر المفوضية أن النقط الضام يمثل القسط الأكبر من المصادرات السورية نحو السوق الأوروبية بينما تتميز المصادرات التجارية بأخفها لأسباب ضعفها الهيكلي وضعف استخدام طاقة الإنتاج المتوافرة.

ولا تغفل عن المصادر نفسها جهود التحرير التي بذلتها سورية في الأعوام القليلة الماضية وخصوصاً مجالات تحرير الأسعار وتوحيد أسعار الصرف وتشجيع إقامة المؤسسات المشتركة مع أطراف خارجية.

وتحتاج سورية لدعم أوروبي على الصعيدين المالي والفني لتحديث اقتصادها بما يساعدها على جذب الاستثمارات الأوروبية. ويلاحظ أن

مستوى المساعدات الأوروبية للفرق الواحد هي أدنى من مستواها بالنسبة لنسبة دول الحوض المتوسطي.

لبنان

من جهة أخرى ينتظر أن تمتداف مفاوضات الشراكة بين لبنان والمفوضية الأوروبية في نهاية الشهر المقبل في بروكسيل. وقال مصدر مسؤول في السفارة، أن الجولة الأولى حققت تقدماً مهماً نحو شرح فوائد اتفاق الشراكة الذي يامل الجانب الأوروبي التوصل إلى توقيعه في غضون هذه السنة.

وحدد الجانبان في الجولة الأولى القطاعات الصناعية اللبنانية التي ستغطي خلال المرحلة الانتقالية بإجراءات الدعم والصحة من المنفعة الأوروبية قبل بلوغ مرحلة التبادل التجاري الحر في سنة ٢٠١٠. وتؤدي إجراءات إلغاء الرسوم الجمركية خلال المرحلة الانتقالية إلى تخفيض عائدات الخزنة اللبنانية. وكان الجانبان يدا من جهة أخرى مصادرات الدعم المالي الذي سيقمنه الاتحاد الأوروبي إلى لبنان خلال السنوات الثلاث المقبلة. وتكر مصدر في مفوضية بروكسيل أن حجم المبالغ لم يقدر بعد لكنه سيحتسب مع حاجات ومطابقة الاستجابات في لبنان. وستتجه العمومات الأوروبية بشكل أولي لدعم إصلاح الإدارة العامة على الصعيدين المركزي والمحلي وكذلك وضع الإطار القانوني لدعم القطاع الخاص.







## ورقة عمل تحذر من تزايد العجز التجاري الخليجي مع الاتحاد الأوروبي

جدة - الخليجية □  
 حذرت ورقة عمل أعدتها  
 الأمانة العامة لاتحاد غرف دول  
 مجلس التعاون الخليجي من تزايد  
 شحاف التجارة في الميزان التجاري  
 بين العضوسلمن الخليجييين  
 والأوروبيين  
 وأشارت إلى أن الاتحاد الأوروبي  
 هو الشرك الوحيد الذي يواجه دول  
 مجلس التعاون الخليجي عجزاً  
 متواصلاً منه منذ ٨ أعوام عجزاً  
 ولاقصمت دول الميزان التجاري  
 لعضوسلمن دول مجلس التعاون  
 الخليجي مع دول الاتحاد الأوروبي  
 خلال سبعة أعوام ١٩٨٣ وانه وصل  
 إلى إرقام وصفها الورقة بأنها تدعو  
 للقلق خلال السنوات. وأشارت في  
 أن قيمة العجز بلغت ١٠ ملايين دولار  
 عام ١٩٨٣ عندما كان الميزان التجاري

مجلس التعاون مبادراً ٣٨.١ مليون  
 دولار عام ١٩٨١. وأصبحت الفوتة في المتوسط  
 السنوي العجز الميزان في الميزان  
 التجاري بين الطرفين في الأعوام  
 الـ ١٢ الماضية ٣٨.٩ في المئة.  
 وتعد الفوتة دول الاتحاد الأوروبي  
 إلى زيادة العجز الذي شهد من  
 شحاف الصادرات مقابل عجزها في  
 الواردات مع الاتحاد الأوروبي. الذي  
 الأول (صحة دول الاتحاد في كادق  
 تزايدت على معنى الصادرات  
 الخليجية، مشيرة إلى أنه لم يزل  
 السلع إلى أربع مئة مئة وثمان  
 استيرادها. أي وفقاً لاحتياجاتها  
 تزايدت على السلع الأوروبية لاحتاجة  
 والسلمة ذات عظمة ذات حساسية  
 ولقدس صحيح.

والتحذرت الورقة أيضاً بشدة  
 من شحاف التصاري التي وصلتها  
 من المجلس الأوروبي. الدول المصدرة  
 للسلع الأولية خصوصاً تلك التي  
 تعتمد صادراتها على سلعة واحدة أو  
 عد قليل من السلع.  
 وأشارت أن ذلك يتسبب على دول  
 مجلس التعاون الخليجي  
 لاحتكاكها الأكبر على التجارة الذي  
 تزايدت استعاره وتلزمها إزهاج  
 كمسيرة الأمد، فيما وجهت لعمدة  
 التجارة وأشارت إلى أن دول مجلس  
 التعاون تعتمد على السوق العالمية  
 في سد معظم احتياجاتها من السلع  
 التجارية مما يجعلها عرضة لتأثر  
 التغيرات الاقتصادية لاستمرار هذه  
 الواردات.

وتلقت الورقة شكوى المستوردين  
 الخليجين من ارتفاع الأسعار التي  
 يدفعونها السلع الأوروبية مقارنة  
 مع أسعار السلع المماثلة في الأسواق  
 الأخرى. ولأنشأ الميزان التجاري في  
 الواردات الخليجية وعدم مرونة  
 الطلب على السلع المستوردة  
 خصوصاً على الوسيطة والإستهلاكية نظراً  
 لصورتها المعقدة التقنية.  
 وأشارت الورقة إلى أن ذلك السمة  
 «الاحتكارية» للأسواق العالمية  
 مانسة لعدم كثير من الصانعة  
 صغيرة الشركات المتعددة الجنسيات  
 التي تمكن المصنوع والمصدرين من  
 التغير في الأسعار.  
 زل أن بعض إحصاءات التمييز  
 السدري عبر القارات بين المصنوعين  
 الخليجين وأوروبا دراسة أعدت مجلس  
 الغرف التجارية، يعود إلى عدم خبرة  
 المستوردين الخليجين في العقود  
 التجارية وعدم توفر المعلومات عن  
 الأسواق الخارجية.



## الاتحاد الاوروبي يتطلع للحصول على أعلى سعر لصادراته من الشمير الدول العربية

السفيرة فائنا مستعدون لتوريد الشمير.  
وأدى الجفاف الذي تعرضت له استراليا مؤخراً  
وتقلص المساحات المزروعة في الولايات المتحدة إلى  
أن أصبح الاتحاد الأوروبي المورد الرئيسي الوحيد  
إلى الأسواق العالمية.

غير أن الاتحاد الأوروبي أوضح أيضاً أنه في ظل  
مواجهة ندرة المخزون في دوله فإنه سترز على  
الحصول على سعر مرتفع لشميره وسيفضل استخدام  
الإمدادات المتاحة في مخازنه للتدخل الموجودة  
أساساً في ألمانيا.

وقال مسؤول في إحدى الدول الأعضاء بالاتحاد أن  
الاتحاد الأوروبي يستطيع بسهولة توريد ١٢ مليون  
طن شمير من المخازن الألمانية إن كان السعوديون  
مستعدين لدفع الثمن.

باريس - رويترز. قال مسؤولون بأحدى الدول  
الأعضاء

بالاتحاد الأوروبي أن الاتحاد مستعد لتصدير  
شميره إلى المملكة العربية السعودية لكنه ما زال  
مصرراً على البيع بسعر مرتفع.

وقال التجار أنه من المتوقع أن تطرح المملكة  
العربية السعودية أكبر مستورد لشمير الخلف  
للمطامير الضخمة من المائتة مناقصة في ٢٤ فبراير  
لاستيراد نحو ٨٠٠ ألف طن من الشمير للشحن في

شهرى مارس وأبريل.  
وقدر بعض التجار احتياجات المملكة الاستيرادية  
حتى نهاية يونيو ١٩٩١ بنحو ١٢ مليون طن.

وقال مسؤول إذا وألقت الرياض على الشراء  
بسعراً أى ما يزيد على ٢٠١ دولار للطن لتسلم ظهر





## بعد استراتيجية استيعاب أوروبا الشرقية وتنفيذ خطة الشراكة المتوسطية:

أوروبا تقترح صياغة منظور جديد  
للمستقبل التعاون مع مجلس التعاون

(١ من ٢)

□ بروكسيل -  
من نور الدين الغريفي

■ بعد الانتهاء من وضع استراتيجية استيعاب أوروبا الشرقية وتنفيذ خطة الشراكة الأوروبية المتوسطية سيقرح الاتحاد الأوروبي على مجلس التعاون الخليجي الخروج من الجدل القديم في شأن شراكة الكبري والطفلة وصياغة منظور جديد لمستقبل التعاون الاقتصادي والسياسي بينهما يرسد إلى حجم وأزاد الطاقة ووفرها في باطن أرض دول الخليج العربية ويرد الأوروبيون أن اعتماد دول الاتحاد الأوروبي في ضمان أمن الخليج اشاع فرصاً مهمة بالفضية المؤسسات المصاحبة ذهبت للعائدة للمؤسسات الأمريكية.

ووافق المجلس الوزاري الأوروبي في نهاية الشهر الماضي على مقترحات عرضتها المفوضية الأوروبية من أجل تفعيل الحوار السياسي وكسر جمود مفاوضات التبادل التجاري الحر.

وتستدعي المقترحات من طروحات الشراكة الأوروبية المتوسطية التي تضغطه من دول الاتحاد التي تضغطه من دول الاتحاد العربية في الضامن والاستقلال في تزود السوق العالمية بالنفط ومشتقاته.

هذا الحال يعرض تعثر العلاقات بين الجانبين في الاعوام المقبلة الماضية على رغم ما فرضته حرب الخليج من حساسية عالية لاستقرار المنطقة، والتعميش الذي شهده العلاقات من مجلس التعاون والاتحاد الأوروبي الذي انجحت جهوده نحو وسط أوروبا وشرفها من مون اغلي، للفرز جنوب الجنوب المتوسطي ونشر اليوم المحلة الأولى منه.

اتفاق ١٩٨٨ والقرارات الأولى وقع الاتحاد الأوروبي ومجلس التعاون الخليجي في ١٩٨٨ اتفاقاً للتعاون بعد مفاوضات مكثفة

في إثر تأسيس مجلس التعاون في ١٩٨١ وبعد مفاوضات دامت أربعة أعوام

ونعكس استجابة المجموعة الأوروبية في حيزه القطاع البلدان الاعضاء بالاهمية الاستراتيجية لمنطقة الخليج التي كانت تفتقر صحتها الأولى خلال الحرب العراقية الإيرانية ويشمل الاتفاق الجانب الفلسطينية (التعاون الاقتصادي والفني) والتي تضمنتها اتفاقات المجموعة مع الأطراف الخارجية لكنه خلا من كل مضمون يعكس الاهمية الاستراتيجية لمجلس التعاون الذي يعد الشريك الرئيسي لكل من أوروبا والاتحاد المتحدة في المنطقة وأوصى اتفاق ١٩٨٨ بمدة مفاوضات التبادل التجاري الحر التي انطلقت في نهاية ١٩٩٠ إلى ظل التغيرات السياسية الكبيرة التي هزت منطقة الخليج والشرق الأوسط منذ الدام النظام العراقي على عزو الكويت البلد العربي المجاور وعضو مجلس التعاون الخليجي الذي كان از الحراق في حربه ضد إيران لكن المفاوضات ما ان انطلقت حتى تعثرت بسبب الاختلافات الكبيرة التي أفرقت الجانبين بسبب مشروع شراكة الكبري والطفلة التي كانت المفوضية الأوروبية قد جمعتها في ربيع ١٩٩١، لوضع شرائط على مصادر الطاقة الإكثورية (الفحم الحجري والنفط والغاز) وكذلك على الطاقة النووية لفرض خفض استهلاكات غازات ثاني أوكسيد الكبرون.

ودعت المفوضية البلدان الاعضاء إلى استصدار شرائط مفاوضات تصل بشكل تدريجي إلى ١٠ دولارات لبرميل النفط الخام و١٤ دولاراً لـ ١٢ يعادله من الفحم الحجري وأربعة دولارات للغاز الطبيعي والنفط الذي يقرر في شأن

الطاقة النووية التي وإن كانت متجانبها خلاصة من ذاتي أوكسيد الكبرون فهي تسماسهم في نظر اصحاب المشروع، في ارتفاع درجات حرارة المناخ

وتستند المفوضية إلى دراسات علمية تفهم مخاطر ثاني أوكسيد الكبرون، ضمن غازات ملوثة أخرى، في أحداث ثائرة في منطقة الأوزون التي تهمي الكون من اشعة الشمس الحارقة

واعتمد المشروع الأوروبي مساهمة المجموعة في مؤتمر الأرض في ريو دي جانيرو في ١٩٩٢ مهما لكن تنفيذ المشروع اربط بمشروعات تكون مستحيلة التحقيق إذ أن الإجماع عليه لم يتحقق بعد من الدول الأعضاء، ويعني في مقترحات المفوضية إعطاء المؤسسات التي تقبل فرض شراكة الكبرون من شرائط أخرى لكن المؤسسات الصناعية المعنية رفضت المشروع ورأت فيه خطة مييعة تهدف إلى زيادة الضرائب وجهد عبيد الفائدة النفسية للبلد، وأخيراً التزام الولايات المتحدة وكندا وإيران فرض شرائط الطاقة وهذا لم يتحقق حتى في ظل إدارة الرئيس بيل كلينتون

ولهذه الأسباب تعطل المشروع حتى صيغ مرة ثانية العام الماضي بشكل من غير مألوف بلقشر على فقدان الأعضاء الإجماع على صيغة تخلف الدول التي ترفض في فرض الشراكة من قبل الدول المختلفة على ذلك وفي مقدمها بريطانيا

ولا تزال الأخيرة ترفض بشكل قطعي الموافقة على مشروع شراكة الكبرون، والطاقة لأسباب لا صلة لها بمشاكل البيئة إنما عارضتها القيدية صيغة استصدار الشرائط على مسيحية أوروبية، إذ تخشى بريطانيا أن يكون الإجماع حول الشراكة سابقة تعهد لزيادة صلاحيات المفوضية خاصة في مجال لا يخلو من حساسية مثل مصال الجبائية على حساب السلطات الشرعية في الدول الأوروبية

الفرق الدفاضي الخليجي كان يحسم بكل الاختلافات التي تشق صفوف الدول الأوروبية حول شراكة الكبرون والطاقة وهو أكد بانتظام أن مشروعه لا يخلو من الخلافات بين المجتمعين لأن زيادة الضرائب على المحروقات ربما أدت إلى خفض





## للبحوث والتدريب وللعلوم

المصدر :

## الدعاة اللندنية

التاريخ :

١٩٩٦

والجمود الذي أحاط بمفاوضات التبادل التجاري الحر، ورغم المجموعة، معاملة النفط في مقابل ضرائب ادنى، التي التزكها مجلس الشاؤون الخليجي، توافقت في الطرف الذي شهدت فيه السوق العالمة تطورات كبيرة من خلال ادعاء مفاوضات تحرير التجارة الدولية في اذار (مارس) ١٩٩٤ انتهت فيه البلدان الأوروبية على الصعيد الداخلي بوحدة السوق (نهاية ١٩٩٢) ووضع معاهدة الاتحاد الأوروبي (ماستريخت) حين التخليق (تشرن) الثاني / نوفمبر ١٩٩٢، ومنهجه مراحل تحقيق الاتحاد القدي المقرر في ١٩٩٩.

وعلى الصعيد الخارجي واجه الاقتصاد الأوروبي في مطلع التسعينات حرب البلقان وصعاب عمرة السياسي والاقتصادي عن فرض الحد السلمي في المؤسسة والهرسك حتى خرجت الإدارة الأميركية من موع الفرج وبغها الكونفرانس التي تدخل على المستوى الديبلوماسي رعاية القسا لديونيس، وعسكريا باريسال ٢٠ أيلول (سبتمبر) (ثالث الفات الدولية) لغرض تفقد الحد السلمي لكن الإخفاق في البلقان لا يفلح أهمية الأعمال الشمالية وتحديد موعد استصدار العملة الوحدة - يورو - في ١٩٩٩، وتهيئة استمرارية التجهيز انسيابي، ودان وسط وشرق أوروبا من جهة، وعند مؤتمر الشراكة الأوروبية المتوسطية في نهاية تشرين الثاني ١٩٩٥ إلى مرفوعة من جهة أخرى، وجمعت بلدان الاتحاد ١٥ بلدان جنوب شرق الحوض المتوسطي ال قائمة حين مشرك السلم والاستقرار، ١٢ على التقديم بشكل تدريجي نحو منطقة التبادل التجاري الحر في ٢٠١٠.

في غضون ذلك كانت العلاقات الخليجية الأوروبية تسيير بوتيرتها التقليدية، واثت من كل نفس جند ولعل أحساس المسؤولين في خطر تهيمشها كان الدافع لإطلاق الترويجي الوزاري في اجتماعها الثلاثي الاستثنائي في ٢٠ تموز (يوليو) في عرمانة حول تشكيل فريق للتشخيص المواقف التي حالت دون تقدم المفاوضات التجارية، ورفع مقترحات إلى مجلس الوزاري الثاني في سبتمبر/نومبر ٢٢ و٢٣ نيسان (أبريل) المقبل في لوكسمبورغ، وفي انتظار سودة الربيع، وافق المجلس الوزاري على تدخل المفوضية الأوروبية في شأن الترتيبات الأوروبية الخليجية في مجال الطاقة التي يمثل القاعدة الأساسية لنمو الشاؤون الخليجي الأوروبي وفتح مجالات الحوار السياسي حول قضايا السلام والأمن في الشرق الأوسط والخليج

محال الضوابط الفنية والموار من الخبراء في مجال الطاقة والتقرير المشترك الذي قُدمه حول الطاقة والبيئة في ١٩٩٤، وهذا أكد أن منتجات الطاقة تمثل في الحاضر والمستقبل عصب العلاقات بين المجموعتين لكنه لم يمل جمل شربة الكربون والطاقة، ولم تعد أي أي خطوة عملية، باستثناء وهي الطرفين أهمية العلاقة بين الطاقة والبيئة والمقصر التعاون في مجال البيئة على إنشاء ملا بحري لحماية الحياة القطرية ومنطقة طبيعية في جبل في المملكة العربية السعودية. وعقد الصناعيون مؤتمرات في غسرنطاة (١٩٩٠) والنجوة (١٩٩٢) وميسقط (١٩٩٥)، ملكت خير مواقع للقاء بين رجال الأعمال والاستثمارات لكنها لم تشر بعد الفكار عملية أو مشاريع على أرض الواقع. وأكدت دورة مسقط حسابية رجال الأعمال الخليجيين شاطئ شربة الكربون والطاقة وانتقادهم تزايد العجز التجاري على حسابهم وإلغاء المفوضية الأوروبية في ١٩٩٤ امتيازات جمركية كانت تتمتع بها بعض الصادرات البشوكيمالوية الخليجية وفق نظام التفضيليات العامة، وهو نظام وضعت للمفوعة الأوروبية منذ عقد التسعينيات لتسهيل صادرات الدول العامة نحو السوق الأوروبية من خلال إعفاء صادراتها الصناعية من الرسوم عند دخولها سوق المجموعة. وفي حين أعتبر الجانب الخليجي لقاء الامتيازات محلاً بروج التبادل التجاري الحر الذي يبقى هدفاً مشتركاً، يذكر الجانب الأوروبي أن الامتيازات قُدمت من جانب واحد وأن أو أن مراجعة توضع وفق معايير صلت دول مجلس التعاون الخليجي ضمن الدول العامة التي حلفت تقاعاً صناعياً يشتمل الفرد فيها يدخل مرتفع يلقو دخل الفرد في العديد من الدول الأوروبية. واستهدفت إجراءات الإعفاء بشكل خاص الدول الصناعية الجديدة لأن صناعاتها حلفت معدلات مرتفعة أصبحت تهدد تنافسية منتجات الصناعات الأوروبية داخل السوق الأوروبية نفسها. وتجر الإشارة هنا إلى أن الحد الذي فجرتة شربة الكربون والطاقة

الاستهلاك وبالتالي خفض واردات النفط الخليجي وتقليص عراندتها وأبرز الفرق الغربي في كل الخاسبيات مسألة التبادل النفط بالضرائب في البلدان المستوردة التي تتراوح نسبته بين ٧٠ في إيطاليا و٩٠ في اللغة في النمارك من إجمالي السعر الذي يدفعه المستهلك. ونتيجة للجدل حول شربة الكربون والطاقة، لم تدر المفاوضات أي تقدم طوال ١٩٩٠/١٩٩١، وتضمن مجلس الشاؤون الخليجي في ظل موة التماثل الدولي مع أعضائه، على المجموعة الأوروبية مراجعة مقترحاتها التفاوضية قدمت الموضوعة توصية ثمانية لتخفي أحراراً مسعدة إزالة الحواجز الجمركية وكذلك ترتيبات انتقالية لحماية الصناعات الناشئة في منطقة الخليج من تخاصية والقطاعات الكيميائية الحساسة في السوق الأوروبية من ناحية أخرى.

لكن الجانب الخليجي لم يرد على المفوضية وظل في شهر نيسان (أبريل) ١٩٩٣ أن تركز المفاوضات على المطالبات الأولية وشكل خاص قطاع الطاقة، ولقد في شأنها مقترحات تهدف إلى أحواء الولف الأوروبي إزاء شربة الكربون والطاقة وتزيم المخرج الخليجي بعرض معاملة، بعد معاشها مجلس التعاون الخليجي ضمان تزد أوروبا بالتلف في مسائل تحسنت حكومات دول المجموعة عن زيادة الضرائب على المرفوعات وتقليص على حمود المفاوضات. يرى دبلوماسيون في موسكو، أن العلاقات الخليجية الأوروبية في الامور والقضية أفضية كانت لتفقد الحساس وإفريقية السياسية لتوسيع أفاق التعاون، فقول الخليج العربية كانت منهجية في ترتيب الأوضاع الاقتصادية والإسمية التي خلفها أزمة الخليج الثانية، كما لم تتوصل إلى توحيد التفرقة الجمركية، وربما لم تكن جميعها في ما بينها على هدف العامة التبادل التجاري الحر مع الاتحاد الأوروبي.

ومن ناحية كان الجانب الأوروبي يركز على أولويات تتواءم مع بلدان وسط أوروبا وشرقها ومنطقة البحر الأبيض المتوسط علاوة على خطط مارة للوني البشوكيمالوي الأوروبي تعطيل أفاق التبادل التجاري الحر مع مجلس التعاون الخليجي. وهذا وارجحت الخاسبيات التجارية في مكانها فيما ظلت التنازع العملية لإطلاق التعاون لعام ١٩٨٨ محدودة والمقتصرة على مجال المحاركة وبدء التعاون في ١٩٩٥ في







للبحوث والتدريب والمعلومات

١٩٩٦

عمرو موسى يفتتحه في مارس القادم:

# مؤتمر بالقاهرة لمناقشة مستقبل التجارة بين مصر وأوروبا

يفتح السيد عمرو موسى وزير الخارجية يوم ٥ مارس القادم مؤتمر «الفرص التجارية المتاحة لمصر من خلال السياسة المتوسطية الجديدة للاتحاد الأوروبي واتفاق المشاركة وقواعد منظمة التجارة العالمية»

ويهدف المؤتمر الذي تستضيفه القاهرة على مدى ٢ أيام إلى دراسة أثر عقد اتفاق المشاركة على فرص التجارة المصرية الخارجية

ويشول السفير جمال بيومي مساعد وزير الخارجية للشئون الاقتصادية أن تدبر إيطاليا لهذا المؤتمر ليس مصداقاً وإنما يأتي في إطار رئاسة إيطاليا للاتحاد الأوروبي في السنة شهر الأول من عام ١٩٩٦ وبالتالي فإن إيطاليا اختارت واحدة من أهم الدول المتوسطية وهي مصر للخدمة كمجموعة من الخبراء الأوروبيين لياتر إلى مصر للتحدث حول الموضوعات المختلفة المطروحة في إطار المشاركة الأوروبية المتوسطية وقال السيد مساعد وزير الخارجية من أن نقاش حول مثل اتفاق المشاركة وهو أساس تنظيم منطقة تجارية حرة بمعنى لاجتماع على السلع في مصر وللاحتياز على السلع المصرية في أوروبا وظراً لاختلاف درجة النمو الاقتصادي بين مصر والأوروبيين فالأوروبا تغطي مصر مرة أن صادرات مصر سوف تغطي من الممارك نور توقيع الاتفاق في حين أن الواردات

## عائشة عبدالغفار

المصرية من أوروبا لن تغطي قبل فترة انتقالية أي ١٢ سنة ويشير السفير جمال بيومي إلى الأمر الثاني من الاتفاق قوله إنه خلال الفترة الانتقالية التي تمتد إلى ١٢ سنة ومن نطلب من الطرف الأوروبي أن يدعم الصناعة المصرية بمعنى أن يعقد تافيلها في برامج يشارك في وضعه الآن الجانبان لاجتماع تهيئة الصناعة المصرية والصناعات التي تنتج بدون كفاءة يجب أن تغطي على قدميها وتنتج كفاءة لتوفير التكنولوجيا المناسبة والعمل الصبة لكل صناعة قامت على أساس الاتفاق والانتاج للسوق الداخلية فقط لأن التوجه الآن واضح والرئيس المشارك ذكره في أكثر من مناسبة وهو أن منتج بهدف التصدير الآن وستقوم التكتات على أساس الاتحاح بهدف التصدير والكفاءة الانتاجية تعتمد هدف التصدير والجزء الثالث من الاتفاق هو الدعم المالي ولقد خصص الأوروبيون ٦ مليارات دولار من المبح و١ مليارات دولار من القروض لدعم هذه البرامج في الدول المتوسطية وأوضح لنا أن هذه المبالغ غير كافية وستطالب بالزيد ولكي نطلب بالزيد يتوقف ذلك على كفاءات الاتحاح والتصدير وكيفية الاستفادة من التصدير المزمع. ومن أهم تصدى رفع قدرتنا على حسن استخدام التصدير الاتحاح ورفع قدرات عصر الإدارة لتستطيع أن تدير الاستفادة من هذه المبح والقروض

وقلمة الاتفاق في أن تطلب مصر من دولة ملتقة للمساعدات إلى شريكة وإلى تطلب مصر من دولة اقتصادها يدار على أساس الاتحاح للاستهلاك المحلي إلى دولة يدار على أساس الاتحاح للتصدير وتستمتع مصر بـ قاعدة للاتحاح ثقافتها لأن أي مستثمر من العالم سيحذر من مصداقها أن يأتي إلى مصر يوافق المؤتمر أيضاً فكرة إقامة سبقي أوروبية متوسطية مصفا عامة في هذا المؤتمر وخلاصة أخرى: أيضاً سوف تتناول حماية الفكرية والثقافية والقيمة مضمون عليها كما أن القلم المصري دائماً والكتاب المصري أيضاً يتم ترويجه ويبدأ في أسواق خارجية دور أن يستفيد صاحبه بالعائد المظفي وأر استخدام مصر إلى اتفاقية تضم الملكية الفكرية وتضمنها اتفاقية الاستخدامات التجارية للملكية الفكرية وحماية حقوق الملكية الفكرية. حظتها تغطي باحترام كسمر لأن مصر أكدت لخاصة الأوروبي أن الخصا والتشريع المصري يحترم الملكية الفكرية قبل أن نشأ اتفاقية حماية الملكية الفكرية من الاستغلال التجاري





# تمة «الأطلنطي» وانمكاساتها على المصالح العربية



للسلحة البيولوجية بهدف زيادة فاعليتها ومواجهة انتشار الأسلحة الكيميائية والبيولوجية. ومواجهة الجمهور إنشاء نظام جديد يشهد تصغير وتجارة الأسلحة. إضافة استراتيجيات مطبوعة للامتناع الذاتي في عدد مختار من البلدان. التعاون في إدارة مبرارة لقوانين الأراضي. لتبادل المعلومات حول الاتصالات الجيدة السياسية وجوانب الإصلاح في النظام المتصلة به. واستعراض الموضوعات نوعها يتبع لها في الدول العربية مدعوة أبحاثها سياساتها في شؤون الدول التي ظهرت في سياسيات الأمريكية الأولى وفي الولايات المتحدة فحدها إلى دولة الأطلسي الذي يتكثف بعضها وقد شملت خطة العمل قضايا كانت تعتبر في الماضي من الشؤون الداخلية لم أصبحت الآن من قضايا العمل الدولي المشروعة مثل: العمل في الحد الأدنى الذي يطبق على أعمال منظمة العمل والتنمية الاقتصادية. وهو يتصل بالثقافة والسياسة وحقوق الإنسان ومشكلات الأقليات وسيادة القانون وحسن السلوك.

و قد اتفق على مراجعة السياسات و صياغتها من تناسل بعكس رغبات الأوروبية في الخروج من الوحدة الأمريكية بعد انتهاء الحرب الباردة وزوال الخطر الشيوعي الذي كان يدفع أوروبا الغربية والولايات المتحدة وأستراليا الأمريكية إلى مصر واحد شديد التنسيق.

بين الهدف هنا هو إدارة الخلافات بين الأطراف الأمريكية والأوروبية على تقديرها كما كان الحال في عهد شاتلر الأطلسي. إذ لا توجد خلافات استراتيجية بأحد هذه الخلافات التي تضمنت بعض تحول الأطلسي - الأوروبي وخاصة فرنسا. على توسيع حقل الأطلسي شرقا بحيث يضم بولندا ورومانيا والمجر ويحلل الأطلسي وسيتحقق هو بسرعة لبقاء الأطلسي الأمريكي في هذا المجال أمام مزاولة روسيا لهذا المشروع الاستراتيجي. شكل يهدف من أخرى يعود الحرب قادراً

والجهد هو إدارة واحدة هو دعم الاتصالات الإيجابية الجديدة التي ظهرت في قمة الأطلسي واستمرار

المشاركة. ولم يكن الخلاف واضحاً في الأجنة وإنما يمكن فراده بين السطور. ومن الموضوعات المهمة مباشرة بالتنسيق السطحية في الشرق الأوسط: دعم الحكم الذاتي الفلسطيني والتنمية الاقتصادية الفلسطينية. وتيسير دخول منتجات الضفة الغربية وغزة في الأسواق الأوروبية الأمريكية. وجاءت هذه النقطة موضعاً لتفصيل إيجابي فقد كان دخول المنتجات في الماضي محصوراً على الأسواق الأوروبية كما تضمنت الموضوعات ذات الصلة للبالسة: لتجميع العلاقات التجارية الحرة بين مصر والأردن وإسرائيل والفلسطينيين ودعم الجهود الإقليمية لإقامة شبكات طرق ونهرياء وغاز وغير ذلك من بنى أساسية لتشجيع التجارة الإقليمية والاستثمارات. وهذه الموضوعات حذوية جداً للدول العربية. فمصر والأردن والسنتين في حاجة إلى تمتع منتجاتها مزايا تفضيلية في الأسواق الأمريكية والأوروبية. كما أن دعم الجهود الإقليمية في مجال البنية الأساسية يعني تبني أفكار المصرية التي طرحت في قمة الاقتصادية الأولى التي عقدت في آذار البيضاء دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وكانت مصر ك الأنترنت مشروعاً تزيد تكلفته على خمسة مليارات ونصف المليار دولار كبناء شبكة طرق تربط بين الشرق الأوسط وأوروبا. ثم تضمنت الموضوعات تشجيع الأطراف الإقليمية لتكوين نتائج لمة عن الاقتصادية التي عقدت في العام الماضي، ومواصلة الجهود للتوصل إلى سلام بين إسرائيل ولبنان وسوريا. وتكثيف العمل على إنهاء المظالم العربية لإسرائيل.

وتضمنت الأجنة الجديدة وبرنامج العمل الخلفي على موضوعات. بنفسها مضى بطرق غير مباشر على إصلاح العربية. وهي مساندة مؤتمر المحركات. التعاون في إصلاح الاتصالات الاقتصادية والاجتماعية بالأمم المتحدة. تطوير سكرتارية الأمم المتحدة وزيارات التفافية في أعمالها. تكثيف العمل في اليك الإنسانية الخطة الأمن والتعاون الأوروبي. معالجة الجريمة المسلحة والأهب وتهريب المخدرات. الحد من الهجرة غير الشرعية. تكثيف التعاون لزيادة أعضاء معاهدة منع انتشار النوى ودعمها.

التعاون في مراجعة اتفاقية ١٩٧٢

تحليل قضية التعاون مع أمريكا وأوروبا مكاناً جديراً في السياسة العربية نتيجة الظهور من التي تجمعت في انتهاء الحرب الباردة. وفيها الخلاف غير المسوق لتطبيق أحكام الشريعة الدولية. ومن هذه الزوايا فإن تطور الخلافات الأمريكية الأوروبية في حالة انه انه يوم الدول العربية فأمرنا شرعية في إنهاء النزاع التاريخي بين العرب وإسرائيل وشركة في السياسة مسترة الأطلسي الاقتصادية الأولى في الشرق الأوسط وأوروبا في أمريكا الشمالية والساحلية إضافة تحالفات اقتصادية مع دول المنطقة العربية بما يتناسب مع التكتلات الاقتصادية العربية.

وقد شهدت العلاقات الأمريكية الأوروبية تحديراً تطوراً مهماً طرأ في توقيع الوثائق في عيد يوم ٣ ديسمبر الماضي الأولى في الأجنة. فمصر الأطلسي. وتضمنت الموضوعات التي تضمنت الأطلسي لدمجها على مختلف بقاع العالم والثانية في خطة العمل وتضمنت مجالات واتصالات سياسية جديدة. وقد وقع الوثائقين بين تابشون رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ورئيس الوزراء الإسرائيلي ورئيس وزراء إسبانيا التي كان دور الرئاسة للاتحاد الأوروبي عند عقد قمة الأطلسي.

وقد استمرت القمة انهاء للعديد من المسائل العربية. إلى الأجنة الجديدة للخلاف غير الأطلسي وبرنامج العمل الخلفي بها تضمناً موضوعات تشمل مباشرة معادلة التنوية أساسية في الشرق الأوسط وآخر تفهيم شكل غير مباشر على الإصلاح السياسي العربية. وفي الحلين كانت هناك إفاق تتطلب استمرارها عرباً لتحقيق الأهداف التي تسعى إليها الجامعة العربية. وكما في الاتفاق الأطلسي. رغم الجواب الإيجابية في الاتفاق الأوروبي. أوجه تباين وتباين استراتيجي في دولها على المصالح العربية. كلاً بدأ في هناك خلافات في هذا التوزيع بين سياسات الأطلسي ولكنها لم تخلت إسرائيل التهمة. أن الذي يحكم الخلاف غير الأطلسي هو الفكر أو المصالح الاقتصادية





## للبحوث والدراسات وللمعلومات

## المصدر

٢٢ فبراير ١٩٩٦

## التاريخ

مع إسرائيل القوى واكثر تجاسسا واستمرارية واتساعا من الشغالة، الأوربي وكان منها كذلك ان أوروبا دفعت مؤتمر المشاركة من دول البحر المتوسط الذي عقد في برلين في نوفمبر الماضي بدعوة الولايات المتحدة، ولو بصفة مراقب، وذلك ردًا فيما يبدو على افتراء امريكا (حتى الآن) بقصص عمليات التجسس في السياسة لارة الشرق الأوسط. تحذره أوروبا لتهمة انتهاك أوروبا، وقد تباهت أوروبا بانها استطاعت ان تجمع بين سوريا ولبنان واسرائيل، في مؤتمر واحد، كما ان أوروبا عمدت على الانخراط في توجه المنطقة نحو التكامل ففرضت عليها اتفاقية تحالف الاقتصادي يسمح لها بالمشاركة في تلك التكتلات الاقتصادية الأوربية، وذلك بالإضافة إلى ان الفدرات الاقتصادية الأوروبية كانت وراء التجمع الدولي المباحين لتحويل السلطة الوطنية الفلسطينية.

وفي ضوء ما افترقه الحديث عبر الاطفي وبرنامج العمل المحدث بها من اجسادات وثائق وغشوش متعقد في السياسات فإن الامر يتبدد من التحليل السياسي إضافة لن جديد ان جدول أعمال مجلس جامعة الدول العربية في دور انعقادها الجديد في مارس للعدد وهذا البلد هو دراسة نتائج القمة الاقتصادية الأخيرة، واتكاسها في المصالح العربية مع الترحيب بما تضمنته من اتجاهات جديدة تنقسم بالاجابية وتبدو

السياسة العربية المسئلة امرا مهم من اجل توظيف الاتفاقيات بما يقدم الاهداف العربية، ولتفعل دور الجامعة العربية لإزالة السلبات، أن وجدت، لفكرة الشرق الأوسطية على النظام العربي الانعيمي.

ويمكن للدول العربية ان ترضى مجمعة وبشكل فردي للغشوش الذي اكتنف بعض الموضوعات ذات المساس غير المباشر بالمصالح العربية، مما يوحى بوجود خلافات أوروبية، أمر يكثر شأن بعضها، وهناك قضايا كثيرة تتطلب استخدام خفياتها، مثل: - مبادرة القرن الأفريقي، - مبادىء معابد وضع استراتيجيات مشتركة للدول الغدائي في عند مشكل من الدول الإفريقية.

كذلك يمكن للأسرة العربية على المستويات السياسية والاقتصادية ان تستقر عن السعي في ظل واقتصادي الاطفي من اية التماس في السياسات الأمنية والتجسس فتم تلك الأبدنة مواقف محددة بشأن منع الانتشار

وانا ما تنقلنا الى التنافس الأمريكي الأوربي، وهو لم يكن ظاهريا في الأبدنة وإنما تسلسلهم من قنابها. أوجهه يتمثل بديها في السعي لملء للفوز يعطو التعدير والتشغيل الاقتصادي في منطقة الخليج بالإضافة إلى التنافس في مشروعات التعاون الاقتصادي الإفريقي وطبقا لما نشرته صحيفة، دول ستريت جورنال، الأمريكية المتخصصة في القضايا الاقتصادية فإن للتنافس بين أطراف التحالف الأتنتلي يرجع إلى أن الولايات المتحدة بعد انتهاء الحرب الباردة ترغب في تأسين الأسواق المفتوحة، وأشارت في هذا الصدد إلى مفاوضات السفير الأمريكي في إسرائيل: أنه في عهد الحرب الباردة كانت الدول تظهر صداتها للولايات المتحدة كونها ضد الشيوعية، وكان من تعطيه حق استخدام لوائها أهم من تعطيه حق توسيعها، أما الآن فإن العكس هو الصحيح، وبالنسبة للعلاج الأمريكي فإن العقدة لتشرق الأوسط انحلت في الأري، طبقا للقال، حيث ان التهديد بالصاعدا لم اسمته المحيلة الأمريكية بالاصولية الإسلامية، ولتعد الكبير لهاجرين من شمال أفريقيا إلى أوروبا. قد اجبر الدول الأوروبية على وضع حونها الجنوبية على قائمة أولوياتها. أما أوجه التنافس فهي معروفة وتلك وجود بعضها من عدم ظهورها في

الأبدنة وبرنامج العمل، وكان من الأحداث التي كشفها زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الأخيرة لواشنطن، وكانت أهم حدث بعد توقيع الوثيقة مدريد، لأن مسحايات في العاصمة الأمريكية مكنت الثقة التي لم يظهر لها أثر في الأبدنة بمعنى أنه توصلت خلف الأتنتلي بما فيها درجة أصبحت خلف الأتنتلي شرقا في أوروبا، والرجح ان هذه المسحايات شكلت أيضا مسالة الهوية الجديدة لاتحاد أوروبا الغربية، الاتحاد الذي بعد الدراع العسكرية لاتحاد أوروبا منطقة منذ عام ١٩٩٨ وتقوم بوضع استراتيجية أمن ودفاع لأوروبا بعيدة عن الوجود الأمريكي، وتعمل فرنسا ودول أخرى في أوروبا إلى إعادة إحياء هذا الاتحاد ووضع كيان مستقل له ليصبح ذراعا أوروبية خاضعة.

من أوجه التنافس في رفض فرنسا الامتثال مع السياسات الأمريكية الهادفة لملء العراق الاقتصادي، وكان ذلك واضحا في الاتصالات التي تجري بين بغداد وباريس رغم استمرار الخلافات الدولية في الموضوعات على العراق من جانب الأمم المتحدة بناء على شغور أمريكا محسوبة كما يظهر التنافس في بعض المتطلبات والواقف ومنها ان التعاطف الأمريكي

التنافس في الشرق الأوسط والبحر المتوسط بما يحقق مبرودا أكبر في مصالحنا الأمنية والاقتصادية والسياسية

وقال توضع أوجه التوافق والتباين في العلاقات الأمريكية الأوروبية تدعى توضيح الإيجابيات في الأبدنة الجديدة عبر الأتنتلي، لأن الكثير منها يتحقق من الدول العربية ترجمتها في برامج عمل ومقررات محددة قابلة للتطبيق في يسر وتوقعات ملازمة أو طغيات ومعارف لتفادي مالد تتضمنه بعض الأفكار من مميزات فإذا ما أخذنا على سبيل المثال مسألة فتح أبواب أمام المنتجات الفلسطينية لدخول الأسواق الأمريكية فإن ذلك يستجيب من الفلسطينيين إلى مواءمة مصالحهم بما يتفق مع الإحتياجات الأمريكية، وإذا ما نظرنا إلى ما تضمنته برنامج العمل الأمريكي الأوربي من العمل على تشجيع العلاقات التجارية الحرة بين مصر والأردن وإسرائيل، والفلسطينيين، فإن ذلك يتحقق عملا خلا من الأطراف العربية كسب التشجيع بمختلف جوانبه المالية والأمنية لتعريف التنمية الاقتصادية بما يحقق الفائدة القصوى لمجموعة الأمة العربية كلها.

وحتى إذا نظرنا إلى الموضوعات التي تدركنا بريق غير مباشر على الصالح والمصالح العربية نجد ان الإيجابيات لكثير أبعاد، ومنها على سبيل المثال معالجة الجريمة المسلحة والإرهاب، وهي مسألة تشغل العول العربية وأطراف الاطفي بدرجة تكاد تكون مستساوية في كل الخطوات الأخيرة، ومما له دالة خاصة ان البرلمان الأوروبي أوصى في قرار اتخذه يوم الجمعة الماضي حكومات دول الاتحاد الأوروبي الخمس عشرة بمراجعة الإطار القانوني الذي يقول لاية دولة حاضرة وعدم تسليم الأشخاص المتهمين بعمليات إرهابية ولطفاويين من اية دولة إلى دولة أخرى، كما طالب البرلمان بتكثيف التدابير المضادة بين دول الاتحاد. ومن ناحية أخرى فإن التهديد والتشجيع على إحصاء الإرهاب والتشجيع على صياغة قانونية متفاداة تضع حدا للوضع الحالي الذي يعزل أحيانا تسليم المتهمين بقضايا إرهابية.

ويصل هذا الأمر مؤشرات بتغيرات جوهريه في السياسات الأمريكية تجاه إسرائيل أصلا بالنظر المتفائلة بمكافحة الإرهاب وإستراتيجية جريئة متنافسة، وفتح أبواب أمام تعديلات في القوانين المتعلقة بالجوء السياسي وتعزيز وسائل محاربة المخدرات. وسائل الحد من الهجرة غير الشرعية. ومثل هذه الخطوات تدل على من الدول العربية سرعة التاقد بمشروعات تعميل القوانين السائدة أو على الأقل تقسيم الفكر توضع لهم آراء الأمة العربية بما يؤمن المصالح العربية.





للبحوث والتدريب والتعليمات

المصدر :

التاريخ :

٢٢ فبراير ١٩٩٢

بـقـلم :

## أحمد نافع

الدعوى، وإنما كانت هناك إشارة إلى الرغبة في إدخال أطراف جديدة في الاتفاق على «تكتيف الخصامون» لزيادة أعضاء معاهدة مع الانتشار النووي ودعمها. وورود هذا البند يمثل هذا الغرض يستدعي التركيز عليه وحطه ضمن جدول أعمال الدول العربية في لقاءاتها مع الأطراف الإسرائيلية والأوروبية. فلماذا ما كانت هذه الأطراف لا تجد داعياً لإنضمام إسرائيل إلى معاهدة منع الانتشار النووي حالياً، فإن الدول العربية مدعوة إلى ترجعة هذا الخط السياسي إلى عمل تنفيذي ومطالبة دول الأنظمة بالضغط على إسرائيل لتعديل موافقها.

وفي فترة الدول العربية عمل الكثير، فإتباع الدولي ملائم ومساحة التحرك أمامها كافية خاصة أنها لا تريد الحد من التعاون مع مختلف الشركاء مبركة أن مصالحها التي تتماشى أيضاً مع المصالح الأمريكية. الأوروبية تكمن في الحرص على أن تكون نفس الجالات متاحة لأطراف الأنظمة بنفس القدر وفي مختلف المشروعات التي تهم الجانبين. والأمير المهم في هذا الصدد هو أن توصل مجموعة الأسرة للعربية إلى خطط مستمرة لحمل المشاركة الإقليمية بطرقها أو في عطاء وأكثر تفهماً.







## الهدف النهائي إقامة أكبر حيز اقتصادي في العالم

# دول مجلس التعاون خامس اهم شركاء اوروبا تجاريا واقطار الاتحاد اكبر مستثمر في المنطق الخليجية

(٢ من ٢)

□ بروكسيل -  
من نور الدين الفريضي

ما الرزته حرب الخليج من حساسية عالمية لاستقرار المنطقة، والتهميش الذي شهدته العلاقات بين مجلس التعاون والاتحاد الأوروبي الذي اتجهت جهوده نحو وسط أوروبا وشرفها من دول المحال النظرة جنوب الحوض البحر المتوسطي ونشر اليوم الحلقة الثانية منه

تعد السوق الخليجية على رغم محدودية عدد سكانها (٢١ مليون نسمة) السوق الخامسة لصناعات الاتحاد الأوروبي قبل الصين وبلاد الاتحاد السوفياتي السابق، ويعد الولايات المتحدة واليابان ووسط أوروبا وشرفها وجنوب شرقي آسيا وبلغت قيمة المبادلات ٣٠ بليون ايكو في ١٩٩١ منها ١٩.٣ بليون قيمة الصادرات الأوروبية في مقابل ١١ بليون قيمة الواردات من مجلس التعاون الخليجي.

وبعد رعيه الميزان التجاري إلى حد كبير، حسب المصانير الأوروبية، إلى شتي فئصال النطق من ناحية واصفاش قيمة صرف الدولار من ناحية أخرى

وبعد الباطن عصب العلاقات الخليجية - الأوروبية، إذ يمثل ٧٠ في المئة من صادرات مجلس التعاون الخليجي إلى السوق الأوروبية التي تستوعب من ناحية أخرى لقسما كبيرا من التروكيماويات المصنعة في المنطقة

ونخشي واردات النفط من دول الخليج العربية نسبة ٢١ في المئة من واردات النفط الخام الأوروبية و١١ في المئة بالنسبة للسوق الأميركية و٢٥ في المئة بالنسبة لليابان و١٩.١ في المئة بالنسبة للبلاد الاسيوية الأخرى

■ بعد الإنهاء من وضع استراتيجيات استيعاب أوروبا الشرقية وتلبية خطة الشراكة الأوروبية المتوسطة سيشرح الاتحاد الأوروبي على مجلس التعاون الخليجي الخروج من الجمل العقيم في شأن شريكة الكربون والطاقة ومعالجة منظور جديد لمستقبل التعاون الاقتصادي والسياسي بينهما يستند إلى حجم واردات الطاقة ووفرتهما في ناطق أرض دول الخليج العربية

ويترك الأوروبيون ان اعتماد دول الاتحاد الأوروبي في شمعان امن الخليج اضاع فرضاً مهمة بالنسبة لمؤسساتهم الصناعية دعت للمائدة المؤسسات الأميركية

ووافق المجلس الوزاري الأوروبي في نهاية الشهر الماضي على مقترحات عرضتها المفوضية الأوروبية من أجل تفعيل الحوار السياسي وكسر جمود مفاوضات التماسل التجاري الحر

وتستلحي المقترحات من طروحات الشراكة الأوروبية المتوسطة مع فارق مهم يتصل بالبور الاسرائيلي، الذي يخطط به دول الخليج العربية في الصاضر والسفيل في تزويد السوق العالمية بالخط وشتتاته

هذا المحال يحرض تحذر العلاقات في الاعوام القليلة الماضية على رغم





## الحياة اللبنانية

المصدر :

التاريخ :

للمحوث والتدريب وللمعلومات

٢٤ شباط ١٩٩٦

في الخليج، شربان انتمسب ٢٥ في المئة من النفط العالمي، عندما اندلعت وراء الولايات المتحدة في حرب تحرير الكويت في شباط (فبراير) ١٩٩١، كما تلات في حد كمبر موافق الطرفي في دعم مسورة السلام في الشرق الأوسط

ومعرض وزراء خارجهة الجسموسين شكل تقليدي في الإقتصاد السوي، تطور العلاقات الاقتصادية والمساكن التجارية وقضايا السلم والأمن في منطقة الشرق الأوسط والتخليج والمغار، كما يتناولون وجهات النظر حول الممارات الاقتصادية في كل من أوروبا الغربية ومنطقة الخليج ويعلمون الحوار بلقاء سوي يعقد في نيويورك على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة

وتعيد تجربة اللقاءات السابقة التي كثيرا ما تكون مضى ساعات لفظ أن تعدد القضايا من ناحية وارتفاع عدد الحاضرين (١٦ وزيراً أوروبياً منهم ١٥ منذ ١٩٩٥ إضافة إلى ستة وزراء خليجيين) لا يسمح بالتحقق في أي من القضايا المرحجة لاجتماع الأعمال خاصة النشاط الحساس على ضوئية الكبرون والطاقة أو عناصر الوسطة وتقدم الدعم الاقتصادي لمسيرة السلام في الشرق الأوسط وكثيراً ما أثار الحاضرون والسفراء عن أكثر من وزير أوروبي مما أثار تايولات بعدم اهتمام الاتحاد الأوروبي بمجلس التعاون الخليجي

وإذا كان هناك نقص كبير فهو يكس في اعتماد الآليات السياسية لتخادعة قضايا الحوار إلى اجتماعات اللجنة المشتركة للتعاون ضمن شكل خاص بمثابة بعض الملفات الفنية المتصلة بملفات التعاون والتعهد لاجتماعات المجلس الوزاري، علاوة عن أنها خلت من صفة واحدة في السنة

ويبقى اكتفاء الطرفين بالهياكل التقليدية تمثلت بمسائل التعاون نوعاً من التهميش لدور كل منهما لدور الخليج العربية تلعب محورية السياسة الخارجية الأوروبية واضطرابها، حتى في إطار مسار الملتقى الذي انضمت في موافق عضائها في الملتقى، فلم تشارك عن تقوية الحصص الأمنية من خلال توقيع اتفاقيات ثنائية مع الدول الكبرى التي وجدت فيها مخرجاً لإزمة صناعها العسكرية.

ويروي خبراء خليجون في المقابل أن المنطقة بلغت مستوى من التصعيب جعلهما تخطع في زيادة القسم المضافة وتحتاج إلى صناعات ذات كثافة تكنولوجية وأعمالية مرتفعة متوافرة لدى المؤسسات الأوروبية حتى تكون بديلاً للمشايخ ذات الكثافة العمالية إذ لا تملك دول الخليج على منافسة منتجات تصنع في بلدان ذات عمالة رخيصة وكثيفة مثل مغلاديش والصين وباكستان وغيرها من البلدان الآسيوية الأخرى

أشار جدد

المخاطر على أهمية السوق الخليجية وارتفاع قدرتها الشرائية وحجم المبادلات التجارية ومستويات الاعتماد الأوروبي في الحاضر والمستقبل، تدعو العلاقات الأوروبية الخليجية في ما من من الإزاحة إلا أن نقوبتها تحتاج لعملية تحريك قوية على المصممين الاقتصادي والسياسي.

وفي هذا الإطار وافق المجلس الوزاري الأوروبي على مقترحات عرضتها المفوضية في نطاق ممانعتها توصيات اجتماع الترويج في ٢٠ تموز (يوليو) في غرناطة، واجتماع المجلس الوزاري المشترك في ٢٩ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٥ في نيويورك، لإعطاء دفع سياسي للعلاقات بين الاتحاد ومجلس التعاون الخليجي على أساس ثلاثي: المصالح السياسية والإممية والاقتصادية وربما كان اللقاء الذي سيجتمع وزراء الخارجية من الجانبين يوم ٢٢ و٢٣ نيسان (أبريل) المقبل في لوكسمبورغ مناسبة ملائمة لإعطاء الدفعة المناسبة في الأشكال الآتية:

أولاً تفعيل الحوار السياسي وإطلاق الحوار الثقافي لم يحدث أن انقطع الحوار بين المجموعتين الأوروبية والخليجية دى كان ممثلاً في نطاق اجتماع لاجتماع السنوي السمي «مجلس التعاون بين الاتحاد الأوروبي ومجلس التعاون الخليجي» الذي يعقد منذ توقيع اتفاق التعاون في ١٩٨٨، على مستوى وزراء الخارجية المتداول في كل من عواصم الجانبين

وكشفت أزمة الاحتلال العراقي للكويت أهمية مصالح الدول الأوروبية

ماستثناء البائز والصين ويتوقع أن يزايد اعتماد الاتحاد على النفط المستورد بمعدل ١٨ احتتمالات انخفاض احتياج الدول الأعضاء من النفط والغاز لذا سترتك درجات الاعتماد من ٥٠ إلى ٦٠ في المئة في ٢٠١٠

وفي السياق نفسه ستعثر موقع مجلس التعاون الخليجي ضمن المؤرخين الرئيسيين للاتحاد بل أكثرهم أهمية بسبب حجم احتياطيات دول المنطقة التي تصل إلى ١٧ في المئة بالنسبة لاحتياطيات النفط ١١.٥ في المئة بالنسبة لاحتياطيات الغاز في العالم

وعلى عكس الانطباع السائد تأتي الاستثمارات الأوروبية في منطقة الخليج في المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة وفي قبل اليابان ويذكر تقرير أعدته مؤسسة كلفورد تشانس، يطلب من المفوضية الأوروبية أن الاستثمارات الأميركية تتركز في قطاع النفط والكيماويات وتحتارها استثمارات المؤسسات الأوروبية في تنوع القطاعات وتوزعها من الصناعات الخفيفة السريعة والكثيب ومواد البناء والصناعات التعدينية

وفي المقابل استقطبت السوق الأوروبية استثمارات خليجية واسعة خاصة في مجالات الفكر وتوزيع المخرجات بالإضافة إلى التوابع المصرفية

وتقدم دول الخليج العربية اليوم شروطاً مغرية لزيادة الاستثمارات الخارجية منها توافر العمالة ومنخفضات الطاقة وأحداث الديناميكية في المنطقة وعوامل تخفيف الاستثمار خاصة انخفاض

الطعام ولاطلاع التقارير الأورسي نواص من شأنها عرقلة دخول الاستثمارات الأجنبية منها القيود التي تحجب نشاط الأسواق المالية الخليجية وتصلعات المستثمرين الأجانب فيها

والتأثير مملو القطاع الخاص الأورسي في مؤتمر المصممين في الشريعة الماضي في مسقط في الصواحي التي لا تزال تعاني حورية نقل المصالح في السوق الخليجية والتي عدم اكتمال الاتحاد الحر في البذل الإعضاء وإلى مشاكلات تأخيرات الدخول وشروط الترتيبية التي تفرس الدخول إلى الأسواق المحلية من وسيد أوروبي وري معظمهم أن سوق العمالة لا توفر المهارات التقنية لجذب مشاريع ذات تقواليا متقدمة





## للبحوث والتدريب والعلوم

## المصدر،

## التاريخ،

## الحياة المدنية

٢٤ يوليو ١٩٩٦

بما أن المجلس الأوروبي للطاقة قد في الساعات عشرين من شهر كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥، أي قبل أيام معدودة من سقوط غورباتشيف.

وكان المسؤولون الأوروبيون، وفي مقدمتهم رئيس الوزراء الهولندي السابق رود لوبيرس، الفرطوا في التفاؤل، ورأوا في حينه أن الميثاق سيحقق هدف إجماع القارة الأوروبية عبر أنابيب النفط والغاز التي كانت من الناحية النظرية ستلعب من الشرق إلى الغرب لحضافة استمرار المصروفات من البلدان الشرقية.

وتذكر نشرات المفوضية في تلك الفترة أن الميثاق استهدف ترميم مصاريف التزود بالطاقة وضمان أمنه على حساب منطقة الشرق الأوسط والخليج المهددة بعدم الاستقرار.

لأن الأثر السوفياتي والمصالح التي غرقت فيها روسيا جعلت طموحات المؤسسة الخلية الغربية تتحول إلى أهداف أقل من حد اليوم. فتمسك السوفييتيون بالعائدات لقرابوا سدة الحكم في روسيا، قد لا يوافقون على بناء المؤسسات الغربية معاصرة في احتياطات الطاقة في القديس إلى الروسية، منهم في ذلك مثل غالبية البلدان الخلية الغربية.

وكانت الدول العربية من منطقة الخليج وشمال إفريقيا تايغت في حصة مراب تطور مفاوضات الميثاق الأوروبي للطاقة التي شاركت فيها نحو ٥٠ دولة من القارات الأميركية والأوروبية بالإضافة إلى اليابان وأستراليا ونيوزيلندا.

وتم توقيع الميثاق المعني في كامبون الثاني (سبتمبر) ١٩٩٤ في لشبونة بعد عام كبير واختلافات شقة بين الدول الشرقية والغربية حول الضمانات القانونية لصالح المستثمرين وسهولة الاستثمارات المحلية العاملة في قطاع الطاقة. وعقد منتجيات الطاقة لكن لم يتم التصديق عليه بعد.

ويذكر هنا أن مسؤولاً رسمياً في بروكسيل رد على سؤال «الحياة» في شأن سبب تعيق البلدان العربية عن مفاوضات ميثاق الطاقة قالوا أن الميثاق «سياسة أوروبية وليس اتفاقاً عالمياً».

وتذكر أيضاً جواب رئيس الوزراء الهولندي السابق رود لوبيرس على السؤال نفسه أن خطوط الأنابيب من شمال إفريقيا عملية كلفة صعبة. مقدماً أنبوب المتوسطي الذي كان دخل مرحلة التصديق وكان يقال الغاز.

ساهم النقاشات، الصريحة والباطنة، في تحسين مستوى الخراف والتفاهم المتبادل.

ويستلحق الطرح الأوروبي في هذا الشأن من مقترحات التفرقة الأوروبية - المتوسطية التي تعبر بعض الأهمية أسئلة الديمقراطية وحقوق الإنسان إذ يبدو الأوروبيون اهتمامهم بمشاهدة تطور أوضاع حقوق الإنسان في حين يركز منظور دول جنوب شرق المتوسط اهتمامهم على حقوق المراد جالياتهم المقبلة فوق تراب الاتحاد الأوروبي.

واعتذر بعض الديبلوماسيين العرب أن مسألة حقوق الإنسان، قد تكون محلاً للنقدية للأوروبيين لأنه مسلك تطبيق للتشريعية الإسلامية في دول الخليج العربي التي ياعتكها التفكير بخصوصياتها الاجتماعية والسياسية من ناحية، وتنفذ من جهة أخرى الحملات المضادة التي يخرش لها الإسلام في أوروبا.

أما أن الحسابات، وإن برزت، قد يتم تخفيف حدةتها من خلال استخدامات لغات خاصة للحوار الثقافي بين المفكرين ورجال الإعلام وممثلي المجتمع المدني لكشف عمق التفاهات الحضاري بين الإسلام والخراب عبر القرون الماضية وفرص الدراء المشتركة في العصر الحديث. ثانياً، تصحيح منظور المصالح الاقتصادية.

مطلقاً من ارتباط الاقتصاد العالمي في العقود الماضية بمصادر الطاقة المتوافرة في منطقة الخليج تعبر الفترة الأوروبية اليوم أهمية استراتيجية لتقوية التعاون في مجال الطاقة وهو مجال لم يزل حقه الكافي منذ توقيع اتفاق التعاون في ١٩٨٨ في لوكسمبورغ لأسباب تأثير التغيرات في القارة الأوروبية التي عمتها في حد ما، أهمية مجلس الشعاون في المنظور الأوروبي الذي كانت حماسه تزايدت في مطلع التسعينات للتعاون مع مكان الاتحاد السوفياتي السابق.

ومهما تكن التغيرات في عام ١٩٩٦، فإن المراب العربي الذي تابع في بروكسيل تطور الطرح الأوروبي في مجال الطاقة في الفترة الأخيرة من حكم الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشيف لم يمس فرع السياسيين ودعواتهم المؤسسات المنظمة إلى المصادرة بالاستثمار في صناعات الطاقة السوفياتية إلى حد أن توقيع

اتفاقية الاتحاد الأوروبي معوراً استطاعا نقله وحداية دور الولايات المتحدة في ضمان أمن المنطقة الخليجية وركز اهتمامات الخارجية على تأمين مناطق تزودها في وسط وشرق أوروبا وجنوب الحوض المتوسطي.

وكان لافاً أن دول الخليج العربية استبعدت من خطة الشراكة الأوروبية المتوسطية التي تجمع في واقع الأمر الاتحاد الأوروبي من ناحية مع شمع دول عربية من ناحية أخرى إضافة إلى تركيا والدولة العربية وحضر سفره مجلس التعاون الخليجي مؤتمر التفرقة في برشلونة ضمن «المنتدى المتوسطي» الذي جانب الولايات المتحدة وروسيا وبلدان وسط وشرق أوروبا في حين حضرته جامعة الدول العربية في صيف مراب، وحتى موريتانيا، التي لا تقع على شفاط الحوض المتوسطي، شاركت بالقاء كاسة من دول المنطقة في مفاوضات ودقة برنوليون.

ويؤكد الأوروبيون اليوم أن غياب دور الاتحاد الأوروبي في ضمان أمن الخليج ساعد المؤسسات الأميركية على الفوز بطلبية عقود إعادة بناء الكويك والمصطلحات العسكرية والدينية والكسرى في قطاع الطيران المدني والاتصالات السلكية واللاسلكية فهم منحسرون على عدم تمكن مؤسسة أرباه، الأوروبية من فرصة مثالية بونينغ، الأميركية التي تعد لتسول الخطوط السعودية التي تعد قيمتها بملايين الدولارات التي سقطتها المؤسسة الأميركية، ويشهم الأوروبيون عوامل التأثير السياسي المديري في الفوز بصقلية الطائرات الجديدة.

ولقدراك التوازن السياسي الذي تؤدي لطبيع الفرص الاقتصادية، قدترخ الاتحاد الأوروبي على مجلس الشعاون الخليجي تعميق الحوار السياسي بين المجلسين الأوروبية وتكليف لحان من الخبراء بعد دورات منفصلة (مركز في كلفة كلفة) بخدمه التوسيمات السياسية، وتهدف إضارة إلى تحقيق التماسك حول إضاميا المصالح والأمن ومتكافئة الأزمات.

وتوصح وثيقة المفوضية أن الحساب الأوروبي يرغب في إثارة مسائل حقوق الإنسان والديمقراطية على الصعيد الدولي وفي نطاق العلاقات بين الاتحاد الأوروبي لس الشعاون الخليجي. وأن





ويكس شرط التحسين في نجاح مفاوضات التبادل التجاري الحر، إذ ستمتد يد الصناعات الخفيفة ذات القيمة المضافة المرتفعة وشباعات تنوع الصادرات الصناعية من القامة التبادل الحر مع السوق الأوروبية التي ستستوعب في الأعوام المقبلة لنضم نصف بلجيكا ساكن، مثلما ستفعل المؤسسات الأوروبية من التبادل الحر مع منطقة بلوفتي نخل الفرد فيها ٢٠ ألف دولار سنوياً.

وتذكر المصادر الأوروبية أن المؤسسة الأوروبية تخضع لرسم خفيفة تلحق حجم الرسوم الأوروبية على صادرات منطقة الخليج نحو السوق الأوروبية، فالنقط والمنتجات المكررة تمثل ٧٠ في المئة من صادرات مجلس التعاون وهي لنحل السوق مغاة من الرسوم الجمركية وتساند المفوضية الأوروبية اليوم إبرام اتفاق التبادل التجاري الحر لأنه سيوفر إطاراً للمؤسسات الخائنة من أجل زيادة الاستثمار والانحياص العامودي وتكوين مؤسسات مشتركة وتضافات صناعية، لم يمتز اتفاق

١٩٨٨ قيامها وتجنو السوق الأوروبية متفائلة بفرص نجاح المفاوضات التي من المتوقع استئنافها في شهر آذار (مارس) المقبل خاصة في ضوء انتهاء المفاوضات التي من المتوقع استئنافها في شهر آذار (مارس) المقبل خاصة في ضوء انتهاء المفاوضات الدولية وشروية سلامة الاتفاق المتشدد مع مقاضيات منظمة التجارة الدولية منها إجراءات خفض التخرج على المستوى الدولي للتربس رسوم المسجلة على البروتوكولات.

ويمكن هذا الإجراء من تخفيف ضغط التوبي المتروكيماوي الأوروبي على المفوضية وتجاوز معارضته اتفاق التبادل التجاري الحر من مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الأوروبي.

ألى ذلك تبدو الرؤية الأوروبية حبال دول الجوار الجنوبي واضحة المعالم حين تهدف إلى السعي بشكل تدريجي إلى إقامة حيز للمعلم والاستقرار والتبادل التجاري الحر قد يمتد في العقد الأول من القرن المقبل من استكمالها شمالاً حتى حدود مصر في إفريقيا جنوباً، ومن البرزنتال في الغرب حتى الكويت في الشرق مروراً بشمال إفريقيا والشرق الأوسط وإلى ذلك الحين فإن العراق وإيران قد يشهدان تحولات سلمية تسهل توسيع هذا الحيز الأوروبي - المتوسطي الخليجي ليكون أكبر حيز اقتصادي سياسي في العالم.

الجزائري إلى إيطاليا عمر التراب التونسي.

ويبدأ خط جديد سيمتد هذا العام في تصدير الغاز من الجزائر إلى اسبانيا والموتغال عمر المغرب ومضي طريق من زياد.

وهذه الأمثلة التي أوردها حتى وإن ابتعدت من العاحية الجغرافية عن منطقة الخليج لتفسير، تهميش بلدان الجنوب، الذي طفي على الفكر السياسي الأوروبي إعادة تلك الاتحاد السوفييتي والاعتراف في حينه أن حقولاً واسعة مليحة بالنفط والغاز ستفتح أمام المؤسسات الأوروبية.

وتلازمة إلى خلفيات الميثاق الأوروبي للطاقة التي خلقت من منظور الاستراتيجي منطقة الخليج فسان مشروع ضربية التكوين والطاقة كان عاملاً آخر في تقليل حساس الجانب الخليجي لأقل التبادل التجاري الحر، وأدخل عنصر الحر في المعادلة مع مسائل التعاون بين الجموعتين الخليجية والأوروبية.

ويبدو أن لرابطة التي أخرجها المفوضية الأوروبية، بعد انتهائها من وضع التشريعات الأوروبية - المتوسطية، تتوقف عند الاعتراف الاستراتيجي التي ستقويها في تعاملها مستقبلاً مع الإساءة العامة لمجلس التعاون الخليجي لقرى بأن تقوية التراب في مجال الطاقة لا يتم من دون زيادة الاستثمارات الخليجية في صناعات التكرير داخل الاتحاد الأوروبي على أن توازيها زيادة مفاد الراسمال الأوروبي في قطاع الطاقة الخليجي والأنشطة التي تشترك عنه.

وتملك الكويت والإمارات العربية المتحدة والسعودية استثمارات مهمة في أوروبا خاصة في محطات تكرير النفط ولتأهيلها استثمارات أوروبية مهمة في الأنشطة التي تشترك عن التكرير في كل من قطر والإمارات وعمان وفي بعض نشاطات التكرير في السعودية.

وتعتقد المفوضية الأوروبية أن النشاط الاستثماري سيمتد إذا باشر مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الأوروبي إلى تحسين إطار الذي تسيير داخله روابط الطاقة والتعاون الاقتصادي.







يأتي بعد اتفاقيتي أبرهما الاتحاد مع تونس وإسرائيل

# الفيلاي : اتفاق الشراكة مع أوروبا أهم اتفاق تبرمه المغرب مع طرف

## خارجي

الهجرة وتسير المهاجرين وراء تواجد مؤسسات تقديم الخدمات.

وستستأنف المفاوضات مع المدن الاقتصادية والمغرب ومع المدن المتوسطة الأخرى، في شأن تمديد قطاع الخدمات ونقل الرساميل بمد خمس سنوات من بدء تنفيذ اتفاق الشراكة.

وأوضح خبير أوروبي لـ «الحياة» أن البلدان المتوسطية لا تستعمل تحرير قطاع الخدمات ونقل الرساميل إليها تحتل مرحلة الإصلاح، كما أن تأخر مفاوضات تحرير قطاع الخدمات، على الصعيد الدولي، يفتضح بعض الحذر، في انتظار دفع قطاعات الخدمات في دول الجنوب

وتحتل جوانب التعاون الاقتصادي أهميتها في اتفاقات الشراكة، وأشار المبعوث المغربي - الأوروبي هس إلى أهمية التعاون للحفاظ على البنية

وتلعب التسهيلات التي يمنحها الاتحاد الأوروبي في إطار الشراكة الأوروبية المتوسطية لدول الجنوب حساسية الزارعين في إسبانيا وجنوب فرنسا وإيطاليا وأندلس للتطور الفيلالي التي آتى أن اتفاق الشراكة هو الأهم الذي يولعه المغرب مع طرف خارجي، لكنه لا يستجيب لقطاعات المغرب في مجال تجارة المنتجات الزراعية التي تمثل جزءاً كبيراً من عوائد مبادلاته مع الاتحاد الأوروبي. كما أنه لا يعالج مشكلة الدين الخارجية للمغرب والبلدان الأخرى في الضفة الجنوبية للحوض المتوسطي وهي مسألة لا تتعلق، حسب المفوض مانويل مارين، بالصلاحيات المشتركة للاتحاد وإنما هي من صلاحيات الدول الأعضاء والجهات المختصة مثل نادي باريس، ونادي لندن، وسيحصل المغرب على هبات بقيمة

٢٠٠ مليون، أياً لتمويل برامج امتيازات في المغرب خلال الأعوام الثلاثة المقبلة سيليها مساعدات إضافية بعد استيعاب الفتح الأولي وتقديم المغرب برامج امتيازات متناسبة لأهداف الشراكة.

وقال الفيلالي قبل حلق التوقيع أن المساعدات المالية والاستثمارات الأوروبية في المغرب ستكون محبوبة، فالمسألة ليست شغل الشراكة بين الجانبين.

ويضمن اتفاق الشراكة، كما هو الشأن بالنسبة للبلدان المتوسطية الأخرى، إجراءات لحماية الصناعات الناشئة في المغرب ومقتضيات تنطق بإجراءات لـ «عدم الحراق السوق» وتوصيات التعاون في مجال شهادات المنشأ لكن لا يشمل بعد الصبرية الخلفة لإقامة المؤسسات وحرية نقل الخدمات إذ يخشى الجانب الأوروبي أن يكون فصل الخدمات محدداً لزيادة

□ بروكسيل  
من بورلدين الربيعي

■ أكسد رئيس الوزراء الخارجية المغربي الدكتور عبد الحفيظ الفيلالي أن اتفاق الشراكة الذي وقعه أمس مع الاتحاد الأوروبي هو أهم اتفاق يبرمه المغرب مع طرف خارجي، يتضمن جوانب سياسية واقتصادية وسياسية الاتفاق الذي وقعه الفيلالي ووزراء خارجية أعضاء الاتحاد الـ ١٥ في العاصمة الألمانية للجاري الحر بعد فترة انتقالية تستمر ١٢ سنة.

وعبر المفوض الأوروبي مانويل مارين عن ارتياحه الكبير لتوقيع الاتفاق مع المغرب بعد عامين من المفاوضات الصعبة، وهو اتفاق ينص على إلغاء الرسوم الجمركية المغربية بشكل تدريجي على المنتجات الصناعية الأوروبية ويضمن شروط دخول المنتجات الزراعية المغربية.

يشار إلى أن المنتجات الصناعية المغربية تدخل السوق الأوروبية معفاة من الرسوم الأوروبية لكن في ما يتعلق بمحدودية التسهيلات للمنتجات الزراعية المغربية، قال المفوض مانويل مارين لـ «الحياة» أن اتفاقات الشراكة المبرمة مع كل من المغرب وتونس وإسرائيل والاتفاقات الأخرى التي ستوقع مع لبنان والأردن ومصر تأخذ في الاعتبار مقتضيات استجابة الزراعة للاتحاد من جهة والتأثيرات المحتملة لتوسيع الاتحاد الأوروبي أمام البلدان الشرقية على السبيل الزراعة المشتركة من جهة أخرى وكذلك مقتضيات مفاوضات تحرير التجارة الدولية.

ومن المقرر أن يعاود الاتحاد الأوروبي وبلدان جنوب شرق البحر الأبيض المتوسط المفاوضات حول تجارة المنتجات الزراعية سنة ٢٠٠٠.





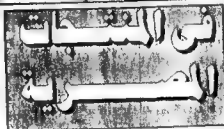
٢٢ جلد ١٩٩١

بنهاية العقد الأول من القرن الميلادي  
وعلى رغم توصيل الطرفين إلى  
توقيع اتفاقية الشراكة كان ملفان عدة  
لا تزال عاصلة من الحرب والاتحاد  
الأوروبي منها المثلث الذي أقر في  
تخطيط أوروبا على إدراج ضمن فكرة  
المنطقة التجارية الحرة على رغم أن  
المنتجات الزراعية تمثل ٢٣ في المئة  
من مجموع صادرات المغرب للأوروبي  
كما تربح الرباط في شطب جزء  
من ديونها المستحقة لحساب دول  
الاتحاد الأوروبي المقارة بنحو عشرة  
بلايين دولار (من أصل ٢١ بليون  
دولار)، ويود المغرب أن تحوّل دول  
أوروبية أخرى حوّل فرنسا وألمانيا  
لإلغاء جزء من الديون الثابتة.  
وتجري مفاوضات غير مطبوعة مع  
ألمانيا وإيطاليا للتوصل إلى صيغة  
لمعالجة ديون الحرب بعد حصول دعم  
من صندوق النقد الدولي وبمما قامت  
باريس بشطب بليون فرنك فرنسي من  
ديونها على الرباط.  
وتسريعت الحكومة المغربية منذ  
منع العام الجاري إلى تنفيذ خطة  
كبيرة لمحاربة تهريب السلع والمخدرات  
أدت إلى اعتقال ضامعين في كميات  
دولية وإدانة العديد من رجال الأعمال  
الذين يتعاملون بالتهريب  
وتقول المراجع المغربية الرسمية أن  
تطهير قطاع التجارة والأعمال من  
التهريب وتضييق أسواق المخدرات  
سيساهم في تطوير أشكال التجارة  
المشروعة وفتح مجالات أمام  
الاستثمرين الأجانب الذين في حاجة  
مشترعين مدد اعتماد قانون جديد  
للاستثمار يتضمن حوافر عدة.  
وكانت شركات أوروبية اشككت  
الحكومة المغربية في إلقاء تهريب السلع  
ما ألقوا مؤامرها في السوق المحلية.  
وقدّرت خسائر المغرب من التهريب  
بنحو ٣ بلايين دولار سنوياً

الوزراء من بينهم حسن أبو أيوب وزير  
الزراعة والمواضع الذي قاد الاتصالات  
مع الجانب الأوروبي باسم الرباط كما  
يشترك فيه وفد من الجانب  
الكونفيدرالية المغربية للمقاولات  
وأعضاء من لجنة الاتصال البرلمانية  
التي تم إنشاؤها الأسبوع الماضي  
لتشرح وجهات النظر المغربية حول  
مختلف الملفات العاصلة ومنها ملف  
المساعدات المالية لمطبعة الفضل الريفي  
التي تلتهما أوروبا بانتاج وتصدير  
مخدرات القنب.  
ويعتبر المغرب ثالث دولة من  
المنطقة المتوسطية توقع على اتفاقية  
الشراكة مع الاتحاد الغربي بعد كل من  
تونس وإسرائيل. ويتنظر أن تعرض  
الاتفاقية خلال الأسابيع القادمة على  
البرلمان الأوروبي للتصديق عليها في  
سبتمبر/أكتوبر. كما ستعرض للخيار  
نفسها على البرلمان الفرنسي خلال  
نيسان (أبريل) المقبل بعد عودة البرلمان  
للانقطار في دورته الربيعية.  
وتسعى الرباط إلى تخصيص  
تعويزات مالية من تطبيق الاتفاقية لا  
تقل عن ١,٦ بليون دولار خلال  
السنوات الأربع القادمة منها ٦٠٠  
مليون دولار كتعويض عن الصيد  
البحري.  
كما تسعى الرباط إلى دفع الاتحاد  
الأوروبي لتمويل مشاريع تنموية في  
مناطق الشمال المتوسطي في إطار  
مكافحة إنتاج المخدرات. ويقدّر التمويل  
الخاص بتنفيذ المشاريع بنحو خمسة  
بلايين دولار على مدى عشر سنوات.  
وتهدف الاتفاقية كذلك إلى إقامة  
منطقة للتبادل التجاري الحر  
مع المجموعة الأوروبية في أفق ٢٠١٠  
على أن يشجع المغرب في خفض  
الحقوق الجمركية ورسوم الاستيراد  
على المواد الأوروبية ابتداء من العام  
القادم وصولاً إلى إلغاء كافة الرسوم

والشمارع البديلة التي تضمن إيجاد  
فرص العمل وأكثر الإيجابية الخاصة  
للأعمال التي تشجع التعاون المغربي.  
وتتميز علاقات الاتحاد الأوروبي  
مع المغرب عن علاقاته مع بقية الشركاء  
في حوض البحر الأبيض المتوسط  
بإيجابية نشاط أساطيل الصيد البحري  
الأوروبية في المياه المغربية والتي أدى  
توليها منتصف العام الماضي إلى  
توتر كبير على الصعيد الاجتماعي في  
اسبانيا التي تعد ٦٠٠ سفينة من أصل  
٦٥٠ تعمل في المياه المغربية.  
وقال الدكتور الفيلالي لـ «الحياة»  
أن الاتفاق الخاص بالصيد البحري  
الذي وقعه أمس مع الاتحاد الأوروبي  
هو الأخير من نوعه، ويضمن استمرار  
نشاط أسطول الصيد الأوروبي خلال  
السنوات الأربع المقبلة.  
وقالت مفوضية الصيد البحري من  
جبهة لـ «الحياة» أن الحكومة  
الاسبانية ملزمة بتقديم خطة لإعادة  
هيكلة أسطولها بعد الانتخبات  
البرلمانية المقررة الأحد المقبل  
ويطرح اتفاق الصيد البحري  
مجالاً للتعاون بين ممثلي القطاع  
الخاص المغربي والمؤسسات الأوروبية  
المزمنة بشكل حر في تفرغ حمولتها في  
الموانئ المغربية، مما سيقلل بعض  
النشاطات الصناعية كالتصدير وأفرص  
عمل في المغرب.  
ويحصل المغرب في مقابل اتفاق  
الصيد البحري مع الاتحاد الأوروبي  
على ٢٥٠ مليون أورو كتعويضات مالية  
١٢١ مليوناً لتمويل برنامج مراقبة  
تقيد أسطول الصيد الأوروبي بضوابط حماية  
الثروة السمكية و١٦ مليوناً للترميم  
المنطقة وأهمل مشاريع التدريب  
الجماعي في المغرب.  
ولفت مراسل «الحياة» في الرباط  
محمد التمر إلى أن الوفد الذي يرأسه  
الدكتور الفيلالي يضم مجموعة من





تحقيق  
أميمة كمال

صدق أو لا تصدق :

محاكمة ١٥ شركة مصرية والتهمه  
هسر عرش الصناعة الاوربيسة !









## عمرو موسى يستفتح فدا ندوة فرص التجارة لمصر مع دول المتوسط وأوروبا

كتبت - إيناس نور:



عمرو موسى

قواعد المنافسة والمواصفات والمقاييس وتأثيرها على فرص الصادرات المصرية. وأوضح السفير أن تلك الندوة يشارك فيها وزراء الاقتصاد والتعاون الدولي والتجارة والتموين ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء وسفراء دول الاتحاد الأوروبي واتحاد الصناعات المصرية وجميع رجال الأعمال والاتحادات الزراعية التعاونية وخبراء الصناعة والتجارة المصريين والأوروبيين. وتأتي هذه الندوة في إطار الندوات المتخصصة التي تتناول تفاصيل إتفاقيات المشاركة المصرية الأوروبية والفرص التي يتيحها لجميع قطاعات الإنتاج المصرية.

يفتح السيد عمرو موسى وزير الخارجية غداً، الندوة المصرية - الأوروبية التي ينظمها مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية تحت عنوان "الفرص التجارية المتاحة لمصر من خلال السياسة المتوسطة - الأوروبية، صرح بذلك السفير جمال الميومي مساعد وزير الخارجية وقال إن وزير الصناعة سميراس خلصة نقاش حول تأثير إتفاقيات المشاركة المصرية - الأوروبية على الصناعة المصرية.

وتتناول الجلسات - على مدى يومين - التطور الزراعي المصري وتأثير إتفاقيات المشاركة على الصادرات الزراعية المصرية وموضوع





١٠ مارس ١٩٩٦

التاريخ :

للبحوث والتدريب والمعلومات

## بعد نجاح الجولة الرابعة

# الأردن يوقع اتفاقية الشراكة الأوروبية قريباً

ع - عمان - خالد أحمد :

قال رئيس الوفد الأردني إلى اجتماعات الشراكة الأردنية - الأوروبية د. نذير عماري إن الجولة الرابعة للمفاوضات التي انعقدت في بروكسل مؤخراً خلقت نجاحاً كبيراً ولقيت الجانبين من توقيع اتفاقية الشراكة وتوقع د. عماري أن يتم إنجاز هذه الاتفاقية في الربع الثالث من العام الحالي.

رسوماً جمركية تتراوح ما بين (5٪ - 10٪)، وثالثة سيتم تدويرها إلى (12) عاماً وتبلغ رسوماً جمركية بنسبة تصل إلى (40٪) تقريباً، بحيث تكون هذه الفترة كافية أمام المنتجات الأردنية للتكيف مع المستجيدات. وقاشمة الأخيرة ذات حساسية معينة بحيث تخضع للتحرير. أما بالنسبة للمصادرات الأردنية فقد وافق الجانب الأوروبي على إدخال قائمة تضم حوالي (122) سلعة زراعية أردنية، وهي فرصة إضافية للمزارع الأردني دون الاعتماد على المواسم حيث الزراعة الحممية غير الموسمية، وستعطي هذه السلع إعفاءً كاملاً دون تحديد سقف كمي لكن وفق جدول زمني.

وقال د. عماري تحقق للجانب الأردني في الجولة الرابعة ما يسمى بالمشقة التراكمية، حيث يمكن للأردن أن يستورد مواد وسيطة من الدول التي انتهت اتفاقية شراكة مع أوروبا كالغرب وتونس وتركيا دون الحاجة إلى الوصول إلى اتفاقية شراكة

وأوضح د. عماري أن اجتماعات الشراكة بحثت أربعة محاور رئيسية هي تجارة السلع الصناعية، المدفوعات ورأس المال، السلع الزراعية، مع إجراء مراجعة شاملة لمسودة اتفاقية الشراكة في ضوء التعديلات التي طلبها الجانب الأردني في جولة مفاوضات الشراكة الثالثة.

وعبر د. عماري عن رضا الأردن للنتائج التي تم التوصل إليها حيث أبدى الجانب الأوروبي تلهفاً لمصوومية الوضع الأردني، وأبدى الأوروبيون ارتياحاً لما حققه الاقتصاد الأردني على طريق التصحيح الاقتصادي وإعادة الهيكلة

وأضاف أن الاقتراحات والمصغى الأردنية ترمي إلى تحقيق الشراكة مع عدم إحداث خلل في الإبرادات الحكومية الجمركية، وتخفيف الآثار السلبية على المصانع الأردنية من جراء تحرير التجارة بين دول الاتحاد والأردن، مشيراً إلى تحديد قوائم سلعية أوروبية معفاة بالكامل، وأخرى معفاة بنسبة حيث تدفع





١٠٠ مارس ١٩٩٦

التاريخ :

للبحوث والتدريب والمعلومات

معها، مبنياً أنه وعلى الرغم من التطور  
التوسع في الصناعات الأردنية، فإن  
المطلوب هو الارتقاء بها لتكون مطابقة  
للمواصفات الأوروبية.

وحول المساعدات والمعونات الأوروبية  
التي سيحصل عليها الأردن قال د. عمّار  
وعقب الإعلان عن توقيع الاتفاقية سيتم  
تقديم دعم مالي وفني للأردن لتطوير  
الصناعات الوطنية الواعدة في التصدير من  
خلال منح يقدمها بنك الاستثمار الأوروبي  
بخطوط ائتمان أو من خلال رأس المال  
المضطر بالإضافة إلى دعم ميزان  
الدفعات.

وقدر د. عمّار حجم المساعدات المزمع  
تقديمه من المجموعة الأوروبية الداخلة في  
الشراكة حوال (4.65) مليار دولار.  
إضافة إلى مبلغ مماثل من بنك الاستثمار  
الأوروبي بشكل أكثر يسراً وسهولة وإن  
حصّة الأردن منها ستكون جيدة.

وتحدث د. عمّار عنه برنامج دعم  
وتطوير القطاع الخاص البالغ حجمه (7)  
ملايين (إيكو) وحدة نقد أوروبية (9)  
ملايين دولار لمساندة القطاع الخاص  
خلال السنوات الثلاث القادمة وهي  
مساعدات فنية وعينية ومالية لتحسين أداء  
وتطوير الصناعات الأردنية خاصة  
التصديرية منها.





# الاتحاد الأوروبي يتهم

## ١٦ شركة مصرية «بالإغراق»!

وفد اقتصادى مصرى يسافر الى بروكسل  
لإجراء مباحثات حول الاتهامات مع الجانب الأوروبى

وصفت «جريدة التحقيق» بالاتحاد الأوروبي إلى أن عمال بالمالا مدمنين على قمار الشركات المصرية بممارسة سياسات الإغراق مما يخلق بالتحقق للعضو بالتحقيق وهو الإقصاء القلبي كما قامت «جريدة التحقيق» وقامت بمهمة التحقيق في قضية اغراق وقامت بإرسال تقرير عن الإقصاء إلى جميع الشركات المصرية للتعلم بهذا الشأن كما أرفقت به السجلات التي تبين أن تقوم باستملاء منافساتها غير قانونا

### المصرية

وقد سار عدد الرخص قوى إلى أن دور جهاز منافسة الدم والإغراق المصرى دور حصى وسهم في هذا التمرير حصة مركز على تعريف الشركات المصرية، القامة ضدها دعاوى الإغراق، بالحوادث الضمنية والقانونية للتحقق وما يستتبعه ذلك من إجراءات بالتحقق فور ومباشرة أحد إجراءات التحقيق فور الإعلان عنه مثلا أن قيام سلطات الاتحاد الأوروبي باتخاذ أية إجراءات صادرة من سبها لاتخاذ إلى صدارات مصر من الإقصاء القلبي إلى الإقصاء الأوروبي بالإضافة إلى الأثر المباشر لأن إجراء يتم إخفاءه على الموقف المصرى صدارات مصر من الإقصاء الحاد للأسواق الخارجية الآخرين

وتستبعد من الخطوة الأولى التي يتم تحصيلها في الاتحاد الأوروبي حقوق سبب الشركات المصرية ومهمة جهاز الإغراق الخارجية في تحصيل السجلات المصرية التي تتضمن الترخيص والإحصاءات والسلوك العامة ضد، في طاعة لإكراه اتفاق منافسة الإغراق أو طاعة الحق للضمان القائمة بالتحقق في حالة تعدد الشركات أن يشفى بأسلوب العينة

وقد أكد سداد أبو القمصاني رئيس قطاع التجارة الخارجية أن الشكوى المقدمة من الاتحاد الأوروبي تمثلت في إنهاء الشركات المصرية بخصمير الإقصاء الضمان القلبي بامسحار بخصمه للأسواق الأوروبية أدت إلى حدوث إصرار مادية لمنحى الإقصاء بدول الاتحاد الأوروبي وتمثلت أهم عناصر هذه الإضرار في خفض معدل الرخصة وخفض أسعار بيع الإقصاء بالاتحاد الأوروبي لخواصة المنافسة المصرية التي استحوذت على نصف كبيرة في حصة الاستهلاك وأن نصير لم تكن وحدها المنافسة باحداز ندا الضرر حيث أن معدل

### كثفت - إيتسام سعاد

أبعد الاتحاد الأوروبي ١٦ شركة مصرية بملصق أسلوب الإغراق في خلال تصدير كميات من الإقصاء القلبي الضمان بامسحار بخصمه للأسواق الأوروبية، كما أدى إلى حدوث إصرار مادية لمنحى الإقصاء الأوروبيين وقد قامت مصر على الفور باتخاذ الإضرارات اللازمة لمعالجة هذه الاتهامات حيث سافر وفد مصرى إلى بروكسل وفد اقتصادى مصرى بدءا على وجهتهما الدكتور أحمد جويلى وزير التجارة والتعاون لإجراء مباحثات ومساكن حول ندا الموضوع

كما تقوم الشركات المصرية التي بد توجسها هذا الإقصاء الضمان بالاستفسار بأحد كبار الخبراء بالتحصيل لهذه الاتهامات وبمهمة الوفد موقوف العمومى مدير إدارة جهاز منافسة الإغراق ووليد براني الباحث بالتحصيل بالبحر والفضل مكتب التحصيل التجارى المصرى في بروكسل وعدد من ممثلى الشركات المصرية المعنية بهذا الشأن

ويتركز مهمة الوفد المصرى في الشكر على تعاضد الدولة في الدفعة ضد ست عميرة مصرية مصرية بصمير للإقصاء وخدم الإحصاء بخصمه في تطبيع أسلوب الخصمير القلبي الضمان للشركات المصرية المعنية بالتمكين والتي سببها الإقصاء الأوروبى بالخصمير وفقا لمعايير التحصيل والمسدات

عدد الأضر من الدول تم اتهامها أيضا بإغراق بول السوق الأوروبية ومنها تركيا والصين والهند وباكستان وأندونيسيا وأنه من بين الإضرار التي تأريها دول السوق في شكواها المقدمة ما حدث من منافس في إنتاج بول الاتحاد الأضرى في حين رأيت الواردات من الدول موضع التحقيق ومنها مصر

وقد أكد عدد الرخص قوى مدير عام جهاز منافسة الدم والإغراق بول حصة مصر المصنعة من الإقصاء القلبي لدول السوق بلغت نحو ١١ ألف طن عام ١٩٩١، ٩ ألف طن عام ١٩٩٢، ١٣ ألف طن عام ١٩٩٣، ١٩ ألف طن عام ١٩٩٤، ونحو ١٩ ألف طن خلال الشهور الستة الأولى من ١٩٩٥ إلى نحو ١٥ ألف طن لعام ١٩٩٥، بقرينا وقد الإغراق طلبا لسياسات جهاز التحقيق في دعاوى الإغراق بالاتحاد الأوروبى وأنه وفقا لهذه السياسات وطبقا لمعايير الخصمير التي تعرضت لها منتجات بول السوق كما جاء في الإغراق لوجه للشركات المصرية







عددا محدودا من الشركات بعد اجراء التحقيق معها على ان تسري بمجه هذا التحقيق على باقي الشركات الاخرى

وبسؤال جهود مختلطة قطاع التجارة الخارجية بمساعدة الشركات المقيمة في إثبات ان حجم الصادرات المصرية من الإلفنة القطنية المصدرة للأسواق الأوروبية والتي بلغت نحو ٥٥ ألف طن فقط خلال السنوات الخمس الأخيرة لاتمثل أثرا سلبيا على الاقتصاد الأوروبي وانه في حالة الثبات انه لا يضرر من الصادرات المصرية فانه لا يحق على الاتحاد الأوروبي اتخاذ أية إجراءات ضد شركاتنا المصرية وهذا سوف يتضح نتائجه بعد جلسات الاستماع التي سيعقد في بروكسل الآن لضميع الأطراف كأحدى مراحل التحقيق كما ستقوم شركاتنا المصرية بالاستعانة بأحد كبار المحامين المقيمين بهذا النوع من القضايا لتابعة انهاء سلطات التحقيق في الاتحاد الأوروبي





المصدر: **الرياض هـ ٢١**

التاريخ: **١١ مارس ١٩٦٦** للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## مباحثات مصرية مع السعودية والكويت وسويسرا والجمهورية الأوروبية لتنشيط التبادل التجاري ودعم الصادرات وجذب الاستثمارات

كتب - حسن عبد المنعم:

أتم الاتفاق في الدكتور أحمد حويلي وزير التجارة والتعمير، والسيد أسامة جعفر فقيه وزير التجارة السعودي خلال المباحثات التي جرت بينهما أمس على زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين وإنشاء منطقة تجارية حرة كما تناولت المباحثات المواصفات القياسية للسلع المصرية والسعودية.

كما تم الاتفاق - الدكتور حويلي والسيد فقيه - على إنشاء منطقة حرة تجارية في الحدود الشمالية للكويت - خلال المباحثات التي جرت بهذا الخصوص - على الاتفاق - من إنشاء منطقة حرة في مصر والكويت - من إنشاء منطقة حرة تجارية في السودان المصرية الكويت - دعم التجارة - كما تم دعم الخطوط الجوية الكويتية -

كما تم الاتفاق - السيد حويلي وزير التجارة - على زيادة التبادل التجاري بين مصر والكويت - كما تم الاتفاق على





المصدر: الأفراس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٦ مارس ١٩٦٦

الوسع في دعم الزراعة، كما أن دور مصر في مصر والمصارف المصرية التي سعت إلى استغلال المباحثات عقدت في سويسرا بنسبة الفقرة الثانية من المادة الثانية من الميثاق لترويج اشروعات الاستثمار المصرية وتحت إشراف هيئة الأمم المتحدة المصرية واستقبل وزير التجارة والصناعة وفد المجموعة الأوروبية وسفير المجموعة الأوروبية بالقاهرة والسفير جمال جمعي مساعد أول وزير الخارجية ورئيس وفد في القاهرة جمال جمال إلى أنقرة مع الاتحاد الأوروبي وممثلين الاتحاد الأوروبي إلى أنقرة، حيث تم التوقيع على اتفاقية الزراعة بين المجموعة الأوروبية والجمهورية العربية السورية في إطار التعاون في الزراعة.

كما شاركت الوزارة في وفد الاتحاد الأوروبي في مصر وفيل الاتحاد الأوروبي في مصر، حيث تم توقيع الاتفاقية بين الاتحاد الأوروبي والجمهورية العربية السورية في إطار التعاون في الزراعة. وسيتضمن الوفد الأوروبي بالذات محمد يوسف والممثلين من الوزراء ووزراء الزراعة لتشكل الفرصات حول المنتجات الزراعية المصرية القائمة للتصدير.





المصدر :

التاريخ :

للبحوث و التريب و المعلومات

٥ مارس ١٩٩٦

## مباحثات سورية - أوروبية للتوصل إلى اتفاق مشاركة بين الجانبين

دمشق - عاطف صقر:

غابر وفد من المفوضية الأوروبية دمشق - امس - بعد زيارة لسوريا استغرقت ٣ ايام، اجري خلالها محادثات مع المسؤولين السوريين بشأن التوصل إلى إبرام اتفاقية للمشاركة بين سوريا والاتحاد الأوروبي. والتقى الوفد خلال زيارته بالسيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري. كما التقى بمجلس إدارة الغرفة التجارية بدمشق وصرح خوان برات رئيس وفد المفوضية الأوروبية والمدير العام للعلاقات الخارجية بأن مباحثاته مع الجانب السوري استهدفت الامكانات عقد اتفاق للمشاركة بين الجانبين. شجروا إلى أن هناك مؤشرات ايجابية كثيرة

للتوصل إلى هذا الاتفاق على غرار ما تم التوصل إليه مع بعض دول حوض المتوسط.

وأوضح أن المفوضية الأوروبية ستعمل إنشاء مركز للأعمال السورية - الأوروبية المشتركة وأشار إلى أن التعاون السوري الأوروبي ستكون له آثار ايجابية على مصائر القطن السوري لأوروبا، مؤكداً أن هذه الزيارة ستنتهي بزيارات أخرى لسوريا حيث سيترؤف نائب رئيس المفوضية الأوروبية دمشق قريباً لإجراء محادثات سياسية مع المسؤولين السوريين.

وصف خوان برات المفاوضات المصرية الأوروبية حول اتفاقية المشاركة من الجانبين بأنها تسير في الاتجاه الصحيح.







## في ندوة لندنية

# المغاربة مستأوون من اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي

[٢] لندن من سوزانا طرموش

■ دلت مساهمات المحللين المغاربة في الندوة التي عقدت أمس في الغرفة التجارية المغربية المبردة للنساء على مدى الأقدم الذي احرزه منجوب الفاكهة والخضار والألبان والحبوب والعلقات المغاربة في الاعوام الأخيرة. إذ توسعوا من منتجاتهم واستخدموا تكنولوجيا حديثة وجسموا توصيهم لها واوحدا أسواقا جديدة لصادراتهم لكن الشكاثير اعربوا انشأا على خبرهم من الأسرود التي تضمنها اتفاق الشراكة الحارة بين المغرب والاتحاد الأوروبي الذي وقع عليه الشهر الماضي في بروكسل.

وقال سفير المغرب في لندن خليل شدولي في الشدوة التي ألقى فيها الخطاب الافتتاحي فيها أن القيود التي فرضها الاتفاق دعوة للاستغناء ولي تسبح يتوسع القطاع الزراعي في البلاد وهو القطاع الذي يستفده صنف منوع عامل وأضاف السفير «سيخضع هذا الاتفاق الحدد المغرب إلى امتحان عسير على مدار الأشهر الأتية عتبر القفلة إلا أنها على ثقة بمقدورتنا على المضي في الإصلاح وعلى تحقيق مبدنا الاقتصادية لكي نواجه التحديات الجديدة.

ويذكر أن الغرفة التجارية المغربية البريغامة ذاتها الندوة بمشاركة السفارات المغربية في المملكة المتحدة والمركز المغربي لدراسة الصناعات المغربية والصناعات لها وتتراهم الدعوة مع زيارة تشيخ بويحيى بلوم مينا الماسلون في القطاع الخاص المغربي في محادثات الزراعة والأسماك وتعليق المنتجات المختلفة.

وبمثل الوفد المغربي إلى الدولة تعاني شركات رئيسية نشطة في هذه الحالات كما مثل الوفد الجهيات التجارية الرئيسية.

وتهدف الدعوة إلى تمكين المغاربة من مساهمة الاستثمارين البريطانيين ورأس الدولة السفير ريتشارد بومنت رئيس الغرفة التجارية المغربية والم

سنويا. لكن لا يصل أي من هذه الأنواع إلى المملكة المتحدة التي يفضل أهلها حبات البذور الأصغر التي تزرع في أسبانيا وجسر العضاير.

ويصدر المغرب عتابة من ١٠٠ و١٢٠ ألف طن من البطاطا. لكن المغرب لن يصدر التمة التجارية إلا من ٤٠ و٥٠ ألف طن بسبب هطول أمطار غزيرة عطلت مخزنا من المحصول.

وتعتمد بريطانيا موقفا جديدا للسياسة المغربية الصغيرة ولدت قاسم مناهي السميرس إلى أن زراعة القمح توسعت بسرعة خلال العامين الأخيرين في المادير وبمضعل شركات مختلفة تشط مع الأساق في شمال البلاد ويقال أن مذاق فريز المادير أفضل من مذاق القمح الإسباني يصعب التمييز المغرب الحامية جدا.

وأضاف قاسم مناهي السميرس أن في المغرب تسع مجموعات مسؤولة عن تصدير ٩٠ في المئة من الصادرات الحفصية وعن ٦٥ في المئة من صادرات الندوة وشكلت المجموعات التسع مجلس الاطلسي للصادرات الغرائية ذلك منذ نحو عشرين عاماً عندما تشكلت منظمة التسويق التابعة للدولة المغربية.

ويذكر أن الإسراينيين فاحناو

المغاربة لكي يحصلوا على قاصدهم والإقدا بهم بعدما لتلك المملكة الإسرايلية التي كانت تقولي تسويق المنتجات الإسرايلية على حد ما قال بياني السميرس.

وتدر بداني السميرس من أسعار دخول الخضار والفاكهة المغربية إلى أسواق دول الاتحاد الأوروبي. وهي الأسعار التي تمن عليها اتفاق التجارة الأخير. كما ذكر من شالة الحصص المغربية من الرسوم الجمركية. ويذكر أن الاتفاق التكميم ينص على أن حصصة المغرب من الأسواق الأوروبية هي ١٠٠,٧٦٦ طن

بحضرها السيد عبد الكريم الدرس أمين سر الغرفة لوجوده خارج المملكة المتحدة ولهذا فر خطابه بداية على جمع سيلازر عضو الغرفة التجارية التلغيفي.

وبما الدرس في خطابه إلى مزيد من التطوير في العلاقات المغربية الأوروبية فغاية إقماح مجال أوسع لصادرات الزراعة المغربية.

ولفت سفير المغرب إلى أن قيمة الصادرات المغربية إلى بريطانيا ٩٥,٢ مليون جنيه استرليني ١٩٩١ إلى ٢٥٢,٨ مليون جنيه عام ١٩٩٥.

مفيضا ازادت قبضة الصادرات البريطانية إلى المغرب خلال الأعوام لتفلسها إلى ١٥٢ إلى ٢٧٦ مليون جنيه استرليني إلا أن السفير اضاف أن الصادرات الزراعية كانت على رأس الصادرات المغربية إلى بريطانيا عام ١٩٩١ عندما كانت قيمتها ٢٩,٥٤ مليون جنيه استرليني. لكن في عام ١٩٩٥ احتلت هذه الصادرات الزراعية المكانة تراجع قيمتها إلى ٢٢,١ مليون جنيه استرليني (ويذكر أن عام ١٩٩٥ شهد حافا حادا في المغرب).

وقال المدير العام للمركز المغربي لتعزير الصادرات والترويج لها. معير من سعيد. أن الخضار والأسماك التجارية شكلت ٢٥ في المئة من الصادرات المغربية كلها.

وقال قاسم مناهي السميرس. رئيس مجموعة دولاسوس. أن المغرب يصدر بين ٥٠٠ و ٦٠٠ ألف طن من الحفصيات سنويا. وأضاف أن المغرب يستخدم تكنولوجيا حديثة وزراعات جديدة كما يتبنى شركات مختلفة لا سيما مع الإسراين. بيلة ريادة الإنتاج وتنويع الحفصيات. وزراعة نوع جديد من الكليفتين. على سبيل المثال.

ويصدر المغرب من ١٥٠ و ١٨٠ ألف طن من المندورة (الطماطم)





## للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

التاريخ:

الهيئة الهندسية

٢٩٩٩

من الحمضيات، بينما تصدر إسبانيا  
إلى سائر دول الاتحاد الأوروبي ٧٠٠  
الف طن من هذه الحمضيات  
وقال علي بناني السميري، مدير  
شركة بريمرز وأمين جمعية مزارعي  
الزهور أن المغرب يصدر حالياً ما  
يزيد على خمسة آلاف طن من الزهور  
الطازجة وتبلغ قيمة الزهور الطازجة  
المصدرة إلى بريطانيا نحو مليوني  
جنيه استرليني. لكن هذه الكمية قد  
تزداد ضعفين أو ثلاثة أضعاف  
بسهولة تامة إذا تطورت العلاقات  
إيجابياً بين المغرب وبين باقي  
الجملة

وتذكر علي بناني السميري من  
الاتفاق مع الاتحاد الأوروبي لأنه  
غير منصف أبداً إذ لا يسمح للمغرب  
بموجبه بتصدير إلا ألفي طن  
محلول سنة ٢٠٠٠، علماً أن ثلاثة آلاف  
طن فقط من هذه الكمية الأخيرة يجب  
أن تكون من الزهور الصادبة بينما  
بالمى الكمية يجب أن يكون زهور  
يمكن أن ينتجها المغرب. هذا بينما  
تستطيع إسرائيل تصدير ٢٥ ألف  
طن لكنها لا تصدر هذه الكمية  
بالفعل. وهكذا تدعم الدول المنافسة  
للمغرب بمختلف الإجراءات التي  
تسهل لها عملية اختراق السوق  
الأوروبية.

وتذكر زهير بن عبدالله العاشق  
في شركة دار أي أم المراكشية عن  
قطاع الفاكهة والخضار المحلية وقال  
أن ثمة نحو ١٢٠ شركة تعمل في هذا  
القطاع تصل طاقتها الإنتاجية إلى  
٢٥٠ ألف طن سنوياً

ووصلت قسمة أنشطة هذه  
الشركات الإجمالية للعام الماضي إلى  
٤٥٠ مليون دولار، يصدر منها ما  
قيمته ٣٥٠ مليون دولار. وحتى عام  
١٩٨٥ كانت فرنسا السوق الرئيسية  
للمحاصيل المغربية إذ كانت تستهلك  
٧٥ في المئة منها. لكن الصادرات إلى  
الأمم المتحدة ازدادت ٢٠٠ في المئة خلال  
الاعوام الست الماضية. كما يرسل  
المغرب ١٨ في المئة من صادراته  
المحلية إلى شمال أمريكا. إلا أن  
الصادرات إلى المملكة المتحدة لا تزال  
متدنية جداً.





### فضايا الشراكة الأوروبية المتوسطية وأفكارها

## ضعف الاستثمارات وتقلص التجارة والقلق السياسي

□ بروكسيل -  
من نورالدين الطريضي

يولي فكر الشراكة الأوروبية المتوسطية حيزاً واسعاً، وداخلاً وثيقاً برشوة ونقاشات متلاحمة، لخصاً احترام الحريات الأساسية والتعددية السياسية وتكون في مستقبل أرضية القانون من أجل أن السلم والاستقرار، المتشرد من الانحدار الأوروبي ودول الجوار الجنوبي، ولا تشتر هذه المبادئ الجبل المسار لأن كل الدول انطقت على مياه البحر الأبيض المتوسط كانت وقحت على المولىين الدولية ذات الصلة بمواد حقوق الإنسان إلا أن واقع التطبيق والازدحام باحترامها يختلف من بلد إلى آخر من ناحية أولى وفي ما بين الشمال والجنوب من ناحية أخرى. فالأوروبيون يرفضون الهجمات محاولة تصدير النموذج الغربي إلى التفتت المتوسطية وتأمينها من الدلائل العربية التي ترد من داخلها بأن امتلاك الفرد يمثل عملية شاملة لحواص

تواجد جباله عبراتية فوق الدراب الفرنسي، من جهة أخرى، وجاءت الأعمال الانحارية التي تلغنها حركة المقاومة الإسلامية، مجلس، في إسرائيل لشكر الأطراف المعنية في المنطقة، والمدان الأوروبية المجاورة لها، بالاضطر الكبير التي تمكها الحركات المسلحة بالمسبة استغلال السلم والاستقرار السياسي في الضفة الجنوبية لحوض المتوسط، يبقى التحرف في المستقبل أن كانت توصيات القمة الطارئة التي عقدت في شرم الشيخ من أجل دعم مسيرة السلم، وتشجيع كل من رئيس الوزراء الإسرائيلي شمعون بيريز والرئيس ياسر عرفات ضد خصومهما، قد تولقت على أصابع عواجا والفتوات طريق السلم التي رسمت في أوسلو في خريف ١٩٩٣

تعد مقترحات الشراكة الأوروبية المتوسطية التي اجتمعت حولها دول الاتحاد الأوروبي وبلدان جنوب شرق الحوض المتوسطي في نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في برشلونة، محاولة متعمدة الأطراف تهدف إلى استباق التيارات العنيفة التي قد تنفج في واقع ضعف النمو الاقتصادي، ينسب ظن من معدلات الزيادة الديموغرافية المرتفعة وحال انتشار البطالة التي تختص في ترابها كل أشكال التطرف بالبلها في عدد من بلدان الجنوب، وتوتر الاندفاع وتحصنها بسنار الأمن وتضييق مساحة حريات الفرد والجماعات لخصان الأمن والاستقرار بشكل بطون المراحل الانتقالية، ونهية واضعو الشراكة الأوروبية المتوسطية في أن المخاطر الأمنية تهدد بتفجير الأوضاع في الجنوب وتمهوا في وصيغة برشونة، تنسبة دولة القانون والديمقراطية واحترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية بما فيها حرية الرأي والتجمع، والقضاء خصوصاً أن تحقيق هدف السلم والاستقرار، يفرض توحيد الديموقراطية واحترام حقوق الإنسان، كذلك تحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي المستديم الذي يضمن الاستقرار الاجتماعي في الجنوب وتقليص حدة ثورات الهجرة إلى الشمال، وتلغفي توسيع مساحات الاقتصاد الأوروبي في الشمال وخصائص الجنوب من الجنوب الجزراً بين أسواق الجنوب من حيث اقتصادي أوسع، خصوصاً عدم إجماع أطراف المنظمة العالية للتجارة

تهدف الشراكة الأوروبية المتوسطية إلى إصاحا بلدان جنوب شرق الحوض المتوسطي، بشكل تدريجي على مختلف الامعة السياسية والأمنية والاقتصادية، داخل حيز النفوذ الأوروبي ذلك من خلال ربط بلدان الجنوب بشبكة من الاتفاقيات الجديدة التي لم توقع بعضها مع كل من تونس والمغرب وإسرائيل ويعبري القلاوش فيها مع بقية بلدان الحوض، وتشتمل الاتفاقيات توصيات احترام حقوق الإنسان والتعددية السياسية وجوانب التعاون الاقتصادي والمالي والصناعي الذي يساهم الشراكة إلى إقامة حيز السلم والاستقرار وخصوصاً إقامة الشمال التجاري الحر في حدود عام ألفين وتضمن هذه الاستراتيجية انسداد النفوذ الاقتصادي والسياسي الأوروبي من استكشافها في الشمال إلى مصر في الجنوب ومن المغرب غرباً إلى لبنان في الشمال الشرقي للقاء الأوروبية إلا أن تحقيق الأهداف التي رسمت في الشراكة الماضي في برشلونة لن يكون سبباً لجهة الاختلافات السياسية الحقيقية وتفاوت مستويات النمو غير مياه حوض البحر الأبيض المتوسط إذ تحمل فوائد دخل الفرد بين الشطين الجنوبية والشمالية من واحد إلى عشرين

### طموحات السلم والاستقرار

تستند طموحات تحويل الحوض المتوسطي إلى حيز للسلم والاستقرار، في الذمية للقيام بالأوروبية إلى القضاء السبق ومبادئ التعددية الفكرية ونهية استخدام القوة لحل المسائل الاجتماعية، على المستوى الداخلي، وفي العلاقات التي نشأ بين الجزائر في الصيغة الخارجي كما تفحص طموحات بشكل غير صريح مساهمات البلدان الأوروبية من المخاطر المتوقعة التي تهدد استقرار عدد من بلدان الضفة الجنوبية وعواقب امتدادها الوحيد داخل الاتحاد الأوروبي الذي يعيش فوق ثرائه أكثر من خمسة ملايين من رعايا دول الموار الجنوبية، من شمال إفريقيا والشرق الأوسط وتركيا، وتشكلت الأعمال الإنسانية التي أدت فرنسا، ويستعويها الحوض من الجماعات المسلحة التي أريكت الفرنسيين هشاشة امن احد اكبر بلدان الاتحاد الأوروبي، يحكم العلاقات التاريخية المثلثة بين باريس والجزائر من جهة وسهولة امتداد النفوذ الإسرائيلي من شمال إفريقيا إلى فرنسا بحكم عمالة حركة القتل والامنة

الحريات الأساسية والتعددية الاقتصادية، والاجتماعية لتفصيل حقوق الفرد في منظورها حوار، حرية التجمع والتعبير الفكرية كذلك حقوق العمل والتنمية الاقتصادية، وتلغفي البلدان العربية المتوسطية أن تحول المساعدات المالية التي قرر الجانب الأوروبي بتقديمها في الأعوام الخمسة المقبلة إلى سبب مسئول ضد السياسات الداخلية التي يتكف في رعاها على، السيد الخاص الذي ينص، داخل الاتفاقيات، الشراكة، على وجوب التزام الأطراف الموقعة عليه باحترام حقوق الإنسان وقوة القانون، كما لا تخفي عليها البلدان الأوروبية لاسم تهديد رعاياها المقيمين بخصومات عدم مشاركتها (بلدان الجوار الجنوبي) في الأعمال التي يبعثها عدد من نشاطات الحركات الاصولية في أوروبا لا شك في أن قمة شرم الشيخ التي التزمت على عقد بحث عواص عدم مسيرة السلم وإنقاذها من لغارة المسلحة كانت السبل ماسمة بالنسبة للبلدان العربية التي تواجه حركات أصولية - متطرفة في جبهة مثلها من رعايا أوروبا والولايات المتحدة من حيث تنصيب الضئاق على عدد من قادة الحركات الإسلامية المقيمين في أوروبا وبيروسلون، عدم تلغفهم بحرية الرأي الأوروبية، تشابه السياسي وتعرضي عواصم الغربية ضد أنظمة بداهة السلطة كن لبنان العربية، لأن تنافس من موقعها في أدلة الأهرام وشركات غامضة في قمة شرم الشيخ، لأنها لم تقدر بعد على التمدد





القطاع الخاص من بلدان الشرق الأوسط  
بان المنطقة متخفية عن الأسواق العالمية  
بمستلثة تركيا واسرائيل. وبفسر ضعف  
الاستثمارات الأوروبية فيها، جلى وان  
تجاوز حجم الاستثمارات الأميركية في  
المنطقة. بنوافض المخاض الملائم لاجل  
الاستثمارات، ما يجعل مهام الإصلاح  
الاقتصادي وأحدثت البنى التحتية امرا  
محا

وبمثل القطاع في مجال الطاقة  
بين أوروبا وبلدان الشرق الأوسط جسيمة حالا  
استثنائيا إذا قورن بضعف الاستثمارات  
وبلل التكنولوجيا الأوروبية نحو الجنوب  
فالعالية الحاجات الصناعية التي تصدرها  
بلدان شمال إفريقيا والشرق الأوسط وتركيا  
تتألف من المسوحات واللاس وبعض  
اود نصف الجاهزة الواردة من صناعات  
بات كشابة تكنولوجيا عديمة ومدلات  
تتوثر مرتفعة وبفسر أهمية التعاون في  
مجال البترول والغاز بارتفاع حاجات السوق  
الأوروبية للواردات من المنطقة المستعدة  
التي تقضي ٢٧ في المئة من حاجاتها وبعد  
فروع المؤسسات الغربية على الأجزاء  
الاستفاد من اتحاد قوانين الطاقة في  
الجزائر التي سمحت بتدريس المؤسسات  
العالمية شكل مبادئ في حقولها أبرز مثل  
عن ان أهمية المصالح الاقتصادية التي تدفع  
للتعاون في المقامرة برساميلهم على  
في بلد ثقل فيه مقومات الأمن والاستقرار  
لمين جنوب الأول (ديسمبر) ١٩٩٥  
(فبراير) ١٩٩٦ أفرمت مؤسسة النفط  
الحزبية «سوارات» مقدرة كبيرة عن  
من مؤسسة البترول الوطنية بقيمة ٣.٥  
بليون دولار و١٠٠٠ مليون دولار وارتكو  
الأمريكية بقيمة ١.٥ بليون دولار ورفع  
الحضاح النفطية لدى المؤسسات  
العالمية الى بقلطة الحكومة الجزائرية التي  
أعلنت على لسان وزير الطاقة «ولفة» في  
مسماعي الشركة بين «سوارات»  
والمؤسسات الأجنبية التي لم تشها نهديات  
الحجاعات الإسلامية المسلحة عن التوجه  
الى الصدارة الجزائرية

وتنظر بلدان الشرق الأوسط نحو  
الهدايا لثارة التي ألغى الاتحاد الأوروبي  
منصف العام الماضي في قمة في الربصة  
(١٩٩١) ١ بليون بكو أو ما يعاظر ١.٦  
دولار للمساعدة على انصاح برامج  
الاستثمارات الاقتصادية وعلى الفروض التي  
سيفيدها البنك الأوروبي للاستثمار لتطوير  
البنى التحتية التي قد تساهم قيمة المجمع  
المسرة من المزاياة للشركات للاستثمار  
وسكوتن بلدان الجنوب في حاجة لامتد  
عن معصادات من الأفراف الدولية الأخرى  
لان القرارات العالمية الأوروبية لى نظمي  
لتأمين المصادر دول الجنوب ففسر كل  
من المصادر الدولية والغربية والحاجة  
تحويل برامج تامل القطاع الخاص وتلوير  
التمشيد التقنية لميلوسن لكل من البكتين

في الضفة الجنوبية محصلات القشيرة التي  
قد تدبرها المنظمات المسيحية تحت غطاء  
التعاون غير الحكومي.

الشركة حيار وجد  
تملت دول الضفة الجنوبية تصديتات  
القائمة لتبادل التجاري الحر، بشكل تدريجي،  
مع الاتحاد الأوروبي لان الضخيرات الأخرى  
تدعو منعقدة امامها حكم تدويل الاقتصاد  
وغيره المصادرات التي تفرضه ملفتضيات  
الإنفاقية العامة للتعريفات والتجارة (غات).  
فافتراض عزوف أي طرفه من بلدان الضفة  
الجنوبية، عن مستقبل الشركة وافق  
التبادل التجاري الحر يعني القبول في  
الاستقلال بتمهيش اقتصاده بل التفرط في  
الاضخيرات التجارية التي تتلصق بها  
صناعاته نحو السوق الأوروبية منذ  
منصف التسعينات لان السوق الأوروبية  
مقنعة، بحكم الاتفاقات الدولية، على فتح  
حدودها أمام منتجات ذات فاعلية عالية  
تأتيها من بلدان وسط وشرق أوروبا  
وحوب شرق آسيا وأميركا اللاتينية. وفي  
شوء هذه الاعتمادات التجارية تدعو دول  
الضفة الجنوبية محمرة على قبول المقاتلات  
التبادل التجاري الحر كي تحسن صادراتها  
الى حد ما ضد خافسة المنتجات الأوروبية  
وسوف لا تكرر على مواجهه منتجات بلدان  
وسط وشرق أوروبا لان الأخيرة مرشحة  
لدخول الاتحاد الأوروبي علاوة عن ضميرها  
بالرخصة السانحة المبروت عن الحكم  
التبويجي وارتفاع غلاء عائلها مقارنة مع  
سنوات القارة في بلدان الضفة الجنوبية  
للاوضف المتوسطي فهل تذكر مؤسسات  
بلدان الموضف المتوسطي على رفع لحديات  
المقاتلات لتبادل أدا بكي الدعم الخارجي  
والاستثمار المباشر محدودا.

على رغم جوارها الاتحاد الأوروبي، اعتبر  
بلدان الضفة الجنوبية في العالم كجود بلدان  
الضفة الجنوبية في موقع هامشي عاجزة

عن الاستفادة من الفرص الاستثمارية  
الموفرة لدى المؤسسات الأوروبية التي  
فضت توجيه ١٠ في المئة من استثماراتها  
الى بلدات ١٧٥ بليون دولار نحو اسواق  
جنوب شرقي آسيا وشرقها و ١٠ في المئة  
نحو السوق الأميركية فلم تستفد بلدان  
الضفون من جوارها للبلدان الصناعية  
الأوروبية مكلما استفادت دول جنوب شرقي  
آسيا من جوارها للبلدان وأصبحت هذه  
المنطقة تسجل أعلى معدلات النمو  
الاقتصادي في العالم وأردات حصتها في  
التجارة العالمية في درجة منافسة البلدان  
الصناعية الكبرى. ووصف رئيس اتحاد  
الصناعيين الأوروبيين فرسوا بريفو حصة  
بلدان المتوسط من الاستثمارات المباشرة  
الأوروبية بأنها «زهدية» ولم تتجاوز ٣  
بلايين عالميها انجهد نحو تركيا  
واسرائيل. وفي إشارة لضعف دور بلدان  
المتوسط في السوق العالمية قال بريفو في  
مؤتمر جمع، نهاية الشهر الماضي في  
بروكسل، رجال الأعمال الآ، «سن ومكلى

مطرح منسجم لاهام الولايات المتحدة  
واسرائيل وأوروبا بان عوائل السلام العالم  
كلل سميات التطرف في الشرق الأوسط  
في حين أثقلت طروحات البلدان الأوروبية  
بار الديموقراطية والتنمية الاقتصادية هي  
الطائر المناسب لمعالجة ظاهرة الأصولية  
والمطرف في عسدد من بلدان الجنوب.  
وتشاول تعريفات مفهوم الإرهاب بين  
الشمسال والجنوب المتوسطي. ويحسب  
المحللون العرب بان خروج اسرائيل  
والولايات المتحدة الراعي الأكبر لمعالجة  
السلام، عن مرجعية الذوات الدولية التي  
حدها مؤتمر مدريد والنوافض الفكر التي  
تضمها الاتحاد الفلسطيني الاسرائيلي  
بلشبية حقوق اللاجئين الفلسطينيين  
والقدس الشريف، وإقبال، المستوطنات  
الجسوسية التي تلغم اس الأراضي  
الفلسطينية واستعمار احتلال اسرائيل  
جنوب أيل وتعلل مطالبها من سورية  
في سميات رئيسية لعلم المصاعد في  
الأراضي المحتلة واسرائيل واستمر نشاط  
المقاومة الثغائية كما ان تطوور مستويات  
العيش للمقاتلات وضع من السكان ضحايا  
سياسات التمييز العنصري التي تتلهم  
أفاحتها سبب أعمال العنف التي تنهضها  
بلدان مثل الجزائر ومصر. ولا يخالف  
الأوروبيون، كسداد الاسرائيليين  
والأمريكيون، الرأي القرضي في فهم سميات  
عدم الاستقرار في بعض البلدان العربية  
لكنهم يعمسون صلة الإرهاب على أعمال  
المقاومة والعنف التي يستهدف اسرائيل.

وقد عب رؤساء الدول العربية لتعجير عن  
تضامهم مع اسرائيل في قمة شرق المتوسط  
تحت عنوان «لغة صانعي السلام» ونجسد  
هذا التضامن عبر زبونها في الوسائط  
الاستثمارية والبنية لتفتح عناصر حركة  
المقاومة الإسلامية (حماس) داخل اسرائيل  
وفي أراضي الحكم ادا التي فلسطينية وإذا  
ساعتد القوة الا... فمناخية في شرق المتوسط  
على تصحيح المسار السلمي فيها قد توفر  
على دول المنطقة دعم الفحصات الامية  
لنصرف جهودها نحو الاتحاد الاقتصادي  
والاجتماعي وادا في الخلفات في إعادة  
قاهرة السلام الى سكتها المسيحية فيها  
ان تفضل سوى تائيد قاعدة أروابسية  
الخاضيري في التماهي في مفاهم السلم  
والامن واساب لتوطيها.

وتختلف وجهات النظر من جهة أخرى  
من دول الجنوب والاتحاد الأوروبي حول  
دور المجتمع المدني في مستقبل الشركة  
الأوروبية - المتوسطية عبرى خبراء  
أوروبيون في بروكسل ان تكتيف فنوات  
التعاون بين ممثلي المجتمع المدني من  
الضفون لرجال الأعمال، الصناع،  
جمعيات الصناعات، المنظمات التساهلية  
(البلديات) من شأنها تشجيع تطوير أنشطة  
في الميدان، لكن هذا المنظور يثير حفيظة  
ممثلي دول الجنوب التي لا تستبعد، بنوايا  
التدخل في شؤونها الداخلية، عمر فنوات  
المنظمات غير الحكومية ولغة من بعض







أي ما يعادل قيمة المساعدات التي الرها الاتحاد لمساعدة كافة بلدان جنوب شرق الحوض المتوسطي باستثناء لصيا لأن الأخيرة لا تزال خارج هيكل الشراكة الأوروبية المتوسطية ويرى رجل أعمال تونسي أن القوز برهان التبادل التجاري الحر سروهون بمدى هجرة الاستثمارات الأوروبية نحو الجنوب وتبدو المساعدات حذوية بالنسبة للمؤسسات الكبرى التي تدم اعابة هيكلتها ومصيرية كمنسبة للمؤسسات الصغرى والمتوسطة التي تمثل غالبية نسخ المؤسسات الصناعية في بلدان الضفة الجنوبية ويتواجه هذه المؤسسات في الأوامر المقلية أخطار تنافسية المنتجات الصناعية الأوروبية التي تتدخل الأسواق المحلية مفعلة من الرسوم الجمركية. ويبعض المحررات أنهما في الأسواق ذاتها تسريع الآف العمال وزيادة ارتفاع معدلات البطالة التي قد تجاوزت بين ١٥ و ٢٥ في المئة في بلدان الضفة الجنوبية ولا يمثل ضعف الاستثمارات الخارجية العانة الوحيدة للاقتصادات دول الجنوب إذ أن واقع ارتفاع التكاليف وضعف المادرات في ما بينها يعد في مفر رجال الأعمال الأوروبيين عنصر تشفير للاستثمار الخارجي. فلا تعمل المادرات التجارية بين البلدان العربية في شمال إفريقيا إلى ٧ في المئة من تجارتها الخارجية في حين تصل في كل منها إلى ٧٠ في المئة بالنسبة للتخاميل مع الاتحاد الأوروبي ونقل النسبة وانها في ما بين بلدان الشرق الأوسط ويغار مسؤول في رابطة صناعات المنسج الأوروبية بين لواء عوامل التصنيع للاستثمار في أوروبا الشرقية ومقصها في بلدان الجنوب ويرى بأن المستثمرين لا يبحسون اليوم عن مناطق توفر العمالة الرخصصة فقط بل عن الأسواق التي توفر شروط انخفاض تكلفة الإنتاج للتصدير من ناحية وترويج المنتجات في السوق المحلية من ناحية أخرى ويعتبر خبراء المظوشية الأوروبية أن الشراكة لن تؤدي المصنعي فولدا سوى بإزالة العوائق الشامل الحر في ما بين بلدان الجنوب إلى الاتسالات العمودية المبرمة مع الاتحاد الأوروبي. وفي السباق المتكور فإن طلب المغرب تجميعه سياسات تشعل بمواقف الجزائر حيال مشكلة التصحر والغربة من شأنها تخفيف نوايا الاستثمار في شمال إفريقيا والشرق إلى الراء بدل التوجه لاستفادة من طوح الشراكة الأوروبية الإفريقية كما أن تعلق مسيرة السلام في الشرق الأوسط يجل فوائد التعاون الإقليمي إلى ما بعد أحال السلام وأن تحقيق الفوائد القصوى للتجارة الأوروبية المتوسطية من دون تعاون في ما بين دول جنوب الحوض.





## لبنان يتابع المفاوضات على اتفاق الشراكة مع أوروبا

□ بيروت - الحياة

وشعه الجانب الأوروبي للمناقشة  
بغية إدخال التعديلات عليه.

ومن المتوقع أن تجري جولات  
تفاوضية عدة قبل توقيع هذا الاتفاق.  
علماً أن السفير الحصن كان ترأس  
اجتماعات تحضيرية للجولة الثانية  
من المفاوضات مع الأوروبيين التي  
سبقتها في العاصمة البلجيكية.

■ يتوجه إلى بروكسل اليوم وفد  
لبناني برئاسة الأمين العام لوزارة  
الخارجية السفير طاهر الحسن للتابعة  
التفاوضية مع الطرف الأوروبي  
الخميس والجمعة المقبلين على  
مسودة مشروع اتفاق الشراكة الذي





## الحسن الثاني ينوّه بالشراكة مع أوروبا

□ الرباط - من محمد الأزهري:

لخطواته إلى الانفتاح التي يمتدحها  
إلى ذلك قال رئيس الوزراء المغربي الدكتور  
عبد الحفيظ الفخاطري أول من أمس إن مشكلة دول  
جنوب البحر المتوسط ليست أمنية لكنها تتعلق  
بالتنمية الاقتصادية وتشجيع الاستثمارات  
وأضاف أن مشاكل الهجرة أو الأمن ليست سوى  
مناخ للتحلل. وإذا لم تكن هناك تنمية ستكون هناك  
هجرة غير مشروعة بكلفة ومشاكل أمنية أكبر. في  
إشارة إلى تنامي التطرف وانعدام الاستقرار في  
منطقة شمال إفريقيا.  
وطالب الدول الأوروبية في مؤتمر للتبادل بين  
الدول النامية بتسريع مراكش بتقديم أصوة  
واضحة عن التزامها السياسية للشراكة الاقتصادية.

■ وصف الماهل المغربي الملك الحسن الثاني  
علاقات بلاده مع بلدان الاتحاد الأوروبي بأنها ليست  
قائمة على التقارب بل على أساس الشراكة  
جاء ذلك لدى استقباله لوكيو كيرالو السفير  
المحترم للاتحاد الأوروبي لدى المغرب. وأعربت  
مصابير قريبة منه الانفتاح إشارة إلى التطور الذي  
عرفته العلاقات بين المغرب وبلدان الاتحاد في  
الفترة الأخيرة، بعدما عانت أزمتا طارئة بسبب  
تضارب المواقف من اتفاق الصيد والخصايا حقوق  
الإنسان ومحور الشراكة السياسية والاقتصادية  
وبعزل المغرب على دعم الاتحاد الأوروبي





## من مواطن مصرى إلى الرئيس شيراك

# «رحلة أوروبا إلى الشرق...»

بقلم :

د. أنور عبد الملك

«رئيس الجمهورية الفرنسية سيزيد الرئيس حاك شيراك،  
مطلحة الأمر، وكيف...» نسهل هذه الرسالة التي أريتها مفتوحة،  
بالحيارات التي سوف تحيط بكم في كل مكان، أهلاً وسهلاً، ومرحباً،  
أين تشيف هذه أسطول شيئاً إلى صديق وحرارة الترحاب بسيادتك، رئيسا  
لفرنسا الجديدة، ولعلها تود أن تألم بسيادتك عدداً من الرؤى والأفكار، رؤى  
الدارس المصرية التكوينية للفكر والعمل في إطار وحدتنا القومية وحركتنا  
الوطنية المصرية، ومداخل إلى مستقبل نود أن تكون المشاركة بين مصر  
وفرنسا أحد الرموز الرائدة في مرحلة صياغة العالم الجديد التي تتفتح  
أمامنا

إن أول مايلفت النظر في إدارتكم لفة الأمور إنما هو  
الإصرار الوطني منذ الشباب، وهو جوهر الاستمرارية  
المصرية عبر تاريخها الحضاري المسمى التي والإصرار  
الوطني، أي لولوية الأمة شعباً وبولاً، هو الذي نراه  
قد فداكم إلى إزاحة اللحظة التاريخية لفساريخ  
الإنسانية التي يمر بها اليوم، موقف متفرد، بين  
رؤساء دول الغرب، والطبقات السياسية بكونها جمهرة  
المفلسين في الغرب.

ماذا يعني بـ «مغزى اللحظة التاريخية» فلما نأبى صوت منذ حقبة من  
الزمن ماتزبدونه إلى بإسعاد الرئيس، بعرض وحقة هي من سمات الرئاسة،  
الأ وهو، إن تاريخ العالم دخل في مرحلة انتقال من التعبير الجذري إلى مرحلة  
صياغة العالم الجديد.

صياغة العالم الجديد، وليس النظام العالمي الجديد، حول قطب واحد، ونذا  
فإن أيوه هذه المرحلة يتمثل في انتقال مركز الثقل لـ وكما أطلق عليه  
مفاتيح، القيادة التاريخية، من الغرب حول الأطلسي، إلى الشرق الحضاري،  
وعلى وجه التخصيص إلى آسيا، وخاصة آسيا الشرقية والمحيط الهادئ حول  
الصين مركزاً

### ■ سيادة الرئيس

إنكم تقدمون الأدلة، يوماً بعد يوم، على هذا الوعي التاريخي النادر والفعال  
، فأنتم من صفوف الدارسين المحججين بتجربة المايان المعاصر، وانتقله إلى  
الصف الأول في الاقتصاد والتكنولوجيا، وكذا فأنكم أول رئيس دولة غربية  
يدخل إلى الصين في مستقبل فرنسا، وبالتالي أوروبا، وذلك في عدة تصريحات  
لسيادتك ووزير الخارجية السيد دو شاريت، في الأوبة الأخيرة، ثم إن توجه  
فرنسا إلى الشرق، أدرك أن الشرق إما هو الشرق، الحضاري، وليس الشرق  
السوفي، أي أنه لابد من الاهتمام بالدائرة الحضارية الشرقية الكبرى الثانية،  
أي الدائرة الإسلامية في آسيا وإفريقيا، حول قلما في امتنا العربية وإيران  
من هذا كانت زيارة سيادتك إلى أرض مصر في بمثابة رحلة الغرب إلى  
الشرق من بوابة الشرق الأكثر قدماً، عسى أن تقود خطاكم عبر «طريق  
الحرير» المتجدد، بحيث تتشارك مصادره نهضة شعوب الشرق وأممها العربية  
من ناحية، وأوروبا الساعية للتفرد من ناحية أخرى.

### ■ سيادة الرئيس

قامت قيادة العالم الغربي، بما في ذلك معظم حلفاء فرنسا، ضد التجارب  
الفرنسية النووية في جنوب المحيط الهادئ، لإنهاء تصديق التسليح  
الاستراتيجي الفرنسي، وفي هذه الأوبة، اجتمعت الدول العربية دون تردد على  
تطهيد سياسة فرنسا، إيماناً من امتنا العربية بأنه لا يمكن حصر الأمور بين  
الدولتين العظميين السابقتين، وهو موقف الصين المبدئي الذي نحبه، في  
الوقت الذي نقيم فيه الدولة الصهيونية ترسانة نووية هجومية تهديدية في  
قلب منطقة ثلاثي أوروبا وآسيا وإفريقيا، على حدود دول امتنا العربية







وبعد شهرين قلائل شاعت في مصر حكومة وشعباً كما شهد العرب موقف سيادتهم الواضح، العادل المنصف في مؤتمر شرم الشيخ لتحقيق السلام العادل في الشرق الأوسط فالسلام يقوم على مبادئ المجتمع الدولي، مادام أن العدل أساس الملك، هذا في الوقت الذي أصبحت فيه الولايات المتحدة الأمريكية في التحيز بالغ التعصب للدولة الصهيونية، متخفية مزاياح دبر ياسين والخليل وعشرات الآلاف من أسرى الحرب الشهداء في مصر وسوريا وفلسطين.

تأسفاً لكامران وبلفا.. البركات.. لن ننسى

■ سيادة الرئيس  
كان لابد لهذا التحرك الدولي الجديد من نقطة عليها تعهد العنجهية، ومن هنا كان قراركم بالإتصاف إلى الأثر المسمى لحلف شمال الأطلسي، مراعاة للحساسات الأمريكية مع الإسراع بقيادة القوات المسلحة الفرنسية بين يديكم هذا في الوقت الذي لم تعملوا على التعجيل من أعداد عضوية هذا الحلف شرقاً حتى حدود روسيا

وعلى هذا أنكم لمرة ثلثة تؤكدون أن الأمة الدولة الوطنية المستقلة، وهدفاً هي المرجع في الولاء والعمل الفعال. وقد خفي هذا الأمر في الأيام الأخيرة إذ لم يتم تقديم مشروع، النمط الأوروبي الاجتماعي، أي ضرورة أن يقدرون تطوير الاقتصاد الحر بالحفاظ على أطر الحماية الاجتماعية، وتأمين المعاملة للشباب، والسعي إلى العدالة الاجتماعية دون الدعوة للاجلاسكوسونية إلى تقييد مصالح أصحاب الأسهم والشركات العملاقة، وكان الإنسان أداة الإنتاج، أداة للاستهلاك، أداة للاستعمال، وكان الإنسان، كومبارس، بلا حقوق ولا روح ولا وجدان

إن أوروبا الجديدة هذه يمكن أن تتخذ شكل الكونفدرالية أو التجمع الاتحادي لجموعة الدول الأوروبية المستقلة التي لا يمكن أن تكون في قيم السوق الأمريكية غير «الانترنت» وشركات، الكوكبة، وتصور العالم «قرية واحدة» مركزها وراء المحيط في قلب نصف القارة الغربية، في شمال أمريكا.

أولوية الأمة والدول الوطنية المستقلة نهج فرنسا الجديدة نهج مصر والدول العربية المستقلة الرئيسية دوماً

ثم يأتي لأبحاث عن أدلة التفتيد داخل الأمة. فهل هي الصراع الطبقي،

والمواجهة بين الأحزاب في المقام الأول؟

أم هي إصرار على أولوية الحوار الوطني والسعي إلى إيجاد مساحة أوسع للوقاي الوطنية؟ وقد عالجت إضرابات ديسمبر الماضي بروح شجاعة وبشاعة وقد نلت اللقاءات الأخيرة لقادة السياسة والرأي لفرنسا حول رئيسها على أتم وجدتم استجابة واسعة من النقابات، وكذا من الحزب الشيوعي المؤثر رغم تضائل حجمه بفضل سلطكم، بينما نال الحزب الاشتراكي وجزء كبير من الإعلام الكلف حوله أيردجون فعالية هذا التوجه. إنكم في هذا المسلك تصبون في قلب الخصوصية المصرية على وجه التحديد ألا وهي: الصعي الأمة الجبهة الوطنية المتحدة دوماً في الحفلات التاريخية، دفاعاً أو انحصاراً.

■ سيادة الرئيس

في هذا التحرك الواسع لابد من كلمة حول إدراككم للأهمية الجهد الروحي في تشكيل العالم الجديد، وهو الإدراك الذي دفع بسيادكم لإعلان الاستعداد للتوسط بين الصين والتايبكان، وكذا التقارب في العالم الإسلامي، حول أمنا العربية التي كانت دوماً في قلب اهتمامكم.

هنا أيضاً تضافه الأداة والأفد: إن مصر مهد الحضارة كانت أيضاً مهدا للإبائية والتوحيد وظلت على نهجها في كل لحظة وكل خطوة وكل مشروع.

■ سيادة الرئيس

الإضافات مطلوبة وهي كثيرة سوف يقدمها المستوطنون في الدولة والحياة السياسية والاقتصادية والفكرية يعمرون عن وجدان مصر وإرادتها وقواها ونحن مطمئنون كل الأطمئنان أن رئيس مصر وممثلها الرئيسيين في المجتمع، على تنوع وتمايز مساهماتهم الخشافية في عروقتنا الولائي المصرية العربية سوف يعبرون أحسن تعبير عن مصر اليوم والعالم

ببيت كلمة من القلب إلى القلب.

■ سيادة الرئيس

إذك الآن بين أهلك وصححك على أرض قال عنها ابن خلدون مؤسس علم التاريخ والأخترع وربع للقيام إنهما «أمة الدنيا» وفي قاهرتنا التي قال عنها أيضاً إنهما «الحروس» وهي الأرض التي منها نبع شعب عريق في مصر. رغم انصاف الحروب والتضحيات والمضاق، لم وإن تنكسر وكذا فإن شعبنا لم ولن ننسى

وهذا يعود بالذاكرة إلى أصمصة من شتاء ١٩٤١، لقاء جماعة من المناضلين





المصريين الشباب وملازمهم الفرنسيين المقيمين في مصر آنذاك في الطابق الأول من العمارة التي بها مكتبة الشرق، اليوم أمام مكتبة مديولي، في ميدان طلعت حرب

كنا على موعد مع رجل أصر أن وطنه لم وإن ينكسر وإن شعبه امتد لم وإن ينحني كنا على لقاء مع الجنرال شارل دي جول، وقد حضر إلى القاهرة لافتتاح المقر الثاني لحركة فرنسا الحرة في عاصمة مصر. بعد مقرها القبايلي في لندن، وقد احتوته جماعة الصداقات الفرنسية، بينما رأس لجنة المقر كسياسية الأب الياسوعي شارل مارجو، رئيس مدرسة العائلة المقدسة آنذاك، وبطل معركة بردان، عام ١٩١٦ ومعه الاستاذ «جورج جورست، الجاسمى الاعم الذى تولى الوزارة بعد ذلك في صفوف حزبكم، صفحات من تاريخ مطوي، مغيب نكسرنا ونذكر بها اليوم بمناسبة حضوركم إلى أرض مصر، ممثلا أصيلا لمدرسة دي جول، فكمرا وعمل، وقد تتلمذتم على خليفته الكبر رجل الوالعبة والتصنيع والشجاعة جورج بومبيدو،

■ سيادة الرئيس

إن مصر - شعبا ودولة - سوف ترحب بالمشاركة على قدم المساواة والاحترام المتبادل والوالعبة الفعالة، كما يجدر بمصر أعرق حضارة في تاريخ الإنسانية وفرنسا أدم أمة في الحرب

● وهذا يقتضى رفع نوعية ومستوى من يتعاملون من الجانبين وخاصة من الشمال في قطاعات السياسة والمعلوماتية والثقافة والإعلام على وجه التحديد. ولأنك أن سياستكم مذكر لهذا كله، وإنما أرضنا بهذه السطور أن نحسب رحلتكم إلى الشرق بدءا من مصرنا الحبيبة

وذلك بإشادة الطريق، طريق مناهج الشباب المصرية، الذى وصفه رفاعه الطهطاوى إلى ١٨٦٩ ببعثا القحط شامبوليون الغار لغشنا الحضارية الفرعونية الأولى

ولكم منا جميعاً صانق الاحترام والحمية والوفاء وبعاوثنا لكى يرعى العلم العظيم لقاء مصر وفرنسا، ونشايك إرادتهم وإنجازاتهم فى تأكيد المفزى الحضارى لصناعة العالم الجديد، عالم يدرك تفاعل الحضارات والثقافات والأسم حول مراكز حيوية متعددة، بعيدا عن الحصر الممطى ومنطق الاحتقار

■ سيادة الرئيس

اهلا وسهلا ومرحبا بك على أرض مصر





# تونس تسعى إلى تطوير قطاع النسيج استعداداً لتنفيذ اتفاق الشراكة مع أوروبا

[٢] تونس  
من سميرة الصديقي

التفضيلية التي كانت منوطة  
للتونس

وتكريماً لخيار تحديث البنية  
الصناعية للصناعات النسيجية بـ  
الصناعات التونسية الشهر  
الجاري والشهر المقبل نوات لدر  
تحسين نوعية الإنتاج المحلي من  
المسوجات وتأهيل المصانع وتدريب  
الكوادر والفنيين العاملين فيها إلى  
التقنية الجديدة واستيراد آلات  
متطورة

وتقسيم الموانئ في المراكز  
الصناعية الثلاثة التي تجمع فيها  
مصانع المنسوجات وهي صفاقس  
(جنوب) وقصر محال (وسط) وتونس  
(شمال).

ويعترف التونسيون بتكثيف  
الاستثمار في القطاع بعدما تراجع  
خلال الأعوام الخمسة الأخيرة من  
١٠٠ مليون دولار إلى ١٢٠ مليون  
دولار. كذلك يسعى أصحاب المصانع

إلى زيادة عدد المهندسين والفنيين إذ  
تقدر نسبة الكادر التخصصي في  
مصانع المنسوجات المحلية بأقل من  
واحد في المئة، فيما تحتاج نسبة  
في المصانع الأوروبية لمماثلة اثنين  
في المئة.

ويأمل التونسيون توسيع  
مزاياهم القطر المحلية لتتفوق من  
استيراد السواد وأقرب  
قيمة مستوردات مصانع النسيج من  
السواد الأولية العام الماضي  
بأكثر من مليون دولار، أي نسبة ٢٠  
في المئة من المستوردات الاجمالية.  
ويركز التونسيون على التخليق من  
كلية استخدام الطاقة  
ورسوم الشحن إلى الأسواق  
الأوروبية من أجل الوصول إلى  
أسعار قادرة على منافسة سلع الدول

نصف العدد الإجمالي لمعامل المصانع  
ويعد التونسيون أهمية كبيرة  
للقطاع كونه يؤمن القسم الأكبر من  
المصارف إلى كل من ألمانيا وإيطاليا  
وفرنسا وبلجيكا. خصوصاً الأقمشة  
والألبسة والخضروات الصوفية  
والقطيفة

وقدشرت تسعة مصانع  
للمنسوجات والألبسة التونسية إلى  
الدول الأربع العام الماضي بنحو ٢٣  
مليون دولار، أي أكثر من ضعف  
إيرادات القطاع السياحي (٥٥) في  
اللقطة من الإيرادات الإضافية من العملة  
الصعبة

ويعتقد صناعيون يملكون مصانع  
يخصص انتاجها للتصدير أن على  
القطاع أن يخطو خطوات سريعة  
للتكيف مع المتطلبات الدولية  
ومجابهة المنافسة المتزايدة بعد ظهور

مراكز صناعية في اسبانيا وأوروبا  
الشرقية تستفيد من شاملة أرواب في  
تلك المناطق

ورأي محسن من عدلته أن انتهاء  
صلاحيات الاتفاقيات التفضيلية التي  
كان يتمتعها الاتحاد الأوروبي  
للمصارف التونسية وفتح الأسواق  
الأوروبية أمام المنافسة الحرة من دون  
حوافز أو قيود اعتباراً من السنة  
الجارية يشكل التحدي الأول لمصانع  
المنسوجات المحلية

إلا أن توسيع الاتحاد الأوروبي  
وضع شركاء جدد سيفتح تصدياً  
اضافياً للتونسيين لأنهم  
سيتمردون إلى منافسة قوية من دول  
لها تجارة طويلة في تصنيع  
المسوجات، وستتطلب من الإنجازات

يسعى الصناعون التونسيون  
إلى معالجة تقلص قطاع النسيج  
الذي يؤمن حالياً نسبة ١٥ في المئة  
من المصارف، ووضعت خطة  
للتأهيل القطاع وتحديث البنية  
الاستراتيجية للمصانع التي يقدر  
عدها بنحو ٣٢٠٠ مصنع في إطار  
الاستعداد لتنفيذ اتفاق الشراكة الذي  
توصلت إليه تونس مع الاتحاد  
الأوروبي المصيف الماضي ويرمي  
الاتفاق إلى إنشاء منطقة للتبادل الحر  
تونسية - أوروبية في حدود سنة  
٢٠١٢

واعتبر رئيس نقابة أصحاب  
مصانع المنسوجات محسن بن عبد الله  
أن القطاع يستطيع أن يلعب دوراً

مهما في تكريس الشراكة التونسية  
الأوروبية كونه يتألف من ٣٣٠٠  
مصنع من بينها ١٤٠٠ مصنع مصدر  
تألق

وحسن على وضع خطط للتأهيل  
في جميع المؤسسات الصناعية  
والمباشرة بتفكيكها بالتعاون مع  
مكاتب دراسات والمركز الفني لتطوير  
صناعة المنسوجات

وأشار إلى أن المصارف المحلية  
أبنت استعداداً لتحويل عمليات  
التأهيل التي سيمضيها أصحاب  
المصانع

وسيمون تحديث القطاع المحافظة  
على فرص العمل التي يتيقنها  
وتستوعب القسم الأكبر من العمالة  
الصناعية ويقدر عدد العاملين في  
مصانع النسيج طبقاً لإحصاءات  
رسمية بنحو ٢٥ ألف عامل، أي



المصدر : المصباح



للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ : ٩ ابريل ٩٦

في المؤتمر الثاني عشر لـ  
«اتحاد المقاولين العرب»  
١٧ دولة ناقشت المشاركة

العربية - الأوروبية

محمد محمود حسن: التعاون مع أوروبا يحقق

مزيداً من النمو الاقتصادي





# أحمد بالحصا: فرصة لتطوير الصناعات ونقل التكنولوجيا

تعالىق:

جمال العليسي

تصوير: شلي طه



م. أحمد بن سيف بالحصا

م. محسن يحيى





« اتحاد المقاولين العرب » منذ ان انشئ بمبادرة من الجامعة العربية.. بهدف الى حماية المقاول العربي بالدرجة الاولى ومساندته والوقوف بجانبه.. عندما تهدده المخاطر او المنافسة الشرسة في ظل التكتلات العالمية.. ولذلك قام الاتحاد بعقد مؤتمره الثاني عشر بالقاهرة يوم ٣ ابريل الحالي واستمر ثلاثة ايام تحت شعار « المشاركة العربية - الاوروبية ».



المهندس محمد منصور

بخلاف المشاركين من بعض الدول الاوروبية... والجميع تحت رعاية د. كمال الجوزي رئيس مجلس الوزراء وتحت اشراف الاتحاد المصري لمقاولي التشييد والبناء برئاسة المهندس محمد محمود على حسن وحضره د. عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال العام والدولة للتنمية الانمائية وعدد من وزراء الاسكان المصريين والسابقين وخبراء المقاولات في العالم العربي.

كان عقد المؤتمر مناسباً لعرض هذه الطموحات.. وإخراجها الى حيز التطبيق والواقع الذي يعيشه العالم الآن.. شارك في المؤتمر ممثلون من ١٧ دولة عربية هم أعضاء الاتحاد..

### التفسيرات الخالية

التدريبى لتقود والواقع الداخلية التي تنظم مباشرة نشاط المقاولات مع التزام الدول الاوروبية بمبدأ الشفافية.. بعضى الاعلان بصورة واضحة عن كل القود والولوج التي تنظم نشاط المقاولات ومبارد عليها مع تمولات مع الحق في الشكوى السن لجنة لتسوية المنازعات.

في البداية سلكت المهندس محمد محمود على حسن رئيس الاتحاد المصري للتشييد والبناء والقائم على تنظيم المؤتمر عن اهم النتائج التي خرج بها المؤتمر.. فقال ان المؤتمر طالب بان تكون هناك مشاركة عربية - اوروبية في ظل التغيرات العالمية مع ضرورة توافر الاستثمارات العربية الاوروبية للقيام بالابحاث والتطوير وشراء المعدات وتأجيرها وتسهيل عمليات استقدام التكنولوجيا من اوروبا لصناعة المقاولات.

اضاف ان المؤتمر طالب بشروط التعاون مع اوروبا لتحقيق النمو الاقتصادي الذي سيؤدي الى خلق حائز قوى نحو الاستثمار الانتاجي وخلق فرص عمل جديدة وايضا لتنمية الصادرات العربية الى دول الاتحاد الاوربي في اطار الوضع العالمي الجديد وفي ظل التكتلات الاقتصادية والسياسية التي تتغير سمة اساسية من سمات النظام العالمي حالياً مما يجب علينا كعرب ان نسمي معها متواصلاً لدراسة هذه التغيرات.

اشار الى ان ممثلى ١٧ دولة عربية اكفوا انه لا مانع من التخفيف



من خلال إنشاء منطقة تجارة حرة  
للسلع والخدمات وتشجيع  
الاستثمارات المشتركة الخاصة  
بمشاريع الإسكان والمرافق  
والتشييد والبناء... وكذلك  
المساعدة في تطوير الصناعات  
بدول المنطقة عن طريق المعونات  
المالية ونقل التكنولوجيا وأعداد  
برامج تدريبية وكذلك التعاون في  
المجالات السياسية والاقتصادية  
والعلمية والثقافية بما يصل على  
التوصل لتنمية تؤدي إلى زيادة  
الناتج القومي ورفع مستوى  
المعيشة في العالم العربي.

#### الخدمات المصرفية

اضاف لتي الترتح في المؤتمر  
ان تقدم الدول العربية لدول اوربا  
التزامات بتحرير قطاع الانشاءات  
والمقاولات والاستثمارات  
الهندسية والخدمات المصرفية  
فيها طبقا لاحكام اتفاق تجارة  
الخدمات.

قال ان هذه الالتزامات تتيج فرصا  
لدول شركات المقاولات الاوربية  
في الدول العربية من حيث تواجد  
تجارى في شكل فروع او مكاتب او  
من خلال السماح للافراد العاملين  
في هذا القطاع من المهندسين  
والمهندسين الاستشاريين  
والعمالة المتخصصة وميسرى  
المشروعات بالانتقال الى هذه  
الدول.

اشار المهندس احمد بن سيف  
بالحصا الى ان المجال واسع امام  
شركاتنا لكس تحقق تزواج او  
اندماج فيما بينها يمكنها من  
التعامل لتفقيه مشاريع ضخمة وهذا  
التزواج يولد تعاونا في كل التواحي

اشار الى انه يجب على الدول  
الاوربية تطبيق شرط « الدولة  
الاولى بالرعاية » بالنسبة للمقاول  
العربي وعدم التزام الدول العربية  
بتحرير القود والوفاء الداخلية  
التي تنظم مباشرة نشاط المقاولات  
بما يتعارض ومتطلبات النهوض  
بنشاطها في العالم العربي.

قال احمد بن سيف بالحصا رئيس  
جمعية المقاولين بدولة الامارات  
العربية المتحدة ان هدف الاتفاق  
العربي - الاوربي.. هو خدمة

ومساندة المقاول العربي.. ومن  
شأن هذا الاتفاق ان يساعد على  
تبادل المزايا التجارية بين الطرفين



● ممثلو ١٧ دولة عربية شاركوا في المؤتمر





مساعد الاتحاد المصري لمقاولي  
التشييد والبناء إلى أن الاتفاق  
والمشاركة العربية - الأوروبية  
تستدعي تحديث مهنة المقاولات  
العربية وإنشاء مركز للمعلومات  
مزود بأحدث الأجهزة الحديثة  
والحاسبات الآلية مع ربطه بشبكة  
«الانترنت» الفرنسية ..  
أضاف أنه تبرع بالمكان والمبنى  
والأجهزة مجاناً للاتحاد العربي  
للمقاولات بشرط أن تكون إدارة  
المركز بالقاهرة .  
قال إن المشاركة مع الاتحاد  
الأوروبي سوف تخدم المقاول  
العربي حيث سيقدّم بزيادة  
مساعداته إلى دول منطقة جنوب  
المتوسط بشكل استثنائي في إطار  
استراتيجية جديدة وتم تخصيص  
٤,٧ مليار وحدة نقد أوروبية كمنح  
لدول المتوسط في الفترة من  
١٩٩٥ إلى ١٩٩٩ .

كالموارد البشرية والتقنية وغير  
ذلك .. من هنا يكون هذا التعاون  
العربي - الأوروبي قادراً على مواجهة  
الشركات الأجنبية .  
عن أهم القضايا العربية التي  
طُرحت على المؤتمر .. قال أنها  
متعددة .. منها لتصنيف الذي  
تعمل اتحادات المقاولات العربية  
على تقييده وحرقة التحكم العربية  
ومرحلة ما بعد السلام .  
أضاف أن الاتحاد يسعى إلى  
تصنيف للمقاولين العرب الراغبين  
في العمل في الدول العربية الأخرى  
وذلك فإن المقاول الذي يصنفه  
الاتحاد يصبح قادراً على العمل في  
أي من الدول المنتمية إلى الاتحاد  
عن طريق الانتماء .  
المنافسات المفتوحة وحتى الآن لم  
تلقَ تمالاً لوائح التصنيف  
**المشاركة الأوروبية**  
أشار المهندس محسن يحيى أمين







# إضافة مهمة الى فهم العلاقات الاقتصادية الخليجية - الأوروبية

مستخدام الاسم الاقتصادي المتبعة في التحليل الكلي بالنسبة لدول الإنتاج والاستثمار والطلب، ولم يفت المؤلف تناول بعض المسئلة عن الاستثمارات الكويتية في أوروبا وذلك من خلال مناقشة المعايير المستخدمة في السوق النفطية والتخليق للفرقة بين مكانة الطاقة في الفترة بين (١٩٧٣ - ١٩٨٦) والأزمة النفطية (١٩٨٦)، والنقطة والأزمة الكويتية (١٩٩٠) مع استعراض المستقل في السياسة الطاقة حتى عام ٢٠٠٠، ومع ذلك بالإضافة العملية والرقمية.

بدأ المؤلف كتابه بتحريف العربية، السعيدة، والعربية المقفلة، والفرق بينهما. وفي هذا الشأن أورد العوامل التي حددت معالم شخصية شبه الجزيرة العربية وسأشها المجتمعي حتى وقتنا الحالي، على أساس أن الإسلام والصحراء والبحر والنفط تركزت لطبع الانتماء السياسية والمجتمعية والنظم الاقتصادية الخليجية بتأثيرها الخاص وتترك بصماتها على عاداتها وتقاليدها والأطر المعلي. الأشد تأثيراً كان النفط منذ الصدمة النفطية الأولى التي انقضت عام ١٩٧٣ وما استتبعها من تراء مفاجئ وما خلفته من نوار وزعول مجتمعي ومخاطر بولية من كل حدب وصوب. وحذر المؤلف من الخط الذي يقع فيه البعض بالاستشهاد بما تمت إقامته من بني تحلية دون النظر إلى المخاطر المصرة الكثيرة لهذا التطير. والمتصلة بالصالح العربي الاقتصاد لم يورد المؤلف عجز أدوات التحليل الاقتصادي الكلاسيكي عن منح أي معنى لتلك التوقي الفوضي الاجمالي والنمو الاقتصادي والاجور والافخار والرسوم والعمالة والعمل في دول توزع الربح على السكان بوصفهم زبائنهم. وحدث المؤلف بعد ذلك عن الدور القوي للقطاع الريفي في أسس الدولة من حيث علاقته بالمجتمع المدني وانتظام الاقتصادي وقائلي الصمات النفطية والصمات المضادة لها في الاقتصاد احادي الجانب.

في الفصل الثاني من الكتاب يتحضر المؤلف لدراسة مجلس التعاون الخليجي ولديه شرح للجغرافيا السياسية للمنطقة ومسئلة الأمن الاقليمي، وما خلفته حرب الخليج الأولى والثانية من تعرض الامنية لضغوط شديدة من جهة دول الاقليمية المحيطة بها، وما فرضته من ضرورة إعادة النظر في الخيارات الاستراتيجية وما تحل له دروس

بشارة خضر (ترجمة حسن عبدالكريم قبسي)  
أوروبا وبلدان الخليج العربية - الشركاء الأبعد  
مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت  
١٩٩٥  
٢٠٩ صفحات



يعتمد الاتحاد الأوروبي أحد أهم شركاء مجلس تعاون دول الخليج العربية، حيث يحتل بأكثر من ٢٩ في المئة من إجمالي صادراتها، كما انتهت دولة إلى استيراد النفط والمنتجات النفطية والبتروكيماوية ومجموعة كبيرة من السلع والخدمات من دول الخليج. بالإضافة إلى أن الأخيرة تستثمر حالياً ما يتراوح بين ١٥٠ و ١٦٠ بليوناً من البترول دولارات من الممتلكات الثمينة، وعلى استنزفته حرب الخليج الشخصية الخاصة. وهذا رغم ما الأرجح ما يوازيها من الصلوات الخاصة. وهذا رغم ما استنزفته حرب الخليج الشخصية الخاصة. وهذا رغم ما المؤقتة في الخارج، حيث أن الصلوات الخاصة من لقيمة المبالغ المالية التعاون الست لقرت عشية الأزمة الكويتية - العراقية (في أ/ أغسطس ١٩٩٠) مما يمازف ٢٩٥ بليون دولار استأثرت بلدان الاتحاد الأوروبي الانشا عشرة بنصيب الأسد، فقد كان يصاد تشغيل ٤٠ في المئة من الأسواق في أسواق الاسرة الأوروبية. وما كانت الفوائد للقرتية على الجهود بين الاتحاد الأوروبي ومجلس التعاون الخليجي فوائد مشتركة وإيجابية في الذي المنفرد، فقد حرص مؤلف الكتاب على أن يخصص فصلاً منه لدراسة التبادلات الاقتصادية في تنمية تجارة المحموتين الخليجية والأوروبية بصفة خاصة خلال بداية السبعينات.

لم يحاول المؤلف أن يسلك في هذا الكتاب المنهج التقليدي الذي اتبعه من سبق لهم الكتابة في الموضوع، وإنما سلك نهجاً جديداً يعتمد على الرجوع إلى المعايير الاقتصادية التي تستخدم للمع على استخدام المداخل النفطية العربية (١٩٧٠ - ١٩٩٢) وللحكم على الحساسيات الجارية (١٩٧٣ - ١٩٨٦) وعلى إعادة تدوير بشرو دولارات الخليج العربي واستراتيجيات إعادة التدوير في البلدان الصناعية. وذلك فضلاً عن تخصيص قسم خاص للاستراتيجيات الكويتية، وذلك





المصدر :

الجمعية العلمية

التاريخ :

١٤ أبريل ١٩٩٦

للبحوث والتدريب والمعلومات

وفي ما يتعلق بالتفافية التعاون بين الاتحاد الأوروبي ودول مجلس التعاون تناول المؤلف أهميتها في الفصل السادس ثم شرح الصعوبات القائمة لذلك في وجه توقيع الاتفاقية وأهمية التبادلات بينهما، والمتافع والمكاسب الهائلة المتبادلة في منطقة مدعوة إلى أن تصبح بوراً كاسحا في التحويلات الطاقية خلال العقدين القادمين، ومؤهلة لاستقبال زاهر بالنفط إلى الصناعة المتروكيماوية. وأورد المؤلف ما هي أهمية سوق الطاقة من العلاقات الأوروبية - العربية صتعرها أسباب بقاء النفط خارج نطاق العلاقات الأوروبية - العربية بين عامي ١٩٧٣ و ١٩٩٢، وانتظار الطرفين حتى ١٩٨٨ لتوقيع أول اتفاقية بين السوق الأوروبية المشتركة وبدان الخليج العربي، من خلال سرد تاريخ النفط منذ الأزمة الأولى عام ١٩٧٣ مروراً بالنشائج الاقتصادية لتناقص الطلب النفطي على البلدان العربية (١٩٧٣ - ١٩٨٠) وانتهاءً بالأزمة القلوية (١٩٨٦) وعسودة تسوق النفطية إلى الاستقرار (تعاون الأول) ديسمبر ١٩٨٦) وقد أورد المؤلف استشرافاً للتوقعات حتى عام ٢٠٠٠ ملصحا إلى أهمية أن تكون الزيادة في إنتاج بلدان الخليج خلال العقد القادم مساوية على الأقل لزيادة في الاستهلاك العالمي.

في ختام الدراسة قدم المؤلف عرضاً مهماً للاستثمارات في إطار العلاقات بين مجلس التعاون الخليجي والسوق الأوروبية المشتركة. ويمكن القول أن الكتاب يتضمن مادة علمية مهمة وحديثة مدعمة بأحدث التراجع العلمية العربية والأجنبية (لا سيما أنه يكتب بسمت لغات) فضلاً عن عدد لا يستهان به من الجداول الإحصائية غير المنشورة عن قضايا لا تعرفها إلا أوساط شليمة في المجال الأكاديمي. ويبحث على الكتاب أنه احتاج إلى أجزاء واسعة عملياً لتحديث عن العلاقات الخليجية - الأوروبية. وفي ما عدا ذلك فإن الكتاب جديد في مائه، فريد في أسلوب عرضه وقلة عباراته وموضوعية أفكاره، حتى يمكن الحكم بأنه يستحق إضافة خفا للتراث المختص وغير المختص على السواء.

أحمد صالح سلوم

التاريخ ومقتضيات الجغرافيا، وأهمية الاعتماد على النفط الإقليمي الجديد المبنى على التماسك بين جميع الفرقاء المعنيين. ويبرز المؤلف فكرة أن إيران تسمى إلى اختراق الأوساط الستية العربية وإيضاحاً لها طموحاتها في الإنفاق على العربية السعودية من دول أخرى وإلى بحث مطالبها السعودية الشديدة في الخليج ثم يوضح ما تستلزمه الجغرافيا والواقعية السياسية من ضرورة الحوار مع البلدان العربية كافة ويبرز دور أي أزمة مقبلة.

وفي الفصل الثالث أوضح المؤلف أهمية تحويل الثروة الطاقية إلى تنمية اقتصادية دائمة. وفي البداية استعرض العالدين الأخيرين على مرحلتين: مرحلة ١٩٧٠ - ١٩٨٥ ومرحلة ١٩٨٥ - ١٩٩٢، وأمن ثم نجد أن المرحلة الأولى شهدت ازدياداً لا سابق له في الناتج المحلي الإجمالي والناتج الإجمالي بالرأس الواحد، كما تركعت الفوائض النفطية وأعيد تشغيلها وأنشئت البنية التحتية اللازمة، إلا أن تضرر الأسعار وتقلب معدلات صرف الدولار ولذبذب الطلب على النفط أظهرت هشاشة الاقتصادات. ثم يورد بعض خصائص المرحلة الثانية ومنها إجمالاً انخفاض حصة النفط من الناتج المحلي الإجمالي في أربعة من بلدان مجلس التعاون الخليجي. وقدم المؤلف شرحاً وافياً للاقتصادات الخليج بعد الأزمة الكويتية - العراقية نظرياً وعملياً مع ذكر بعض الأمثلة الواقعية، وغذك النوع الاقتصادي لمجلس التعاون (١٩٩٠ - ١٩٩٢).

وعن الهجرة إلى الخليج يتحدث الفصل الرابع فيشرح من خلال الجداول الإحصائية العوامل المختلفة التي حكمت هذه الظاهرة الفريدة والتي يمكن بواسطتها التعرف على اثر الهجرة في البلدان المضيفة ومزايا وعيوب انتقال العمل من البلدان ذات الكثافة السكانية نحو بلدان ذات الكثافة المالية مع بيان اثر الأزمة الكويتية في الهجرة الدولية إلى الخليج. وفي الفصل الخامس تناول المؤلف العلاقات الاقتصادية بين دول مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الأوروبي وقدم شرحاً وافياً لاورادات الاتحاد الأوروبي المشتركة مع الخليج ومساهماته إلى مجلس التعاون وأثار تلك على الميزان التجاري. ثم أتممه بشرح مهم للإنجازات الحالية (١٩٩٠ - ١٩٩١).





## العرب في مؤتمر الشراكة المتوسطة-الأوروبية يفشلون في تبني موقف موحد

□ بروكسيل  
من أسما عيل الزاير

يوماً مكاناً للاجتماع الثاني الذي سيمعقد في الخاني والثالث من حزيران (يونيو) المقبل، لتنظيم اجتماعات اللجان المتخصصة بالشراكة الاقتصادية. وعلى صعيد الوضع المعسفر للذهب في لبنان طرح ممثلو الدول العربية في مساهمة برشلونة موضوع العدوان الاسرائيلي على الجنوب اللبناني واستمرار اسرائيل في استهداف المناطق المدنية وبمها مكسات الآلاف من اللبنانيين الى سفارة بيروتهم ومنعهم تحت الكف.

لبنان  
وطالب السيد جهاد مرشدي السفير اللبناني في تكسيكا والاتحاد الأوروبي الشراكة من دول الاتحاد بدء ادارة العدوان الذي يتعارض تماماً مع احكام اعلان برشلونة، وشهد ممثلو الاتحاد الأوروبي على ضرورة الفصل بين الإطار الخاص للشراكة المتوسطية - الأوروبية وعملية السلام في الشرق الأوسط وأخطى ممثلو المجموعة الأوروبية بالتحير من قلقهم ولبنى القراح بتقديم مساعدات ائتمانية عاجلة لهجري الجنوب اللبناني. ينظر أن يحسم مقارها وطبقها الاجتماع الوزاري الأوروبي المقبل في لوكسمبورغ الذي سيمعقد يومي الاثنين والاثنين المقبلين.

مجلس اداري فاقم مساهمة برشلونة لاجتماع الدائم مع ممثلي اسرائيل وتم الاتفاق أيضاً على آليات توزيع الحصص المالية على الدول الاعضاء من خلال التركيز على تنفيذ الجوانب المالية من المرونة والمرونة المفقودة مع دول الفقرة قبل الصرف من الموازنة العامة التي تبلغ ٤,٦ بليون ايكو (نحو ٧ بلايين دولار) والتي خصص منها ٣,٨ بليون ايكو (خمسة بلايين دولار تقريباً) للتصويل اماش ضمن برنامج خاص، إضافة الى بليونين آخرين للموازنة السنوية.

والبحر مسؤول أوروبي، الحياة، بأن سورية رفعت اعتراضها على توصية تقضي بمقد اجتماعات لجان برشلونة للشراكة في أكثر من مكان وامرارها في الماضي على أن تقتصر على بروكسيل وحدها. والحقير المناطق الرسمي باسم المجموعة الأوروبية جوزيب كاريو الخبير في الموقف السوري، إشارة ايجابية مشجعة على إمكانية التقدم نحو دراسة العناصر التفصيلية والعملية وعدم التوقف أمام العقبات الإسرائيلية التي شكلت عائقاً أمام انضمام اللجنة مدة شهرين. ووفقاً للمصادر العربية والأوروبية أقر الاجتماع إطار عمل مستقبلي للجنة الشراكة لا يستبعد اجتماعاتها كل ثلاثة أشهر وحدث

■ فشل ممثلو الدول العربية الاعضاء في مؤتمر الشراكة المتوسطية - الأوروبية في الوصول إلى اتفاق موحد لاجراءه أمام الاجتماع الأول للجنة الشراكة المشتركة التي انطلقت أعمالها أمس في العاصمة البلجيكية بروكسيل يومين من الاجتماعات. ولم يصمد التنسيق المسبق في ظل الفترحات عديدة جماعية هي الجانب الأوروبي من طرحت كل دولة موقفاً وانحرافاتهما بشكل مفصل.

وفي المقابل رد الجانب الأوروبي جملة من الاقتراحات العربية التفصيلية وأخرى ذات طابع عملي منها اقتراح تخفيف شروط الحصول على تأشيرة دخول إلى الاتحاد الأوروبي أو إلغاءها، وأخرى بارم الأوروبيين بالحد من إجراءات إصدار الدول الخارجية المستحقة على عدد من الدول العربية، وثالثاً بتسويل العمليات الإدارية ونقلات على الاجتماعات والمؤتمرات من ميزانية الشراكة العامة وأصر الأوروبيون على أن تتكفل كل دولة من دول الشراكة بتغطية نفقاتها بنفسها.

وواصل الجانب العربي رفضه فكرة تشكيل سكرتارية دائمة أو





# استئناف المفاوضات التجارية بين الاتحاد الأوروبي ومجلس التعاون الخليجي في حزيلان القبل

□ د. موكسبل  
من حزيلان القبل - البحرين

■ يستأنف استئناف المفاوضات التجارية بين مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الأوروبي في حزيلان حزيلان (إبوظبي) بعد أن أعد الاتحاد الأوروبي مشروعاً على المستويين الوطني والإقليمي في نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٥، على أن يصادق عليه في ١٩٩٦. ويهدف المشروع إلى تحقيق أهدافه من خلال المفاوضات التجارية بين المجلس الخليجي والاتحاد الأوروبي. ويهدف المشروع إلى تحقيق أهدافه من خلال المفاوضات التجارية بين المجلس الخليجي والاتحاد الأوروبي. ويهدف المشروع إلى تحقيق أهدافه من خلال المفاوضات التجارية بين المجلس الخليجي والاتحاد الأوروبي.

ويهدف المشروع إلى تحقيق أهدافه من خلال المفاوضات التجارية بين المجلس الخليجي والاتحاد الأوروبي. ويهدف المشروع إلى تحقيق أهدافه من خلال المفاوضات التجارية بين المجلس الخليجي والاتحاد الأوروبي. ويهدف المشروع إلى تحقيق أهدافه من خلال المفاوضات التجارية بين المجلس الخليجي والاتحاد الأوروبي. ويهدف المشروع إلى تحقيق أهدافه من خلال المفاوضات التجارية بين المجلس الخليجي والاتحاد الأوروبي. ويهدف المشروع إلى تحقيق أهدافه من خلال المفاوضات التجارية بين المجلس الخليجي والاتحاد الأوروبي.

واللجنة العربية السعودية على تحقيق الهدف من المشروع. ويهدف المشروع إلى تحقيق أهدافه من خلال المفاوضات التجارية بين المجلس الخليجي والاتحاد الأوروبي. ويهدف المشروع إلى تحقيق أهدافه من خلال المفاوضات التجارية بين المجلس الخليجي والاتحاد الأوروبي. ويهدف المشروع إلى تحقيق أهدافه من خلال المفاوضات التجارية بين المجلس الخليجي والاتحاد الأوروبي.

ويهدف المشروع إلى تحقيق أهدافه من خلال المفاوضات التجارية بين المجلس الخليجي والاتحاد الأوروبي. ويهدف المشروع إلى تحقيق أهدافه من خلال المفاوضات التجارية بين المجلس الخليجي والاتحاد الأوروبي. ويهدف المشروع إلى تحقيق أهدافه من خلال المفاوضات التجارية بين المجلس الخليجي والاتحاد الأوروبي. ويهدف المشروع إلى تحقيق أهدافه من خلال المفاوضات التجارية بين المجلس الخليجي والاتحاد الأوروبي.

في حزيلان القبل - البحرين. ويهدف المشروع إلى تحقيق أهدافه من خلال المفاوضات التجارية بين المجلس الخليجي والاتحاد الأوروبي. ويهدف المشروع إلى تحقيق أهدافه من خلال المفاوضات التجارية بين المجلس الخليجي والاتحاد الأوروبي. ويهدف المشروع إلى تحقيق أهدافه من خلال المفاوضات التجارية بين المجلس الخليجي والاتحاد الأوروبي.

ويهدف المشروع إلى تحقيق أهدافه من خلال المفاوضات التجارية بين المجلس الخليجي والاتحاد الأوروبي. ويهدف المشروع إلى تحقيق أهدافه من خلال المفاوضات التجارية بين المجلس الخليجي والاتحاد الأوروبي. ويهدف المشروع إلى تحقيق أهدافه من خلال المفاوضات التجارية بين المجلس الخليجي والاتحاد الأوروبي.







## الشروط السياسية والاقتصادية والاجتماعية للتحويل

## هل يكون الفضاء الأوروبي - المتوسطي

## مدخل العالم العربي لتجاوز مازق الحداثة؟

محمد الهاشمي الطرودي\*

ومنى واع مصنوعة هذه الرفضات وتعتقيدات المرحلة الانتقالية وقابل لتحمل الضخيمات من أجل التغيير وليس من المطلق أن يطالب القطاع الخاص في هذه البلدان بممارسة القطاع الخاص في البلدان المتقدمة في غياب هذه الشروط التي ستتمكن من العمل في مناطق شبيهة على الأقل بالمثلثات التي يعمل بها غيره وسيكون من الصعب إيجاد القطاع الخاص على الاستثمار في القطاعات التي تحتاجها والاقتصادية والانتعاش في عمليات إعادة إعمار الاقتصاد من دون توفر هذه الأرضية التي ستساعده على التحرر من جهة وتحرير المجتمع من تحرره من جهة أخرى.

يستدعي كسب هذا الزمان من جهة أخرى وجود نقابات عمالية قوية وممثلة ومستقلة وهي الشروط التي تمكن من تطوير منطقتها والدفاع عن مصالحهم والمناخ ضرورية تحمل أسسهم من الكلفة الاجتماعية التي ستؤثر من هذه الإصلاحات وفي غياب هذه الشروط ستواجه عملية الإصلاح تحديات اجتماعية خطيرة خصوصاً في البلدان ذات الطاقة الديموغرافية التي تعاني أصلاً والحد من المشاكل الاجتماعية من استغلال ظاهرة البطالة كما هو الشأن بالنسبة للحزائر ومصر والمغرب لأن التسريع بشق الخصخصة وتحديث وسائل الإنتاج وما سيحدث من نزوح في قيمة رأس المال الثلاث على حساب رأس المال المثير سيؤدي إلى تسريع الآلاف من العمال، كما أن نجاح عملية تأهيل القطاع الصناعي ستكون نسبية وهو ما يعني أن العديد من المؤسسات في الشرق الأوسط على رفح تحديات هائلة وستضطر إلى اللجوء إلى هذه العوامل متضاعف من حدة ظاهرة البطالة، وكل هذه العوامل الاجتماعية لن تنحصر في حدود هذه الفترة بل ستعطلها أيضاً العمال والموظفون الذين سيحافظون على مواضع شغلهم لأن كسب زمان المنافسة سيطلب في ما يتعلق الضغط على تكلفة الإنتاج والحد من الأعباء الاجتماعية للمؤسسة وسيكون لكل ذلك انعكاسات سلبية على مداخل ومستويات معينة أوسع الفئات الاجتماعية وأوضحها هذا التحدي الذي قد يحبط عملية الإصلاح أو يؤخرها لا بد لهذه البلدان من وضع سياسات اجتماعية شبيهة بعضها بالرغم من كونها تختلف ما أمكن من هذه الكلفة الاجتماعية وتوزيع أعبائها على عناصر الإنتاج وعلى المجموعة الوطنية ككل. ومن التدابير المقترحة في هذا المجال تأهيل اليد العاملة للحد من ظاهرة تسريح العمال وإحداث صناعات للبطالة وبرامج للتوظيف والمحفز الآخر

إلى التحولات الاقتصادية والاجتماعية الكبرى التي ستشهدتها بلدان الجنوب لا يمكن تحقيقها إلا بتوفير جلة من الشروط الاقتصادية والاجتماعية في المجال الاقتصادي لا يمكن للقطاع الخاص «المحيد» أن يتكيف مع مستجدات الواقع الاقتصادي الدولي وأن يعمل ساعته على وقع تغيراته المتسارعة وأن يمارس نشاطه إلا لم يخسر فعلياً من هيمنة الدولة وممارس فعلياً حرية المبادرة والوصول تدريجياً لهذا المستوى خلال فترة المراحل التي تضمن عليها اتفاقات الشراكة مع أوروبا يستدعي القيام بجولة من الإصلاحات الجوهرية التي تهدف في مجموعها إلى الفصل بين السياسي والاقتصادي ورفع سياسات هذه الدول إلى توفير المناخ الملائم لانتعاش هذا القطاع وإنجاز المهام المطروحة عليه. ومن أهم هذه الإصلاحات:

لتمتع المؤسسات المصرفية القائمة للقطاع العام وهي المهمة في هذه البلدان أنواع من الاستقلالية وساعدها على المزيد من الخطأ مماثلها لمعابر السوق وعلى اعتماد لقطات موضوعية في التعامل مع أصحاب المؤسسات وبصفة موازية الدفع في اتجاه خصخصة القطاع المصرفي بوصفه إحدى الآليات الأساسية لدعم المبادرة الخاصة.

تحديث الجهاز الإداري وتخفيف شعار الإدارة في خدمة التنمية والمجتمع، ولا يتمثل التحدي في توفير التحسينات المتطورة والأطر فحسب وإنما ينطوي أساساً في تغيير مفهوم علاقة الإدارة بالمشاء الاقتصادي ووضع التراثيب والقيود التي تضمن حيادية الإدارة وتضع حداً للتجاوزات كالتمسك والانتقائية في تطبيق القوانين أو تسخير النفوذ الإداري لتحقيق غايات سياسية أو مصالح خاصة.

وهو ما يعني اختصار تصرفات الإدارة للقرارات والمخاسنة.

- استقلالية القضاء وتطوير القضاء الإداري لضمان أمن الأشخاص والمؤسسات وحقوق وواجبات كل عناصر الإنتاج وبعد ذلك شرطاً أساسياً لدفع حركة الاستثمار وضمان شفافية الجماية وتوفير السلم الاجتماعي.

حرية الإعلام لممارسة وتغلقه في التوعية والمناقشة والتجديد والتأهيل الحوار السياسي والاجتماعي والفاعلي وهي شروط ضرورية لإنجاح هذه التحولات والارتفاع بموعي الجماعة والأسهام في تشكيل رأي عام





## الحياة اللبنانية

المصدر:

٢٨ أبريل ١٩٩٦

التاريخ:

## لبحوث والتدريب والمعلومات

الوطني وبلغت التي تحت مفهوم جديد للوطنية والمصلحة العليا للنيل، فالدفاع عن الوطن في عصر يستعمل فيه الغزو العسكري بالغزو التجاري والاقتصادي والتجاذبات العسكرية بالتجاذبات الاقتصادية، لا يعني غير نصبة الاقتصاد وتوجيه بمقومات المصمود والجاذبية وبالابتصار والقلعة

هذه المرحلة التي بدأت تتطور ملامحها ستحتج تغيير العلاقات الاجتماعية داخل المؤسسة، فالتناقض الرئيسي لم يعد من رأس المال والعمل في المجال الوطني وإنما بين المؤسسة الوطنية بكل عناصرها والمؤسسات الأجنبية المنافسة، إذ ستفرض الظروف على كل المؤسسات والمؤسسات أن تتدحرج بالتناقضات الداخلية في مرحلة ثانوية وستعود هذه المعطى إلى تأسيس علاقات جديدة تقوم على التوافق الاجتماعي والتعاون، وعلى رؤية جديدة للعمل، التقاسي إلى الشعور بوحدة المصير من كل عناصر الإنتاج وبدعو التجسيد العملي لهذه العلاقات في مستوى المؤسسة في تجميع السياسة التعاقدية والاستعانة عن النظام الهرمي بنظام المشاركة والتشاور وحلقات الجودة - كما يبدو في تطوير نظم الحوافز والاستثمارات وربطها بمرتبوية العمل وفي وضع أنظمة للاستفادة من أرباح المؤسسة ونجاحاتها في عصر ذلك من الإصلاحات التي أخذت على نظام المؤسسة الاقتصادية في العديد من البلدان المتقدمة والسؤال هو هل أن الأطراف الاجتماعية في بلدان الجنوب واعية بحساسية هذه المبررات وهل هي قادرة على بناء هذا النمط من العلاقات الاجتماعية الذي يعد إحدى الشروط الأساسية لنجاح هذه التجربة

يبدو من المزاوجة الإيجابية بالإثبات لأن التجربة لا تزال في بداياتها ولأن عقبة الطرفين لا تزال أسيرة المفاهيم القديمة والخطاب الطائفي لكن على رغم ذلك فإن هناك مؤشرات على إبداع متزايد من ضغوط المخطط الدولي والمصلحة المشتركة ستدفع في نهاية المطاف التعاون للثبات على تحيين هذه المرحلة إلا أن الأمر لا يكون سهلاً وإمكانات الفشل وحصول أزمات اجتماعية لرفض الإصلاحات يبدو وارداً وقد تكون نتائجها كارثة في الاقتصادات جلى بلدان الجنوب وأوضاعها السياسية لا تقوى على تحمل مثل هذه الأزمات التي ستضاهي ختماً من الفوارق الصارخة أصلاً في مستويات النمو في الشمال والجنوب ومع ذلك لا يجوز التعميم لأن شروط التحول والانتاة ولكن كانت متشابهة فإن النتائج ستكون مختلفة وستحتمل خصوصيات فإن بلد من هذه البلدان وإطلاقاً من ذلك فإن الإشكاليات لا يمكن معالجتها إلا في إطار تحولات مبرمجة للأوضاع السياسية فهي ترفض طبيعتها سواء أحرل بال أهمية عن الأنشطة السياسية، وهو ما في الشروط السياسية لإمحاء هذه التجربة

معيد الذي ويكتسب طابعاً استراتيجياً وهو الذي يعنى في هذا التحلل لأن نجاح التجربة الاقتصادية والاجتماعية في هذه المرحلة التي تؤذن بمداية النهاية للسياسات الحمائية ودخول عصر المنافسة الشاملة سيكون وفقاً على مدى استيعاب الأطراف الاجتماعية للتحول الذي تشهده علاقات الإنتاج داخل المؤسسة الاقتصادية في ظل تخصيص الاقتصاد وقيمة

الطبرالية الجديدة، استطاعت سياسات التساهل وإعادة هيكلة المؤسسات من اليابان والولايات المتحدة لحواشيه تجميع الاقتصاد السوق وعولة الاقتصاد، ثم انتقلت إلى أوروبا لكنها لم تمر في العديد من البلدان الأوروبية من دون أزمات وفترات اجتماعية نظراً لثقل القطاع العام في الاقتصادات هذه البلدان ونظراً لقوة الحركات النقابية والأحزاب اليسارية وحظورها الأيديولوجي الفاعل في الساحات السياسية والاجتماعية والاضطرابات التي شهدتها فرنسا خلال الأسابيع الأخيرة تعبر عن رفض المجتمع الفرنسي للتظام مع قوانين هذا النمط من الديمقراطية ورفض السياسات الصارمة التي تفرضها، عولة الاقتصاد،

لكن ليس أمام هذه البلدان وكما أهدت الأحداث من خيار لا القبول بهذه الإصلاحات مهما كانت مؤلمة وتهدئة الأرضية لولادة علاقات اجتماعية جديدة تشكل دعماً من القطعية مع المرجعيات التاريخية والقوات الاشتراكية والنقابية لهذه المجتمعات إذ لا يمكن لها الاستقرار في التمسك بنمط العلاقات الاجتماعية في وضع الاقتصادي وطني وجهوي وتولى لم يعد يسمح لها بذلك

ويلاحظ أن ردود الفعل الاجتماعية المسجلة في هذه البلدان لا نجد تفسيرها في المجال الأيديولوجي فخصمت هذه الأحزاب والمفاهيم بالقرى الاشتراكية ومصطلح الصراع الطبقي لأن الحركة النقابية والسياسية عموماً غيرت قناعاتها وأقرت عملاً بأنه لا بد من الخيار الديمقراطي لأن الصراع اليوم لا يهدف إلى تغيير نمط المجتمع وتوابعه السياسية والاقتصادية وإنما غاية طموحه القضاء المصد الاجتماعي وأسس الديمقراطية الجديدة

والشيء الذي يتعين الإتيان اليه في هذا المجال على المستوى الفكري هو أن الديمقراطية الجديدة وضوابط عولة الاقتصاد لم تفرض إعادة هيكلة المؤسسة الاقتصادية وتطوير أساليب الإنتاج ونظم العمل حسب بل أسست نظرية تمثل في ملوحة مقاهيم جديدة للعلاقة من رأس المال والعمل والعلاقات الإنتاج داخل المؤسسة تعوض التفرقات القديمة التي تقوم على مبدأ الصراع الطبقي ويحيز هذا التحول إلى عاملين رئيسيين، أولهما تغيير مبدأ العدالة العاملة وتقديدها وتنوع اختصاصاتها وما نتج عن ذلك من اختلاف في المصالح بين شرائح ومكونات هذه الطبقة وثانيهما عولة الاقتصاد التي تعادت الاعتصار للوزع





ولطائف الدولة على طبيعتها  
والواقع أن الاشتغالية السياسية التي نواجهها  
معظم بلدان الجنوب لا يمكن التنازل عنها معزلة عن  
خصوصيات الواقع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي  
ويعمل عن اختيار التنمية والفرق التي حلت  
نشأة ونمو القطاع الخاص في هذه البلدان التي  
تختلف في العمق عن السياق التاريخي الذي نشأت  
فيه البرجوازيات الغربية  
فالقطاع الخاص العصري الذي ترشحه الظروف  
الدولية إلى النحول إلى القطاع الأساسية في  
التخفيف الاقتصادي والاجتماعي وبذلك السياسي  
نشأ في ثل مؤسسات الدولة ونما بفضل المساعدات  
والقروض والحوافز والتشجيعات التي وفرتها لها  
في عملية التحول الاقتصادي التي تمت في الجوف  
استطاعت ٥٠ القطاع سوف تشارك مختلفات هذه  
العلاقة يستحسن سلباً عام، تصرف هذا القطاع  
ومسار تطوره الاقتصادي وال، سياسي مما قد يفسر  
ولادة العلاقة الجديدة  
يغرض هذا الخطي على الطرف محدوداً خاصاً  
فإن القطاع الخاص لا يمكن أن يحقق استقلالاً ويعمل  
الدور الخاص بهمته إذ لم يعمل على التخلص من  
سلبات المرحلة السابقة وذلك بعد إزالة التوائت على  
المولة والمسؤول على النفس والوعى بأن حرية  
المبادرة تعني أيضاً سعة الخيال والإبداع واستيعاب  
البيات التوجيهي الذاتي وتعبيد الموارد الداخلية  
وبالتحليل يتبين على القطاع الخاص أن يتصرف من  
عقلية «الفاصر» ويعي أنه على عتبة سن الرشد وفي  
المقابل يتعين على مؤسسات الدولة أن تتصرف من  
منطق الوصاية وممارسات النظام الهرمي المتوارث  
في حالة الإدارة بالفناء الاقتصادي، لكن دفع  
التجربة في هذا الاتجاه يبطل رهماً وفي كل الحالات  
مدى فترة القطاع الخاص على رفع هذه التحديات  
الموضوعية والدائية ومع ذلك تبقى إمكانية الفشل  
وأردت أن أفسر معقد وعسوف بالأشطر وأولها  
خشية الخواص من الفشل وتسلطهم بأن مفرقة  
العلاقة مصنوعة سلفاً لأن ذلك سؤدي إلى الإحجام  
عن الاستثمار في القطاع الصناعي وتوجيهه  
الاستثمارات إلى قطاعات التجارة والخدمات، فإني  
أراهم المال ومخاطرة من الربح السهل  
سنتكون لهذا التوجه انعكاسات سلبية خطيرة  
على الاقتصاد الوطني وعلى الوضع الاجتماعي لأنه  
سؤدي إلى تركيز السهم الصناعي في تجميع  
التنمية وشحول هذه البلدان إلى كفاءة إنتاج  
للأصناف الأوروبية والأجنبية عموماً وإلى أسواق  
تجارية أجنبية، وغناها سينهار حتماً في مدة قاعة  
صناعية جديدة واكتساب التكنولوجيا وتطوير  
الوضع الاجتماعي للفقير يهول الدول المتقدمة  
على الصعيد الاجتماعي سيقتضي هذا التمشي

الشروط السياسية  
لم يفلح إعلان برشلونة هذا العهد بل لولا أهمية  
التمويل فالتجارة المفرحة ليست مجرد شراكة  
الاقتصادية وتجارية بل يشكل الجانب السياسي  
والاجتماعي إحدى مقوماتها الأساسية وأحد شروط  
نجاحها واستمراريتها وأخذت ألبس الحكومة  
الإنساني السابق فليبي غونزالز المقوم الشامل  
لهذه الشراكة وأعادها الحضارية والثقافية بقوله في  
اختتام انشغال المؤتمر أن إعلان برشلونة يمثل  
التزاماً لصالح التنمية وبثقة القانون والديمقراطية  
واحترام حقوق الإنسان.  
وتهدف الشراكة الأوروبية المتوسطية في هذا  
المجال إلى تحقيق هدفين أساسيين متكاملين بينهما  
لتحقيق هوية مشروع الفضاء الأوروبي المتوسطي  
وبرسم حقوق الحضارة والثقافة  
أولها تصميم النظام الديموقراطي واعتماد  
منظومة القيمة في إدارة شؤون الحكم وتنظيم  
العلاقات بين مكونات المجتمع إذ نص الإعلان على  
القرار الشراكة تنمية دولة القانون والديمقراطية  
في جهازهم السياسي واحترام حقوق الإنسان  
والحريات الأساسية،  
ومن الواضح أن قضية مطروحة الحياة السياسية  
مطروحة أساساً على دول الجنوب ليجلها دعوة  
لتطوير انظمتها في اتجاه بناء نظم ديموقراطية  
مطورة كما هو الشأن بالنسبة لدول الشمال. ومن  
المدعي أن تختلف الرؤى حول المطروحة الأوروبية  
وأن تؤكد حكومات بلدان الجنوب على ضرورة احترام  
الخصوصيات الحضارية والثقافية لكل شعوب  
والديمقراطية. وأن  
تتجلى على ضرورة تحقيق المعادلة الدقيقة بين التنمية  
والديمقراطية. لكن من الأكيد أن النحولات  
الاقتصادية والاجتماعية التي ستشهدتها هذه  
المنظمات سقبت في المدى المنظور ضرورة تعميق  
الانفتاح السياسي وتطوير المسار الديموقراطي وذلك  
لأسباب ثلاثة:  
١- أن التمرلالية الاقتصادية وتنامي القطاع  
الخاص والتقليص المتواصل لهيمنة الدولة على  
الفناء الاقتصادي ولقدانها القاعدة المادية التي  
استندت لهذه الهيمنة في ظل الاقتصاد الموجب.  
سلفاً فوائدها على المجال السياسي وسؤوس  
علاقة من نوع جديد بين مؤسسات الدولة وهذه  
القوى الاجتماعية الصاعدة، كما سؤدي عبر مسار  
مقدد وصعب إلى تخفيف البيئة السياسية وجعلها  
أكثر تنديراً عن الواقع الاقتصادي الجديد وعن  
التمردية الاجتماعية والسياسية التي سيمررها هذا  
النحول وسوف يقضي كل ذلك تدريجياً إلى تخفيف





مخدمته: إنهم يشجعون التسامح ومكافحة مظاهر العنصرية وكرد الإهانات. وذلك بتنظيم العلاقات بين مكونات المجتمع من مجموعات وأفراد من دون تمييز بسبب الجنسية واللغة والدين والجنس والعنصر. إن ترديد الأفعال لهذه المبادئ التي تضرر بها المبادئ والمبادئ الدولية بغیر غير مهم خصوصاً أن كل الدول المشاركة على اختلاف أنظمتها السياسية صارت على هذه المبادئ وعكسها في دستورها وتبرعاتها. لكن الأمر يدعو مع ذلك على غاية الأهمية لأن قضية التعددية في المجتمع طرح وللمرة الأولى بصيغة ملموسة في إطار فضاء سياسي واقتصادي يجمع دولاً ذات هويات حضارية مختلفة ومتنظمة وأن بدرجات متفاوتة من التعددية التي تطرحها هذه التعددية وامتداداتها على العلاقات الدولية من جهة مجتمعاتها من جهة وعلى العلاقات الدولية من جهة ثانية.

تكتسب أهمية هذه المقاربة تحديداً في هذا الصلح إلى تأسيس رؤية ثقافية وسياسية مشتركة بين شعوب تنتمي إلى فضاءات دينية وحضارية مختلفة. شكلت ولاهيات طويلة خلفية الصراع القديم والحاضر في هذه المنطقة التي امتلئت منها الدم وأربع الحضارات واحتضنت الدانات الثلاث الكبرى واليهودية والمسيحية والإسلام.

من الأکید أن المهمة ليست سهلة فمسار تجسيم هذه الرؤية سيكون معقداً وحقوقاً بالعقبات وهو يتطلب جهوداً مضنية من كل الأطراف. لكن الجهد الأكبر في إنجاز هذا التحول التاريخي في العلاقات الدولية سيكون مطلق على عائق دول الجنوب بما في ذلك الدول التي قطعت شوطاً مهماً في الديمقراطية على شاكلة النمط الغربي مثل إسرائيل وتركيا نظراً لتقارب الجدي بين القامة الديمقراطية وبين كل الإشكالات التي تطرحها أوضاع الأقليات والحد الطائفي والمذهبي في هذه المجتمعات.

الجدال راسي وما كشفه عن واقع المجتمع الإسرائيلي والأسلوب الذي تتخالف به القيادة الفكرية القسمة الكردية ولجوز حزب الرأه بالبلدية في العراق التركي بعد مرور ٧٢ عاماً عن قيام الجمهورية العلمانية. يشير إلى أن الإشكالية أكثر تعقيداً مما توحي به بعض النماذج المبردة التي تحاول استنباط خصوصيات هذه المنطقة وقدم النموذج كوصلة جاهزة لانهاء كل معاتب هذه الشعوب ويؤكد مدى تعقد الداخل من الفضاء الديني والسياسي في هذه المجتمعات. وانكساراته على مسار تطورها السياسي. كما يؤكد من جهة أخرى مدى حساسية القضية الإثنية والأخطار التي تشكلها على الوحدة الوطنية في بلدان لم تتطلب إليها بعد عقيدة المواطنة على الانتماءات الأخرى. لكن مع ذلك يبقى الخيار الديمقراطي هو الخيار الوحيد للتغلب على الإشكالات المضاعفة التي تطرحها هذه القضية بسبب

إلى ثلاثين الطبقة الصناعية أو تفريقها لخصاب طبقة سبغخ وتنظيم من وكلاء الشركات الأجنبية والتجار والوسطاء وهي طبقة تجارية ترتبط مصالحها عضوياً بالمرکز. كما يرتبط مصالحها الاجتماعي وتوسع بطورها الاقتصادي بمدى قدرتها على اشاعة اعطاء الاستهلاك الجديد والتعويض المتواصل لمعادن الاستهلاك المرتبطة بالإنتاج المحلي بما سيحدث على ذلك من اختلالات خطيرة على التوازنات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لهذه البلدان. لكن إذا نجح القطاع الخاص في كسب الرهان فإنه سوف يخلق الأرضية المادية للتوازنات الجديدة بين القطاع المدني والدولة الذي سيهيئ المناخ لمرور تدريجية لقطعة تعكس واقع التنوع الاقتصادي والسياسي والثقافي وعندها تقترب شعارات الديمقراطية والتنمية السياسية مصابين لموسسة وسند في الواقع الاقتصادي والاجتماعي الجديد الذي سيهيئ عنها صفة الحرية ويضع حداً للتناقضات الوضعية في أغلب الأحيان التي تؤكد أن الديمقراطية ليست مطلقاً اجتماعياً في هذه البلدان وإنما أفضية نخب معزولة عن الواقع الاجتماعي وغير مستوعبة للأولويات المطروحة على هذه المجتمعات التي لا تزال تحملها الآلية السياسية والثقافية وبالحداثة الخلف الاقتصادي والأرباب الاجتماعية.

٢ أما العامل الثاني الذي سيبذل بعمليات التحول الاقتصادي والثقافي والسياسي المتخلف في الدور المحدد الذي تلعبه المؤسسات النقدية الدولية (صندوق النقد الدولي، البنك الدولي، والمنظمة العالمية للتجارة) في دفع عملية الخصخصة وتحرير التجارة في هذه البلدان والشراكة الأوروبية المتوسطية تتركز في إطار الفلسفة الاقتصادية لهذه المؤسسات التي تسهر عملياً على وضع سياسات وبرامج عولمة الاقتصاد ومن ثم الحاج إعلان برنونة على رسم القطاع الخاص وعلى القامة تعاون لمروري من فعاليات المجتمع المدني الاقتصادية وغير الاقتصادية في دول المتوسط التي غير ذلك من المقترحات التي شهف لها تنمية المجتمعات المدنية في هذه البلدان وتفعيل دورها لتطوير الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

لذا فإن الواقع الجديد بما سيغز به في تطلعات وضوابط داخلية وخارجية وبما سيظمه من حجج عقلية على التآزم بين الديمقراطية والاقتصاد والتنمية السياسية سيجعل من الديمقراطية الحل الذي لا بد من تعزيب شؤون المجتمع وتوضيح شروط استمرارية مصالح الأفراد والمجتمعات.

الهدف الثاني للمشروع الأوروبي المتوسطي في المجال السياسي الذي يعتبر نتيجة للهدف الأول ومقدمة له في الوقت نفسه فيتمثل في تأكيد الاعلان على ضرورة احترام الشراكة للتنوع والتعددية في







حضوره وهو أن الحفلة على الوحدة الوطنية واستمرارية الدولة ذاتها تفرض في نهاية المطاف تأخذ العلاقات بين مكونات المجتمع على أساس الفكرة الديمقراطية تستند العديد من المعارضات في بلدان الجنوب إلى مرجعيات ديمية أو طائفية أو مذهبية ونراها أحياناً مثقفة على أسس عرقية وهذه الظاهرة لا تجد تفسيرها في الخلف الاقتصادي والاجتماعي أو في استمرارية هيمية الثقافة التقليدية أو في حيوية الفكر الديني أو في توافل فعل الرواسن التاريخية للسرعات المدفوعة في هذه المجتمعات فحسب وإنما نجد أيضاً في طبيعة السلطة، فعلى رغم سيادة الشكل الحديث للدولة والعمل على تأسيس الوعي الوطني وترسيخ مفهوم المواطنة، فإن الهياكل الاجتماعية والثقافية التقليدية من طائفية ومذهبية وفسائلية وعشائرية وحسوبة لا تزال تهيمن على الفضاء السياسي الاجتماعي بل تشكل في العديد من هذه البلدان الأنوات العملية لتشكيل السلطة وتحديد هذه الأنوات، ولا شك في أن استمرار فعل هذه الأنوات طبعياً، ولا شك في أن استمرار فعل هذه الأنوات بعد مجرته في هذه نسق التغيير الاجتماعي والاقتصادي وفي محدودية فعل الثقافة الجديدة وفي حارس الحفلة على التوازنات الاجتماعية في هذه المرحلة الانتقالية من الهيكلية الاجتماعية التقليدية إلى تنمية المجتمع الحديث واليات حكم الدولة العصرية لكن الإشكال أن استمرار فعل هذه الأنوات في مؤسسات الدولة محل الطائفة أو الفرقة أو الحلف الفعلي والعشائري أو الجهة أو الحرب الواحد أو المؤسسة العسكرية ومراكز القوى المالية والاقتصادية المخسرة منها هي التي تمارس السلطة الحقيقية مباشرة أو في الظل وهي تستأثر بأهم مراكز الطوق السياسي والاقتصادي حتى لو تشررت بتعريفات سياسية عصرية كالأحزاب والمنظمات المهمة أو الهيئات الثقافية

كانت لهذا الخطأ ولا تزال له انعكاسات مقلقة الخطورة على الوحدة الوطنية والتعايش الاجتماعي لأن الطابع القوي للدولة يغلبها عملياً على توفير شروط بناء الكل الاجتماعي وعلى تأسيس فكرة المواطنة وتحرس عقيدة الولاء للأمة ونتيجة ذلك تصبح كل هذه القيم الضرورية لإزاء الدولة لونهاؤها فائدة للتصديقية والفاعلية في الرأي العام لأن الجماعات المحمسة سياسياً واقتصادياً أو ثقافياً ترى ومن خلال تجربتها المفوسنة أن الانتماء والولاء للغة المهيمنة على السلطة هو المصدر في توزيع المنافع الاجتماعية والرفاء في السلم الاجتماعي بل يصبح أحياناً الوسيلة الوحيدة لتحقيق أمن الفرد والجماعة وممارسة حق المواطنة

وللحفاظ على السلطة وعلى المصالح التي

تأسست عبر هذه الأليات السياسية كثيراً ما تعمد هذه القوى التي تحكم دواليب الدولة إلى قمع الحركات الاحتجاجية وتعريفاتها السياسية والدينية والمذهبية والثقافية المختلفة وتلجمها بالحقبة والولاء للخارج وغالباً ما تؤدي هذه السياسة في التعامل مع المعارضة إلى تعميق الهوة بين الدولة وهذه الفئات والمعارضات بل قد تجعلها أحياناً إلى الولاء لجهات أجنبية بدلاً من استعادة حق المواطنة التي حرمتها منها وتخرج لهما تعرض السياسة الوحشية للخطر في ظل هذه الملامسات ليست مسؤولية المعارضة فحسب وإنما أيضاً مسؤولية السلطة التي قامت «بإحسانها» إلى هذا الشرق الاجتماعي وإجراء مفهومة العصبية الوحشية وتشكل هذه الحالة في أغلب الأحيان إلى مرحلة عدائية تدفع بهذه الحركات الاحتجاجية عند حصول أزمات سياسية إلى احتجاجات إلى قمع الممتلكات وتخريب المؤسسات العمومية ويعكس هذا التصرف غير العقلاني حال القطيعة والتشور بالخراب والنكاح المتروك في الوعي الاجتماعي «أج» أي من السلطة الحاكمة وبؤسسات الدولة ويقتل كل ذلك في الواقع عن أزمة الخطاب الحديث للدولة وعجزه عن الفعالية لكل الاجتماعي لأن المعارضة العملية للدولة تنتهك باستمرار ما يحاول بناء الخطاب وتخلق باستمرار ممرات عدم الشعور بالانتماء وفرض الجدة الوطنية وضمانية مفهوم الخطبة العليا للبلاد وتقول هذه المفارقة في إطار مواصفات الواقع السياسي والثقافي إلى تحذير هذه الولايات التي تتناقض مع طبيعة الدولة الحديثة وإلى البحث عن الانتماء إلى دوائر تستند إلى مرجعيات تلك الولايات كالجغرافية الدينية أو العرقية والمذهبية لأن ذلك يصبح الوسيلة الوحيدة المتاحة لتحقيق الأمن الفردي والجماعي إلى الحفاظ على الهوية وتلده حاجة الفرد إلى الانتماء والتعريف عن الذات، ومن ثم، كما ذلك على حساب فكرة المواطنة ومفهوم المجتمع المدني الذي يحمل إلى مرجعيات أخرى في تنقيب العلاقات بين مكونات المجتمع من جهة وبينها وبين الدولة من جهة أخرى، التي أصبحت تود سلباً في الواقع نتيجة الدخول التي تسهها التركيبة الاقتصادية والاجتماعية بفعل سياسات التفتت والانفصاح السياسي والثقافي الذي فرضته التقنيات الوطنية والدينية والتطور التكنولوجي المتنامي

لكن هذه القضية لا تعني فقط بقاء الجنوب بل تعني أيضاً بقاء المجموعة الأوروبية وخصوصاً التي تحتضن مجموعات كبيرة من المهاجرين مثل فرنسا وألمانيا وإسبانيا وإيطاليا وشهدت خلال السنوات الأخيرة تنامي اقتراعات العصرية وصعود أحزاب المعين المتطرفه فهذه البلدان مطالبة بغورها بمنزل جهه مماثل على الأصعدة السياسية والثقافية





والتشريعية لإدماج هذه الحكايات وتمتعها بحقوق المواطنة المتكافئة. تنافرة العنصرية وكثرة الأجانب والمهاجرة الذين لا تشكل طروحاته وممارساته تهديداً للعشقيين فحسب بل للديمقراطية الغربية ذاتها وللنخب السلمي من شعوب المنطقة المتوسطية. إلا أن ما ينبغي التأكيد عليه هو أن قضية التعددية لا تنحصر أمثالها في هذا المستوى إذ تحيل إلى تعددية المجتمعات التي يشكل منها القضاء الأوروبي - المتوسطي وأهلها المسألة الأكثر أهمية وتعقيداً. صحيح أن إعلان برشلونة لا يضع هدفاً له تحقيق الإدماج السياسي بين شعوب هذه المنطقة ويحدد طموح المشروع في تحقيق الإدماج الاقتصادي. لكن الشراكة حتى في هذا المستوى سوف تدم جسور الاتصال بين الضفتين للفاق المبادئ التجارية والثقافية والبشرية وستفتح مجالات التعاون والشراكة على مصراعها.

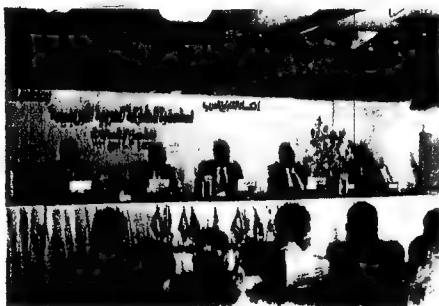
ستطرح هذه الحرية التي يسميها هذا القضاء ميدانياً ويشكلها أموس قضية الحوار بين الأديان والثقافات كما ستؤسس القاعدة المادية والمصالح المشتركة التي ستساعد على الانفتاح على الآخر، وسوف يتطلب التحايش في إطار الاختلاف جهداً متيناً لأن الأديان الثقافية والحضاري لن يكون وراءها أدب على رغم ثقوية الغرب ونزعة الهيمنة للغرب.

لغة ذات بعد واحد  
الواقع أن المسألة لن تجد حلولها في الحوار الثقافي والإيديولوجي إنما ستطرح في خضم الممارسة كتنشيط ثقافي واجتماعي لمقاومة نزعة المركزية الأوروبية التي تستمد حيويتها من النظريات العراقية وتستجيب رواسب الصراع الديني والحضاري بين المسيحية والإسلام من جهة والمقاومة الرؤية التي تستند في التعامل مع الآخر على خلفية الاختلاف بين الأديان والمخالفة بينها التي لا تزال ماثلة في الوعي الحضاري لدى قطاعات واسعة من الرأي العام في مجتمعات بلدان الجنوب نتيجة رواسب الصراع بين الإسلام والغرب الصليبي وببعض وبين الغرب والاستعماري.

لكن على رغم وصامة العديد من التحفظات والانتقادات والتشوهات فإننا نعتقد وكما حاولنا أنباء تلك في إطار هذه المقالة أن مشروع القضاء الأوروبي المتوسطي يمثل فرصة تاريخية لشعوب الجنوب خصوصاً العربية منها لإقدام «سار معاد» و«صوب من نور» إلا أنه قد يلقي في النهاية إلى تخطي هذا المأزق التاريخي والخصال مع الذات والآخر في الآن نفسه لأنه سوف الأرضية التي كانت غامضة وستصبح هذه الأرض - صوب من نور - تشكل - أنجها الوطنية لتسب معركة التقدم والجدالة

د. كاترين وصليبي تونسي





# المقاومات العربية ومواجهة المشاركة الأوروبية





٢٩ أبريل ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

فتح التجمع الأوربي  
أبوابه للتعاون مع  
منطقتي الشرق الأوسط  
والبحر المتوسط إيماناً  
منه بضرورة توسيع  
أسواقه التصديرية أمام  
المنافسة الآسيوية  
والأمريكية، وتأمين  
مصادر الطاقة الواردة  
له من منطقتي الشرق  
الأوسط وشمال أفريقيا  
ورفع المستوى  
الاجتماعي والاقتصادي  
لشعوب المنطقة للحد من  
هجرة الأفراد منها إلى  
أوروبا، بجانب التعاون  
في مجالات حماية  
البيئة من التلوث،  
وتوفير الأمن الأوربي  
الذي يرتبط ارتباطاً  
وثيقاً بامن منطقتي  
الشرق الأوسط وشمال  
أفريقيا والبحر المتوسط  
والاهتمام الأوربي  
بالدول التي تطل على  
الشواطئ الجنوبية  
والشرقية للبحر  
المتوسط سببه القرب  
الجغرافي والتاريخ  
الطويل والتفاعل  
الإنساني والثقافي  
والعلاقات الاقتصادية  
واتفاقات التعاون  
الاقتصادي مع كل الدول  
العربية، ويصدر  
الاتحاد الأوربي إلى  
دول البحر المتوسط

مما قيمته ٥٢ مليار دولار ويستورد بما قيمته ٣٨ مليار دولار ٢٧٪ من  
هذه المستوردات من البترول، و٣٢٪ من الغاز، وتأتي من دول البحر  
المتوسط

عن اتفاقية المشاركة العربية الأوربية وقطاع الخدمات وإدارت  
أعمال الندوة التي نظمتها اتحاد المفاوضين العرب بالمشاركة مع الاتحاد  
المصري لمفاوضي التشبيد والبناء.

أكد الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال العام والدولة للتنمية  
الإدارية أن التوجه نحو عالمية الأسواق أتاح لنا فترة زمنية لإعادة  
ترتيب أوضاعنا وقد وافقنا على الاندماج في الأسواق العالمية  
تدريجياً وخلال مدة زمنية محددة ولهذا علينا أن نستعد من الآن  
ونسرع الخطى للاستفادة من هذه الفترة الزمنية المتاحة قبل مواجهة  
المنافسة العالمية.

وقال: تطورات عديدة حدثت على الساحة أهمها تعاظم قوتي الدول







٩ ٢ أبريل ١٩٩٦

التلخيص

للبحوث والتدريب والمعلومات

## رئيس ابراهيم

المتقدمة التي تزداد يوما بعد يوم بجانب تطورات أخرى على الساحة المحلية ومنها تقدم القوى الذاتية والأقليمية وماسنعتة في المجالات المختلفة وخاصة في قطاع التشييد حيث قامت في البلاد العربية صناعات قادرة على المنافسة عالميا في مواد البناء الأساسية كالحديد والأسمنت وبعض المكونات الميكانيكية والكهربائية بالإضافة إلى تعاطم القدرة الوطنية في المجالات الفنية واكتسبت خلال عملها من الباطن مع الشركات العالمية خبرات عديدة في التصميم وإدارة المشروعات. وطلب الدكتور عاطف عبيد بضرورة العمل على تحقيق زيادة حجم إنتاج الصناعات الوطنية المغذية لمواد ومكونات البناء من حيث الحجم والجودة والمواصفات وتحقيق المنافسة في الاسعار بالإضافة إلى ضرورة مواكبة التطورات العالمية في صناعة التشييد ومساندة المؤسسات الوطنية والإقليمية المسؤولة عن اعداد وتدريب المهارات والكوادر العربية في مجالات التصميم والإشراف على التنفيذ وإدارة المشروعات والمتابعة.

## الإيجابيات

والسلبات  
وبالنسبة لإيجابيات  
وسلبات المشاركة  
العربية الأوربية  
وتحدياتها على صعيد  
التجارة والصناعة  
والتنمية الاقتصادية  
والاجتماعية تحدث  
السيد عوني الساكت  
رئيس اتحاد المقاولين  
العرب فقال  
ان اهتمام الاتحاد  
الأوربي بالدول التي تطل  
على الشواطئ الجنوبية  
والشرقية للبحر المتوسط  
ينبع من العلاقات  
التاريخية الطويلة القوية  
والميثاقية وإيجابياتها  
عديدة وعمومها أيضا  
كثيرة فالاتحاد الأوربي  
يصدر الي الدول  
للتوسطية مايمثل ٥٢  
مليار دولار ويستورد  
مايقارب ٢٨ مليار دولار  
وتنسى من الدول  
اللتوسطية مايمثل ٢٢  
من مستوردات الاتحاد  
الأوربي من البترول  
والغاز.  
ويعتقد الحوار الأوربي  
اللتوسطي على الحد من  
ضغوط الهجرة الي  
الاتحاد الأوربي من  
الدول اللتوسطية. والحد





من اتساع الفجوة الامانية والثقافية في ظل ضغوط الهجرة والمطالبة والعنف والارهاب القادمة من الحنوب كما يتصوره ويدعيه الاتحاد الاوروبي . بجانب افساح المجال للصناعات والخدمات الاوروبية للمزيد من الراجح في الاسواق المتوسطة علي حساب الانتاج المحلي فيها. وزيادة فرص الاستثمار الاوروبي اعتماداً علي العمال الرخيصة في الدول المتوسطة وتحكم المجموعة الاوروبية في التكنولوجيا. وحماية حقوق الملكية الفكرية وتنظيم المحيط الجغرافي المتصل بأوروبا للوصول الي تكتل اقتصادي كبير. بالاصافة الي استثمار فرصة غياب التكتلات والتجمعات والمشاركات العربية العربية في المنطقة للمتوسطة الثنائية منها او متعددة الاطراف والتي كان بإمكانها تحقيق تطور ونماء الاسواق العربية بزيادة الاعتماد علي الذات وزيادة التجارة البينية كبدل عن المشاركة الاخرى

وقال السيد عوني المساكات ان التوقعات الايجابية من المشاركة العربية الاوروبية تتضمن زيادة فرص التصدير لصناعاتنا وممتلكاتنا الوطنية والتزامنا المستمر بضرورة التطوير وارتفاع الحودة. وزيادة فرص الاستثمار الاوروبي في المنطقة وتشجيع التعاون المشترك في مجال الصناعة والزراعة والبيئة والاستفادة من المساعدات المالية والفنية التي يقدمها الاتحاد الاوروبي وبذلك الاستثمار الاوروبي بالافسلفة الي الالتزامات المشتركة بحقوق الانسان والحريات العامة والسيادة ووحدة اراضي كل دولة

وتعاطف هذه التوقعات الايجابية اذا ما اقترنت باستراتيجية تنظيم العمل الانتاحي والخدمي العربي من خلال توفير عوامل الاتصال والتواصل بين حلقات الانتاج في البلاد العربية واعطاء الاولوية لوسائل التعاون والتكامل بينها لخلق اسواق وتجمعات عربية للتجارة والصناعة والخدمات بما فيها المقاولات الانشائية العربية. وتطوير المؤسسات الخدمية والانتاجية العربية ودعم مشاركتها في كافة النشاطات التنموية العربية بما في ذلك تطوير الادارة ومقاييس المواصفات والجودة لتمكينها من المنافسة والتصدير للأسواق الخارجية

تسهيل انتقال العمال والخبرات العربية ورأس المال بين البلاد العربية وانشاء المشاركات والتجمعات العربية لدعم وسائل الانتاج والاستفادة من المرونة في المعاملة التمييزية للدول النامية لتحديد طبيعة النشاطات القابلة للتصدير وتفضيل

النشاطات الانتاجية الوطنية وتجمعاتها والمشاركة بينها وبين الشركات الاجنبية الواحدة خاصة في نطاق تنظيم تراخيص العمل والاقامة للأجانب من شركات وافراد

وطالب بضرورة قيام البلاد العربية بتطوير وتحديث القوانين والانظمة المحلية التي تحكم النشاطات الصناعية والخدمية والاستثمارية لتتناسب مع التطورات في المنطقة العربية والوسطية والعالية لتفادي التدعية والهيمنة والتوزيع غير العادل للالتزامات والاستثمارات والموارد والقيم الصالح والقيم فترحب بالمشاركة





ولكن

وأكد المهندس محمد محمود حسن رئيس الاتحاد المصري لقانوني التشبيد والبناء على ترحيبه بالمشاركة الأوروبية على أساس المصالح المشتركة واحترام كل جانب لأراء وظروف كل طرف. وعلى الإشفاقية وعلى رفض هذه المشاركة اذا أدت إلى إغلاق الشركات أو المصانع أو تشريد العمال وضياع أرباح المواطنين وطالب بضرورة منح مصر المدة الزمنية التي تراها مناسبة لتمكينها من دخول اتفاقيات المشاركة وقد استعادت تماماً لذلك من تطوير لقدراتها ورفع كفاءة شركاتها والمعاملن بها خاصة وأن الشركات الأوروبية تتمتع بالامكانيات والاموال والتقنيات المتطورة التي تمكنها من غزو أسواقنا وخلق أبواب العمل أساساً. ولهذا أضع هذه الأسور أمام المفاوضات المصرية الذي نتق تماماً في قدراته وخبرته وتفهمه لهذه الأمور

وقال : أننا نرحب بالدخول في المشاركة الأوروبية بشرط تحقيق تلك النقاط الهامة. وبشرط تحقيق الندية في التعامل ومراعاة مصالح الطرفين وليس مصلحة طرف واحد فقط

#### إزالة الحواجز العربية - العربية

وطالب عصام رفعت رئيس تحرير الأهرام الإقتصادي بضرورة إزالة الحواجز العربية - العربية أمام كافة أنشطة المقاولات وتدعيم مشاركة شركات المقاولات العربية في كافة أنشطة البناء والتشييد لمواجهة المتغيرات العالمية ومايتطلبه ذلك من مشاركات بينهما. وسهولة انتقال العمالة ورأس المال، وضرورة تسهيل حركة القاولين بين الدول العربية واعطاء المقاول

العربي امتيازات خاصة عن المقاول الأوروبي

وقال : أن العالم يتجه من خلال اتفاقية الحات

إلى رفع الحواجز والتوجه إلى عالمية الأسواق

وهذا يتطلب حتمية التخصص والاستعداد

للمنافسة ويحدث إمكانات الاستفادة من الواقع

الجهود وضرورة الاستفادة من عنصر الزمن

لترتيب أوضاعنا الاقتصادية الداخلية بما يتفق

مع هذا الواقع. مع ملاحظة أن العالم قد أدرك

أن مساعدة الدول النامية ترتبط بتحديد برامجها

لتحقيق الإصلاح الإقتصادي . ومن هنا ظهرت

المبادرات الإقليمية والمتوسطية والعالمية للمساعدة

من قبل الدول المتقدمة القوية للدول النامية حتى

يكون أمامهم فرصة للبحث عن دور في المشاركة

في الأسواق العالمية

أما عن الساحة الوطنية فهناك بعض المتغيرات

البارزة في مجال المقاولات تتمثل في نمو قوة

ذاتية وإقليمية عربية في كثير من المجالات المتصلة

بصناعة المقاولات حيث قامت في الوطن العربي

أيضاً صناعات قادرة على المنافسة في مراد

البناء المحظفة. كذلك تعاضدت القدرة الوطنية في

الجال الفني في التصميم والتنفيذ

أسباب دخول مصر

وعن أسباب دخول مصر في اتفاقية مشاركة

مع أوروبا وأنشاء منطقة تجارية حرة معها يقول

المهندس اسماعيل عثمان رئيس مجلس إدارة



عوني الساكت:

إيجابيات

المشاركة : زيادة

نرخ التصدير

والاستثمار

بالتطوير

والجودة وزيادة

نرخ الاستثمار

الأوروبي لدينا



المفاوضون العرب وقائب  
رئيس الاتحاد المصري  
لمفاوضي التشييد والبناء  
كانت أوروبا وستظل  
هي السوق والشريك  
التجاري الأول والتقليدي  
لمصر ولهذا فلا بد من  
تطوير العلاقة معها في  
ظل التغيرات الاقتصادية  
والاجتماعية التي يمر بها  
العالم حاليا، ومواكبة  
التطورات التي مرت بها  
دول المغرب والشرق  
العربي والدول الشرق  
اوسطية ودول البحر  
الموسط حتى لا تخرج  
مصر من المنافسة  
العالمية، بجانب ضرورة  
تغيير العلاقة بين مصر  
وأوروبا من علاقة متلق  
ومائع الى علاقة تعاون

تحكمها المصالح المشتركة والقدرات النسبية والتنافسية المتاحة للدول وحشية  
اشياء، برامج المعلومات والمنح من الدول الكبرى الى الدول النامية واحلال برامج  
تمويل لقرارات محددة لتغطية تكلفة الدخول في اتفاقيات مصالح مشتركة مثل  
اتفاقية انشاء مناطق تجارة حرة

توقيع مصر على اتفاقية منظمة التجارة الحرة سيفرض عليها الالتزام  
بأحكامها وأهمها تحرير تجارتها وفتح أسواقها أمام تجارة السلع والخدمات  
وإزالة كافة قواعد الاستثناء، والتمييز، بالإضافة الى ضرورة استفادة مصر من  
برامج التمويل التي ستوفرها أوروبا للدول التي ستوقع معها اتفاقية المشاركة  
كما انه من صالح أوروبا ان تنسج أسواقها الخارجية أمام سلمها وخدماتها  
وان ترتقي بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي لجيرانها لتقليل موجات الهجرة  
اليها من السواحل الجنوبي للبحر المتوسط وتوفير الأمن والاستقرار لبلادها  
وتتميز المشاركة عن الاتفاقيات الاقتصادية الثنائية والمتعددة الأطراف في  
شمولية مجال العلاقات بين الأطراف والسعي الى وضع أسس متكافئة للعلاقات  
بين جميع الأطراف

ويقول المهندس اسماعيل عثمان الهدف الرئيسي من المشاركة إقامة منطقة  
تجارة حرة في عام ٢٠١٠ وتغطي هذه المنطقة كل الالتزامات التي تحكمها  
اتفاقية الجات وتضم حتى الآن ٢٧ دولة منها ١٥ دولة اوروبية و ٨ دول عربية  
(مصر وسوريا ولبنان وفلسطين والاردن وتونس والمغرب والجزائر) و ٤ دول  
أخرى هي تركيا وقبرص ومالطة واسرائيل.

وسوف يزداد هذا العدد الى ٤١ دولة تضم  
٨٠٠ مليون نسمة في عام ٢٠٢٥

وقد دخلت مصر في مفاوضات المشاركة  
الأوروبية لعمل تجمع اقتصادي يبدأ بمنطقة  
تجارة حرة متوسطة اوروبية الى جانب  
المناطق الآسيوية والأمريكية

ويعتمد الاتحاد الأوروبي اكبر شريك  
تجاري لمصر ويمثل ٤٠٪ من حجم تجارتها  
الخارجية مقابل ٤ في الألف تمثلها التجارة  
الخارجية لدول الاتحاد مع مصر









٢٩ أبريل ١٩٩٦

التلخيص:

للمحور و التدريب و المعلومات

**محمد محمود حسن:**  
**فرهيب بالمشاركة**  
**الأوروبية على أساس**  
**المصالح المشتركة**  
**والثقافية ونرفضها**  
**إذا أدت إلى إفلاق**  
**المصانع والشركات**  
**وتشريد العمال.**

وتتمثل مبررات المشاركة المصرية مع الاتحاد الأوروبي في القرب الجغرافي الذي يخفف من نفقات النقل والتأمين بما يرفع من القدرة التنافسية وإمكانية سد احتياجات مصر من التكنولوجيا المتقدمة وبرامج التدريب لدى الدول الأوروبية، كما أن مشاركة مصر مع أوروبا ستكون ضمن مشاركة أوسع وضمان سوق للمنتجات المصرية وإمكانية الحصول على التمويل من المؤسسات المالية الأوروبية وحسب الاستثمارات المباشرة والحافطة على المزايا الثابتة التي تحصل عليها من الاتحاد الأوروبي والحصول على مساعدات ومعونات مالية منه بجانب الاستفادة من مرافق وتسهيلات منطقة التجارة الحرة وتنتمى للمراب بالنسبة للاتحاد الأوروبي

### المحاولات العربية

في توسيع الأسواق لصالح الصادرات الأوروبية التي تصل إلى أكثر من ثلثي واردات هذه الدول، وتأمين مصادر الطاقة ببيع التكنولوجيا والخبرة المتقدمة وتقاوم مشكلة الهجرة إلى أوروبا خاصة من دول المغرب العربي، واتصال الأمن الأوروبي بامن المنطقة ودرء أخطار الطوفان ومشاكل البيئة وانعكاساتها على أوروبا بجانب تقوية الاتحاد الأوروبي في مواجهة التكتلات الاقتصادية الأخرى كالناتو

وتبلغ تجارة المنطقة العربية مع الاتحاد الأوروبي ١٪ من إجمالي تجارته في حين يشغل الاتحاد نسبة تتراوح بين ٢٠٪ و ٢٧٪ من تجارة الدول العربية، ومن المتوقع أن ينضم لهذا التجمع في النهاية دول شرق



**عصام رستم:**  
**إزالة الحواجز**  
**العربية -**  
**العربية**

وبوسط  
أوروبا  
بالأربعة  
عشر غير  
الأعضاء  
للسي  
الاتحاد  
ليشكل  
منطقة  
تجارية  
من ٤١  
دولة  
تعدادها  
٨٠٠  
مليون  
نسمة

بمتوسط دخل سنوي للفرد يزيد على ١٥ ألف دولار





١٩٩٦ ٢٩ أبريل

التعليق:

للمحور و التدريب و المعلومات

فتح السوق الأوروبية بالإعفاء الجمركي الكامل وعلى الفور أمام الصادرات المصرية وفتح السوق المصرية أمام الواردات الصناعية من أوروبا بإعفاء جمركي متدرج خلال فترة انتقالية تمتد إلى ١٢ سنة بجانب مضاعفة حجم المساعدات المالية التي يقدمها الجانب الأوروبي لصنع لعمول برنامج شامل لإعادة تأهيل القطاع الصناعي ورفع قدرته على المنافسة، وفتح السوق الأوروبية أمام القطاع الزراعي المصري وفتح فرصة للصادرات المصرية من منتجات الصناعات الغذائية.

**التفاوت واضح**  
وأكد المهندس اسماعيل عثمان : على وجود تفاوت واضح في مستوى تقدم نشاط المفاوضات في الدول المتقدمة وفي الدول العربية وذلك فلابد من دفع الدول الأوروبية للارتقاء بنشاط المفاوضات العربي وإعادة تأهيل للمنظمة الصناعية، بجانب التركيز على عدة محاور في التفاوض بين المفاوض العربي مع الشريك الأوروبي تشمل إمكانية توافر الاستثمارات العربية الأوروبية المشتركة للقيام

بالأبحاث والتطوير وشراء المعدات وتجهيزها، وتسهيل عمليات استخدام التكنولوجيا الحديثة لصناعة المفاوضات ودعم المراكز التصميمية العربية ودرء الخبرة الهندسية لأعداد التصميمات والمواصفات المشتركة للمشاريع على المستويين الإقليمي والعالمي، وتوفير برامج التدريب الفني والمهني والإداري وتمكين إمكانية حصول المفاوض العربي على الطموحات والبيانات للوصول إلى الأسواق وتكنولوجيا المفاوضات وتطبيق الدول الأوروبية شروط الدولة الأولى بالرعاية بالنسبة للمفاوض العربي، وعدم إلزام الدول العربية بتحرير القيود واللوائح الداخلية التي تنظم نشاط المفاوضات بما يتعارض ومتطلبات النهوض به في العالم العربي أي مراعاة مبدأ المعاملة التفضيلية ولو في الأجل القصير.

والأهم من ذلك كله أن تقوم المفاوضات الداخلية لنشاط المفاوضات وإلزام الدول الأوروبية بمبدأ الشفافية والإعلان عن كل القيود واللوائح وتعمد هذه الدول بعدم تصديق القوانين الداخلية التي تميز في المعاملة لتشجيع المفاوضات الأجنبية والوطنية.

**التحدى الحقيقي**  
وعن التحدي الحقيقي الذي تواجهه مصر سواء باتفاق المشاركة أو بدونه تحدث المحاسب سمير علام، عضو المكتب التنفيذي لاتحاد المفاوضين العرب، وعضو مجلس الاتحاد المصري للتشبيد والبناء فقال: التحدي الحقيقي الذي يواجهه هو الوصول بالصناعة المصرية بما فيها صناعة المفاوضات إلى القدرة على المنافسة في السوق المحلي والعالمي ومواجهة هذا تتطلب التطوير والتكنولوجيا وتعمية الموارد البشرية وترابط العمل الصناعي خاصة وأن التجارة في خدمات الانشاءات تتضمن شركات من دول متقدمة تمارس نشاطها في الدول النامية. وتشمل خدمات الانشاءات المشروعة السكنية والمنشآت الصناعية والمرافق العامة مثل الطرق والكباري والمطارات والانشاءات العامة. كما تتطلب المهارات المتخصصة والمعاملة الماهرة وشبه الماهرة.

وتوجد أربعة قيود على شركات المفاوضات الأجنبية عند ممارسة نشاطها في الدول الأخرى يطالب الاتحاد الأوروبي بتحريرها وتشمل القيود على دخول

والتد  
ضامات  
الاتحاد  
الأوروبي  
من حجم  
مساعداته  
الى دول  
منطقة  
جنوب  
المتوسط  
حيث  
خصص  
٤.٧  
مليار  
وحدة نقد  
أوروبية  
كتمتع لدول  
المتوسط في  
الفترة من  
١٩٩٥  
حتى  
١٩٩٩  
بالإضافة  
إلى حجم  
مسائل من  
القروض  
لدم عمالة  
الاستثمار  
ويشعر  
الاتفاق  
على  
الموازنة بين  
ثلاث دوائر  
تتمسك  
جورج  
مصالح  
الطراف  
وتشمل :



م. اسماعيل عثمان :

**المشاركة تفضي...**

**فتح السوق**

**أوروبية بإعفاء**

**جمركي كامل**

**نورا أمام**

**المصناعات**

**المصرية، وفتح**

**السوق المصري**

**أمام واردات**

**أوروبا بإعفاء**

**متدرج خلال**

**١٢ سنة.**





٢٩ أبريل ١٩٩٦

التوزيع

البحوث والتدريب والمعلومات

## المفاوضات العربية

الأسواق حيث تفضل كل دولة عمل الشركات الوطنية فيها بجانب الصعوبات المتمثلة في متطلبات وشروط التراخيص والتسجيل وشروط الخبرة الفنية والمشاركة المحلية ونسبة رأس المال بالإضافة إلى قيود النقد الأجنبي والقيود على التحويلات إلى الخارج خاصة أرباح الشركة أو إعادة تصدير رأس مالها القيد الثاني ويتمثل في المساعدات الحكومية لشركات المقاولات المحلية سواء كانت مساعدات مالية مباشرة أو إعفاءات ضريبية أو منحها ائتمانات وقروض بشروط ميسرة

الاجراءات الضريبية مثل تحديد حد أدنى للإعفاء الضريبية للشركات الأجنبية وفرض ضريبة عالية على دخول العاملين الأجانب في المشروع القيود على انتقال الأفراد الأجانب، ومنهم تقييد دخول لفترات غير كافية للمرة اللازمة للانتهاء من المشروع وتأخير إصدار ترخيص العمل حيث يثبت عدم توافر الخبرة الكافية للعامل المحليين

ولواجهة هذه القيود وإنشائها لصالح شركات المقاولات الدولية جاءت مفارضات تحرير تجارة الخدمات في إطار جولة أورجواي، وقد رفض الجانب المصري التحرير في قطاع الخدمات لأن الجانب نتج لمصر فترة انتقالية أفضل للاستمرار في الاستفادة منها، وقد سبق وإن تم عرض موضوع الخدمات مقابل حرية انتقال العمالة ورفض الجانب الأوربي

وعلى ذلك نجد أن الجانب المؤثر في اتفاقية المشاركة ومفاوضاتها على قطاع التشييد والبناء في مصر أصبح محصوراً في قطاع مواد البناء، وفي تحرير التجارة في مواد البناء وقواعد النشأ والمواصفات الفنية لهذه المواد المستخدمة في عمليات البناء



مسمير علام

### جدول التزامات

### مصر

### تصميم أعمال

### الانشاءات

### الفنية

### والسماح على

### جانب بالمشاركة

### في المشروعات

### بمقابل يزيد

### من ٤٩٪

جدول التزامات مصر  
وأضاف المحاسب سمير علام: تقدمت مصر بجدول التزامات تصدير قطاع الانشاءات إلى لجنة المفاوضات وتمثل أهم الأنشطة التي تلزم مصر بتحريرها في

أعمال الانشاءات الهندسية الفنية مثل الكبري والطرق الصلبة المعلقة والنفق والموانئ، وأعمال الانشاءات الخاصة بتركيب ولحام الهياكل والمكونات الحديدية للسباني، والأعمال الخاصة بمواسير الغاز وإنشاء أجهزة انذار الحريق وإنشاء المصاعد

السماح للجانب بالمشاركة في مشروعات مشتركة مع الشركات أو الأفراد المصريين بشرط الإيزيد رأس المال الأجنبي عن ٤٩٪ من إجمالى رأس المال المطلوب

السماح بتشغيل نسبة ١٠٪ من إجمالى العمالة من الأجانب والنسبة الباقية [٩٠٪] من المصريين وفقاً لقانون العمل ١٢٧ لسنة ١٩٨١ وما به من استثناءات لوزير العمل بزيادة النسبة في حالة عدم توافر الخبرة المصرية، وتكون إقامة الأفراد الأجانب في مصر بصفة مؤقتة لحين انتهاء المشروع وفقاً لنموذج العقد الخاص به

تسرى هذه الالتزامات وما بها من مزايا بفتح السوق المصري أمام المنافسة الأجنبية على كافة الدول الأخرى الأعضاء في





٩ ٢ أبريل ١٩٩٦

التفويض:

لبحوث والتدريب والمعلومات

اتفاق الخدمات دون نفقة  
وتتضمن جدول التزامات المجموعة الأوروبية [١٥ دولة] تحرير قطاع الخدمات  
والإنشاءات والخدمات الهندسية المرتبطة بها من حيث إقامة مكاتب أو شركات  
مقاولات مع مراعاة عدة أمور ففي إيطاليا لا يحق للأجانب القيام بنشاط البناء  
أو الصيانة أو إدارة الطرق السريعة في البلاد أو مطار روما. يجب الحصول  
على التصريح بالإقامة وترخيص مزاولة النشاط من السلطات الإيطالية  
في البرتغال لا يحق للأجانب القيام بنشاط صيانة وإدارة الطرق السريعة في  
البلاد  
في اليونان يشترط الجنسية اليونانية لرؤساء مجالس إدارات الشركات التي  
تمارس نشاطا في القطاع العام، ويسمح بالإقامة المؤقتة لفئات معينة كالمديرين  
والأفراد ذوي الخبرات الخاصة  
في فرنسا يشترط لمدير المشروع الحصول على تصريح بمزاولة النشاط إن  
لم يكن لديه تصريح بالإقامة في فرنسا

#### المشاركة الإردنية

وعن اتفاقية المشاركة بين الأردن والاتحاد الأوروبي قال الدكتور تيسير عبد  
الجابر - المركز الاستشاري العربي إن الصادرات الأردنية للاتحاد الأوروبي

محدودة جدا ولا تتجاوز ٨٪ من إجمالي الصادرات إلا أن الانفتاح الاقتصادي على  
الاتحاد الأوروبي يتفق مع السياسة الاقتصادية للأردن  
ويعتبر قطاع المقاولات من قطاعات الخدمات الأساسية في النشاط الاقتصادي،  
وتبلغ القيمة المضافة له ٢٦٠ مليون دينار أي ٤٪ من الناتج المحلي الإجمالي في  
الأردن ويشغل ١٪ من القوى العاملة، كما يشكل حوالي ثلاثة أرباع إجمالي  
الاستثمار في الأردن  
ويبلغ عدد شركات المقاولات المسجلة في نقابة مغاوي الإنشاءات الأردنية ١٣٢٢  
شركة برأس مال ١٢٥ مليون دينار وينافس المقاتل الأجنبي المقاتل الأردني في تنفيذ  
المشاريع حيث زاد دوره في تنفيذ مشاريع القطاع العام من ١٧٪ عام ١٩٩٢ إلى  
٧٦٪ عام ٩٢، وإلى ٤٨٪ عام ١٩٩٤  
وتتيح الاتفاقية العامة لتجارة الخدمات فتح المجال أمام شركات المقاولات للعمل  
في الخارج إلا أن معظم الدول تضع شروطا خاصة تقيد من عمل شركات المقاولات  
الأجنبية المسجلة لديها، وقد اعتمدت اتفاقية المشاركة على الاتفاقيات الواردة في  
اتفاقيات الخدمات وبذلك تركزت لدول المتوسط صلاحية تحديد التزاماتها تجاه حرية  
المقاتلين الأجانب في العمل لديها. ورغم أن تحرير تجارة خدمات المقاولات سيؤدي  
إلى زيادة المنافسة من الشركات الأجنبية الأكبر حجما وحمية إلا أنه سيفيد أيضا  
من إمكانية نقل تكنولوجيا البناء والتنفيذ ومن احتمال الخروج عن النطاق المحلي  
للعمل في بعض دول الاتحاد

كما تنص اتفاقية الخدمات أيضا على إعادة النظر في بداية عام ٢٠٠٠ في  
التزامات الدول بتحرير تجارة الخدمات لتحقيق  
درجة أكبر في التحرير، وينطبق هذا النص أيضا  
على اتفاقية المشاركة



وأضاف الدكتور تيسير عبد الجابر أن  
التزامات الأردن تجاه اتفاقية تجارة الخدمات غير  
محددة بعد حيث أن الانضمام لمنظمة التجارة  
العالمية هو قيد التفاوض، ولي يكون أمام الأردن  
صعوبات في تنفيذ التزامات التي تتقيد بها معظم  
الدول النامية في هذا المجال خاصة في وجود  
الحرية المتاحة لشركات المقاولات الأجنبية للعمل  
في الأردن، ومع ذلك فمن الضروري إضافة عدة  
شروط في اتفاقية المشاركة أهمها وجود مقاول







٢٩ أبريل ١٩٩٦

التعليق :

للمحتوى والتدريب والمعلومات

# د تيسير عبد الجبار صادرات الأردن للاتحاد الأوروبي ٦٪ من إجمالي الصادرات ولكن الاختصاص الاقتصادي عليه يتسكن مع السياسة الاقتصادية للسلاردين.

محلى شريك للمقاول الاجنبي في تنفيذ اى مشروع اردنى ويفسمة لتقل عن ٢٠٪ من إجمالي تكلفة المشروع. وتشغيل عمالة اردنية لتقل عن ٦٠٪ من مجموع العمالة المطلوبة للمشروع. والمعاملة بالمثل في تطبيق هذه الشروط على ان يحصل الاردن على شريط الدولة الاولى بالرعاية من دول الاتحاد الاوربي. بالاضافة إلى وضع حد أقصى لنسبة مايتملكه المستثمر غير الاردنى في قطاع المقاولات الانشائية. وقد حدد نظام تشجيع استثمارات غير الاردنيين تلك النسبة بـ ٥٠٪

ويمكن ان تتعاون شركات المقاولات في الدول العربية المتوسطة فيما بينها لتنفيذ مشاريع مقاولات في تلك الدول. وان تتفق الدول العربية على تبادل مزايا افضل تجاه حرية شركات المقاولات العربية في العمل في مشاريعها

وتشجيع اتفاقية المشاركة عددا من القضايا الاقتصادية الرئيسية مثل هل تساعد الاتفاقية على الانفتاح على العالم ام ستحصر الاردن ضمن منطقة تجارة حرة مع الاتحاد الاوربي فقط. وهل

تتعارض هذه الاتفاقية مع التكامل الاقتصادي العربي حيث توجد عدة اعتبارات توجب بان الاتفاقية لتتوافق مع السعي لاقامة كتلة اقتصادي عربي مثل السوق العربية المشتركة ورغم ذلك فان اتفاقيات المشاركة تفتقر على توجهات تشجيع على قيام كتلات اقليمية أكثر محدودية مثل اتحاد الدول المغاربية او دول غرب اسيا. ومن اهم الاليات المشجعة لذلك تطبيق مبدأ تراكمية المنشأ في السلع الصناعية وتخصيص بعض المبالغ من الاتحاد الاوربي لتنفيذ المشاريع ذات الصبغة الاقليمية ولانص على الترحيب باقامة علاقات اقتصادية بين دول الجوار

وتقدم الحكومة الاردنية حاليا حداديل السلع الصناعية لبيان سبة التخفيضات الجمركية وموافقتها وتوجد اربع قوائم لهذه السلع. كما وضع الاردن ١٥٢ سلعة زراعية في قائمة صادراته الى الاتحاد الاوربي قبل منها ٨٢ سلعة وسوف يقدم الاتحاد الاوربي مساعدات مالية وقروضاً سهلة تبلغ ١٢ مليار دولار خلال السنوات الخمس من ١٩٩٥ حتى ١٩٩٩ وتعتبر أكثر من ثلاثة اضعاف ماقدمة الاتحاد في السنوات الخمس السابقة. ويتوقف عمق التعاون بين الاتحاد الاوربي ودول المتوسط على الالتزام بحقوق الانسان والتعددية والديمقراطية وكذلك مدى تطبيق برامج التصحيح الاقتصادي









الطبعة الأولى

المصدر:

٣ مايو ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

بعد تونس والمغرب:

## اللجنة الأوروبية تبحث اتفاق المشاركة مع الجزائر

الجزائر. من هشام فهم:

صرح مصدر بالاتحاد الأوروبي بأن اللجنة الأوروبية بحثت في اجتماعها أمس اتفاق المشاركة بين أوروبا والجزائر، ومن المنتظر بعد تصديق اللجنة على الاتفاق عرضها على مجلس الوزراء الأوروبيين للشهر الحالي ببروكسل وتعد الجزائر ثالث دولة في الاتحاد المغربي سبهم معها الاتحاد الأوروبي إتفاق مشاركة بعد تونس والمغرب وكانت قمة مدريد الأوروبية الأخيرة قد دعت اللجنة الأوروبية لمشاورة التفاوض بسرعة مع الجزائر لإبرام اتفاق المشاركة من ناحية أخرى صرح عبد الوهاب كيرمان محافظ البنك المركزي بالجزائر بأن صندوق النقد الدولي والبنك الدولي أعربا عن ارتياحهما الكبير لتطبيق برنامج الإصلاح الاقتصادي في الجزائر وكان البنك الدولي قد وافق على منح الجزائر قرضا قيمته ٧٥٠ مليون دولار لتمويل برامج الإصلاح الاقتصادي ودعم الشبكة الاحتياطية





المصدر: الأمانة العامة

٥ مايو ١٩٩٦

التلخيص

للبحوث والتدريب والمعلومات

## مباحثات اليوم بالقاهرة للتنسيق العربي في إطار المشاركة العربية الأوروبية

كتبت - ايناس نور:

تبدأ اليوم بالخارجية اجتماعات التنسيق بين الدول العربية في إطار اتفاقيات المشاركة الأوروبية وتستمر يومين وتشارك فيها وفود فنية من سوريا ولبنان والأردن وفلسطين وتونس والجزائر والمغرب. وصرح السفير جمال الجبوي مساعد وزير الخارجية الذي رأس هذه الاجتماعات بأنه سيتم دراسة قواعد المنشأ الموحدة للعمل وزيادة الاستفادة العربية من قيام منطقة تجارية حرة أوروبية متوسطية يكون للدول العربية للشأن أعضاء المنطقة تعاونهم ووضعهم الخاص بما يطور التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي والصناعي فيما بينهم وأشار إلى أن خبراء في قواعد المنشأ من الاتحاد الأوروبي سيحضرون لمناقشة القواعد الجارية التفاوض بشأنها ، وأشار إلى أن إيز هارد رابن مدير الشرق الأوسط والمتوسط بالاتحاد الأوروبي يتحدث إلى الوفود العربية بشأن الاستفادة هذه الدول من المشاركة الأوروبية استخداما لما تنجيه قواعد المنشأ من تعميق التعاون الصناعي مع هذه الدول وتصدر الإشارة إلى أن الدول العربية المتوسطية لا تستبعد انضمام كل من ليبيا وموريتانيا إلى هذا التنسيق في مرحلة قادمة ولا تستبعد انضمام دول عربية أخرى في مرحلة لاحقة كالسودان











# بعد انكماش نشاط البنوك المصرية في الخارج بحث تطوير التعاون المصرفي العربي - الأوروبي

□ كتب - ماجد عطية:

يشهد العالم منذ سنوات انتشار وتعميق أشكال التكتل الاقتصادي وإزالة الحواجز بين الأسواق وتحريك حركة السلع والخدمات ورؤوس الأموال عبر الحدود في إطار نظام اقتصادي دول جديد تلعب فيه المؤسسات المالية خاصة المصارف دوراً مهماً. ومن هذا المنظور فإن تطوير التعاون المصرفي العربي / الأوروبي، والتعاون المصرفي العربي / الأمريكي يعد ذا أهمية خاصة في إعادة تشكيل كدلفات الأموال العربية من أجل خدمة التنمية الاقتصادية في إطار استراتيجية تركز على زيادة دور القطاع الخاص في الإنتاج والاستثمار.

بين أوروبا والدول العربية بعد أن بدأت الدول العربية في تنفيذ برامج التنمية بها إلى دفع العديد من المصارف العربية للخروج إلى الدول الأجنبية خاصة أوروبا، والتخذ انتشار المصارف العربية في الخارج أشكالاً عديدة مثل الفروع والشركات التابعة وتركزت الموجة الأولى منها في أوروبا والسمعيات،

بهذا بدأ محمود عبدالمعز رئيس اتحاد بنوك مصر يشه عن دور البنوك العربية في الخارج والداخل.

تركيزاً على الدور المهم للتحويل المصرفي وأسواق رأس المال مما يتطلب العمل على تطوير الأسواق المالية العربية وتحسين وتحديث الصناعة المصرفية العربية في الداخل والخارج بالتعاون مع المؤسسات المصرفية الأجنبية خاصة الأوروبية حتى تستطيع تمكين كفاءتها وتزيد قدرتها على إيجاد أدوات مالية جديدة تناسب المستثمر العربي، خاصة بعد أن ارتبط التطور النقدي والمصرفي الدول العربية خلال القرن التاسع عشر وحتى الحرب العالمية الأولى بنظم النقد والصيرفة الأجنبية، وبعد أن تزايد وجود الوحدات المصرفية العربية في الخارج نتيجة الفورة النفطية منذ عام 1973 فقد أدى تزايد الفوائض النفطية المالية للدول العربية البترولية من 12 مليار دولار عام 1973 إلى 216 مليار دولار عام 1980 وظهور الحاجة لتوظيف هذه الفوائض وإعادة تدويرها إلى تعديل التوزيعات المصرفية في معظم الدول العربية بحيث تسمح بوجود وحدات مصرفية خارجية أو فروع لبنوك أجنبية أو تأسيس بنوك عربية / أجنبية مما أدى إلى تزايد نشاط لبنوك الأجنبية في المنطقة العربية. كما أدت الفورة النفطية وبداية الحرب الأهلية اللبنانية في السبعينات وزيادة حركة التبادل التجاري

وحققت المصارف العربية في الثمانينات انتشاراً في جميع أنحاء العالم وبلغ عددها خارج الوطن العربي 125 مصرفاً في عام 1985 منها 80 مصرفاً في أوروبا بنسبة 64٪، إلا أن هذه المصارف تنصف بضعف الحجم مما يعد من فعاليتها المالية ويجرسها من فرص الاستفادة من قدرات السوق المالية العاملة فيها ومن إمكانات تقديم خدمات متكاملة ويضعف بقتال من قدرتها على المنافسة

## التعاون العربي / الأوروبي

يرتبط الوطن العربي بأوروبا بعلاقات اقتصادية وثيقة ويعتمد الاقتصاد العربي على التجارة الخارجية بدرجة كبيرة حيث بلغت نسبتها إلى الناتج المحلي الاجمالي 53٪ عام 1992 يستأثر الاتحاد الأوروبي بنحو 31,8٪ من إجمالي صادرات الدول العربية وينحو 41,9٪ من إجمالي وارداتها، وما لاشك فيه أن المعاملات التجارية بين أوروبا





## البحوث والتدريب والمعلومات

للصدر،

التعامل اليوم

التابع،

١٢ مايو ١٩٩٦

الخارجية والتعامل في أسواق رأس المال. وتتعدد مجالات التعاون المصرف العربي/الأوروبي وتشمل تمويل وخدمة التجارة العربية والأوروبية وتنميتها بين المنطقة العربية والأوروبية من خلال توفير التمويل والخدمات المصرفية اللازمة والقيام بدراسات مشتركة لاستكشاف الأسواق وضمان التمويل للمدعم من البنوك للأطراف المشتركة في عملية التصدير والمساهمة في

رؤوس أموال شركات ضمان الصادرات وحماية المصدرين والمستوردين من مخاطر تقلبات أسعار الصرف والفائدة في الأسواق المالية

كما يمكن للتعاون المصرف العربي/الأوروبي أن يساهم في فتح العديد من الأسواق الجديدة للجانبين وبالتالي فتح آفاق جديدة للاستثمار ويمكن أن يمتد التعاون بين المصارف العربية والأوروبية إلى مجال توظيف الأموال بأسواق النقد وسوق رأس المال من خلال المشاركة في إنشاء المؤسسات التي تفتقر إليها أسواق المال العربية بين شركات صناعة الأسواق وضامني الائتلاف وتقييم المخاطر والترويج للصادرات العربية والأوروبية من المنتجات الحكومية طويلة الأجل والمساهمة في دراسات الجدوى للمشروعات الأوروبية والعربية والترويج لها وغير ذلك من مجالات وانشطة مسوق رأس المال، كما يساهم التعاون المصرف العربي/الأوروبي في فتح آفاق الاستثمارات المشتركة في داخل الدول العربية والأوروبية من خلال استراتيجية تقوم على إطلاق المبادرات الفردية والاعتماد على القطاع الخاص وتؤدي إلى تشغيل الطاقات العاطلة واكتشاف الفرص الاستثمارية ونقل التكنولوجيا للدول العربية

### التعاون العربي/العربي

يشكل التعاون بين الدول العربية أهمية قصوى في ضوء الظروف والتغيرات الرائدة والتكتلات الاقتصادية العالقة ولن سوء الامكانيات الضخمة المتوافرة للمنطقة العربية والتي يتعين الحفاظ عليها وتنظيم المزايا التي تتمتع بها وتتميز بجوارتها الخارجية. ويمكن لاستراتيجية التعاون العربي أن تركز على المشروعات التي تنمى بمشاركة فعالة بين كل من القطاعين العام والخاص ويتولاهما رجال أعمال عرب وأن يتم منح الأولوية للمشروعات التي تخدم التعاون الإقليمي والتي تراسى استغلال المزايا النسبية لكل دولة.

والدول العربية تستلزم توافر خدمات تمويلية ومصرفية ترسي أساساً قويا للتعاون المصرف العربي/الأوروبي بما يكفل انسياب التجارة بين أوروبا والدول العربية وفتح أسواق جديدة في دول العالم الأخرى بالاستفادة من شبكة المصارف العربية/الأوروبية وفروعها. ويساهم في ذلك تحرير التجارة الدولية ومن المتوقع أن يؤدي تحرير الخدمات المالية في إطار اتفاقية لجات إلى تحقيق درجة أكبر من انفتاح المنطقة العربية على المصارف الأوروبية وإزالة القيود المختلفة التي تحد من إمكانية التعاون المصرف العربي/الأوروبي، والذي يمكن أن يساعد في إعادة تدوير الأموال العربية المستثمرة في

الخارج والتي تقدر حالياً بنحو 750 مليار دولار يتركز معظمها في الدول الصناعية المتقدمة بما يحقق أعلى عائد للاستثمار العربي، كما يساعد هذا التعاون في تنمية وتطوير الأسواق المالية المحلية والاستفادة من ثورة التكنولوجيا في مجال المعلومات والاتصالات ووسائل تقديم الخدمات وذلك بقصد تحقيق مزيد من التمويل لنشاطها واستيعاب التطورات الحديثة في الفن المالي والمصرفي من خلال توثيق التعاون مع المؤسسات المالية الأكثر تقدماً وانتشاراً على الصعيد الدولي وذلك في ضوء الاتجاه نحو التحرير من القيود المعوقة لحركات رؤوس الأموال.

ويمكن أن يتخذ التعاون المصرف العربي/الأوروبي اشكالا متعددة أهمها:

1- إنشاء بنوك مشتركة بين الجانبين العربي والأوروبي والذي يمثل أهم الأثر المؤسسي للتعاون المصرفي بين الدول ويعد انعكاساً لتضام العلاقات الاقتصادية بينها ويؤدي إلى إيجاد الكيانات المصرفية الكبيرة الفادرة على مواجهتها متطلبات العمل في الأسواق المالية واتساع الفرصة للكوادر المصرفية العربية لاكتساب المهارات والخبرات وزيادة حركة رؤوس الأموال بين الجانبين بصورة أكثر يسراً.

2- إنشاء الفروع حيث تسمح العديد من الدول العربية والأوروبية بفتح فروع لمصارف كل منها في بلد الآخر وفقاً لضوابط وتشريعات مصدرة على رأسها مبدأ المعاملة بالمثل الذي يطقه الاتحاد الأوروبي.

3- أداء عمليات مصرفية مشتركة من خلال قيام بنوك الكونسورتيوم بإدارة وترتيب القروض والإصدارات العامة في الأسواق المالية الدولية ومختلف الخدمات التمويلية التأمينية اللازمة لنشاط التجارة





ويطلب الأمر تعبئة الموارد المالية اللازمة لمشروعات التعاون الاقليمي لتوفير التمويل اللازم لها والمساهمة في استكشاف وترويج فرص الاستثمار في المنطقة ولتحسين عمليات

الخصخصة التي تقوم بها دول المنطقة مما يساهم في تطوير اسواق رؤوس الاموال بالمنطقة.

وتحتاج تعبئة الموارد المالية إلى دعم وإيجاد مؤسسات وادوات انماض التعامل في الاسواق المالية مثل صناديق الاستثمار وغامفي الاكتتاب ومؤسسات تأهيم المخاطر... الخ ، والعمل على إيجاد مناطق حرة للتعبئة من خلال انشاء التصويل اللازم لإنشاء هذه المناطق وتمويل المشروعات التي ستقام فيها، وتقديم التصويل اللازم للمشروعات المشتركة من خلال القروض الميسرة للمشروعات الصغيرة وتنشيط العمليات خارج الميزانية مثل الخيارات والمستقبلات كأدوات للتحوط من مخاطر اسعار الفائدة والصرف.

ويمكن للتعاون المصرفي / العربي ان يتم من خلال التصحرك نمو التكامل والانماض بين بنوك المنطقة لكي تلعب دورا أساسيا في إدارة الاموال والاستثمارات العربية في الخارج وتوجيه جزء منها إلى داخل الاقتصاديات العربية بما يخدم اغراض التنمية الاقتصادية. كما يمكن للمصارف العربية ان تتعاون لوضع قواعد موحدة للمعاملات الحسابية المصرفية وان يتم التنسيق بين التشريعات المصرفية في الدول العربية بما يكفل حرية انتقال رؤوس الاموال بين دول المنطقة كما يمكن للمصارف العربية ان تتعاون في مجال الائتمان بما يساعد على إدارة عجلة التنمية ويخدم تسهيل التجارة البينية وان تتبادل المصارف العربية الخبرات فيما بينها وان تدعم وسائل ربط الوحدات المصرفية العربية من خلال شبكة اتصالات ومعلومات متطورة.

وأخيرا فإن التعاون العربي / الأوروبي والتعاون العربي / العربي ضروري للتنمية المنطقة العربية وتلعب المصارف دورا مهما في تعبئة الموارد المادية لتسويل التنمية الاقتصادية. ولا يمكن ان تلعب المصارف العربية دورها على اكمل وجه إلا من خلال التعاون بينها وبين المصارف الأوروبية في عالم تسوده التكتلات الاقتصادية العارضة.





# الزراعة المصرية

قَدْر

## مصير الشراكة مع أوروبا



د. سمير نصار:

التنميط

الجمهورية

للدول العربية

مع أوروبا يمتد

شروطاً أفضل

في الشراكة





المصدر:

الإمارة الاقتصادية

التاريخ:

- ٢ مايو ١٩٩٦

للبحوث والتدريب والمعلومات

انتهت الجولات الست  
بين الاتحاد الأوروبي  
ومصر.. ونحن في  
انتظار ماستسفر عنه  
ال الجولة  
السابعة.. المفاوضون  
المصريون علي مستوى  
عال من تلمس الخط  
وايجاد دور حقيقي  
لمصر علي الساحة

التصديرية مع عدم اغفال اى ميزة قد اخذتها مصر في  
السابق من اى اتفاقية بالاضافة الى دعم مالى لتسهيل  
وتحديث الصناعة المصرية.. وما زالت المفاوضات تجري على  
قدم وساق.. الكل يقدر دور مصر في المنطقة ويضع الف  
حساب لاهمية توقيع مصر على اتفاقية الشراكة مع أوروبا  
لكن ماهى العقبات التى تعترض هذا الاتفاق ؟ وماهى  
اوجه التقارب واوجه الاختلاف ؟  
وكيف تم التوفيق بينهما ؟ .

على هذه الاسئلة اجاب الدكتور سعد نصار مدير مركز

البحوث الزراعية وعضو الوفد المصرى ممثلا

**نعمان الزياتى**

لقطاع الزراعة في جميع المفاوضات مع

الاتحاد الاوروبى - فى حوار دام اكثر من

ساعتين في الندوة الاولى لمؤتمر كلية الزراعة بجامعة  
المنصورة.





التجارة البينية مع الدول العربية لاتزيد على ٧٪ والشحارة السببسية من الدول العربية معد إنشاء السوق العربية المشتركة قلت عن التجارة البينية قبل إنشاء السوق العربية المشكلة عدد التفاوض مع الاتحاد الأوروبي أنهم دائما يدكروى الدول العربية الاخرى التي وقعت على بنود الاتفاق او الش في سميلها للترقيى من هناك بمودة تم الترتيبه

لديها من قبل دول عربية وانما لم نقل بعض هذه البندو وكان من الافضل ان تتفاوض مجموعة لا افراد

والفروض في اتفاقية الشراكة ان لاتتفاوض في قليل او كثير مع المشاركة المصرية مع اية دولة عربية او دولة اخرى بل العكس ان يكون ذلك تشجيعا لعمل مناطق تجارة حرة مع الدول العربية

بالاضافة الى ان الدول العربية ليس لديها مشكلة في الزراعة فظروفنا مختلفة مع ظروف دول المغرب العربي والزراعة يعمل فيها نصف سكان مصر اما في المغرب العربي فهي لاتتجاوز ٣٪ وقد استغرب الاوروبيون من قرار حظر استيراد اللحوم من كل اوروبا رغم ان الاوروبيين هم انفسهم مرضوا حظر استيراد اللحوم من المملكة المتحدة وادوا انه يمكن عمل قواعد مشنة جديدة بذكر مصدر اللحوم من هولندا او فرنسا وان تعطى شهادة بان هذه اللحوم ليس بها اى مكن من اللحم الاتطليرى وان تشهد السفارة المصرية في كل بلد من هذا الكلام صحيح وان مرسل خبراء اوروبيين لعرض تلك اللحوم قبل تسليمها

وشم بحث كافة الحوانب الفنية ولن يحتاج لى تدخل والامر متروك الان للقيادات السياسية

واؤكد ان الاتحاد الاوروبى لايتطيع ان يتحمل ان لا ترقه مصر على الاتفاق نظرا للدور المصرى لمصر وليس ورضا

قم بل فى سميل الحصول على افضل الشروط

ايضا فى ظل المروتوكول الحالي كانت اوروبا تسمح لمصر بدخول السلم راعية بدون تعريفات جمركية مثال المطاطس تدخل من يناير الى مارس من

حدود ١٠٠ الف طن بدون جمارك . ولو ادخلنا اكثر من هذه الكمية ندفع جمارك الكمية الزائدة . ولو ادخلنا مطاطس قبل يناير او بعد مارس ندفع جمارك اى كان هناك حصص وموسم وليس كل السلم بل فى حدود ٤ سلع الصناعات كانت تدخل الى اوروبا طول الوقت بدون جمارك اما السلم الاوروبية تدخل مصر كاية سنة اخرى مرسوم جمركية ليس لها اى مبرة وهذا هو مستوى الاتفاق القديم هذا الاتفاق سينتهى فى ١٩٩٧ سواء عملنا اتفاق مشاركة جديدة و لم فعل اى لا يوجد شى اسمه مروتوكول

لعمال كله يتبعه الان نحو نظام اخر دولة تمنح ومونة تقضى الى ماسمى بالشراكة او المشاركة اى العمل سويا . يرضى الدول الاوروبية لان تعمل مع مصر اتفاق مشاركة وبهذا يختلف ع المروتوكول القديم بالعمل سويا اى اتفاق للتنمية وليس مبرة فقط المشاركة فى التنمية تظهر صابورها فى

١ - إنشاء منطقة تجارة حرة بين مصر واوروبا (الاتحاد الاوروبى) بعد ١٢ سنة ومن مطالب ب ١٥ سنة





٢٠٩٦ مايو ١٩٩٦

التلخيص

للبحوث والتدريب والمعلومات

الاتحاد الأوروبي يطالب بمنطقة تجارة حرة بالنسبة للسلع الصناعية فقط دون الزراعة أي إضفاء السلع الصناعية الأوروبية التي مصر دون تعريف جمركية هذه ميزة بالنسبة لهم. الأوروبيون أن يفتحوا أسواقهم بالكامل للسلع الزراعية المصرية لأنهم يطبقون على المستوى الأوروبي السياسة الزراعية العامة والتي بمقتضاها يحسنون الزراعة في الاتحاد الأوروبي وفشل في دفع الاتحاد الأوروبي للتخلي عن الحماية الزراعية.

في نفس الوقت نحن نريد أن نستوعب جميع الصادرات الزراعية المصرية الحالية والمحتملة بدون جمارك لكن لاسمها منطقة تجارة أي أن تبلغ أكبر مستوى في شكل مواسم وخصص وتزيد هذه الحصص ثم أدخل سلما جديدة في موحدة في السابق بحيث تستوعب الصادرات الزراعية الحالية والمحتملة في لاطالب الدول الأخرى بمنطقة تجارة حرة مثل مصر المغرب تونس وقت الأرض تتفاوض ولبنان نحن لاتعمل منطقة حرة بل نريد أن نستوعب كل صادراتها.

النسبة للسلع الصناعية طالبي منطقة تجارة حرة مرحلية نداءات تعريفات الجمركية على السلع الصناعية الرأس مالية أو استثمارات الإنتاج ثم في مرحلة لاحقة نبدأ بسحب التعريفات الجمركية على السلع الصناعية البسيطة ثم في مرحلة ثالثة نداء بالقضاء التعريفات الجمركية على السلع الصناعية الاستهلاكية. وفي نهاية ١٢ سنة سنقل هناك القائمة السلبية والتي سنقل حاشية للتعريفات الجمركية ولاتحذف وهي خاصة بالسيارات. الخمير. التفت.

الاتحاد الأوروبي مستعد للعمل مع المصريين من خلال برنامج تحديث وتاهيل الصناعة المصرية خلال الـ ١٢ سنة لاجلها قادرة على المنافسة. ولكن التمويل حتى الآن لم يتقرر بعد وأن تأهيل وتحديث الصناعة المصرية يتكلف من ٢٠ - ٣٠ مليار دولار حتى نكون قادرة على المنافسة على الصناعة الأوروبية. الاتحاد الأوروبي داخل في نظام جديد فهو لا يستطيع أن يخصص حصص مالية لدولة معينة بل هو يخصص مخصصات مالية اتلبيية والدولة التي لديها خطة استيعابية وبرامج جاهزة للتمويل وأدائها مستمير تدخل بمشاريعها لبرامج التنمية الاتلبيية تلك فالتمويل مرتبط ببرنامج محدد وبالتالي فإن هذه النقطة من نقاط التفاوض تخصص مخصص محدد لتأهيل وتحديث الصناعة المصرية على مدار ١٢ عاما وبالتالي ربطنا تحرير المنتجات الصناعية ودخولها بالتطبيقات الذي يحدث في الصناعة المصرية أي لا بد أن يسبق الاثنان معا والشرط الثاني تحرير الزراعة لا بد أن يسبق مع تحرير الصناعة.

نحن قدمنا قوائم الزراعة مرفقة فيها الحصص والأسماء وأضفنا سلعا جديدة بحيث تستوعب الصادرات الزراعية الحالية والمستقبلية بالنسبة للصادرات الزراعية. على سبيل المثال أننا طلبنا نكرة للطناس ٤٥٠ ألف طن سنويا لأوروبا بدون جمارك. نصف مليون طن من الأرز سنويا أيضا والدونال ٢٠٠ ألف طن. أي أننا أدخلنا قوائم تصنيفية مبنية على مستقبل الإنتاج والاستهلاك وهذه القوائم تدخل أوروبا بدون جمارك بواقعها حوالي ٤ مليار دولار. صدراتنا الآن نحو ١.٤ مليار دولار أي ٥ مليار جنيه أي أننا سنصدر بما قيمته نحو ٥ مليار دولار لأوروبا فقط.

نشاط آخر نراد هذه الصادرات ١٠/٢ سنويا وإن يتم في سنة ٢٠٠٢ مراجعة هذه القوائم بأن نزيدها مرة أخرى وعندما تحصلوا ماركات الصادرات الزراعية المصرية في السابق ذكرنا أن تاريخنا لم يكن لدينا صادرات لأن الاستراتيجية الخاصة بما كانت مركزه هي الاتحاد المحلي وكانت هناك عقبات أمام الصادرات فالتاريخ ليس من المستقبل ولا الحاضر حصصها في الصادرات... نتيجة التنمية الزراعية ركزت على أن التصدير عامل أساسي وهام لأننا ننتج سلعا لها ميزة نسبية وبصدرها نستورد سلعا ليس لنا فيها ميزة نسبية والمزارع التجاري المصري الأوروبي لصالح الدول الأوروبية حيث أننا نستورد







اربعة اشخاص مانصبه لهم

رشدنا التقدم في التحرير الصناعي بقول القوائم الزراعية وروبطنا التقدم في التحرير الصناعي بالتمويل اللازم لتحديث وأما الهيكلية للصناعة ببرامج الشراكة له مساوئ كثيرة منها الزراعة الصناعية، الملكية الفكرية هم يريدون تطبيق الملكية الفكرية خلال ٤ - ٥ سنين وفي هذه الحالة لا تتمتع بالمزايا التي اعطتها لنا اتفاقية الجات

وتن لنا شروط في هذه الاتفاقية

- ١ - لا تقل المزايا الممنوحة في هذا الاتفاق من المزايا التي تحصل عليها مصر في اتفاقية الجات والاتفاقات العالمية
- ٢ - لا تقل المزايا التي تحصل عليها مصر من هذه الاتفاقية عن الاتفاقيات التي تحصل عليها أي دولة أخرى فواعطت لاسرائيل مزايا في البحث العلمي فلا بد لمصر أن تحصل على تلك المزايا
- ٣ - أن لا تقل المزايا الممنوحة في هذه الاتفاقية عن المزايا الممنوحة لمصر في البروتوكول الحالي

٤ - الاتفاق به دعم مالي سنوي محدد وهو لا يريد ذلك ويريد أن يفخلفنا في كونه مع اقليم البحر المتوسط

مشكلة المواصفات ومشكلة المنشأ - المواصفات أي اشتراطات، مثل الحودة وحول مواصفات محددة مثل عدم وجود كيماويات أو مبيدات لابد أن يكون هناك تخفيف للقيود المفروضة على الصادرات الزراعية الخاصة بالبحر المتوسط والمواصفات

أما مشكلة قواعد المنشأ فهو يفتح الباب للصادرات المصرية لابد أن يكون المكون الأجنبي لأي سلعة صناعية أو زراعية لكي تتمتع بتعريف جمركي صفر لابد ألا تزيد عن ٣٠٪ فلو أن أي سيارة بها مكون أجنبي غير مصري أكثر من ٣٠٪ لا تعتبر سلعة مصرية ونحن نطالب بأن تزيد هذه النسبة وأن تعطى لمصر فترة سماح لتطبيق ذلك ولكن إذا استوردنا مستلزمات الإنتاج كلها من أوروبا وبطلت مصر في هذه الحالة تعتبر صناعة مصرية أما إذا كانت من خارج أوروبا من أمريكا مثلاً أو آسيا فلا تعتبر صناعة مصرية بالإضافة إلى ربط هذه الاتفاقية بحقوق الإنسان والديمقراطية والإصلاح الاقتصادي - ونحن لمصر أن تنهي هذه الاتفاقية في أي وقت إذا أدخل أحد الأطراف سيما حقوق الإنسان والديمقراطية والإصلاح الاقتصادي ولا تعطى الحق لدولة أن تعطى لنفسها الحق في الانفصال من الاتفاق بدون تحكم من منظمات دولية وحلاف طالبنا أيضا بحقوق العاملين المصريين في أوروبا فلابد أن يتضمن الاتفاق بنوداً لحماية حقوق العمال في أوروبا من حيث حق الماشح حق ضمان الإقامة والحصول على رواتب معاملة للعاملين الأجانب في الدول الأوروبية وسقوط التأشيرات والاتفاق في النهاية هو اتفاق دولة تعاون وليس اتفاق دولة مانحة ودولة متلقية

وقد قررنا في الاتفاق أن من مصلحة أوروبا أن ننسى اقليم البحر المتوسط لأن في تنمية يفتح الأسواق للمنتجات الأوروبية وأن يحل مشاكل الهجرة من الجنوب إلى الشمال وأن يتخطى على مشاكل ما يسمى بالآبار والتطرف ومن مصلحته أن يعمل كشكلاً اقتصادياً ينف على قدميه أمام الشكليات الأخرى (الناقصة - النحر)

فمن مصلحة أوروبا تنمية دول البحر المتوسط لفتح أسواقه أمام أوروبا وحل مشاكله السياسية والاجتماعية والثقافية كما أن اتفاقية الجات ونحن أعضاء فيها تخفف التعريفات الجمركية بنسبة ٣٦٪ على مدار ٦ سنوات في الدول المتقدمة وفي الدول النامية بنسبة ٢٤٪ على ١٠ سنوات فليس أمامنا بديل سوى تنمية الصناعة والزراعة عن طريق زيادة الانتاجية وتخفيض تكلفة الوحدة وتحسين الجودة لكي نتمكن قادراً على المنافسة





٢ مايو ١٩٩٦

التوزيع

للبحوث والتدريب والمعلومات

المشكلة ليست قاصر على المنافسة والتصدير بل في حرية التجارة فالمستهلك المحلي سوف يستهلك السلع الأجنبية منذ ولو كان سعرها مرتفعاً ونحن نعلمنا هذه التجربة في الماضي

إذا ليس أمامنا بديل إلا التنمية وشروطنا مع الاتحاد الأوروبي ربط التحرير الصناعي بالتصويل ونظم الائتلاف عليه مسبقاً ثم ربط التحرير الصناعي بالتحرير الزراعي واستيعاب كل صادراتنا الزراعية الحالية والمحتملة مستقبلاً

وهذه خلاصة المفارقات حتى الجولة السادسة ولم تعدد ميعاد الجولة القادمة كما كان متبعاً في الجولات السابقة لإبداء نوع من الاستياء لأنهم لم يستجيبوا لمطالبنا الزراعية وهناك وفود زارت مصر ووجدوا أن هناك نمو وأن إمكانات النمو الزراعية يمكن أن تفي بالصادرات مستقبلاً وأن صادراتنا الزراعية الحالية تأتي من ٦٦٠ ألف فدان مساحة محصولية من ١٤ مليون فدان وبنادراً حالياً تخفيف من بعض القيود انتظاراً للجولة القادمة



**دروس عدوان نیسان علی المستوى الأوروبي**

بروکسپیل - من اسماعیل زابیر

[illegible]

٢٠٠٠  
وتنظيم الجارية في ماركسبيل الثانية عشر  
تطوير وتنظيم الإقراض التي تضمنها ما  
أعلن بمرشدة في المجال الصناعي وسداد  
الدين بشكل عام ومن قبله، يستعد ساير  
سارن نائب رئيس القضاة الأوروبية السدول  
الاول من قبل بمرشدة احرار حثائه متوجهة الى  
محمق في وزارة اذارة اهل بنجاية لاجل الشهور  
الحالي واذر شانهيا، اذرا في اكتمت شجاعة  
تفتح المجال واسعا لتوزيع اوراق الائتمسان  
التداعف اذلا بعد اقل عتبة في طريق التوسيع  
البنجيا القائل للاملاء بعد ما مستحق من اصر  
استعداد اذلا ككلا اخصاص دوا، والالة والصر  
في مدينة ثريست ايطالية بدية التوسيع القابل  
ومازر في حال طالا في شهر ايلول السبيل  
مخصص للكل الاكاديمي ومعالجة الشهاد اذلا  
الجامعة وتوحيد برامج البحث المعني  
واكد مؤرخة اوبدييه وثنية العلك برباناس  
السيرة الامداد الشيرة اهل تنطوي عليها الاولي  
الامارة لمركة الشراكة لم تكن متوفرة حتى  
وان فصر معا في وجه التعديب ختمت  
تتكل اهل مستحق اذلا لتسليط الخاطر والتسليط  
على التوصل الى مفهوم صرح اذلا والتسليط  
الامداد الدولية المنظر متوجهة قريبا  
واياد نظام موقاف اذلا اذلة الامداد  
اذا ترمع الاصل اذلا اذلا مستندا  
بعضهم بعضا الى مراقبة الامداد المستكربة  
الرد في جبرها الشراكة، في حلقه اذلا  
الرد من شهريين بعد، في اذلا اذلا  
الحاجات السيلانية من المستحسن الطارئة  
شوسلوا بعد، الا اذلا اذلا  
موزة، سواء اذلا اذلا اذلا اذلا  
نيسان الاصل اذلا في اذلا اذلا  
واما اذلا اذلا في اذلا اذلا اذلا

[illegible]





٢٥ مايو ١٩٩٢

التوزيع :

للبحوث والتدريب والمعلومات

مدير إدارة برامج المشاركة في

المفوضية الأوروبية لـ «التكنولوجيا»

# 80 ألف إيكو مشاركة المفوضية الأوروبية في تمويل مبادرة الأليكترونيات

□ القاهرة - مجدى عبيد :

هذا يتيح إمكانية دعم التعاون بين دول المنطقة ذاتها، وليس فقط دعم التعاون بين دول المنطقة والاتحاد الأوروبي.

□ هل تعتقد أن عقد مؤتمر من هذا القبيل سوف يؤدى إلى إيجاد قطاع قوى لتكنولوجيا المعلومات في المنطقة؟

- لست على دراية كافية بوضع صناعة تكنولوجيا المعلومات في مصر، ولكننى أعتقد أن هذا المؤتمر يعد بداية، واعتقد أن مسئولية الحكومة القائمة مؤسسات ووكالاتها تختص بتكنولوجيا المعلومات، وهذا يسهم في المزيد من تطور هذا القطاع

□ كيف يمكن دعم إقامة مشروعات مشتركة في قطاع تكنولوجيا المعلومات بين الشركات الأوروبية

ونظيرتها في المنطقة؟

- أعتقد أنه ينبغي أولاً تقديم مساعدات مباشرة سواء كانت مالية أو فنية للشركات لتطوير منتجات معينة في مصر ذاتها، واعتقد أنه في مؤتمرات مماثلة، تم إقامة مشروع مشترك بين شركة كمبيوتر فلسطينية (سامكو) وشركة بلجيكية للسوفت وير، يتم بمقتضاه توفير الحلول وأنظمة السوفت وير لشركة الاتصالات الفلسطينية، وهذا مجرد مثال، يمكن تكراره عن طريق تبادل الأفكار بشأن نقل التكنولوجيا وإقامة مشروعات مشتركة.

□ هل تعتقد أن الشركات الأوروبية متفائلة بشأن إمكان عقد الصفقات وإقامة علاقات العمل؟

- أعتقد أن الأسلوب المعتمد في المؤتمر ليس تعسوفة سحرية، فالبلد الذى يقوم عليه المؤتمر هو أتاحه الفرصة لمقد لقاءات بين الشركات هذا في حد ذاته، يمثل ضماناً لى شخص لأن يقيم علاقات عمل، وارتباطات تجارية.. الخ. ومثل هذا الأسلوب معتمد عليه في الكثير من المؤتمرات المماثلة، تلك التي تعقد في الاتحاد الأوروبي وهناك مؤتمر المشاركة الأوروبية الذي عقد هنا في القاهرة، إذ ترتب عليه إقامة العديد من علاقات العمل، وهذا يقدم خبرة يمكن الاستناد إليها في تقييم إمكانية هذا المؤتمر لأن يبرم من

على مدى ثلاثة أيام شهدت القاهرة في الأسبوع الماضي اجتماعات المشاركة الشرق أوسطية لمصر -ميداناً برابيزة في مجال الأليكترونيات وتقنية المعلومات- وهي مبادرة اتخذتها المجموعة الأوروبية لتشجيع القيام بالأعمال وتعزيز التعاون الطويل الأجل بين الشركات المختلفة في مجال التكنولوجيا وتقنية المعلومات بين دول أوروبا ودول المنطقة العربية. على هامش أعمال المؤتمر، التقى «العالم اليوم» بهانس سكوب مدير برنامج «ميداناً برابيزة» في المفوضية. ودارت معه حواراً يهدف إلى معرفة موقع وأهمية هذا المؤتمر في سياسات المفوضية الأوروبية البحر المتوسطية، ودار الحوار على النحو التالي:

□ ماهي أهداف إنعقاد هذا المؤتمر؟

- أعتقد أن عقد مؤتمر من هذا القبيل، يعد حدثاً ذا أهمية كبيرة، من زاوية أنه يوفر الفرص للشركات لكي تلتقي مع بعضها البعض، وهو ما يفتح أمام علاقات عمل مباشرة، واعتقد أن هذا الأمر مهم لتطوير الروابط الاقتصادية بين دول الاتحاد الأوروبي ومنطقة جنوب المتوسط.

□ لماذا وقع الاختيار على قطاع تكنولوجيا المعلومات ليكون محور هذا المؤتمر؟

- لم يتم صنع هذا الاختيار من جانب المفوضية الأوروبية، بل هو اختيار السلطات المصرية بالتعاون مع غرفة التجارة العربية الألمانية، ولكننى أحيى هذا الاختيار، كذلك أعتقد أن وزير قطاع الأعمال المصري أكد على أهمية تكنولوجيا المعلومات والأليكترونيات والاتصالات في عالم الغد، وهذا لا يتفق فقط بمصر، ولكن لهذا المجال أهمية بالنسبة للاتحاد الأوروبي، ومن ثم، اعتقد أن المؤتمر مبادرة جيدة، واعتقد أن لدى مصر طاقات كامنة في هذا القطاع الحيوى، وأنه يتركز المؤتمر على قطاع تكنولوجيا المعلومات، يحلق مصلحة حيوية بالنسبة لاستقلال مصر.

□ كيف يمكن لهذا المؤتمر أن يدعم التعاون الإقليمي في مجال تكنولوجيا المعلومات؟

اعتقد أن هذا المؤتمر مفتوح لبقية الدول في المنطقة، وليس قاصراً على مصر ودول الاتحاد الأوروبي، حيث أن هناك شركات مشاركة من الأردن وفلسطين وإسرائيل،







خلال مفاوضات وعمليات تجارية.  
☐ هل يمكن أن توضحوا طريقة توزيع الاعباء المالية في تمويل تنظيم عقد هذا المؤتمر؟

المفوضية الأوروبية قدمت جزءاً من الأموال المنفقة في عقد هذا المؤتمر، وهناك أسهام من جانب الشركات المشاركة في المؤتمر التي دفعت رسوماً مقابل مشاركتها، كذلك شاركت الغرفة التجارية العربية الألمانية، وهي الجهة المنظمة، بجانب من التمويل.

☐ ما هي قيمة المبلغ الذي شاركت به المجموعة الأوروبية؟

- حوالي 80 ألف عملة أوروبية (إيكو). ولكنني لا أعرف أجمال النفقات التي انفقت في تمويل تنظيم عقد هذا المؤتمر.

☐ كيف يمكن الحفاظ على الطابع الاستمراري للاهتمام بقطاع تكنولوجيا المعلومات بحيث لا يصبح المؤتمر مجرد حدث يعقد ثم ينقضي؟

- أعتقد أنه من المهم ألا يصبح هذا المؤتمر مجرد حدث يعقد مرة واحدة فقط، وليس لدى سيف سحرية في هذا المجال، ولكنني أعتقد أنه إذا كان هذا القطاع (تكنولوجيا المعلومات) مرغوباً من الجانب المصري، فإنه يمكن أن يتطلع إلى استمرار التعاون مع المفوضية الأوروبية لتنظيم عقد المزيد من هذه اللقاءات التي تعظم من فرص إقامة علاقات عمل بأشكالها المختلفة.

☐ كيف يمكنك الحكم على أن هذا المؤتمر حقق نجاحاً؟

- ما نفعه في مثل هذه المؤتمرات أن نطلب من الجهة المنظمة أعداد تقارير عن مدى الأقبال على المؤتمر، وما إذا كان قد حقق النتائج المتوخاة منه، وفي ضوء هذه التقارير، يمكن الحكم على المؤتمر.





مفاوضات المشاركة مع الاتحاد الأوروبي تفتح الباب لتكامل

اقتصادي عربي

# التنسيق بين دول المتوسط العربية يضاعف الصادرات لأوروبا

غداً عمرو موسى يكشف

في أجراً حوار لـ «العالم» اليوم

## لعبة إسرائيل ضد الخارجية المصرية

بـ القاهرة - مجدى عبيد

انعقاد جولة المحادثات السادسة، والتي أعقبها التوصل إلى تنسيق أوروبي متوسطي.

وأشار جمال بيومي إلى أن اجتماع القاهرة للتنسيق العربي الذي عقد مؤخراً كان يهدف إلى استخدام قاعدة التراكم في المنشأ بين الدول العربية بحيث يمكن تصنيع منتج مشترك بين أكثر من دولة عربية متوسطة، وتنطبق عليه قواعد المنشأ، ويصبح قابلاً للتصدير إلى الأسواق الأوروبية، ويحصل على مزايا الإعفاء الجمركي وعدد مساعد وزير الخارجية المصري الفوائد لتحقيقه من وراء التنسيق العربي، وتتمثل في تبسيط إجراءات الإنتاج وتسهيل عملية التبادل التجاري بين الدول العربية، وزيادة الصادرات العربية إلى الأسواق الأوروبية

تسعى الدول العربية المتوسطة إلى الاستفادة من قواعد المنشأ الأوروبية في تعزيز التبادل التجاري فيما بينها، وزيادة صادراتها إلى الاتحاد الأوروبي. وقال السفير جمال بيومي مساعد وزير الخارجية المصري لـ «العالم» اليوم، أنه في إطار قواعد المنشأ الجاري التفاوض عليها مع الاتحاد الأوروبي، توجد قاعدة أو اثنتان يمكنهما أن تحظيا بالاستفادة التي تلحقها الدول العربية المتوسطة الثماني الداخلية في إطلاقيات مشاركة مع الاتحاد الأوروبي.

وأوضح المسئول المصري أن هذا التوجه في التفكير بدأ في اجتماعات بروكسل الأخيرة، أثناء





## المشاركة المصرية.. الأوروبية:

## رسمي... ما بعد

# الاتفاقية

### متابعات

لكل علاقة أو مشاركة.. خسائر ومكاسب  
عمارة لتقود كثيراً عند الحديث عن إبرام  
الاتفاقيات الدولية

قيلت قبل التوقيع على اتفاقية الجات وبعدها  
وتتروى الآن عند الحديث عن اتفاقية المشاركة الأوروبية  
ولأننا نخشى أن نكون الطرف الأكثر خسارة فإن الأمر يستحق أكثر من مجرد عبارات  
تطمين وتهنئة..  
أنه يحتاج إلى حساب دقيق لتلك الخسائر والمكاسب  
وهذا ماحدث بالفعل خلال جولات المفاوضات المختلفة مع الاتحاد الأوروبي بل وقد انتقل  
النقاش من المستويات الرسمية إلى كافة الأطراف المعنية  
وكان آخر حلقات النقاش ماعقدته الإسكندرية كلية الاقتصاد والعلوم والسياسة  
بالاشتراك مع مؤسسة فريد ريش أيبيرت الألمانية حول اتفاقية المشاركة بين مصر  
والإتحاد الأوروبي  
ولأنه كان لقاء جمع بين اساتذة الاقتصاد من الاتجاهات المختلفة و خلا من المتعاملين  
مباشرة في السوق، فإن المناقشات سرعان ما جنحت عن الاتفاقية ذاتها لتدخل في الرؤية  
المستقبلية العامة لعلاقات مصر الخارجية بصفة عامة وعلاقتها بالإتحاد الأوروبي بصفة  
خاصة.  
مستقبل التجارة بين مصر والإتحاد الأوروبي... الاستثمارات المباشرة إلى مصر...  
تحديث الصناعة .. قوانين حماية المنافسة ومنع الاحتكار.. حماية حقوق الملكية  
الفكرية... سياسة التنمية البشرية.  
كانت هذه هي أهم المحاور التي دارت حولها الحلقة النقاشية.  
وبعيداً عن الخلافات العسكرية والروى الأكاديمية حول العلاقات الاقتصادية الدولية  
هذه هي بعض الآراء التي قُيِّلت حول الاتفاقية.





المصدر:

الإعلام الاقتصادي

للبحوث والتدريب والمعلومات

التلويخ:

٢٠٤٦ ربيع الثاني ١٩٩٦

## في البداية

وصمم  
الدكتور علي الدين  
ملال - عميد كلية  
الاقتصاد والعلوم  
السياسية - الخطوط

العريضة لتناول قضية المشاركة المصرية - الأوروبية فقال ان الاتفاقية لاتحدث في فراغ وإنما في بيئة تتفاعل فيها كثير من العناصر لذلك لابد من وضع تلك العناصر على سبيل المثال - خطوات التعاون مع الكتلات الدولية الأخرى - على الاعتبار عند مناقشة الاتفاقية الأوروبية، واصاف الدكتور علي الدين ملال ان الاتفاقية لاتحدث فقط بين دول متقدمة وأخرى أقل نمواً

وإنما أيضا نظره كل طرف تختلف عن الآخر ففي الوقت الذي يطر فيه الأوروبيون الى قضية الامم باعتبارها القضية الأساسية في هذا المجال فإن دول جنوب النهر المتوسط تضم الاعتبارات الاقتصادية في المقام الأول ولذلك لابد للطرفين من التوصل الى توازن بين هذين الهدفين كما اشار ايضا إلى ان تلك الاتفاقية مثلها مثل جميع الاتفاقيات الدولية لها مكاسب وخسائر لكل طرف فيها

وبور مصر هذا هو تعظيم مكاسبها منها وتقليل خسائرها فيها هو الامر الذي يعتمد بالقدرة الا على مع السياسات التي ستتبعها مصر خلال السنوات القادمة

وعن اتفاقية ذاتها اشار السفير جمال

الدين البيومي مساعد وزير الخارجية إلى انه قد تم التوصل إلى اتفاق بين مصر والاتحاد الأوروبي على حوالي ٢٥ / من مواد الاتفاقية ولم يبق الا ٥ / محل الخلاف وهو مايتعلق بالسلع الزراعية وقدمت مصر رؤيتها في هذا المجال ومطالبتها فيه وتنتظر الرد الأوروبي عليها وتشمل المطالب المصرية بصفة عامة معاملة السلع والمنتجات الزراعية معاملة السلع الصناعية بمعنى اعطائها المصرية في دخول الاسواق الأوروبية، كما اشار مساعد وزير الخارجية انه يجري في الوقت الحالي التنسيق بين الدول العربية في البحر المتوسط للوصول إلى افضل الصيغ لاتفاقية المشاركة الأوروبية معها ولكنه دافع من ناحية أخرى عن الاتهامات الموجهة ضد «التفاوض الفردي» مع الكتلة الأوروبية وقال ان ذلك لايمنع أية دولة من الدفاع عن حقوقها ومصالحها ودلل على ذلك ماإن المجموعة الأوروبية ذاتها قد بدأت بست دول فقط ثم اتسعت حتى وصلت الآن إلى ١٥ دولة وفي كل مرة كانت الدولة الأوروبية التي تريد الانضمام إلى المجموعة تتفاوض بمفردها للدخول في هذا التكتل

اما الدكتور ابراهيم فوزي - رئيس الجهاز التنفيذي لهيئة الاستثمار - والذي يعتبر من اكبر المدافعين عن الاتفاقية مدد ان كان وزيرا للصناعة فقد اشاع خلال الندوة الى الم، ضرورة الاسراع في توقيع الاتفاقية





## للبحوث والتدريب والمعلومات

٢٢ مايو ١٩٩٠

الفلنك

ومدى مشاركتها فيها منها في تلكمتمثل عدد كبير من الدول الصغرى التي تنحصر في منظومة تلعب فيها "دول الكبرى - اقتصاديا - دورا لا يستهان به من ناحية اخرى اشار الخبير الامريكى الى ضرورة اصلاح الاختلالات الاقتصادية المحلية اولا قبل الدخول في اتفاقيات دولية من ناحية اخرى لابد كذلك من طرح كافة القضايا المتعلقة

«بالقطاعات الحساسة» والتي ستتأثر بالاتفاقية للنفاس والبحث عن حلول لها وقال انه في بعض الحالات قد يكون من المفيد التضحية ببعض الصناعات الصغيرة في مقابل الصالح العام للصناعة ككل على المدى الطويل لذلك سيعكس حسن

إدارة وتوزيع الموارد. وكان البعض قد ذكر ان احدى الدراسات اشارت الى ان حوالى ٣٠٪ من الصناعة في تونس لن تتمكن من الاستمرار بعد تنفيذ الاتفاقية الأوروبية

اما اوليفيه ماستريه مديرا احد البنوك الفرنسية - فكان يرى ان هناك محالات كثيرة للاستثمار في مصر وهناك رغبة من الاوروبيين للدخول فيها الا ان الخطوة الرئيسية والهامة في تشجيع هذا الاتجاه هو تطوير "نشاط المالى واكد على اهمية خصخصة البنوك الكبرى في مصر لتنشيط حركتها وذلك تنشيط حركة شركات التأمين

حتى لاتضيع مكاسب يمكن تحقيقها في الوقت الحالي خاصة في ظل تساقط الدول المجاورة الدول لاوربية في وسط اوروبا إلى عقد اتفاقيات مماثلة مع الاتحاد الأوروبي قبل الدخول في اتفاقيات دولية من ناحية اخرى لابد كذلك من طرح كافة القضايا المتعلقة



د على الدين هلال



السفير جمال الدين البيومي



د ابراهيم هورى

ونذكر ان مصر تمثل مكانا ماسما للانتاج الصناعي مع

ضرورة زيادة الحوافز والمزايا التي تمنح للاستثمار في مصر

خلين هاريسون - استاذ الاقتصاد باحدى الجامعات في الولايات المتحدة الامريكية ومستشار البنك الدولي قال في معرض حديثه عن الاتفاقية الأوروبية وتأثيراتها على مصر انه يجب على مصر عند التفاوض اخذ عدة نقاط في الاعتبار اولها التقدير الجيد لشغل مصر لا من النواحي السياسية او الاستراتيجية وإنما من زاوية التجارة العالمية





## اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي يدخل حيز التنفيذ

# المغرب سيفقد ١٨٢ مليون دولار سنوياً من عائداته الجمركية

□ الرباط - من محمد الشرقي:

الاقتصادي والمالي والتجاري في البلاد. إضافة إلى ذلك كشفت المصادر أن المغرب حصل مطلع الشهر الجاري على التفقة الأولى من مستحقاته المالية التي اقترن بها الاتحاد الأوروبي لقاء تطبيق اتفاق الصيد البحري الموقعة في نهاية العام الماضي في بروكسيل. وقبعتها ١,٤ مليون درهم (١٦٠ مليون دولار) ويسمح الاتفاق لنحو ٦٥٠ باخرة أوروبية أغلبيتها إسبانية بالصيد في المياه المغربية على مدى أربع سنوات غير قابلة للتجديد.

ويرغب المغرب في أن تنظم الأطراف الأوروبية الجهود المالية التي ستكفيها الخزينة العامة نتيجة تنفيذ اتفاق الشراكة مع سيجعل حيز الموزنة مرسخاً للزيادة نتيجة تلخيص مداخل الجمرات وتقول مصادر في وزارة المال المغربية إن تلك المداخل بلغت خلال الشهور الخمسة الأولى من السنة الجارية نحو ١,٤ بليون درهم (نحو ١,٢ مليون دولار)، أي تراجع يقدر بنحو ٥٠٠ مليون درهم عن الفترة نفسها من العام الماضي.

وتبدو الأطراف الأوروبية غير متجاسدة تجاه تصورات كل منها بشأن المطالب المغربية في علاقاته الأوروبية. وفي مقدمتها ملف البيوتنية والمصايد الاجتماعية وتأهيل الشركات المحلية لمجابهة تحديات المنافسة الأوروبية مطلع السنة المقبلة. وفي هذا الإطار أعلن السيد إدريس الحصري وزير الدولة في الداخلية أنه أثناء لقاء جمعه مع الاتحاد العام للمقاولات المغربية، من الحكومة المغربية مستخدم قريباً جولة زمنية لإعادة تأهيل الشركات المغربية في خلال إجراء تطهير كامل ومتوازن يشمل أرباب العمل والدولة وأرباب التجارة. قال أنه سيطلع الرأي العام على جميع التطلعات التي ستوقع بهذا الشأن وعلى أساس ذلك سيكون هناك اتفاق محوري على نقاط رئيسية مبرمجة من حيث التوقيت والمهنية، وبشكل كل قطاع على حدة.

ولا تتوافق أرقام جديدة حول حجم المبالغ التي ستحتاجها الشركات والمقاولات المغربية لتأهيل نفسها لتنفيذ اتفاق الشراكة. وإن كانت بعض الدراسات تتحدث عن ما لا يقل عن ٩٠ إلى ١٠٠ ألف مجموع المؤسسات المغربية المبالغ فيها ٣٣ ألف وحدة تحتاج في حاجة لإعادة تأهيل نفسها لتكون على مستوى المنافسة الأوروبية التي ستتطلب بعد أشهر

■ علقت «الحياة» استشارة إلى مصادر مغربية رفيعة المستوى أن عائدات الرسوم الجمركية قد تنخفض على مدى الـ ١٢ سنة المقبلة بقيمة تتراوح بين ١٢ بليون و١٧ بليون درهم (ما بين خمسة بلايين و٧,٧ بليون دولار أميركي). وذلك نتيجة التراجع المتوقع في عائدات الرسوم الجمركية في إطار تطبيق اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي الذي سيجعل حيز التنفيذ مطلع السنة المقبلة. وكذلك فعل الالتزام بتبوء المنظمة الدولية للتجارة. وحسب تلك المصادر فإن اتفاق الشراكة الموقع رسمياً في شباط (فبراير) الماضي في بروكسيل يلزم كلاً من المغرب والدول الـ ١٥ الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بتقليص حقوق الجمرك على السلع والخدمات على مراحل تقضي في سنة ٢٠٠٩ إلى إقامة منطقة للتجارة الحرة تشمل مختلف السلع والخدمات ورؤوس الأموال وعائدات الاستثمار.

وتقول المصادر إن الرباط ستفقد سنوياً نحو ١,٦ بليون درهم (١,٨٢ مليون دولار) سنوياً من خلال تقليص الرسوم الجمركية على أنواع عدة من الواردات خصوصاً ما يتعلق بها الآلات ومعدات الاستثمار. وفي المقابل سيحصل المغرب على تعويضات من الاتحاد الأوروبي في مجال الصيد البحري تقدر سنوياً بـ ١,٥ بليون درهم (نحو ١٧٢ مليون دولار) تضاف إليها المساهمات المالية التي سيتبناها المغرب بموجب اتفاق الشراكة، والتي تقدر بنحو بليون دولار على مدى أربع سنوات. إضافة إلى القروض القديمة سنوياً من البنك الأوروبي للاستثمار.

وتعتقد المصادر أن الخسائر المتوقعة في الرسوم الجمركية ستعوض عبر مجالات أخرى أهمها توقع زيادة حجم الاستثمارات الأوروبية في المغرب وتطور حركة المبادلات التجارية. وكذلك انخراط بعض المؤسسات الصناعية الأوروبية إلى الاستثمار في المغرب.

وكان حجم الاستثمارات الأجنبية في ٥٠٠ مليون دولار عام ١٩٩٤. لكنه تراجع العام الماضي نتيجة ظروف الجفاف وانكماش الاقتصاد المحلي. وابتدأت الشركات الأجنبية إنهاء الحكومة المغربية من تحديث القوانين المتعلقة في سائر النشاط



## شرطان لانجاح التعاون الاقتصادي الخليجي - الاوروبي: قيام اتحاد جمركي خليجي يقابله الاتحاد الاوروبي لضريبة الطاقة



امير عام مجلس التعاون جميل المحيلاي ربط تقدم المفاوضات بتوحيد التعرفة الجمركية

يتوجب فرض رسوم عليها عند استيرادها وتصديرها وأوضح المرجع الاقتصادي ان اجتماع الرياض المقبل سيبحث بامر الـ ١٩٠ سلة، وسيترك لادارات الجمارك امر البت بالسلع الـ ٢٤ المتبقية بحيث تكرر اغلبية دول مجلس التعاون الست ما يجب ان يتم بشأنها. وتبين ان السلع الـ ١٩٠ التي سيبحث الاجتماع بمفرها تضم مواد غذائية مصنعة وبضائع نصف مصنعة. ويشير المرجع الى ان اجتماع الرياض قد يعقد مرة ثانية قبل نهاية السنة الحالية لتصنيف هذه السلع، لكي يتمكن مجلس التعاون من الاعلان عن اقراره بتوحيد التعرفة الجمركية بين دول المجلس. ويقول نائب حاكم جازيزه للتعاون كمجموعة الاقتصادية موحدة مع المجموعات الاقتصادية العالمية. وخصوصاً

الاتحاد الاوروبي والقرار الوحدة الجمركية يمكن دول المجلس من الانضمام الى اتفاقية التجارة والتعرفة الجمركية (غات) التي اقرت منظمة التجارة العالمية بكل ما فيها من منافع تتطلع الدول للاستفادة منها. والذي يأخذه مجلس التعاون في حسابه حالياً هو اتحاح اجتماع الرياض المقبل لكي يسبق ذلك اول اجتماع في السنة المقبلة مع الاتحاد الاوروبي. وهو واحد من اجتماعين يعددهما الجانبان كل عام املا في انتهاء ما بينهما من مشكلات اجتماع اول في نيويورك. ولخر في لوكسمبورغ وتعلق هذه الاجتماعات الخليجية - الاوربية منذ العام ١٩٨٨ من اجل تصدر للاتحاد الاوروبي ما قيمته مليار دولار سنوياً. لكن

يؤكد الاتحاد الاوروبي ومجلس التعاون لدول الخليج العربية انهما يصران على ان يخطى قدماً في المفاوضات بينهما لارساء قواعد اتفاق اقتصادي واضح وسليم يجعل العلاقات ممتدة ومفيدة للطرفين. خصوصاً ان لدى دول الاتحاد والمجلس قدرات وقدرات كبيرة. ويشير مرجع اقتصادي مختص الى ان العليات امام توجه مشترك كهذا من الجانبين ليست مطلوبة او سهلة. لكنهما تمكنا من حصرها وتحديدتها بحيث يسهل تجاوزها. وانلق الطرفان على ان ابرز شرطين لانجاح التعاون المطلوب هما الاسراع في قيام اتحاد جمركي بين دول مجلس التعاون. والثاني اقرار دول الاتحاد كلها. او معظمها. الغاء ضريبة الطاقة والكربون على النفط الخليجي ويقول المرجع لـ «الحوادث» ان التعاون والاتفاق لم يعدا بين هذين الطرفين مجرد رغبة بل تعدياً ذلك الى القرار بعد سلسلة من الاجتماعات عقدتها وأوضح فيها الكثير من القضايا المتعلقة اضافاً الى ذلك. يجد مجلس التعاون من مصلحته تحقيق الاتحاد الجمركي بين دوله الست لما يسعود عليه ذلك بالمنفعة والخير. وان هذا يسهل الاتفاق مع الاتحاد الاوروبي من هنا الاجتماع المقرر ان يعقدته وزراء المال والاقتصاد في دول مجلس التعاون. في اطار دوراتهم العادية في الرياض في المملكة العربية السعودية في الاول من حزيران (يونيو) المقبل. وذلك للتغلب على مشكلة توحيد التعرفة الجمركية التي واجهت اللجنة الفنية التابعة للمجلس

وكانت اللجنة الفنية عقلت اخر اجتماع لها في الرياض في اواخر شباط (فبراير) الماضي. ولم تنجح خلاله في حسم الخلافات بين الدول الست بشأن تصنيف اكثر من مائتي سلعة تنتجها هذه الدول وتصدرها في ما بينها. واجتماعها ذاك كان الاثنان لها منذ تأسيسها عام ١٩٩٤. واتبط بها امر تضييق رقعة الخلافات والتبنيكات في التعريفات الجمركية التي تبين ان الفروقات بينها كبيرة. فهي عند بعض الدول اثنان بالمائة. وعند البعض الاخر ١٢ بالمائة. وهي فروقات كبيرة لها تاثير واضح على تبادل السلع واستيرادها وتصديرها. وولت اللجنة في اجتماعها الاخر عند التصنيف المناسبت لحوالي ١٩٠ سلعة من اصل ٢٢٤ سلعة لتحديد ما يجب ان يتقرر بشأن اعتمارها سلعة اساسية معفاة من الضرائب.





العجز التجاري بينهما يقدر بحوالي ١٥ مليار دولار تصالح دول الاتحاد ورغم أن الاتحاد يرى أن المشكلة في التوصل إلى اتفاق بين الجانبين هي في عدم تحقيق سوق مشتركة بين دول مجلس التعاون وتحقيق اتحاد جمركي. إلا أن مجلس التعاون يضيف إلى ذلك مشكلة مزمنة هي ضريبة الكربون والنفطية وأصبح مرجحاً، في رأي مسؤول خليجي، أن خطوة هذه الضريبة تراجعت بعد أن اتفقت دول الاتحاد على ترك الحرية لكل دولة باتخاذ المواقف المناسب من الضريبة. الأمر الذي رجح أكثرية من دول الاتحاد تنجبه للخلل عن فرضها بعد أن تحولت إلى علية أمام التعاون بين دول الاتحاد والمجلس، مستعمدة أو مفردة

وكان الاجتماع الأخير بين الاتحاد والمجلس قد عقد في أواخر شهر نيسان (أبريل) الماضي في لوكسمبورغ على مستوى وزاري. وسادته أجواء تفاؤل بالتوصل إلى نقاط اتفاق بين الجانبين تدعم ما ساء المرجح الاقتصادي روابط التجارة والاستثمار بين الجانبين وأعلن الأمين العام لمجلس التعاون، في حينه، وهو الشخصية السعودية المعروفة جميل الحجيلان، أن الجانب الأوروبي ربط تقدم المفاوضات بين الجانبين بتوصل مجلس التعاون إلى توحيد التعرفة الجمركية للبيان الخاصي لاجتماع لوكسمبورغ أكد على أهمية التطورات الإيجابية في العلاقات التجارية بينهما. وفي التمهيد لاستكمال مفاوضات توقيع اتفاقية

للتجارة الحرة بين الاتحاد الذي يضم ١٥ دولة أوروبية، وبين المجلس الذي يضم ست دول هي السعودية والكويت والبحرين والإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان وقطر. وجاء في بيان لوكسمبورغ أن تطوير علاقات التجارة والاستثمار بين الجانبين تشكلت أسس تطوير وتدعيم العلاقات الاقتصادية بينهما ورحب بقرار وزراء خارجية دول المجلس الماضي بالمشاركة في المفاوضات التجارية، مع وصفها بأنها مهمة وشاملة ومناسبة لوضع إطار المفاوضات القليلة ودعا الاتحاد مجلس التعاون لعرض مقترحاته فور الانتهاء من ترتيبات تأسيس الاتحاد الجمركي لدول المجلس باعتباره شرطاً ضرورياً لتوقيع اتفاقية التجارة الحرة بين الجانبين ويقول المرجح أن دول مجلس التعاون تعرف تماماً أنها في علم متغير القضيدي. وتعتبر أنها مدعوة لتأكيد هذا التحول لا سيما أنها ليست بعيدة عنه. فالتصدياتها من الاتحاد تقوم على قاعدة الحرية الاقتصادية وتشجيع القطاع الخاص من هنا لا تجد صعوبات كبيرة في تكيفها ما نعت عليه بتدو المنظمة العالمية للتجارة. وإذا كانت هناك تسهيلات مطلوبة من دول المجلس أمام التعاون مع دول العالم، فلها تقوم بها استناداً إلى فعاليتها بضرورة التغيير وتعمل دول المجلس جادة من الأسس لجعل الأوضاع اقتصاداتها أكثر انسجاماً في ما بينها على صعيد الإنتاج والاستهلاك والاستثمار. وهي تأخذ منذ زمن في اعتبارها ضرورة تخفيف الفروقات الاقتصادية في ما

بينها بحيث يسهل انسياب السلع ويتم تداولها بالأسعار الممثلة من هنا فتاعتها كانت دائماً في اتحاد جمركي حقيقي يسهل انسياب وتبادل السلع لكن بالطبع ساعدت الظروف والعوامل في تزايد الفروقات الجمركية بشبه كبيرة، الأمر الذي يحتاج إلى وقت لايجاد رقم موحد ومناسب لهذه التعرفة الجمركية أو تلك ويشيف المرجح أنه إن بقي وقت طويل حتى تتمكن دول مجلس التعاون من تحقيق تلك الوحدة الجمركية لأنها، التمتت انسجاماً وتعاوناً ارتبطت إلى مستوى التوحيد والثبات على مدار سنوات من هنا فتاعة المسؤولين في المجلس ودوله ثابتة بأن شرط الوحدة الجمركية سيحقق ليسهل توقيع اتفاق التعاون مع الاتحاد الأوروبي

لكن، يضيف المرجح، أن الأمر الذي ينظر البت فيه بشكل نهائي هو موضوع ضريبة الكربون والنفطية الذي يشكل بعد ذاته علية في وجه التجارة وانسياب السلع بين الدول عن طريق فرض ضرائب لكاد تقلد التجارة أحد أركانها، وهو الربح أو عدم الضسارة إضافة إلى ذلك، فإن هدف حماية البيئة يعمل له الجميع. وبالتالي تقع الأمانة على الجميع متجنبين ومستهلكين بعد أن أصبح همأ علباً من هنا شكل موضوع ضريبة الطاقة والكربون علية بين الاتحاد الأوروبي والمجلس لتعزيز التعاون بينهما منذ الثمانينات. الأمر الذي بات ضرورياً حسم الموقف منه مع الاقتراب من توقيع الاتفاق المنتظر بين الاتحاد الأوروبي وبين مجلس التعاون

ويرى المرجح أن مجلس التعاون سيعمل لحسم موضوع توحيد التعرفة الجمركية بشكل مناسب رغم صعوبة الأسراع في ذلك، لكي يسهل التوجه كوحدة للاتفاق مع الاتحاد الأوروبي أما القضايا الخلافية مع الاتحاد، وأبرزها ضريبة الكربون والنفطية، فسما وجدت بقرار من هذه الدولة أو تلك بمعنى الغلغلاها بطريقة نفسها، بحيث يسهل في ما بعد بحث حماية البيئة في إطار مشترك يقوم على الإفق الجديد المتوقع بين الاتحاد الأوروبي وبين مجلس التعاون لدول الخليج العربية وهذا بالطبع رهن بسلامة التناوب والمصالح المشتركة التي يحذ الطرفان أنها تتحقق لوكسمبورغ - «الحواليات»







## البرلمان الأوروبي يقر اتفاق المشاركة مع المغرب

بروكسل - أ. ف. ب. وافق البرلمان الأوروبي على اتفاق المشاركة الذي وقع في نوفمبر الماضي بين الاتحاد الأوروبي والمغرب ولكنه طالب الموضوعية الأوروبية بمراقبة احترام حقوق الإنسان.

وكلف الزوار الأوروبيون المفوضية الأوروبية بتقديم تقرير مبني في السنة على الأقل حول وضع حقوق الإنسان في المغرب وتطبيق بنود المشاركة.

أقر المجلس هذا الاتفاق - الذي يتضمن فترة تجريبية تطبقه بليبيا انتهاك حقوق الإنسان - بتميز التعاون بين الأوروبيين والمغرب في المجال الاقتصادي تمهيدا لإقامة منطقة للتبادل الحر في المجالين الاجتماعي والثقافي.

كما يقضي بهذا حوار سياسي منتظم زحلي صعيد آخر وقع وزير الصيد المغربي مصطفى الساهل مع مساعد وزير جهاز البناء الأيراني لاهي جابري برنامجا للتعاون الثنائي في مجال الصناعات المرتبطة بصيد الأسماك.

ويهدف البرنامج إلى دعم التعاون في مجال تسويق الأسماك وتنمية الموانئ، وتحديث أسلوب الصيد وتشجيع الاستثمار.



## الأمين العام لفرقة التجارة العربية السويسرية الملاقات العربية - الأوروبية انتقلت من مرحلة تسليم مفتاح إلى المشاركة

السويسرية مهمة ومجدولة لا في ذلك من توفير التمويل وجذب التكنولوجيا المتقدمة.



الباس علية

مشيرا إلى أن النظام الجديد في سويسرا لا يمثل الحكومة السلطة بالتدخل مباشرة في الصلوات ولا الصلوات على عقود تترك فيها الشركات ولكن الحكومة تتنجم المشاركة مع الدول العربية فضلا عن أن الفرقة تعمل بفاعلية بالبحث على هذه الفرقة كعمريا عن استعداده لتلقي الدعم والعون بهذا الشأن. وقال الباس علية أن الفرقة ضاعف اعداء من الشريك للقطر الأشخاص المؤهلين من الدول العربية للاستفادة من برنامج المهن مشيرا إلى أنه تم توجيه الدعوة إلى كل من مصر وسوريا وإيران وعمان والامارات العربية المتحدة وأوضح أن الدعوة وجهت إلى المشرعين أو الأساقفة الذين يعملون في دولهم في معاهد ومؤسسات لتقبل المهن لتخفيض اسعار في سويسرا بغيرهول خاكة عن تلك حول المهن لتخفيض فيها من أجل تلبية بولهم في طلابهم وبذلك تكون الفرقة قد ساهمت بطريقة ما لحل التكنولوجيا المتقدمة.

وكانت الفرقة قد زارت مصر في سائر الماضي بهدف تنفيذ الصلوات الاقتصادية بين مصر وسويسرا وتشجيع الاستثمار السويسري في مشاريع فخرية... وسوف تقام ندوة حول الصلوات مصر ومناق الاستثمار بها في الخريف المقبل في سويسرا □

### عاطف عبد الله

في مقدم ويساعد تالاسية اسم التصدير باتجاه أوروبا مثل الصلح الزراعية والأشجار والجلود. وأضاف أن تونس التي حظيت على اعتراف منحتها الحكومة السويسرية وتقدر بـ ١٢ مليون فرنك كما هي الحال في المغرب في توسيع التعاون الفني والصناعة في القطاعات الزراعية والصيد والصيد وصناعة الورق والبلاستيك ومنتجات البذاء والكهرباء. وأشار إلى أن كلا من سلطة عمان وبني بذاة بانطلاق على السياحة كما باتت لتأخذ حركه في مسط وجعل على فتح المنشآت الأجنبية امكانيات التصنيع والتصدير لتوليد الخليج والمناطق المجاورة في الشرق الأوسط، باكستان إيران والهند وشرق أفريقيا، وتتمتع هذه المناطق بشروط صناعية وإدارية ممتازة كما توجد في جورتها بنية أساسية متكيفة حديثة مزودة بالتجهيزات الأكثر كمالا وتؤمن العمل في محيط ملائم. وذكر أن جبل على في دبي يضم أكثر من ٧٥٠ منشأة مشيرا إلى أن التعاون الفني والمشاركة المطلوبة في سلطنة عمان وبني في مجالات الكهرباء وتلبية البذاء والجلود أما في الجزائر فقد منح قانون أكتوبر ٩٣ ضمانات المستثمرين وقد التفتحت الجزائر وطقت على الرغم من أنها تعاني حركيا من استكشاف النفط والصناعة للصناعات التوسيطية والصناعات المجمعة كثيرة من تطوير صناعة أنواع الفلاحة والألات والمعدات والصناعات الكيميائية والصيدانية وكذلك في السودان واليمن والحق والصناعات وغيرها. وأكد أن جميع فرص التصدير

في الزمن قدام للفرقة العربية السويسرية للتجارة والصناعة السيد الباس علية أن الصلوات العربية الأوروبية انتقلت من مرحلة تسليم مفتاح إلى مرحلة المشاركة والشرح أن البلدان العربية خاصة المتروكة منها هفت باستجارتها في السبعينات والثمانينات في أنظمة البنية الأساسية سباني مع الزمن وتجهيز الصناعات حسب مبدأ تسليم مفتاح أما في الوقت الحاضر وبعد الانتهاء من وضع كبنية الأساسية فإن الدول العربية عرفت من هذا الصلحا وانتقلت إلى مرحلة جديدة وهي المشاركة.

وأشار إلى أن الميزان التجاري بين العرب وسويسرا يعاني من عجز دائم للدول العربية مؤكدا أن إيجاد طريقة إدارة هذا العجز باتت متوجبة. وقال أن من الصعب تحقيق هذا الطلب والدول العربية تعلم ذلك حتى العلم تلك أن الطلب على التجهيزات والمعدات والألات السويسرية أكثر من الطلب على التجهيزات الفرنسية لاستخدام الطلب على المجهول نفرا لأن سويسرا تتزود به من السوق البديلة.

وأشار الباس إلى أن علاج هذا العجز يكون عن طريق التصدير واستثمار ولكن مع بعض العراقيل التي حاصلة فبالنسبة للسويسرية حيث قرب العجز المصارف فربما فإن العلاقة التي تمتح لتسديدات لتسديد التدرجيات والمعدات الصناعية والذاتية وكذلك تمويل الألة المتابعة المشاركة في طام الصناعات والألات الثقيلة والمعدات التكميلية. وأضاف للبشر وتونس أشار إلى أن تحرير الاقتصاد وفق الأساليب الاقتصادية التي في حالها في البلد وضع صيغتها النهائية هذا البلدان بتمتاز ببد عالة رخيصة ومسلوى





## الاتحاد الأوروبي يعلق على مقال أسرار الشراكة الأوروبية

كما بالنسبة لمحلية الامارات  
التجارية وزيارات الاشراف  
محطة الملكية العسكرية من  
محطة مصر ان تحترم ذلك  
في قوتها بما يمكن اذا ارادت  
ان تكون من صديقتها وتزعم من  
فقرها كبرية صناعية حديثة وان  
تحتل بالضرورة التدهانات  
الطاقة من الاستثمارات  
الحديثة

٨ واهربا في الزراعة مارت  
تجرب سائلك في الفاضات  
ذلك كسا - الحاصل في كل  
الفاوضات السابقة الحاص  
الاربية تعلم حمدا نهضة  
الاربية لدى المصريين مصر  
الملك هنا - بعد خلا زمنا  
مثل الاطراف في هذه الحال كما  
به الحال في المصحات القليلة  
تجرب في مزارات تحت

الانظمة  
\* وفي النهاية مار مقال  
اساسه عند الاكثر وضع  
المناقصات ولا الفرج التي  
تجرب فيها هذه المناقصات  
كلا الجانبين

من قوة العمالة عامل مصر  
\* هيئة الطسعة التي تتعها  
الشراكة الأوروبية. للتوسط لم  
بعد نشاطه بتشييد ودرج  
الانشاس في مكان وجود  
الوظائف والكهيا تسمى التي  
تحتل زوايا الموال في حث  
تجرب السمر بعض حلق  
طائف السامسة وتخص  
طوب العمل في مصر

١ لاكثر هنا في صناديق  
مصر للاتحاد الأوروبي لم  
تتوقف منذ ١٩٩٦ عند توصيه  
الاتفاقية الحالية مع مصر  
والسوق الأوروبية ولكن ذلك  
لا يمكن ان يمتد القيد  
الأوروبية على الفوائد من  
مصر ترحب في تعاض  
تت ضعف القدرة التنافسية  
من الجانب المصري والتي ترتبط

ضعف حاصه بالتصدير  
والصدرة والتي عسر الاداء  
المعصر للتصدير المصري  
بالقارة دول متوسطة اخرى  
كل لها انجازات افضل (مثل  
تونس والمغرب)

بأن لا يمكن لأحد سواء في  
مصر و... و... أن يصف النتائج  
والطيف من الدعم محالة  
المصر معده التناز الأوروبية  
المصرية في - كما فعل  
الكاتب على الانشاس  
الفاوضات ان يتبعه المخاطر  
الخصية والا فانهم يتفهمون  
اجراء التناز

٢ ادريا مستعدة لاساعة  
مصر في الاجراء - الضرورية  
الولاية للصفحة خلال الفترة  
١٩٩٦ - ١٩٩٨ ذلك لغير  
في تنافس من - يروا حوالي ٦٠  
ملحق دولار كتحفة مالية  
(مصر) - هذا مصر حوالي  
ضعف الملة التي صنعتها من  
الاتحاد الأوروبي في كسرات  
المصر الخامسة (كسرة

مصر)  
٣ كها في جدول الاعمال ان  
الاتحاد الأوروبي تستطيع ان  
تحتل ان يستورد عملا  
اصابعه في كل الوصية الحالي  
القائل من واحد من كل عشرة

على التمسك والانسداد  
معلقا من العزيمة الأوروبية  
القاهرة من اعداء من بركيل  
وموقع من بيرها. ان الذي  
يولى حساب الاتحاد الأوروبي  
في ماضيات مسرور اتفاقية  
الشراكة التي صمدت بها  
مترقب وهو بدء مد التكاليف  
الأولى باستبدالان ع خبر  
مستقبلتصديق بول اذا اراد  
تجرب ما يمكن التحقق من  
اجساد لم يخصصها ومن ثم  
قد لسمعت ان اقرا مجموع  
اسر معاوضات التناز  
الأوروبية تعلم اصابه عن في  
سابق بوجودة الفهم واضمح  
وبما من معاوضات الشراكة  
الأوروبية - تذكر التحفة  
الثالثة

٤ انشاء صيرت المصري  
أوروبية لتست. ماضيه معلقة  
ان على الحاس بعد اكد  
الخاصة مصر ميسي بوزيد  
الاعرابية ذوايا اخطى من  
ساور وعشمتها في اجتماع  
المناقصات في نهاية ١٩٩٦

٥ اساس المناقصات هو الاخذ  
الطعام من كلا الجانبين ومن  
فهم - غير الشك لا يوجد الاط  
ان يفرص رصانته على الاخذ  
وفي النهاية الأخيرة بعد على  
كلا الطرفين ان يصلوا اذ  
هم يحصل حلالا في ساء  
الاتفاقية عنه في حلقه صمد  
الاتفاق

٦ ان اتفاقية الشراكة ك  
الأوروبية المصدا كما ذكر  
الكاتب بعد في بوع من - عقد  
الوا - اما فكتب بظا  
الواية المصدا الفوعة اكل  
الاعاد وكل المناقص التي  
تول بدء هذه المناقصات  
سلا - ان على  
الانظمة المصدا كة افضا  
بالحل في السعة ان د

٧ التناقصات التي وقعت في  
مناقصات المصدا كة  
الاصحاب المصدا كة  
جدي التناقص في المصدا  
المصدا في مصدا كة  
بعد مصدا في نهاية السعة  
بمصدا الاساقية حوالي سعة  
فقد المصدا في مصدا

٨ مصدا كة في مصدا  
التناقصات التي وقعت في  
التناقصات التي وقعت في  
التناقصات التي وقعت في  
التناقصات التي وقعت في  
التناقصات التي وقعت في  
التناقصات التي وقعت في  
التناقصات التي وقعت في  
التناقصات التي وقعت في





# سفير المفوضية الأوروبية لـ «العالم اليوم» **برامج أوروبية طويلة وقصيرة** **الأجل لمعالجة تأثيرات المشاركة** **إمكانية كبيرة للتوصل إلى** **اتفاق بشأن العمالة**

اجرى الحوار: مجدى عبيد

في الجزء الثاني من الحديث، ركن مايكل ماكجيفر سفير المفوضية الأوروبية بالقاهرة على موضوعي الصناعة والعمالة، إضافة إلى توقعاته لموعده الجولة القادمة لمباحثات المشاركة، وقال في هذا الصدد إن الهدف من برنامج تحديث الصناعة المصرية، الذي مازال قيد النقاش، معالجة تأثيرات اتفاق المشاركة، وليس تطوير الصناعة المصرية. مشيراً إلى أن هذه المسئولية تقع على عاتق رجال الأعمال والصناعة المصريين.

وأوضح المسئول الأوروبي أن هناك برامج للمساعدة الأوروبية في مجال التعليم والصندوق الاجتماعي والقطاع المالي مشيراً إلى أن الهدف من هذه البرامج معالجة تأثيرات المشاركة على المدى الطويل.

وتوقع مايكل ماكجيفر أن تجرى الجولة السابعة للمباحثات بعد فترة للتفكير تستغرق شهرين أو ثلاثة، مؤكداً على ضرورة حصول رئيس المفوضية الأوروبية على موافقة الدول الأعضاء على تعديل التفويض في مجال الزراعة.

وفيما يلي نص الجزء الثاني والآخر من الحوار:







هل تم التوصل إلى اتفاق بشأن البرنامج الأوروبي لتحديث الصناعة المصرية؟ أم ان ذلك البرنامج مازال قيد النقاش؟

■ أود تصحيح نقطة معينة مؤداها ان الاتحاد الأوروبي ليست لديه تطلعات ولا يمتلك الوسائل لتطوير الصناعة المصرية، فتلك المسئولية تقع على عاتق رجال الصناعة والأعمال المصريين. ولكن ما ننتناه، ونناه على طلب مصر، هو تقديم المساعدة حسب إمكانياتها لضمان ان عملية التطوير الصناعي، وخاصة التحديث الذي يمليه اتفاق المشاركة، يمكن مناشرت بطرق أكثر يسرا. بقدر الامكان وان يجد رجال الأعمال المصريون بعض المساعدة التي تعينهم على التأقلم والتكيف، ومن ثم، لا يشعرون بانهم وحدهم في مواجهة المشاكل، وان لا أحد يعيرهم اهتماماً. ولـذلك تجرى مفاوضات موارية في هذا المجال بين المفوضية الأوروبية والسلطات المصرية المعنية على مستوى وزارة الاقتصاد والتعاون الدولى. إضافة إلى الوزارات المصرية المعنية كوزارة الصناعة والتعليم، ونص تجري بالفعل مناقشات لعمل برنامج مستقل للمساعدة ومن الواضح تماماً، انه لا توجد حجة أخرى معارضة بأن تكون الأولوية الرئيسية، لما نحن قساديون على فعله كفوضية أوروبية في مساعدة الجاسد المصري، يدعى ان تستهدف تأثيرات اتفاق المشاركة بعض هذه التأثيرات

ستكون فورية، لذلك اتفقنا مع الجانب المصري على ان يوجه الشطر الأكبر من مساعدتنا المستقبلية لوضع برنامج لمساعدة تلك الصناعات التي يتعين تحديثها لمواجهة تحاليم المنافسة من الواردات الأوروبية. وزيادة طاقتها التصديرية في الاسواق الدولية خاصة الاتحاد الأوروبي. ومن ثم يوجد برنامج رئيسى قيد الإعداد الآن، نطلق عليه برنامج «تحديث الصناعة المصرية»، وهناك أشخاص من جانبنا يعملون في هذا البرنامج، ونحن نعمل على صياغة ووضع مفاهيم هذا البرنامج. ونأمل الانتهاء من هذا البرنامج والتوقيع عليه في عام 1997. حتى يتسنى تطبيقه

هذا فيما يتعلق بالتأثيرات الفورية. ولكن بالنسبة للمدى الطويل نحن نقر بأن ثمة فجوة سنظهر، يتخطى التعامل معها، جهوداً على المدى الطويل. ولـاجل هذا السبب، نحن اتفقنا بالفعل مع الحكومة المصرية، خلال هذا العام، على ان يكون لنا اسهام رئيسى في اصلاح نظام التعليم، خاصة التعليم الابتدائى. وعليه سوف يتم خلال هذا العام عرض اقتراح على الدول الاعضاء في الاتحاد الأوروبي، وهـكذا الاقتراح الذى حظى بقبول المفوضية الأوروبية، سوف يمنح 150 مليون دولار كإسهام اولى في برنامج طويل الاجل لاصلاح نظام التعليم، خاصة التعليم الابتدائى، ويهدف إلى ضمان التحاق صفات السن بنظام تعليمى في المستقبل يتماشى مع التغيرات والظروف

الجديدة التي يعمل في ظلها الاقتصاد المصري علاوة على ما سبق، هناك برنامج آخر، تم المضي فيه قديماً، في بداية هذا العام، ويتعلق باسهامات في مساعدة الصندوق الاجتماعى، ففي الوقت الراهن، بذل الصندوق الاجتماعى جهوداً ضخماً في النهوض بالمشروعات الصغيرة والحرفية، ويساعد الناس على القيام بأعمال تجارية صغيرة، وهو يساعد بتقديم جميع أنواع القروض الصغيرة، ويرز دور الصندوق في مجال إعادة توظيف العمال الذين اضطروا إلى تغيير وظائفهم بسبب برنامج الخصخصة ونحن ساهمنا في الصندوق الاجتماعى منذ بداية عمله. ونحن بالفعل عرضنا اقتراحاً مالياً، نأمل ان يعطى بموافقة الدول الاعضاء، ويتم تمريره حيث سيتم عرضه الشهر القادم، وتبلغ قيمته 155 مليون ايكو «عملأ أوروبية»، ولذلك يمكن ان نجد بالفعل في مجال التعليم والصندوق الاجتماعى، مؤشرين قويين على الدعم الأوروبي، وفي القطاعات التي تتعاج إلى النهوض بمستواها لتصل إلى المستوى المطلوب.

وربما يضيف برنامج التحديث للصناعة المصرية، الذى نقوم بالأعداد والتحصير له نشاطاً، برنامجاً آخر في القطاع المالى والبنكى، ويحتر هـكذا القطاع على درجة عالية من الأهمية. وطالما ان رجال الأعمال والصناعة معنيون بهذا القطاع، فإن أحد الأشياء التي ينبغي ان يقرأوها هو تحديد ما يريدونه، والكيفية التي بها يمكن التأقلم مع احتياجاتهم، بعضى آخر، تحديد الوسائل والقروض والخدمات المالية المطلوبة، وذلك





إلى النظر في مواقفنا، لكي نرى ماذا يمكن فعله فمض نهاية جولة المباحثات الأخيرة في أبريل الماضي انشغل الاتحاد الأوروبي عن موضوعات الزراعة، وتركز على موضوع مرض الإيدز البريطانية ومشكلة حظر المفروض على اللحوم البريطانية، وهذا الموضوع شغل هؤلاء الأشخاص الذين يتعاملون مع الموضوعات الزراعية، وربما التقييم يتسع دائرته ليشمل موضوع الواردات من الأغذية والخضر من دول الثالث وليس مصر فقط، فإن جانب الأخيرة، هناك دول أخرى تحرى مفاوضات معنا، وينتهي الانسحاب في الوقت الذي استكملنا فيه المفاوضات مع المغرب وتونس، نحن ما زلنا نتفاوض مع الأردن ولبنان وتتوقع في المدى القصير إطلاق الضوء الأخضر لهذه المفاوضات رسمية مع سوريا، وحتى هذه اللحظة فإن موضوع واردات الدول المتوسطة قد توارى إلى الظل قليلاً بسبب بروز موضوعات رئيسية كذلك يمكن أن تحرى المباحثات عندما يدعو رئيس المفوضية الأوروبية الدول الأعضاء إلى الاجتماع، ويحصل على موافقة بتبني وتعديل التفويض بالنسبة للزراعة. وتضمني إن هذا يحتاج إلى فترة أخرى للتفكير، ربما تتراوح بين شهرين وثلاثة أشهر، ومن الممكن أن نتطلع إلى استئناف المفاوضات بالمعنى الرسمي في وقت ما بعد فترة التفكير هذه

■ اعتقد أن هناك صيغة مطروحة على مائدة المفاوضات، والتي سوف تصاغ بسرعة في شكل اتفاق متبادل، واعتقد أن المفوضية الأوروبية كانت في الواقع غير ملزمة بأوضاع العمال المصريين داخل الاتحاد الأوروبي، وقصد أصبح المساووسون الآن على دراية كاملة، وأن الموقف الذي عرض الجانب المصري موضوع، أظهر أن وضع العمال المصرية مختلفاً عما كان في زمن المفاوضات الأوروبية، فهي عمالة مستقرة ومحامين، بعضهم استقر في أوروبا لسنوات طويلة، ويتمتعون بأوضاع مستقرة، وبشكل قانوني تماماً. أيضاً تقدمت مصر بمسائل حول ما إذا كان الاتحاد الأوروبي مستعداً لقبول عمالة موسمية إذا ما كان هناك حاجة لتوظيف عمالة لفترة قصيرة. واستطع ان القول أنه إذا ما قامت الحكومة المصرية بالانقضاء وأعلنت نوعاً من الانذار المبكر لتفصيلاتها التي تلي احتياجاتهم. فإن ذلك سيكون مأخوذ في الاعتبار، وأنا على ثقة بأنه سوف يتم التوصل إلى صيغة، وسوف تعطي بعض الأجابات فيما يتعلق بهذا المجال. ■ متى نتوقعون استئناف الجولة السابعة للمباحثات؟ ■ إنه على تخميني محض، وكما قلت، فإن الزراعة هي المجال الرئيسي الذي من الضروري التباحث بشأنه، وهي تتطلب من الجانبين، خاصة الاتحاد الأوروبي، التطلع إلى تقييمات جديدة ونحن بحاجة

لأجل توفيرها عملياً. وما أود الإشارة إليه هنا، هو بنك الاستثمار الأوروبي، فهو منظمة منفصلة تعمل في نفس المجال، وربما يطلب الموارد في شكل قروض ورؤوس أموال التي تعين الأعمال التجارية على احراز قدرة تؤهلها للتعامل والتأقلم مع الأوضاع الناجمة عن تطبيق اتفاقية المشاركة الأوروبية موازنة لتحويل المصريات؟ ■ لقد تم اتخاذ قرار على المستوى السياسي بتحديد الموازنة الإجمالية لدعم عملية المشاركة حول المتوسط، وقد تم إعلان هذه الموازنة. وما يحدث الآن بالنسبة لكل دولة تدخل ترتيبات المشاركة، وهذا ينطبق على جميع دول جنوب المتوسط من الشرق إلى الغرب باستثناء ليبيا لكل هذه الدول سيكون لها برنامجاً، يتم الاتفاق عليه بين المفوضية الأوروبية وكل دولة متوسطة على حدة، ومن ثم، تمنح موازنة المساعدات من خلال الموازنة السميكية للمفوضية الأوروبية ويتم عرض هذه الموازنة في شكل مقترحات برامج مفصلة، لاصدار قرار بشأنها وتضم برامج للصناعة والتنمية الريفية وإصلاح التعليم وغير ذلك. ■ ما هو الفهم الأوروبي للعرض الذي تقدمت به مصر بشأن المعاملة؟ وهل هناك فرصة للتوصل إلى اتفاق بشأن تسدق المعاملة بين الجانبين؟





## متابعات

عقدت بوزارة الخارجية مؤخرًا اجتماعات هامة ضمت عدداً من خبراء الدول العربية المتوسطة لمناقشة اتفاقية المشاركة الأوروبية المعروضة عليها... وكان الهدف من تلك الاجتماعات التوصل إلى نوع من التنسيق بين الدول العربية وبعض فيما يتعلق برؤيتها وتعاملاتها المستقبلية مع الاتحاد الأوروبي في ظل هذا الإطار الجديد. وكانت من أهم النقاط التي دارت حولها المناقشات هي ماورد في بروتوكول المنشأ الموحد المقترح في ظل اتفاقية المشاركة الأوروبية وكيفية تطوير قواعد بروتوكول المنشأ الموحد بما يتناسب مع البنية الصناعية ومستوى التقدم الاقتصادي والنمو لدى الدول العربية المتوسطة.

إلى أي حد نجحت الدول العربية في بلورة رؤية موحدة تجاه هذه القضايا؟ وهل يمكن للاتفاقية الأوروبية تحقيق ماطلعت فيه الدول العربية منذ سنوات ألا هو تحرير للتجارة فيما بينها؟

## مع السفير جمال الدين البيومي - مساعد

# الواقع الأوروبي وحلم التمازج العربي



أبرهارد راين



السفير جمال الدين بيومي

الجانب الأوروبي بالشكل المناسب والمقبول. وأخيراً فقد عبر الخبراء عن أهمية التمسك بتطبيق قاعدة رد الرسوم الجمركية للمواد يعاد تصديرها في صورة منتجات (الدوراك) لما يوفره هذا النظام من مزايا للمنتجين.

وزير الخارجية ورئيس وحدة المشاركة المصرية الأوروبية حول هذه التساؤلات فذكر لي أن الاجتماعات التي شهدتها ثمانية من الدول العربية في الأردن وتونس والجزائر وسوريا وفلسطين ولبنان والمغرب إضافة إلى مصر تركزت حول بعض القضايا الهامة التي وردت في اتفاقية المشاركة الأوروبية المعروضة على الدول العربية بهدف خلق منطقة تجارة حرة بين الاتحاد الأوروبي ودول البحر المتوسط وكان من أهم تلك القضايا والتي قد تؤثر على التبادل السلي داخل تلك التجمع مايتعلق ببروتوكول المنشأ الموحد المقترح ويقول السفير جمال الدين البيومي أننا قد تبادلنا الرأي فيها في إطار خبرات مختلف الدول العربية المتوسطة في التفاوض مع الاتحاد الأوروبي

وسفير مساعد وزير الخارجية إلى أن أهم التنازعات التي أسفرت عنها تلك المناقشات تركزت في أن الأطراف العربية الداخلة في اتفاقيات المشاركة الأوروبية المتوسطة تتشابه في درجة النمو الاقتصادي والتقدم الصناعي، ويؤدى التنسيق فيما بينها لزيادة قدرتها التنافسية مع الجانب الأوروبي، وتعظيم الفوائد التي يمكن تحقيقها من ناحية أخرى فإن دخول التفاوض حول قواعد المنشأ الموحدة مرحلة تستلزم تحديد الموضوعات بشكل يسهل مناقشتها مع





يزيد من قدراتهم التنافسية، وارتباط أهمية هذا النظام بإعتبار أن الدول العربية المتوسطة مازالت في مرحلة نمو اقتصادي تتطلب أن يبدى الاقتصاد الأوروبي اللزونة الواجبة في هذا المجال .

وعلى الجانب الآخر توجهت الى إيرهارد واين مديرة ادارة الشرق الادنى والوسط والبحر المتوسط باللجنة الأوروبية لسماع وجهة النظر الاخرى فذكر لي أن الهدف من اتفاقيات المشاركة التي يبرمها الاتحاد الأوروبي هو أن تشكل أحد أعمدة منطقة التجارة الحرة الأوروبية المتوسطة الأكبر نطاقاً، وهو ما يستلزم وجود إطار ينظم تحرير التجارة فيما بين الدول العربية المتوسطة واقترح في هذا المجال البدء في التفكير في

انشاء منطقة تجارة حرة عربية تشمل الدول الثمانية كخطوة أولى في انتهاء تحرير التجارة في جميع الاتجاهات داخل المنطقة كما لم يستبعد انضمام ليبيا وموريتانيا والسودان ودول عربية أخرى لهذا التجمع في المستقبل.

ومن ناحية أخرى أوضح واين أن فوائد انشاء منطقة للتجارة العربية المتوسطة تتلخص في : تسهيل عملية تراكم المنشأ فيما بين الدول العربية المتوسطة بما يسمح باستفادة الدول العربية المتوسطة بالخبرات الإنتاجية المتراكمة لديها

● إعطاء دفعة قوية في اتجاه جذب الاستثمارات الأجنبية للمنطقة للاستفادة من ميزة القدرة على الوصول الى الأسواق الأوروبية الكبيرة

● إمكانية التفاوض الجماعي على تحرير التجارة العربية بين الدول العربية المتوسطة من جانب، والأطراف الأخرى في المنطقة كل على حدة من جانب آخر.

ورداً على سؤالني حول ما إنشغلت اليه مفارضات الجانبين العربي والأوروبي حول تلك القضايا قال السفير جمال الدين البهري أن ذلك يمكن بؤرته في ثلاث نقاط أساسية هي :

● الإبقاء على حق الدول العربية المتوسطة في رد الرسوم الجمركية وتطبيق نظام السماح المؤقت والاستيراد من المناطق الحرة، وإي إعطاءات جمركية مماثلة.

● تحديد القطاعات للصناعية التي تمثل قواعد المنشأ الخاصة بها مصنوعات جماعية للدول العربية المتوسطة حتى يتسنى بلورة مواقف متقاربة بشأنها في المفاوضات الثنائية بين الدول

#### المعنية والاتحاد الأوروبي.

وفي حالة وجود إجماع على المطالب في بعض القطاعات يمكن التقدم بطلب جماعي للاتحاد الأوروبي بشأنها. وقد أكد بعض الخبراء على أهمية إعادة النظر في التواعد الخاصة بالمنسوجات بهدف ضمان أن تسمح للدول العربية بتصدير إنتاجها من هذا القطاع الحيوي

● دراسة طلب تطبيق قاعدة تراكم المنشأ فيما بين الدول العربية المتوسطة التي توقع اتفاقيات مشاركة مع الاتحاد الأوروبي، بصورة تسبق ارتباط الدول العربية المتوسطة بترتيبات للتجارة فيما بينها تتضمن قواعد منشأ مطابقة لما يطبق بينها.

وأخيراً فقد توافقت الآراء على ضرورة أن يدعم الاتحاد الأوروبي مطلب اللسطيني بتحرير دخول وخروج للتجارات من وإلى الأراضي الفلسطينية، كي تتمكن فلسطين من الاستفادة من مثل هذا الاتفاق، وتطوير بنيتها الصناعية والاقتصادية بما يتواءم مع إنشاء منطقة التجارة الحرة المتوسطية الأوروبية.







١٩٩٦ يونيو

التاريخ

للبحوث والتدريب والمعلومات

# مساعد وزير الخارجية لشئون المشاركة الأوروبية التوصل قريبا لاتفاق مع أوروبا بشأن الصادرات الزراعية المصرية استئناف الجولة السابعة للمفاوضات الشهر القادم

دليل - طارق فتحي

على السبع جمال اليومى مساعد وزير الخارجية لشئون المشاركة الأوروبية قد "توصل الى اتفاق مع الجانب الأوروبي حول مصادغ المنتجات الزراعية التي تصدرها دول الاتحاد الأوروبي - م الصادرات الى مصر المصرية وذلك ان المفاوضات المصرية والأوروبية اتفقت على استئناف جولة المفاوضات وتحديد شهر يوليو القادم لعقد جولة المفاوضات المبادة في بروكسل ، واصاف السفير جمال اليومى أن "تساء مع رئاسة القطاع الزراعى

الأوروبي الأسبوع الماضي أدى الى تحديد الموقف بفتح الجانب المصرى في أن يحصل إدارة القطاع الزراعى في اللجنة الأوروبية تترك الأهمية السياسية لاسيما من الاتفاق في اقرب فرصة والأخذ في الاعتبار مصالح مصر الزراعية على أساس أن مصر ليست مصدراً زراعياً رئيسياً فقط وإنما من أكثر عملاء القطاع الزراعى الأوروبي استثمروا للإنتاج الزراعى. مما يحسب أن زيادة الصادرات الزراعية المصرية للأسواق الأوروبية هي في مصلحة القطاع الزراعى الأوروبي واستثمروا بثقائه

كمصدر أساسى للمواد الغذائية والزراعة الى السوق المصرية وأشار مساعد وزير الخارجية الى قرار الجانب الأوروبي برفع مستوى تمثيله في المفاوضات حيث سيرأسه مسئولو آخر رئيس الإدارة الزراعية في اللجنة الأوروبية وذلك لتحقيق الموازنة بين المصالح السياسية والثقافية بما يضمن تحقيق طلبات مصر مؤكدا أنه تم الانتهاء بالفعل من التفاوض حول قطاع الصناعة والثقافة والبحث العلمى وحقوق العمالة المصرية في أوروبا والتعاون الإحصائى حيث أصبح نص الاتفاق "أكثر مابكر

لوضع النهائي

ووضع أن الجانب المصرى يقوم حاليا بالاتصال بدول الاتحاد الأوروبي الرئيسية لتشرح الموقف المصرى بكمية تأييد تلك الدول خاصة في كل من دولة الرئاسة الصالحة - إيطاليا ، ودولة الرئاسة القادمة - إيرلندا ، والتي ستتولى الرئاسة أعشاراً من ايل يوليو القادم ولغة ٦ شهر - والاتصال كذلك بانكسار دول الاتحاد الأوروبي وهي ألمانيا بأعشارها أحد أكثر سركا. مصر لتخارس ومن الدول الرئيسية التي تقدم مساعدات التنمية الى مصر





## عمر و موسى يفتتح اليوم مؤتمر عن المشاركة الأوروبية

يفتح اليوم عمرو موسى وزير الخارجية مؤتمرا عن كيفية الاستفادة من اتفاقية المشاركة مع الاتحاد الأوروبي والذي ينظمه المركز المصري للدراسات الاقتصادية لمدة يومين ويشارك فيه عدد كبير من المسؤولين ورجال الأعمال بحمراء الاقتصاد المصري والأجانب

وصرح هشام فهمي سكرتير عام المركز أن هذا المؤتمر يأتي مع القبول التوصل لاتفاق بين مصر والاتحاد الأوروبي بشأن اتفاقية التجارة والتي يتوقع أن تؤدي إلى إعادة هيكلة بعض القطاعات الانتاجية وتغيير شاملة بعض القطاعات الأخرى

وأضاف أن المؤتمر يناقش أربعة موضوعات رئيسية وهي التكامل الإقليمي مع الإشارة إلى حرية التنافس في أمريكا الشمالية واليابان في حوض شرق آسيا، واتفاقيات المشاركة التي عليها الاتحاد الأوروبي مع دول المغرب العربي وتركيا كما يناقش التأثير المتوقع للاتفاقية على الاقتصاد المصري خاصة فيما يتعلق بصناعات المنسوجات والألبسة والخدمات، ومجموعة السياسات والإجراءات المقترحة لتخفيف العبء المتوقع للاقتصاد المصري من اتفاقية المشاركة مع أوروبا





للبحوث و التدريب و المعلومات

الصدر

التاريخ

الأمم

٢٦ يونيو ١٩٩١

غسان سلامة مستشار الشؤون الأوروبية العربية بمقر الاتحاد الأوروبي لـ «الأهرام» :

## انتهت حقبة القطب الواحد ونميش عصر تعدد الأقطاب

### الدعم المالي للسلام والشرطي المساعد... دوران جديدان لفرنسا في المنطقة العربية



د. غسان سلامة

يجري الحوار في باريس

د. سعيد اللاوندي





مباشرة جدا، وهذا يفسر الكثير من المبادرات الفرنسية التي لم تفر حماسه كثيرة عند العرب مثل انخراطها في التحالف الذي أدى إلى تحرير الكويت ٩٠ و٩١ أو أنزاق وزير الخارجية السابق رولان دوما إلى اعتبار سياسة فرنسا العربية ومعا أسطورة وقاعدة حقيقية لها وموسعا . على كل حال . اتخذت هذه الأقوال في دورين أساسيين :

الأول الدور الداعم ماليا لحقبة السلام . بمعنى أن عملية التسوية بين العرب وإسرائيل كانت تقوم بها الولايات المتحدة بصورة انفرادية بعد مؤتمر مدريد . وعندما كانت تصل إلى نتيجة ما مع الأيمن في التسوية كانت تدعو أوروبا وفرنسا بالذات إلى تقديم الدعم المالي لهذا الانجاز .

والثاني دور الشرطي . بمعنى أنها كانت تريد مساعدة أوروبا وفرنسا بالذات فيما تطلق عليه التسوimasية الأمريكية محاربة الإرهاب أي محاولة الضغط على إيران أو السودان أو ليبيا وعدد من الدول التي تعترضها الدبلوماسية الأمريكية بولا مؤيدة لتهارب هذه الدول . قررت فرنسا منذ عدة أشهر دعم التسوية وكفرت أن يكون لها البحث عن دور سياسي في المنطقة والى التحول صولها المصغر في منطقة البحر الأبيض المتوسط عموما أما العنصر الثاني لهذا الدور الفرنسي والذي تحاول الدبلوماسية الفرنسية الاستفادة القصوى منه فهو ما يمكن تسميته بالانفك الأمريكي تسيطر على أحداث الشرق الأوسط سلما وحربا . فالولايات المتحدة كانت بلا شك أميرة الحروب عندما قامت بعملية التسوية في مؤتمر مدريد ودمد . هذا الدور بدأ يضرب بقدر لا يش به من الانفك واللعب واسباب ذلك كثير فمنها طمعا . الذي استحوذ الدبلوماسية الأمريكية حتى الساعة في التوصل لشوية بين سوريا وإسرائيل وهو ملك الشوية التي تحفلت . في قدر كبير من اهتمام وأربن كرسوفلر التي تحفلت . انما كان دوما من الدبلوماسية الأمريكية سواء في أوصلو أو بين الأربن وإسرائيل وإن كانت واشطن عرفت جيدا الاستفادة منه اعلاميا

أما العنصر الثاني فهو يتعلق بالشعور الذي عبر عنه عدد من الزعماء العرب مؤخرا . ومنهم الرئيس حسني مبارك والخاص بأن الولايات المتحدة لم تعد لها في دور الوسيط المزيه وإنما أصبحت تتحاز أكثر فأكثر للواقع الإسرائيلي . واليراهين على ذلك كثيرة منها موضوع السلاح النووي الذي ساربت فيه واشطن إسرائيل على حساب الدول العربية الأخرى ومنها موضوع تفسير قمة شرم الشيخ . فحينما سعت مصر والسعودية وعدد من الدول العربية إلى اعتبار أنها كعدا لدفع الشوية لناما . قررت الولايات المتحدة أن تدعم إسرائيل على تسيورها وهي أنها كعدا لخاربة من تميز لنفسها أن تسيهم إرهابيين باختصار . هناك نوع من «الغش» في الدبلوماسية الأمريكية دفع الفرنسيين إلى التسريع في عملية الاستفادة منه سيما وأن الولايات المتحدة منهكة منذ الآن ولادة عام

الأمم المتحدة في الانتخابات الرئاسية . كيف تفتقر إلى المواقف الفرنسية من الاعتداءات الإسرائيلية الدموية الأخيرة على جنوب لبنان . وما هي رؤيت العلاقات الفرنسية . الإسرائيلية في ضوء ما نرد حول ما يكاد يشبه الأمانة من جانب إسرائيل لتوير الخارجية الفرنسية هيرفيه دي شاربنت أثناء وجوده بالمنطقة إيمان هذه الأزمة الخارجية على الاعتداءات الإسرائيلية القامشة . لقد انخرطت باريس بقوة في هذه الأصوات لعدد من الأسابيع . منها أنها تعهدت لبنان موقفا مهما بمكر للصيغة الفرنسية أن نعد بناء سفها من خلاله . ولكن ما كان شيواك لورسل وزير خارجيته للمنطقة لغرة تجاوزت

لم يكن خافيا على أحد أن الكلمة التي قالها الرئيس الفرنسي جاك شيراك إلى قاعة جامعة القاهرة في أبريل الماضي كانت تتضمن امورا فرنسية على امتاح سياسة أكثر عمقا وفاعلية في منطقة الشرق الأوسط . والمنطقة العربية على وجه الخصوص في جات الترجمة الحقيقية تلك في المواقف الفرنسية الحاسم من الاعتداءات الإسرائيلية على الجنوب اللبناني . وبقاء وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دي شاربنت نحو ١٢ يوما في المنطقة حتى تم التوصل إلى وقف إطلاق النار . كيف تعاملت الدول العربية مع إعلان التوايا الفرنسية بالانخراط في أحداث الشرق الأوسط . لعب دور محوري فيها . وليس غافلا . مطيعة الحال . خير من الدكتور عثمان سلامة مستشار الشؤون العربية . الأوروبية بمقي الاتحاد الأوروبي في بروكسل . واستاد العلاقات السياسية الدولية في جامعة باريس . السوربون . وموقف عدد من المراجع السياسية والاستراتيجية المهمة . الذي تصدى مراجعة صدر لاجابة على الأسئلة . . وكان هذا الحوار :

□ الأهرام  
التوجه الفرنسي تجاه المنطقة العربية هو توجه ملتح للجدل داخل فرنسا ذاتها . وفي أوروبا أيضا لأنه جاء في أعقاب دعوى كانت تكمر وجود سياسة عربية لفرنسا . كيف ترى مركزها هذا التوجه الجديد . وإلى أي حد يمكن اعتباره اعتقادا لسياسة ديجول العربية قبل نحو ثلاثين عاما .

أرجو أن تعلم أنه حتى لو لم يكن جاك شيراك رئيسا لفرنسا . لكان حدث تحول في السياسة الفرنسية في الشرق الأوسط وتجاه المنطقة العربية خصوصا . صحيح لقد حدثت هذه السياسة طامعا هيجوما أو اندفاعيا لأن شخصية شيراك هي كذلك وبالإجمال كان لابد أن يحدث تغيير ليسين :  
أول بنوي لا يتعلق بالاشخاص وهو أن السياسة الخارجية الفرنسية في السنوات الخمس الماضية كانت تثار كثيرا بوضع فرنسا المولى الذي كان مهلبا من قبل عدد من المصادر . المصدر الأول والأساس هو انهيار الاتحاد السوفيتي . هذا الانهيار الذي ربما قد أعجب الألبانيين في فرنسا أو الذين يشدون على أنشعاع فرنسا للغرب ولكن هناك ثولا سياسيا آخر في فرنسا يقول بأن لفرنسا دورا يكاد يكون وسيطا بين الشرق والغرب وكان عمره يتجول منذ حوالي ٣٠ عاما عندما انسحب من حلف شمال الأطلسي وخال أن تكون لفرنسا سياسة شبة وسطية ومع انهيار الاتحاد السوفيتي أصبحت فرنسا محالة من اندماج الوون الاستراتيجي لأنه لم يعد هناك شرق . وغربا إلى حد ما فقلها وفقا لمعادلة جديدة قوامها الأساسي انتماء الغرب في الحرب الباردة

للمصدر الثاني هو إعادة التركيبة الأوروبية بعد توحيد ألمانيا وهو أيضا عنصر آثار قويا من الشرق والغرب إلى المجموعة العادة الفرنسيين لأن ألمانيا أصبحت داخل المجموعة الأوروبية في موقع إن لم يكن مهيما فعلى الأقل أقوى بكثير مما كان لألمانيا الغربية فحسب وبالتالي يمكن لنا أن نقول أن السونو الأخيرة من أيام ميخائيل غورباتشوف أو محكومة باستمرار بصورة الفاع عما يمكن الدفاع عنه من مصالح فرنسا إزاء تطوين خطيرين يمس المواقف الاستراتيجية لفرنسا في العالم بصورة







أوروبا الغربية وفرنسا بالذات لها مصالح اقتصادية وتجارية كبيرة في منطقة الشرق الأوسط وليست رابطة في التخلي عنها لا للولايات المتحدة ولا غيرها وبالتالي اعتقد أن مرحلة من تطبيع النفوذ في منطقة من العالم بدأت الآن.

وأعني بالتطبيع أننا كنا في مرحلة الطينين لم نخلنا لفترة وجيزة من الزمن في مرحلة القطب الواحد ونحن ندخل حقلنا في مرحلة جديدة من مرحلة تعدد القطب. بدون شك تعكس الولايات المتحدة أكبر دولة صناعية وتجارية واكبر اقتصاد، واكبر قوة عسكرية بلا منازعة لكنها رغم ذلك بدأت تخسر بانها عاجزة عن أن تكون موجودة في كل بقاع العالم وعليها أن تظل بوجود أطراف أخرى كما تظل بالقبائل أو ما يسمى بالصرب الانفصالية بين الدول الصناعية سوف تلتد بعد انتهاء الحرب الباردة .. بعضي من هذه الحرب كانت تفرض على الدول الغربية قبرا كبيرا من التماسك فيما بينها لكي لا تتحول الحرب الانفصالية بينها إلى فرض استراتيجية تطلها الاتحاد السوفياتي في الشرق الأوسط بعد انهيار هذا الاتحاد، الصرب الانفصالية لا بد لها كايح أو جامع بين الدول الصناعية وأصبح التماسك على أشده وما نحن نراه في آسيا، وأمريكا اللاتينية، وأفريقيا والشرق الأوسط وسرى مزيدا له في السنوات المقبلة وسرى بولا مثل ألمانيا وفرنسا وبريطانيا لحسم لوجيوها في هذه البقاع.

والصور أن الولايات المتحدة تركت هذا الموقع الجديد وتقهج جيدا أن المصالح الاقتصادية تستدعي أيضا أنوارا سياسية كما تعلم أن ما بين أوروبا والشرق الأوسط من علاقات تاريخية وحوار جغرافي ووجود جاليات عربية وشرقية أوسطية في أوروبا، فبعضنا نحن في أوروبا من الشرك الاقتصادي الأساسي لمعظم الدول العربية من الغرب إلى لبنان ومصر.

□ الأرقام:

تعليلنا على سياسة فرنسا العربية صرح بهريرة دي شاريت ذاته لا رجعة لفرنسا عن هذه السياسة وأنه لوجي بترتيب شديد من جانب الدول العربية. بل من بعضهم كان يتساءل بشأنه، لماذا كان هذا الغيبي، كيف تقلل العرب هذه العربة المحمودة لفرنسا، أو بمعنى أدق كيف تعاملوا معها. وهل يكون دوسمنا القول بأن لمة سياسة فرنسية للعرب في مقابل سياسة عربية لفرنسا.

لا اعتقد للخطوة واحدة بأنها تعود إلى البعولية لأنها بسيطة. مرحلة تاريخية انتهت منذ زمن وأقوات القامة في ظروف دولية مختلفة جوهريا .. مثل حركة التحرر الوطني المستعنة لذلك، والتناغم الذي كان بين البعولية والمضاربة. لم نشعر فرنسا بأن سياساتها العربية كانت جزءا من سياساتها الوسطية .. لكن هذه الظروف ثلاثت اليوم، وأصبحنا أمام مرحلة جديدة فيها المصالح قدر من البعولية بمعنى تركيز دور فرنسا في المنطقة وليس العودة للبعوليات أو التبعيضات وباريس تبني هذه القضية لينة. لينة وليس لديها تصور متكامل عنها، ولذلك لم يصقل الحرب للوهلة الأولى بعد خطاب شيراك إلى جامعة الدول القارة أن فرنسا تريد بالفعل نورا سياسيا، بمعنى أن التشكيك كان سيد الموقف، والحق بأن معهن أن السنوات الأخيرة لفرنسا لم تكن مفرحة. كما أن الطريقة السياسية الفرنسية نفسها لم تفي بمصالح ما نسمع من وطى. وقام الإعلام الفرنسي بعد جولة العرب ولبنان ومصر بدور واضح في التشكيك في قدرة فرنسا على لعب هذا الدور .. لكن بعد مواقف فرنسا من أزمة لبنان الأخيرة. وأصرار شيراك على، الثانية، التي يتعامل مع مع الولايات المتحدة في المنطقة .. في ضوء انهيار الأخيرة في حقلها الاقتصادي، وعدد من الإزمات الدولية بين نابوا والصين

١٣ يوما متتالية بينما مسؤولياته في مناطق أخرى من العالم كثيرة. لو لم يكن شيراك نفسه قد ذهب إلى المنطقة قبل بدء هذه الأصوات ماسبوع أو عشرة أيام وأطلق فيها تصريحات أساسية ومهمة سواء في موقع الأمم المتحدة في النافورة في جنوب لبنان أو في مدرج جامعة القاهرة بعد ذلك بموامين ..

هذه التصريحات كانت ستصحب حبرا على ورق، وكان عدد كبير من الأطراف العربية سيقعروها هرا وسيعتبر أن فرنسا تقول ولا تفعل وأنها تتحدث كثيرا وتفضل القليل لو أن حاك شيراك لم يبدأ فوراً إلى اعتبار محمد البعولة الشخصية، ومطدافقية فرنسا في خطر إذا ترك الأمور تسير بدون تدخل من قبل فرنسا .. وك أن تتصور ولو للخطوة واحدة، على أي صورة سيكون إخراج الدبلوماسية الفرنسية لو بعد هذه التصريحات الطامة الرتابة التي أطلقها شيراك في الشرق الأوسط. عاد إلى باريس ولم يفعل شيئا آخر إلا عملية الاعتداء الممجة على لبنان من قبل القوة العسكرية الإسرائيلية.

والصور أنه لو لم يكن أمام شيراك من مخرج لإفاد نفسه ويولد من هذا الشحذ الذي فرض عليه سوى الانخراط وعزيم من الانخراط في عملية التوصل لوقف إطلاق النار واعتقد أن أي مرافق موضوعي لابد أن يعترف بأن هذا

العداء. وهذا الاصرار أدبا في الواقع إلى تكريس دور فرنسا لأنها استطاعت أن تخطف هدفها الأول وهو التوصل لوقف إطلاق النار، وثانيا إخراج مصداقية فرنسا من المراق، وثالث إخراج لبنان إلى حيز الوجود كلاعب سياسي في المنطقة بمعنى أنها كانت المرة الأولى منذ سنوات طويلة يتحول فيها الحكم في لبنان إلى المخاطب الأول وبلا ولم تمر الإثافات .. كما كان الحال في الصالحين إنا من خلال حزب الله أو من خلال سوريا وإيران ..

أما بالنسبة لاسرائيل .. فاعتقد أن مواقفها كانت مختلفة من المبادرة الفرنسية بمعنى أن الموقف لم يكن سلبيا من الألف إلى الماي. ففي المرحلة الأولى كان هناك نوع من الإزعاج الإسرائيلي الواضح لتدخل أي طرف في المحر لوقف إطلاق النار خصوصا أن العملية العسكرية كانت مفتوحة من حيث الزمن وعندما جاءت فرنسا وبعثت فوراً لوقف إطلاق النار، اعترضت إسرائيل أن هذه الدعوة تفس استراتيجيتها العسكرية، فتجاهلت المبادرة الفرنسية والتجبرتها سابقة إلا أنها ليس لأنها فرنسية بالذات ولكن لأنها جاءت لتضع حدا بآثار العملية العسكرية.

□ الأرقام:

لكن هذا التحليل لم يعن الولايات المتحدة من النظر بين الشك والريبة لحمل التوجهات الفرنسية تجاه الشرق الأوسط والمنطقة العربية خصوصا .. وقد صدرت تصريحات عديدة من جانب مسؤولين أمريكيين تستهجن وتمتدح وتختلف ..

والسؤال: هل لمة مناقشة حقيقية بين التفاوضين الأمريكي والفرنسي في المنطقة وما هي خلفيات هذه المناقشة ومبطلها ..

أرجو أن تعلم أن المراحل الانتخابية في كل بلدان العالم، لن تسمح لشخص الكلام الحقيقي بخصوص المواقف والسياسات والولايات المتحدة التي تقوم على انتخابات رئيسية أن تلتد عن هذه الخاتمة في كل الأحوال. أيا كان الأمر، فالحالات أن الولايات المتحدة أخذت علما أن المجموعة الأوروبية تسعى لدور ما في حوض المتوسط منذ برتلوتة ويعدها .. وأخذت علما أيضا بأن حاك شيراك يسعى لإعادة دور سياسي لفرنسا في منطقة الشرق الأوسط. وأخذت علما ثالثا بأن دول





المصدر:

٢٦ يونيو ١٩٩٦

التعليق:

للبحوث والتدريب والمعلومات

أو في جنوب إفريقيا وهمايتي .. بدأت الدول العربية شأنها في ذلك شأن الطليعة السياسية الفرنسية والإعلام تأخذ علماً بأن هذا الأمر ليس كلاماً في الهواء .. وبالتالي شرعت في التعامل معه كواقع وليس مجرد إعلان أو إشهار لنوايا طيبة.

والأشهر والأوضح على ذلك هو تزايد عدد الزوار العرب لفرنسا بصورة مذهلة في السنة الأولى لحكم جاك شيراك. لكن باقي علينا أن نشعر إلى أن هناك نوعاً من المعادلات الجديدة التي يجب أخذها في الاعتبار .. أولاً من الناحية الغربية حيث قويات. كما تعلم، مبادرات شيراك بقر من التشكيك والمعارضة حتى من بعض الدول الأوروبية التي بدأت تفتش لهذه المبادرات وتكتفها نوع من الطيور أن خارج السرب الأوروبي. وبالتالي على العرب أن يفهموا أن البقاء الأوروبي هو أمر غريب وأن هذا بشكل نوعاً من الضغط على فرنسا لكي تعمل ليس فقط بمقرها بل بما أيضاً كدالمة لوائح الأوروبية أخرى وربما أن الدور الأجدى الذي يمكن لباريس أن تلعبه في الشرق الأوسط في السنوات المقبلة ليس كدولة مستقلة في الشرق الأوسط وإنما كمحرك لحواف أوروبية موحدة أكثر انخراطاً في قضايا المنطقة.

والحسب أن هذا الأمر لا يشغله كثير من العرب ماخذ الحد لأنهم ما زالوا ينظرون لفرنسا والمنايا وإسبانيا وكأنها دول مستقلة لا رابط بينها. بينما التفاوض والعمل المشترك هي أمور جدية بالنسبة لها. وفي اللقاء الذي جرى بين شيراك وكولنكس على مزيد من تيسير القوافل وأكدت فرنسا أنها لا تريد أن تظهر خارج السرب الأوروبي لكنها تريد أن تدفع بمحور السرب باتجاه منطقة الشرق الأوسط.

وثانياً من الناحية العربية هناك عوامل كثيرة. فالإطراف العربية على المستوى الثقافي أو الشعب تشعر بمعق شديد بالتحيز للولايات المتحدة لإسرائيل. وانطواء جذوة النشاط السوفيتي .. وهو ما يجعلها أكثر ترجيحاً مائ دور فرنسي أو غيري. يكون من شأنه وضع حد للتفرد الأمريكي المنحاز. لكن لهذه الأطراف على المستوى الحكومي، مشاطتها الخاصة بمعنى أنها ليست حاملة لعموم هجمات العرب. فكل بلد يريد من فرنسا أن تساعد لكي يفرج من أزمة. فالجزائر تطمح في مزيد من الدعم الفرنسي، والمغرب يريد استثماراً فرنسياً ولجميع تريد رفع الحظر المفروض عليها .. ولبنان يريد فرنسا أن تساهم في إعمارها .. والعراق يريد رفع الحظر هو الآخر .. وهو ما يعني أن المطالب العربية هي مطالب فردية وليست عمومية.





٢٦ يونيو ١٩٩٦

التعليق:

للمحور و التدريب و المعلومات

# تفاوت شديد في متوسط الدخل بين التعاون العربي الأوروبي يزيد من جذب الاستثمارات الأجنبية

□ كتبت - ميرفت عبد العزيز:

الزراعة المصرية إلى أوروبا فضلا عن إعفاء الصادرات الصناعية من نسبة جمركية كبيرة.. بل توصل طرقا العملية التفاوضية إلى إطار يسمح للمنتجات الصناعية والزراعية المصرية بالدخول للأسواق الأوروبية بدون جمارك تذكر وإعطاء مصر فرصة لإلغاء الجمارك على الواردات الأوروبية خلال مدة ما بين 13 و 15 عاما.

كما أن الصادرات ذات المنشأ المصري سوف تتمتع بإعفاءات كبيرة في الأسواق الأوروبية تصل إلى 25 أو 30٪ مما يساعد على جذب المزيد من الاستثمارات الكبرى إلى مصر.

وترى الدكتورة نازلي معوض أن مصر تدرك أن دول الاتحاد المغاربي الخمس هي أقرب دول جنوب المتوسط إلى أوروبا وأكثرها تنسيقا للتعاون مع الجماعة الأوروبية، وهي حجر الزاوية في مجموعة خمسة + خمسة للتعاون الأوروبي المتوسطي ومن هنا كان طلب مصر للانضمام للاتحاد المغاربي مرتبطا بإشتراكها في المفاوضات التي سيجريها الاتحاد المغاربي والتي تؤثر عضويا في السياسة المتوسطية لمصر، وترى السياسة المصرية أنه لا بد أن يكون أي نظام جماعي للأمن في المتوسط متركزا على تجمع عربي قادر وفاعل يوازن التجمع الأوروبي والتجمع الشرق أوسطى.. ومن هنا كانت

مع الاقتراب من دخول القرن الحادي والعشرين يتزايد الاتجاه للتكتلات الاقتصادية والتعاون عبر الحدود ويناقش الخبراء في مصر التوجه الشرق أوسطي والتوجه المتوسطي، وشكل التعاون بين مصر والمجموعة الأوروبية اقتصاديا وتأثير ذلك على مستقبل المنطقة.

تقول الدكتورة نازلي معوض رئيس مركز البحوث والدراسات بجامعة القاهرة إن الحكومة المصرية قد سبقت بالدعوة إلى التعاون الاقليمي والمتوسطى خاصة عندما قارنت ذلك بالدعوة إلى نظام عالمي جديد منذ أوائل الثمانينات ثم دعا الرئيس مبارك مؤخرا إلى إنشاء منتدى دول لدول وشعوب منطقة المتوسط وأوروبا تكون مهمتها بحث وسائل دعم التعاون الاقتصادي والثقافي وتوسيع التفاهم السياسي وتعميقه بين دول وشعوب المنطقة.

وبصفة عامة - كما تؤكد الخبيرة - استفادت مصر من التسهيلات التي تضمنها التعاون مع أوروبا، خاصة المنح والقروض الميسرة وتخفيض الرسوم الجمركية على بعض السلع الزراعية المصرية، ومرونة القيود الكمية أو الحصص الاسترشادية للصادرات





الجهود السابقة من خلال تحرير وإعادة هيكلة اقتصاداتها.

ويؤكد الدكتور أحمد ثابت أن السياسة المتوسطة الجديدة للاتحاد للفترة من 92 - 96 قامت على وضع استراتيجية تجاه الشرق والمغرب العربيين وإسرائيل ولدعم عملية السلام في الشرق الأوسط وذلك في ثلاثة عناصر أساسية هي:

1 - برنامج السنوات الخمس لدعم الأراضي الفلسطينية المحتلة بنحو 500 مليون إيكو في صورة منح وقروض من بنك الاستثمار الأوروبي.

2 - ترقية العلاقات الجماعية مع مختلف دول الاقليم.

3 - دعم الاتحاد الأوروبي للتعاون الاقليمي في إطار رئاسته لجمعية العمل الخاصة بالتنمية الاقتصادية في إطار المفاوضات متعددة الاطراف عقب مؤتمر مدريد.

ومن الملاحظ أن مشروع الشراكة لا يقدم جديدا في مجال إصلاح اقتصادات دول المتوسط العربية حتى تتمكن من دعم قدرتها التنافسية.. بل يفرض عليها الاستمرار في سياسات التكيف الهيكلي والتحرير الاقتصادي التي يفرضها كل من الصندوق والبنك.. بل وتحمل الحكومات الغربية والاتحاد الأوروبي ومؤسسات التمويل

دعوة مصر لإصدار ميثاق شرف للتعاون والأمن العربي.

ويقول الدكتور أحمد ثابت إن مشروع المشاركة الأوروبية المتوسطة جاء وليد اسباب سياسية وأمنية في المقام الأول، من واقع المخاطر والتهديدات التي تواجهها دول الاتحاد الأوروبي في الأونة الأخيرة مثل الإرهاب وتهرب المخدرات والمهاجرين.. كما جاءت كدافع سياسي من زاوية التحديات التي يواجهها الاتحاد الأوروبي من تعاطف المنافسة الاقتصادية والسباق التكنولوجي الرهيب مع كل من اليابان والولايات المتحدة.

ويشير الدكتور أحمد ثابت إلى التفاوت الشديد في متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بفعل ازدياد السكان في دول الشرق والمغرب العربية والذي وصل إلى 1 : 10 ويمكن أن يزداد بنسبة 20 - 1 وهو نفس الأمر في ازدياد فجوة متوسط الدخل بين إسرائيل وجيرانها، حيث يبلغ متوسط دخل الفرد في إسرائيل 25 مثلاً لنظيره العربي المتوسطي، فيصل الناتج المحلي الإجمالي لإسرائيل إلى حد التعادل مع الدول العربية المتوسطة برغم أن سكان إسرائيل لا يزيدون على 7 ملايين نسمة في حين يبلغ عدد سكان هذه الدول 134 مليون نسمة.

وتدعو وثائق المشاركة الأوروبية الدول المتوسطية غير الأعضاء إلى التقلب على







العالمى والحركات متعددة الجنسية جزءاً من المسئولية عن تردى الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية من خلال ما تفرضه من شروط في علاقاتها مع الدول النامية عموماً والعربية خصوصاً أهمها اتباع سياسات تشفوية تؤدى إلى إضعاف دور الدولة الإنتاجى والتكنولوجى والاجتماعى. ويشير الدكتور أحمد ثابت إلى منطقة التجارة الحرة الأوروبية المتوسطية المزمع الانتهاء منها عام 2010 وتقوم فكرتها على رفع القدرة التنافسية لكل من مصر وتونس والجزائر والمغرب أكثر واجتذاب الاستثمارات الأوروبية وزيادة معدلات التنمية الاقتصادية والاجتماعية على أن يكون التعامل بالمثل في مجال تحرير التجارة في السلع المصنعة بين أوروبا للمتوسطية ودول المتوسط... بل وبين دول المتوسط وبعضها البعض، لتهد في النهاية أكبر منطقة تجارة حرة في العالم يسكنها من 600 إلى 800 مليون نسمة وحوالى 30 إلى 40 دولة.

في النهاية يؤكد أحمد ثابت أن هناك تحولات عديدة لدى الدول العربية من أن تحصل المشاركة الأوروبية المتوسطية إلى قضية خاصة بدول جنوب أوروبا فقط مثل إيطاليا وفرنسا وأستراليا... بل إن هذه الدول ذاتها غير متفهمة على مبادئ السياسة المتوسطية وأساليب التعاون في المتوسط.





## الدول العربية تنتقد تباطؤ الأوروبيين في تطبيق برنامج برشلونة للمشاركة

□ بروكسيل -  
من اسماعيل زاين:

وجهه الجانب العربي للانضمام الأوروبي لنفطؤه في تنفيذ برنامج التمويل والاستثمار «المبدأ». الحمد حالياً بفضل الفيتو اليوناني بسبب خلافها مع تركيا المستفيدة من إطلاقه أكد السفير العام للدائرة الاقتصادية في المفوضية الأوروبية خوان برات أن الأمر قيد التفاوض مع اليونان وسيتم التوصل إلى اتفاق لتجنب الدول الأعضاء في برشلونة عواقب الصراع التركي - اليوناني بحلول شهر تشرين الأول (أكتوبر) المقبل. وينتقد الجانب المتوسطي الشركاء الأوروبيين على عدم إبداء اهتمام بالعواقب السلبية التي تعاني منها الدول الجنوبية من المشاركة بفضل التباطؤ المقصود لبرنامج «المبدأ» إذ بلغت خسائر دول الجنوب مئات الملايين من الدولارات بعد إزالة الرسوم الجمركية وتحرير التجارة الخارجية. وقال محمد الغنوشي وزير التعاون الدولي التونسي أن «خسائر تونس وحدها من التشريريات الجديدة بلغت ٦٠٠ مليون دولار تقريباً كما انخفض التمويل الأوروبي للمشاريع الاقتصادية التونسية بمبلغ ٢٠٠ مليون دولار عن محصله المقرر مع العام الماضي خلال النصف الأول من عام ١٩٩٠».

واعترضت السيدة دولت حمن لى «مصررر الجانب الأوروبي على استثناء المنتجات الزراعية الأتية من دول المشاركة من القيود سياسيات الحماية شكل مفروض من أشكال الاتانية بقية الاتفاق المتكامل تحفظها لخلق اندماج جسد بين القديم المتوسطي والأوروبي». واجتمع الجنوبيون من دول الشمال والجنوب في المشاركة على أن العام الحالي سيكون عاماً حاسماً لتحقيق للاتصالات المستقبلة مع أوروبا ومصرر إعلان برشلونة.

وينظر أن تقدم لجنة العلاقات الاقتصادية والتجارية الخارجية تقريراً استثنائياً للبرلمان الأوروبي خلال سنة قبل رفع توصياته إلى المفوضية الأوروبية والمجلس الوزاري الأوروبي بجميع اختصاصاته

وجهت الدول العربية المساهمة في الاجتماع المشترك مع لجنة العلاقات الاقتصادية الخارجية في البرلمان الأوروبي أول نقد على شديد لشركائها من الدول الأوروبية على ما اشحت به سياساتها من معاملة وتباطؤ في تطبيق برنامج المشاركة الذي رسمه إعلان برشلونة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. واجمع مستوى الوزراء المختصين بالشمائل الدولي والتجارة في مصررر وفلسطين والجزائر والمغرب على أن الاتحاد الأوروبي فقد الحماسة التي بدأ بها برنامج المشاركة ولم يف بالترامات الموقع عليها بعد أن رفضت الدول العربية تمهيداتها برفع القيود الجمركية وكانت حملة تطهير للقوانين من كل العوائق الخارجية. على وجه تحوير التجارة الخارجية. على حد قول وزير الصناعات المتوسطة الجزائري عبدالقادر حمودي.

والتار الجانب العربي عبر الوزير الفلسطيني للشؤون الدولي نيسل شعث والسفيرة دولت حسن نائبة وزير التجارة الخارجية المصرية مؤشوع التهديدات الإسرائيلية لعملية السلام ماعبارها عائقاً أمام تنفيذ برنامج المشاركة واشتت تعارضاً صارخاً مع أحكام إعلان برشلونة وروح التعاون الإقليمي للحفاظ على الاستقرار وحسن الجوار والتنمية المستمرة السلمية. وحذر شعث في كلمته أمام الاجتماع من أن «الفكرنة القائمة إذا ما تسدت الحكومة الإسرائيلية سياساتها التي اغفلتها أمان الحطة الانتخابية» وقال أن المشاطر التي تهدد المنطقة حالياً تكس في العودة إلى لغة المواجهة بدل الحوار والجلوس إلى طاولة المفاوضات. وهي اللغة الوحيدة التي تحمي مصالح الأوروبيين ومصالح جميع الأطراف في المنطقة.

وفي مواجهة النقد الشديد الذي



رئيس وفد المفاوضات المصرية مع أوروبا :

## مصر جاهزة لتوقيع اتفاق المشاركة مع أوروبا في أكتوبر القادم

كتب عصام السباعي :

للدراستات الاقتصادية حول امكانيات الاستفادة من المشاركة الاوروبية برئاسة طاهر حلمي وأشار السفير جمال ببوي إلى أن قرار مصر برفع الجمارك عن الصادرات الاوروبية لصغر معدل ١٢ سنة من توقيع الاتفاق كثرة انتقالية سيحصل الوارثة المصرية سنًا ٢ مليار جنيه سنويًا ، كما أوضح أن هدف مصر السياسي في توقيع اتفاق المشاركة في أكتوبر القادم وفصل امعاد القيمة الاقتصادية بالقاهرة للتعاون الاقليمي في نوفمبر سيؤدي إلى إلقاء مسؤولى مدريد وبرشلونة في القاهرة

أعلن السفير جمال الدين ببوي مساعد وزير الخارجية ورئيس وفد المفاوضات المصرية مع أوروبا أن مصر جاهزة لتوقيع اتفاق المشاركة مع أوروبا والذي يهدف إلى أن يتم في أكتوبر القادم . وقال أن مصر اتخذت خلال فترة التفاوض التي بلغت حتى الآن ١٨ شهرا القرارات الصعبة بالنسبة لها من أجل الاتفاق وأن علي أوروبا أن تتخذ القرار الصعب بالنسبة لها لتحقيق حرية البناد للصادات الزراعية المصرية لأوروبا جاء ذلك أمس في المؤتمر الذي نظمه المركز المصري





٢٧ يونيو ١٩٩٦

الطابع

للبحوث والتدريب والمعلومات

## في افتتاح مؤتمر المشاركة مع الاتحاد الأوروبي:

# مصر تسمى إلى توقيع اتفاقية المشاركة في أكتوبر وتتمك بالحصول على حصة أكبر لصادراتها الزراعية

كتب - ياسر صبيحي:

أكد السفير جمال بنوعى مساعد وزير الخارجية ورئيس وفد مفاوضات المشاركة السورية أن قيام منطقة تجارة حرة عربية هو هدف متوابع بجد الأسراع والإنتهاء منه لربما يتم في وقت قريب. الهدف هو تحقيق اتحاد جمركي بين الدول العربية وسوق عربية مشتركة وأشير إلى أن مؤتمر القمة العربي أعطي لبلقة قوية للتعاون الاقتصادي العربي وأن هذا لا يتعارض أو يؤثر على اتفاقية المشاركة التي تسمى إليها مصر مع الاتحاد الأوروبي.

وأضاف أن مصر تسعى لتوقيع اتفاقية المشاركة الأوروبية في شهر أكتوبر القادم بحيث تسبق مؤتمر القاهرة في نوفمبر القادم وهو الأمر الذي يهم الاتحاد الأوروبي أيضا حتى يكون مع مؤتمر القاهرة هو التفاوض والمفاوضات الإقليمية السابقة التي نهضت للسلام والتي بدأت بمؤتمر مدريد مع التعاون، السفير مؤسسى، من خلال مؤتمر برشلونة العام الماضي.

جاء ذلك خلال المؤتمر الدولي في كيفية استضافة مصر من إتفاقية المشاركة الأوروبية والتي يطمح المركز المصري للدراسات الاقتصادية بيسارة حصرًا، المنظمات والجامعات الدولية والصحراء المصريين. وقد افتتح المؤتمر السفير جمال بنوعى بآلية عن عمرو موسى وزير الخارجية جدد، يوميًا الاتحاد الأوروبي في السط في دور اللقاءات مشترًا إلى إنه إذا كانت أوروبا غير مستعدة حاليًا لاتحاد القرار الصعب في تحقيق مزيد من التحور في المجال الزراعي يجب ألا نلجأ إلى التذرع والتخيل ولكن، مناقشة المشاكل القائمة والسعي إلى حلها. وأوضح أن مصر قد أخذت قرارًا صعبًا في تضرع اسمه لفتحها أمام المنتجات الزراعية الأوروبية مما سيسهم في انصاف الحبيسة من الجمارك إلى حد في ملياري سنة خلال فترة ١٢

الأوروبي من إيطاليا إلى إيرلندا الأسبوع القادم قال بنوعى أن إيطاليا كانت تسمى إلى توقيع اتفاقية المشاركة الأوروبية مع مصر خلال فترة زيارتها ولكن عدم القدرة على تحقيق هذا الهدف لا يؤثر على التفاوض أو إمكانية الأسراع في التوقيع إذ أن إيرلندا تهتم كثيرًا بتوقيع الاتفاقية خاصة أنها مصدر رئيسي لمصر في المنتجات الزراعية.

وأكد الدكتور طاهر حلمي رئيس المركز المصري للدراسات الاقتصادية أن التغيرات السريعة في الاقتصاد العالمي أدت إلى وجود اتكتلات إقليمية قائمة على حرية التجارة بينها، وأنه من المهم بالنسبة لنا في مصر هو الدور من التعرف على السوق العالمية والوقوف التي تحكمها فهي السوق التي سوف تتنافس فيها وإلى اتفاقية المشاركة الأوروبية مع دول جنوب البحر المتوسط سوف تؤثر على المنطقة ككل ومن بينها مصر ومن المهم أن يتوصل المفارصيون المصريون إلى إتفاقية جيدة للمشاركة تحقق أكبر قدر من المصلحة للاتحاد المصري.

وقال أحمد حلال مدير المركز في اتفاقية المشاركة الأوروبية مع مصر سوف تؤدي إلى تغيير كبير داخل الاقتصاد المصري وسيمهد في مزيد من الانفتاح والتحرير داخليًا وأن الحكومة ورجال الأعمال سوف يكون لهم دور كبير في الفترة القادمة للتعامل مع هذه التغيرات. وأضاف أن هذه الاتفاقية يجب أن تشق موعدها إذ إنها تؤثر من خلال عدة عوامل أخرى على الاقتصاد ويجب أن تشق من البشور الشامل.

وأوضح روبرت إدريس الأستاذ بجامعة هارفارد الأمريكية أن إتفاقية المشاركة الأوروبية مع دول جنوب البحر المتوسط تتيح فرصة لفتح أبوابها للدول في أسواق تلك الدول أكثر من الاتك بين تلك الدول ونفسها البعض ولذلك فإنه من الضروري وجود إتفاق إقليمي بين دول جنوب البحر المتوسط، بعضها البعض.

عامًا والتي يتم فيها التحرير التدريجي للتعريفية الجمركية للوصول بها إلى الصفر أمام المنتجات الأوروبية.

كما أن هذه القرار قد يتسبب في حدوث بعض الزيادة في معدلات النطلة ومزيد من الصرايب الباشرة الداخلية وأمام ذلك فإن مصر تتمسك بمصرها في الحصول على حصة أكبر من الصادرات الزراعية والمساعدات المالية تتناسب مع اختلاف درجة التقدم الاقتصادي لمصر بالمقارنة مع الاتحاد الأوروبي وقال إن الصلاص الرئيسي لا يزال في مجال التحرير الزراعي وأن هذا التحرير مفيد أيضًا للاتحاد الأوروبي حيث أن مصر تعد ممتنرة ويهيمنها للسلع الزراعية وقال أن مصر ترفض الشمار الأوروبية بالحكم على أساس التفتحات التقليدية للتجارة حيث أن الصادرات المصرية الحالية للاتحاد الأوروبي لا تكفي الانكشافات الحقيقية للتصدير إذ أنها تعاني من محوقات عالية مثل إرماع والمحرك على صادرات الأزر إلى ٢٠٠، وتقديم مزايا جمركية لمصر في تصدير القف في الفترة من يناير إلى نهاية يونيو فقط وهي الفترة التي لا تشق فيها مصر العنف وغيرها من أمثلة المعلومات التي تراجعها التفتحات الزراعية المصرية في أسواق أوروبا وأخرها البطاطس.

وحول قيام تونس بتوقيع إتفاقية المشاركة مع الاتحاد الأوروبي الأسبوع الماضي قال أن هذا لا يقل ضغطًا على مصر في الأسراع بالانصاف على الاتفاقية لأن لكل دولة ظروفها الخاصة يجب ألا تقوم جميع الدول بحرب البحر المتوسط على نص واحد للاتفاقية والنسبة لتونس فهي قد أخذت ثلاث سنوات من التفاوض للوصول إلى إتفاق وأن مصر لا تزال في السنة الثانية فقط من التفاوض كما أن أهمية قطاع الزراعة في مصر تختلف عن الوضع بالنسبة لتونس كما أن التعريفية الجمركية في مصر تختلف أهمية تخفيضها بالمقارنة لمصر والتي لديها معدلات منخفضة منها وحصل إتفاق رئاسة الاتحاد















١٩٩٦ يوليو

التاريخ

للبحوث والتدريب والمعلومات

## مجلس الشورى

# مزايا مصر من اتفاقية المشاركة الأوروبية

مصري والوارد الطبيعية المصري من ثروة مصفية وقدرات صناعية وزراعية تعطي مصر فرصة للحصول على نصيب أكبر من التجارة مع أوروبا ومع دول المجموعة الاقتصادية الأمريكية ودول شرق آسيا بخلاف المجموعة العربية والأفريقية حيث تبلغ التجارة مع الدول العربية ٤ / مائة من صادرات مصر لأوروبا

وأضاف قائلا أن المرحلة القادمة تقتضي تغييرا في سياسات الثقافة والتعليم والتدريب والبحث العلمي حتى تستطيع مصر أن تتفوق بصادراتها إلى حوالي ١٥ مليارا في العقد القادم كما أنها تستطيع أن تستخدم ميزاتنا التنموية في حجمها السكاني كسوق وانسائها المصري الذي أحسن تعليمه وتدريبه سيصبح أداة في اختراق أسواق العمالة الأوروبية والأفريقية والعربية

وأشار د محمود محفوظ إلى أن اللجنة ستعقد اجتماعات مع لجان التنمية البشرية والثقافية والزراعية لمواصلة دراسة الاتفاقية حتى يمكن لهذه اللجان أن تسد في دراسات الأفكار الجديدة اللازمة لتغيير سياسات القطاعية في الإنتاج والخدمات



د. محمود محفوظ

ناقشت لجنة القطاعية بمجلس لشورى برئاسة د محمود محفوظ اتفاقية المشاركة بين مصر والاتحاد الأوروبي في مجال التعليم والبحث العلمي، حيث استعرضت النجبة الاتفاقية والتأثيرات المرتقبة على التجارة والانشاج والخدمات وأرغمت الاتفاقية المزايا التي تستفيد منها مصر والمحفلات المصرية حول بعض آثارها السلبية وتأثير ذلك على عناصر التنمية البشرية والتعليم والتدريب ونقل التكنولوجيا والبحث العلمي والثقافة وقد ثبت أن المخطط المنفذ والمستفيد لاند أن يكون بينهم وثقة مشتركة حول أهداف الاتفاقية وروحها لأنه بدون أن يفهم الإنسان المصري الآثار الإيجابية والسلبية لهذه الاتفاقية لن يستطيع أن يحطم المعائد على التنمية من هذه الاتفاقية

وقال د محمود محفوظ لـ محمد إبراهيم أن المناقشات انتهت إلى ضرورة اتفاق مصر ودخولها هذه الاتفاقية لأن المزايا تحب المشافرة وأن الانتماء إلى المجتمع الدولي أخطر منه وأثره سيى على الاقتصاد المصري وأن المزايا التنافسية والمزايا التنموية ليستين مليون





## استئناف المفاوضات المصرية الأوروبية حول اتفاقية المشاركة بمصر تطلب التزاماً أوروبياً مبدئياً بمجموع زمن التدرج في الملف الزراعى

كتبت - ايناس نور :

تجتمع اللجنة التنفيذية لمفاوضات المشاركة برئاسة السفير جمال البومى مساعد وزير الخارجية وعصية ممثلين من ٢٢ وزارة مصرية - يوم السبت القادم - وذلك لتقييم الموقف الراعى لمفاوضات اتفاق المشاركة المصرية - الأوروبية والتي بدأت تأخذ شكلها النهائي وصرح السفير جمال البومى إنه سيمرر بتقييم للموقف المصرى والأوروبى بشأن الملف الزراعى من الاتفاق وهو الملف الذى يتم التركيز عليه في ضوء الاتصالات التى تمت مؤخراً مع الإدارة الزراعية للجنة الأوروبية وعدد من الدول ذات المصالح الحاكمة في هذا الملف والتي أسفرت عن تقريب المواقف المصرية والأوروبية لأدراك الحاصل الأوروبى لاختلاف طبيعة القطاع الزراعى المصرى وإمكاناته الرافعة مستقبلاً في الإنتاج والتصدير - حيث يبلغ حجم الواردات المصرية من أوروبا ٦٤٥ مليون وحدة نقد - من إجمالي وارداتنا من أوروبا وأضاف أن الجانب المصرى أصبح أكثر تفهماً للمشاكل الزراعية الأوروبية كما يدرك أنه مثلاً ستفتح أوروبا أسواقها أمام الصادرات الصناعية فإن مصر ستفتح أسواقها بالتدرج على مدى ١٢ سنة أمام الصادرات الصناعية الأوروبية وأضاف السفير جمال البومى أن الجانب المصرى مطالب من الجانب الأوروبى لتتأماً محددات مجموع زمن التدرج في الملف الزراعى مقابل التدرج به مصر فعلاً من حيث زمن التدرج أمام الصادرات الصناعية والأوروبية







الجمهورية

الجمهورية

٢ يونيو ١٩٩٦

الجمهورية

للبحوث والتدريب والمعلومات

## أهلاً.. بالاتحاد الأوروبي



■ محمد حسن الأهلـي ■

في العالم الآن قطب جديد كبير ينمو وتتخلق سلامه، وليس صمغاً أن الولايات المتحدة الأمريكية ستظل وحدها جالسة على كرسي السلطة والأمر والهي في خلق الله بالحق وبالباطل وإسرائيل، فإن أحداث الأشهر الستة الماضية وحتى بيان قمة ليون الفرنسية برهنت بوضوح على أن المسافة التي بدأت قصيرة بين أوروبا وأمريكا صارت شديدة الطول ويبقى أن يصير لها قاع وعقب، تصطبغ فيه الأثنية الأمريكية، والتحالقات العمياء مع السياسة الإسرائيلية.

ويكاد المرء يشعر بلذبة «مذهبي» إثر سقوط الاتحاد السوفيتي، فرغم أننا جاربنا طويلاً الشيوعية وأنتمنا لنوعية الفكر والاقتصاد والسياسة، وتوهمنا أن أمريكا تقود الإنسانية إلى العمل، إلا أن خلاء العالم من قوة متناوطة متكافئة، جعل البيت الأبيض يفتري على العالم، وجعل قرارات ساكنة وسببه ملزمة في كثير من الأحوال للعدد والشايع في أية قرية عربية أو عالمية.

وكانت الصبغة والموضة أثناء حرب الخليج هي نشوء النظام العالمي، وكان المقصود به وقتها هو تاديب صدام حسين الذي احتل الكويت وأحرق الشرعية الدولية، فتعالت عليه تلك الشرعية بقيادة أمريكا، وأيامها كان الاتحاد السوفيتي يحترق، ولم يجرؤ جورجيا تشوف على المعارضة، وبعد الحرب، وخلال ست سنوات فقط ظهر أننا نعيش في النظام العالمي، أو نعيش بالتأكيد في النظام الأمريكي، وظهر أيضاً أنه نظام أحول، له عين لا ترى إلا إسرائيل، ولا تعشق إلا إسرائيل، وهو نظام مستعد لنسيان مواقفها ليوافقها مع تغير المواقف الإسرائيلية، ولكن أوروبا التي لها تراث عريق في الحضارة.. والإنسانية.. وذات الخبرة العريضة في التعامل مع العالم العربي.. صارت تدرك أنها جديرة بشغل الفراغ، وهكذا بدأت ألمانيا وفرنسا تقود القطار الأوروبي بعياد نسبي، وينزعج استقلالية، تتعارض وتتطالع أحياناً مع الكابوي الأمريكي.

إن الاتحاد الأوروبي يحاول أن يصل فراغ الاتحاد السوفيتي، وسيحتل ذلك فقط حين يجعل مصالحه مع الحق ومع العدل، وعلينا أن نستثمر هذا، وأن نوظف علاقاتنا به، دون أن نغفل لغة الحوار الهادئة مع الإدارة الأمريكية.. وبلغت النظر أن الإدارة الحالية والإدارة التي تتنافسها تشبه من نواح عديدة الإدارة الإسرائيلية الراحلة «بيريه» والإدارة الحالية «متنهاوه» والتي كانت تتنافسها.. وأعني بذلك المزاجية العرطوف وعلى التفتل من الالتزامات واللف حولها بهدف دفنها في الرمال.

الاتحاد الأوروبي قدم أوراق اعتماده الجديدة في قمة فلورنسا التي أصدرت بياناً «عربياً» ثم قمة الدول الصناعية السبع في ليون والتي أبدت بدورها بياناً اللغة العربية الأخيرة بالقاهرة، وهو ما يلقي الارتياح في الشارع العربي الرسمي والشعبي، وعلينا أن نوسع هذه الطاقة الجديدة وأن نعملها وأن نجعل الأمريكان يشعرون بأنهم ليسوا في هذا العالم وحدهم، وأن مجالات الحركة ومدارات الضغط تبدأ وتنتهي في العواصم العربية والأوروبية والعالم كله أهلاً.. بالاتحاد الأوروبي.





## مشاكل المفاوضات بين مصر والاتحاد الأوروبي.. ليست مقلقة

□ القاهرة - محمد عبيد  
تتل السبع الفرنسي في القاهرة من  
أهمية المشكلات التي تعترض مفاوضات  
المشاركة بين مصر والاتحاد الأوروبي قائلا  
إنها أنها ليست بالأممية التي تحدث على  
القليل  
وأعرب باتريك لوكريك عن أمله في أن  
تخلص المفاوضات إلى نتائج إيجابية سريعة  
ممكنة، مضيفا إلى أنه رغم كونها ليست  
المفاوضات الوحيدة التي يجريها الاتحاد  
الأوروبي، فهي ذات أهمية خاصة في  
شركة توصيل إلى الاتحاد الأوروبي للتعلم  
مع كل من العرب وتونس وإسرائيل إضافة  
إلى وجود مفاوضات مع كل من لبنان  
والأردن وأعمال اتساعها لتشمل كلا من  
الجزائر وموريتانيا، إلا أن المفاوضات مع  
مصر تشتمل إلى خلفية تجعل المشاكل  
التفاوضية أكثر تعقيدا وذلك من زاوية أن  
مصر تعتبر أكبر دولة في المنطقة فهي أكثرها  
مكانا ولديها خبرة عريقة في مجال التنمية

واستعرض المسئول الفرنسي المشكلات  
التي تعترض المفاوضات بين مصر والاتحاد  
الأوروبي قائلا إن المشكلة الأولى تتعلق  
بمختلف جوانب حرة مستحقة فترة انتقالية  
تصل إلى 12 عاما، يتم خلالها رفع الحماية  
عن المنتجات الصناعية المصرية، وذلك  
المشكلة تتعلق بالجانب المصري، أما المشكلة  
الثانية فهي تتعلق في الزراعة، ورغم أن  
إمكانية التصدير المرونة لا تختلف كثيرا  
عن خبرة المنتجات الزراعية المصرية في  
التصدير إلى الأسواق الأوروبية إلى أن مصر  
تقوم بتعويض قطاعها الزراعي بما يتناسب  
مع الساب الأوروبي أن يقوم بإعادة تعديل  
موقفه

وعرض السفير الفرنسي في تعليقه على  
مشكلة الزراعة قائلا إن هذه المشكلة تخص  
الجانب الأوروبي، ومن المستحسن تعديل  
التعويض الذي يتقاضى على أساسه فريخ  
التفاوض الأوروبي، بخصوص بعض المواد  
التي هي مسؤولة اهتمام من الجانب  
المصري  
وأعرب السفير الفرنسي عن اعتقاده  
بأن هذه المشاكل تعتبر طفيفا في أية  
مفاوضات سواء كان مصر على دراية  
بالموقف الفرنسي الداعم لها، معربا عن أمله  
في أن تتخفف المفاوضات عن نتائج مقلقة  
للحاجب المصري



## مفكرة العالم اليوم



# المرب .. والكبار

■ د. فتحي عبدالفتاح ■



في بيان واحد استطاعت أوروبا أن تسجل هدفين ثمينين في الشباك الأمريكية المفتوحة. فالبيان المشترك الذي صدر عن قمة السبعة الكبار ومعهم روسيا في مدينة ليون الفرنسية قد عكس بوضوح انتصار الأفكار الأوروبية في قضيتين أساسيتين تتعلقان بالسلام في الشرق الأوسط وبقضية السكرتير العام للأمم المتحدة. فلقد أكد بيان ليون على ضرورة المضي في مسيرة السلام على أساس مبدأ الأرض مقابل السلام والعمل على تحقيق السلام العادل والدائم وفقاً للأسس التي وضعت في مدريد والالتزام بالمقررات الدولية في هذا الشأن.

وهذا البيان الصادر عن السبعة الكبار، بما فيهام أمريكا، يأتي تكراراً يكاد يكون حرفياً لما جاء في بيان قمة دول الاتحاد الأوروبي التي عقدت في فلورنسا في الأسبوع الماضي ولكنه وفي نفس الوقت يأتي مخالفاً ومختلفاً مع التصريحات والمواقف التي اعلنتها الولايات المتحدة بعد انتخاب ننتنياهو وصعود الليكود إلى السلطة في إسرائيل تلك المواقف التي كانت تنجّه إلى إعطاء التبريرات المكشوفة للتحول الذي جرى في إسرائيل وتعلن تفهمها لمواقفه.

ولعل ذلك قد وضع بشكل واضح وفساح مع وبشكل فج في محاولات وارين كريستوفر وزير الخارجية الأمريكي قبل وأثناء زيارته الأخيرة للشرق الأوسط والتي حاول فيها تبرير التراجع عن مبدأ الأرض مقابل السلام حين قال أن كل شيء قابل للمساومة والمساومات وأنه ينبغي تكيف استراتيجية السلام وفقاً للمتغيرات الجارية في المنطقة ومنها وجود حكومة إسرائيلية جديدة الأمر الذي يعني بوضوح تراجعاً أمريكياً عن المبدأ الأساسي التي قامت عليه عملية السلام.

وقد تأكد ذلك بشكل واضح في القضية الثانية المتعلقة بإعادة انتخاب د. بطرس غالي سكرتيراً عاماً للأمم المتحدة ولفترة ثانية إن ما جاء في بيان ليون يعتبر بكل الحسابات تجديدًا للثقة في الدكتور بطرس غالي ومؤشراً لإعادة انتخابه في ديسمبر القادم.





## أزمة امام اتفاق المشاركة المصرية - الأوروبية الاتحاد الأوروبي يشترط استيراد الحاصلات المصرية بدون جمارك

كلكت - سحق ضياء الدين:

بواجه اتفاق المشاركة المصرية - الأوروبية أزمة خطيرة... طلب الاتحاد الأوروبي عدم فرض جمارك على الحاصلات الزراعية المصرية - لاوروبا كما طالب الالتزام بالتصدير في مواعيد ومواسم محدودة - وفتح الأسواق المصرية لمنتجاته الصناعية دون قيد أو شرط ومنح الاتحاد الأوروبي مهلة ١٢ عاماً لخفض الجمارك المصرية على السلع الأوروبية، للوصول إلى حد الإعفاء الجمركي الكامل. تبين أن الاتحاد يرغب في تحديد مواعيد استيراد الحاصلات المصرية نظراً لتأخر موسم الزراعة عن الحاصلات المصرية، لعدم منافسة الزراعات المصرية للزراعات الأوروبية.







## بنود مشروع اتفاق المشاركة المصرية - الأوروبية

لتحديد انتقال رؤوس الأموال بين الجانبين ومساندة الجهود المصرية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية وخاصة فيما يتعلق بتحديد التجارة مع الاتحاد الأوروبي. يركز مشروع الاتفاق على تشجيع القطاع الخاص وإنشاء مجلس وزاري مشترك يتولى الإشراف على تنفيذ الاتفاق. كما ينص مشروع الاتفاق على مكافحة الفساد الضريبي وتبادل منح المزايا الضريبية والاستفادة من الإعفاء الجمركي للمنتجات التي لها صفة المنشأ في الطرفين. أشار المقرر جمال بيومي إلى أن هناك ١١ دولة جنوب المتوسط يصد على اتفاقيات مغلقة مع المجموعة الأوروبية، وتشمل تركيا وقبرص ومالطا وسوريا ولبنان والأردن ولبنان وفلسطين وإسرائيل وفلسطين والمغرب والجزائر

### منطقة خرة للمنتجات

### الصناعية ودور للقطاع

### الخاص في المشروع

مصر بفتح أسواقها لترويجها على مدى ١٢ عامًا. يسمح مشروع الاتفاق لمصر بتصدير حصص من المنتجات الزراعية في مواسم محددة مغلقة من الرسوم الجمركية حتى عام ٢٠٠٠. يدعو مشروع الاتفاق

كتبت - سحر ضياء الدين طاعت مصر باضماع ليبيا وموريتانيا إلى التجمع الاقتصادي الذي يربط دول المجموعة الأوروبية بالدول الواقعة جنوب حوض البحر المتوسط بشكل التجمع الجديد قوة اقتصادية متميزة تضم ١٥ دولة أوروبية و ١٢ دولة جنوب المتوسط صرح السفير جمال البيومي مساعد وزير الخارجية للمشاركة المصرية الأوروبية أن مشروع اتفاق المشاركة المصرية - الأوروبية يتضمن جوانب تعاون سياسية واقتصادية بين مصر والاتحاد الأوروبي في المنتجات الصناعية. يفتح الاتحاد الأوروبي أسواقه للمنتجات المصرية فور دخول الاتفاق حيز التنفيذ. وتتوهم





# حكايات اقتصادية

المشاركة الأوروبية:

## قليل من الهرولة كثير من المفاوضة !

على ساحة المتغيرات الجديدة أو وفق مايقوله البعض  
(المتغيرات) ظهرت المشاركة الأوروبية كواحدة من تلك المتغيرات  
التي تحتاج مهارة في التعامل معها.. ونقول التعامل وليس الرفض  
وذلك لوضع أسس عادلة لهذا التعامل والذي على أساسه سوف تتم  
مباحثة مستقبل منطقة الشرق الأوسط في علاقاتها مع الاقتصاد  
الأوروبي.

والسؤال ليست سهلة أو بسيطة ولكنها عميقة خاصة بعد الروح  
الإصلاحية الجديدة التي ظهرت في الشرق الأوسط مما يجعل  
يرى الأوروبيون - إن كل الدول ستكون أعضاء في المشاركة.  
على أية حال فإن موضوع المشاركة جوهرية عديدة استطعت  
التصرف عليها من خلال حضورى جلسة استماع علنية بدعوة من  
مؤسسة شريدرش لأومان-بروكسل كان عنوانها: التحديات التي  
تواجه العلاقات الأوروبية - المتوسطية الاقتصادية والتجارة بينهما.  
وقد قامت بتنظيم هذه الجلسة والدعوة إليها لجنة العلاقات  
الاقتصادية الخارجية بالبرلمان الأوروبي.

وعلى مدى يومين تم الاستماع إلى عشرين متحدثاً من دول شرق  
أوسيطية مختلفة ودول أوروبية لمرضى وجهات النظر حول قضايا رئيسية  
في العلاقات الأوروبية - المتوسطية بدأت بعدما قدم  
دئ كليرك رئيس اللجنة عرضاً لتابعة العلاقات  
بعد مؤتمر برنيلونة حيث تناولت جلسة الاستماع





يونيو ١٩٩٦

التعليق

للبحث والتدريب والمعلومات

ثمانية موضوعات هي : التحديات التي تواجه التعمير التجاري للعلاقات الأوروبية - المتوسطية . التحديات التي تواجه المشروعات - مشاكل التمويل والديون الخارجية . دور المشروعات عبر القومية كوسيلة للتكامل الاقتصادي في الدول المتوسطية . الاستثمار الأوروبي المباشر في حوض المتوسط - إدارة المياه والحفاظ على البيئة في المتوسطية . التعاون الصناعي والطاقة ونقل التكنولوجيا - دعم التعاون الاقتصادي في الشرق الأوسط (السلام وتحدياته)

في البداية عرض دى كليك للهدف من عقد هذه الجلسة وهو متابعة للحصيلة بعد ٧ شهور من مؤتمر برشلونة الذي يعتبر تاريخيا بالنسبة للأوروبيين وال متوسطيين على حد سواء حيث انبثق عنه اعلان مباديء مدريد بشأن برنامج عمل مشترك كخطة عمل مشتركة لبلس برنابسا أوروبا وقال لنا على الطريق الصحيح بالنسبة للصغار السياسية

والأمنية والاقتصادية والثقافية وتم توقيع اتفاقيات مع ثلاث دول وهناك مفاوضات مع الأردن ولبنان ومصر فضلا عن ان هناك ثلاث اتفاقيات تمت الاعداد وهي مع الجزائر والسلطة الفلسطينية وسوريا وأن علينا الا نكتفي بكل هذا بل نواصل المبادرات حتى يمكن الانتقال الى المرحلة العملية وهي تطور هذه الحوارات حتى تصبح عملية ولهذا سوف نترجم الى مشروعات القيمة للتعاون

ثم بدأت جلسات الاستماع المتخصصة بالتحديات التي تواجه التعمير التجاري في العلاقات الأوروبية - المتوسطية حيث اشار شارل اومان من مركز التنمية للتابع لمنظمة التعاون والتنمية الأوروبية الى ان التحدي الاساسي هو ان تفتح أوروبا اسواقها للصناعات الزراعية من البلدان المتوسطية وهذه قضية حساسة ومعقدة وإن من الخطأ الحديث عن عولة الانتاج ولكن يمكن ان نتحدث عن عولة الاستثمار والتمويل والمنافسة ولكن الانتاج يعد موليا أكثر في نطاق الاقاليم والتجمعات الكبرى وحتى يصبح دوليا بالمعنى المطلق فهو عبارة عن تبادل بين هذه الاقاليم والعولة هي عبارة عن النمو المتسارع للنشاط الاقتصادي الذي يتجاوز الحدود السياسية والإقليمية وهي ليست ظاهرة جديدة ولكنها حات كموجات متتالية في اشكال مختلفة ولكنها الآن تأخذ شكلا جديدا نتيجة للاتجاه نحو التحرر الاقتصادي في دول منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي الأوروبي وأيضا لأهمية الحفاظ على سياسات تحرير الاقتصاد في بلدان أخرى كالمكسيك واتجاه كبير في منطقة الشرق الأوسط التي تضم عددا ضخما من السكان نحو تحرير اقتصادها والدخول الى الأسواق العالمية وأن كان انفتاحها على العالم لا يرافقه





١٩٩٦

الطبع

للبحوث و التدريب و المحاضرات

#### ترويج للامحلية

##### مبادئ الشراكة

وفى ناس الجلسة تحدث عبد القادر حميتو وزير الصناعات الصغيرة والمتوسطة لجزائري فقال ان الشراكة يجب ان تقوم على التوازن بين المبادلات واستعادة الثقة والمدالة حتى لاتزيد الهمة خاصة وان غالبية بلدان المتوسط والتي تعيش برامج الاصلاح تعاني من اثار سلبية لهذه البرامج وتعاني من مشاكل فى سبلاتها والنشاط الاقتصادي وعجز الميزانية والدين الخارجى مما حد من حشد الموارد لمواصلة للتنمية. وان هذه البلاد تحتاج الى اتخاذ تدابير كثيرة لتجاوز مشاكلها والدخول فى الشراكة ولابد من وضع سياسة لدعم هذه البلدان حتى تصل الى مستوى نمو للشمال ويتم تنويع اقتصادها وتحقيق التوازن. ويجب ان نزيل التداوت فى للتنمية بين خضتى المتوسط وان نجعلها تشترك فى

تبادل السلع ويجب نقل التكنولوجيا بشكل سليم وان تشجع تدفق الاستثمارات الى بلدان المتوسط واتشاء بنك مشترك للتنمية بين شمال وجنوب المتوسط مثل بنك اوروىا لوسط وشرق اوروىا فمثلا عن تعزيز التدريب وفى الزراعة مطلوب تشجيع الانتاج لتحقيق الاكتفاء الذاتى وتعزيز القطاع الصناعى على اساس الشراكة. اما فى قطاع الخدمات فالمطلوب تعزيز التعاون فى الاتصالات والمصارف واعادة جدولة ديون المتوسط لتجسيى العلاقات بين هذه الدول واتشاء مجال يشجع الاستثمار

##### تحديات المشروعات

وفى جلسة التحفيزات التى تواجه المشروعات تحدث ممثل اتحاد الصناعات الالوانية فقال انه يمكن للجهات الأوروبية ان تدعم تعاونا ملغيا ويجب تنظيم اجتماعات لتبادل وجهات النظر ولكن التطورات التى







## للبحوث والتدريب والمعلومات

### التعليق

يونيو ١٩٩٦

حدث في بلدان المتوسطية تمثل تحديات أوروبا وإن علينا كرجال أعمال بناء منطقة تجارية حرة وإن نزيد من نقل التكنولوجيا والتمويل بالمشروعات في بعض القطاعات مثل الطاقة والمياه وإن يقوم بها رجال الأعمال. ويجب عدم الاكتفاء بمنطقة تجارية حرة وإن تعمل المؤسسات والمنظمات على إنشاء مشروعات مشتركة والمشاركة في مشروعات البنى التحتية. وتناول بعض المشاكل التي تواجه دول المتوسط فقال إن للعائق الأول حول الاستثمار أن بلدان المتوسط تتنافس مع مناطق أخرى على الاستثمار وعلى الحكومات أن توفر الظروف للالتزام بالعائق الأول هو السياسات التي تتبعها حكومات المتوسطية ويطلب هذا من الحكومات تحقيق استقرار سياسي وتوفير بيئة اقتصادية مناسبة ووضع سياسات مالية ومصرفية ملائمة وإن تكون الأسواق المحلية فعالة في العمالة والاستثمار وتوفير فرص التنمية البشرية والاستثمار في المرافق وتوسيع انتاجية الزراعة.

وعلى الاتحاد الأوروبي منح معونات لهذه البلدان لتوفير ظروف أفضل للتنمية وإن توجه هذه الأموال إلى القطاع الخاص وإن تستثمر في المشروعات والبنية الأساسية ويجب أن نذكر في المتوسط باعتباره أكثر الأسواق في القرن القادم وعلى الأسواق التجارية الأوروبية للقيام بدورها الكامل في هذا المجال.

وفي نفس الجلسة تحدث عبد الرحمن المحجوبي من المغرب فأشار إلى التحديات التي تواجه المغرب وأبرزها الضغط الديموجرافي الذي لم يمكن السيطرة عليه وكذلك ارتفاع نسبة الأمية كما أن الفرق بين معدلات الدخل في المتوسط وأوروبا يضاعف من قوتنا الشرائية. كذلك فإن التنمية الأساسية لاتزال متخلفة مما يرفع تكلفة الإنتاج فضلاً عن ضعف مصادر التمويل وتخلل الهيكل الإداري والتشريعي الذي لا يعرف المادلات الحرة وظروف العمل.

وقال المحجوبي إن مفهوم المشاركة تحول من علاقات محفوفة إلى علاقات دائمة ومستديمة وإن هناك ضعفاً في تدفق الاستثمارات المباشرة من الشمال إلى الجنوب مع غياب إستراتيجية لتحويل التكنولوجيا من الشمال إلى الجنوب واستمرار بعض الهياكل الضاربة تجاه منتجاتنا خاصة الزراعية واستمرار فرض قيود على انتقال الأفراد بين ضفتي المتوسط وإن الاتحاد الأوروبي لم يمتصنا بعد الامكانيات المادية والبشرية والتكنولوجية لاتحاج خطط برشلونة وإن هناك ملاحظة من الجانب الأوروبي في تنفيذ برنامج برشلونة.

بحول التمويل والديون الخارجية تحدث محمد الغنوشي وزير التعاون الاقتصادي التونسي فقال إنه لا يزال أمامنا الكثير حيث توجد حاجة تصل إلى ٥٠٪ وعلينا أن نلحقها خلال ١٢ سنة وهذا امر صعب فملاذا ملة دوليا وتعاون من بغالة ويبدل جهودا لاصلاح الادارة والمصارف





المصدر :

التقارير الاقتصادية

للبحوث والتدريب والمعلومات

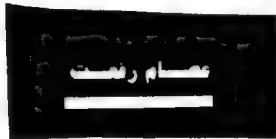
التاريخ :

يوليو 1992

تكون أكثر فعالية وسرعة التحول نحو التخصصية وحتاج الى تعزيز العلاقات بين القطاعين العام والخاص ويقل الجهد في التدريب والتعليم وعلينا مطالبة الشركات بالتحديث ورفع مستوياتها وزيادة الانتاج ولكن يجب علينا أن نحصل على دعم من الاتحاد الاوروبي الذي بذل جهدا ولكنه ليس الحل الأمثل ولكنه خطوة الى الامام ويجب ان تتم تعبئة

الموارد في المستقبل القريب وتوظيف جزء من الدين الخارجي لتنفيذ المشروعات لان تدفق رؤوس الاموال اصبح سلبييا ولهذا نحن لا نتحدث عن إلقاء الدين ولكن بدلا من نقل الاموال الى اوروبا فسأنتا نطلب تخصيص جزء منها لاعادة ضخه في مشروعات تدريب ومشروعات حماية البيئة وتوفير مناطق صناعية لاستقبال مستثمرين اوروبيين للاستثمار بشكل ناجح

وفي النهاية يمكن القول ان اهم ما سبغت عنه جلسة الاستماع هو تبادل وجهات النظر بين دول منطقة المتوسط الاولى تحدثت عن المشاركة كجزء من خطة مستقبلية اوروبية . اما الثانية فتحدثت فيها بعض دول منطقة الشرق الاوسط المعنية بالمشاركة وعرضت مبرمها ومشاكلها ولقيت سوف تحد من تعميق المشاركة او تقلل من نتائجها الايجابية فضلا عن الحاجة الى تضميق الهوة بين شمال وجنوب المتوسط وبدون ذلك سوف تصبح المشاركة من طرف واحد ومهددة باستمرار بان يتم تلويصها .. فالمشاركة يجب ان تقوم على اساس من العدل والتوازن والمصالح المشتركة والتكافؤ . ولهذا فالمشاركة تحتاج منا الى قليل من العزيمة وكثير من التفاوض







١٤ يوليو ١٩٩٦

التاريخ

للبحث والتدريب و المعلومات

## الجولة السابعة من مفاوضات الشراكة المصرية - الأوروبية الأسبوع المقبل

□ القاهرة - من حسين عبدالهادي

■ يغادر القاهرة إلى بروكسل يوم ١٨ تموز (يوليو) الحالي وفد مصري برئاسة السفير جمال بيومي مساعد وزير الخارجية المصري لحضور الجولة السابعة من مفاوضات الشراكة مع الاتحاد الأوروبي. وقال بيومي أن الجولة التي تستمر يومين ستعقد في العاصمة الأولى على مستوى منوطي الـ ١٥ دولة أوروبية الدائمين في الاتحاد ما يتيح لهم كل دولة إصالتها من مشاركة مع مصر خصوصاً ما يخص الملف الزراعي وبذلك يلقى الوصول إلى حلول توفيقية تحل جميع القضايا المطروحة في الإطار. ولتتيسر بيومي إلى أنه تم الانتهاء من ٩٩ في المئة من بنود اتفاق الشراكة وتسعى مصر إلى الانتهاء من الملف الزراعي قسداً لتشريع الأول (التحرير) المقبل. ودعا بيومي الاتحاد الأوروبي إلى أداء مرونة تجاه تحرير القطاع الزراعي أسسها بالصاعدي خصوصاً أن مصر لا تشكل تحدياً لأوروبا، إذ تستورد سلعا أساسية زراعية لا يمكن الاستغناء عنها. وذكر أن تحرير التجارة في القطاع الصناعي مع الاتحاد الأوروبي يحصل خسارة الدولة المصرية خسائر شديدة لفقدان عوائد الجمارك والضرائب بمحو مليوني جنيه ٥٩٠١ مليون دولار). ويذكر أن اتفاق الشراكة ينتهي بالقامة منطقة تجارة حرة بين الاتحاد الأوروبي ودول جنوب حوض البحر المتوسط بحلول سنة ٢٠١٠. ويقدم الاتحاد مساعدات مالية مقدارها نحو ٦٠٠٩ مليون دولار على شكل منح أدة ٥ سنوات فضلاً عن عروض تمويلية مباشرة من بنك الاستثمار الأوروبي. ويذكر أن حجم التبادل التجاري بين مصر والاتحاد الأوروبي بلغ ٣ ٢١٠ مليون دولار عام ١٩٩٤ بينما ٢ ٢١٠ مليون دولار صادرات شملت منتجات عديدة خصوصاً المنزول ومحتجاته والمنزلات المنسججة والمعادن والألومنيوم والمعدات الزراعية من حشا وفاكهة، فيما بلغت الواردات ٣ ١٠٠ مليون دولار وشملت الآلات

تسهيلات مالية عمر بروتوكولات من ١٩٧٨ إلى ١٩٩٦ بلغت ١ ٤٦٣ مليون وحدة نقد أوروبية (١.٨٤١ مليون دولار).

والعقد واللفظ والمعدات الحجة والناقل الفضائية والواد الكيميائية والنفط واللدائن والمنتجات الصناعية فضلاً عن حصول مصر على





للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر:

مصر الفتاة

التلخيص:

١٥ يونيو ١٩٩٦

عصام فراج رئيس جهاز التمثيل التجارى الجديد لـ ، مصر ،

## منطقة التجارة الحرة بين الدول العربية فرصة

### لتوسيع سوق الصادرات المصرية

### تسوية حد كبير من مخاطر انتقال الشراكة

### مع أوروبا والتوقيع على اتفاقية ١١

### الاتفاقيات الثنائية حكومية بقواعد منظمة التجارة العالمية

### ووجودها ضرورى







## لبحوث والتدريب والمعلومات

الطابع

١٥ يوليو ١٩٩٦

## مصر الهامة

كتب - اشرف زكى :

أكد عصام فراج الرئيس الجديد لجهاز التمثيل التجارى بوزارة التجارة والتموين ان اقامة منطقة تجارة حرة عربية ستفتح الطريق أمام الاقتصاد المصرى من خلال توسيع رقعة السوق أمام الصادرات المصرية وطلب ان تتضمن الاتفاقية قائمة بالسلع المطلوب تأجيل تحرير استيرادها ورفع الرسوم الجمركية عليها . وقال انه يتم حاليا تنفيذ خطة لتطوير اداء حوالى ٦٥ مكتب تجارى على مستوى العالم مع زيادة الموارد المالية والبشرية لها وانشاء أحدث الوسائل التكنولوجية لتسهيل تبادل المعلومات مع هذه المكاتب بما يضمن توفير خدمة مميزة للقطاع الاقتصادى فى مصر .

واضاف انه تم تكليف مكاتب التمثيل التجارى بالخارج لاجراء اتصالات مع الاجهزة الرسمية وغير الرسمية بالدول التى لديها مكاتب لديها للترويج للمؤتمر الاقتصادى سيعقد بالقاهرة خلال نوفمبر القادم مع حث رجال الاعمال للمشاركة بالمؤتمر مع ائاحة كافة البيانات والمطومات اللازمة حول نظم تجارنا الخارجية والتسهيلات المتاحة حاليا والتطور الذى يشهده الاقتصاد المصرى فى ظل عمليات الإصلاح الاقتصادى . وأكد أن موقف مصر واضح حيث تؤكد

التعاون الاقتصادى فى المنطقة على ان يكون هذا التعاون الاقصى قائم فى ظل سلام عادل ودائم وشامل وأقرار جميع اطراف المنطقة بانشاء منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل . وأوضح أن البيانات الواردة من مكاتب التمثيل التجارى بالخارج تظهر رغبة

الدول للمشاركة فى قمة القاهرة الاقتصادية كما أن رجال الاعمال من جانب السلطات الحكومية فى معظم الدول ايجابية من حيث رغبتها فى أن تمثل بوفود على مستوى عال بمشاركة مجموعة من رجال الاعمال المهتمين بالتعامل مع دول المنطقة وبالنسبة لمفاوضات الشراكة مع الاتحاد الاوروبى أنه تم التقليل على بعض المشاكل المتعلقة بتصدير المنتجات الزراعية المصرية للأسواق الاوروبية ويتوقع التوافق التام على الاتفاقية قبل نهاية العام الحالى . وأوضح ان الاتفاقية ستخلق اضافة للاقتصاد المصرى من جانب أنها ستساعد فى

تأهيل الصناعة المصرية ورفع كفاءتها الإنتاجية وتحسين الجودة من خلال الخبرة الفنية والبرامج التدريبية التى يؤهلها المجلس الاوروبى بالإضافة لفرص البنك الاوروبى والمساعدات الثنائية التى تقدمها دول الاتحاد الا ان هناك سلبيات متوقعة نتيجة منافسة الواردات الاوروبية للانتاج الوطنى وهذا يتطلب من الحكومة والقطاع الخاص الحد من السلبيات والعمل على تطوير الصناعة المصرية .

وبالنسبة للشراكة مع الولايات المتحدة الامريكية فانها تهدف لزيادة جهود التنمية حيث تم انشاء لجنة مشتركة للنمو الاقتصادى وأبرام اتفاق للتعاون العلمى والتكنولوجى وانشاء مجلس استشارى لرؤساء المنظمات الاقتصادية ويجرى مناقشة إمكانية انشاء منطقة تجارة حرة بين البلدين .

وأوضح انه بالنسبة لمستقبل الاتفاقيات التجارية مع الدول الأخرى فى ظل المتغيرات الجديدة أنها محكومة بالاطار العام لمنظمة التجارة العالمية والتى تتضمن قواعد عامة ولا تمثل سوى انصاف حلول حيث انه من المهم وجود عدد من الاتفاقيات مع الدول التى تزيد حاليا على ٦٠ اتفاقية لخدمة مصالح مصر على امسائى ثنائى وهى تمثل اتفاقيات اطار عام دون الدخول فى تفاصيل





للبحوث والتدريب والمعلومات

للمصدر :

م. الفداء

التاريخ :

١٥ يوليو ١٩٩٦

لتشجيع رجال الأعمال لدى الطرفين لتخطو  
الأسواق والقيام بصفقات للاستثمار المباشر  
دون حوافز





## مناقصات

تبدأ بعد غد في بروكسل جولة جديدة من المفاوضات المصرية الأوروبية حول اتفاقية المشاركة الأوروبية. التوسعية ومن المعروف أن جولات السابقة والتي استمرت ما يقرب من عام ونصف أسفرت عن اتفاق الجانبين على غالبية بنود الاتفاقية ولم يبق إلا الصناديق الزراعية المصرية التي كانت وما زالت تشكل نقطة خلاف بين الطرفين المصري والأوروبي. وإن كانت هناك بوادر لتفهم الجانب الأوروبي لضرورة مصر بالنسبة للصناديق الزراعية الأمر الذي قد يفتح الباب لامتلاكية التوصل إلى حل وسط يحفظ للسلع الزراعية الأوروبية مكانتها المتصاعدة داخل السوق الأوروبية وبعض الميزة النسبية التي تتمتع بها الصادرات الزراعية المصرية. وعلى حد قول أحد المصادر المصرية وثيقة الصلة بالمفاوضات الأوروبية فإن المفاوضات المصرية استطاعت أن يتفاد إلى عقل المفاوضات الأوروبي وانتهى بوجهة نظره وتراخي اختيار الجانب الأول ولم يبق إلا حاجز آخر أصعب وهو كيفية ترجمة اقتناع المفاوضات الأوروبية بوجهة النظر المصرية إلى صيغة يستطيع بها مواجهة المزارعين الأوروبيين الذين يشكلون جماعة ضغط كبيرة داخل الاتحاد الأوروبي والناهم بفتح السوق الأوروبية للمنتجات الزراعية من خارجها والمعرفان الزراعة في غالبية دول أوروبا تلقى دعماً كبيراً من حكوماتها وكانت اتفاقية المشاركة المبرمة من الاتحاد الأوروبي على مصر وعلى دول البحر المتوسط تقضى بإنشاء منطقة تجارية حرة بين دول جنوب البحر المتوسط والاتحاد الأوروبي. مما يعني فتح أسواق كل جانب أمام منتجات حرية بين دول جنوب البحر المتوسط. ونظراً لحساسية وضع الزراعة في دول الاتحاد الأوروبي فقد نص الجانب الآخر دون أية عوائق جمركية. ونظراً لحساسية وضع الزراعة في دول الاتحاد الأوروبي فقد نص مشروع الاتفاقية على حصر حرية انتقال السلع في منطقة التجارة الحرة على السلع الصناعية دون الزراعية وهو ما يشكل بالنسبة لمصر، على الأقل - إهداراً للفرص تصديرية كبيرة في المجال الزراعي. ماذا يعمل المفاوضات المصرية في حقيقتها في طريقه إلى بروكسل؟ وماهي الأسس التي سيتم على أساسها التفاوض؟

مع بدء جولة جديدة من مفاوضات المشاركة الأوروبية

# الملف الزراعي .. ما زال مفتوحاً



١٩٩٠ يوليو

التاريخ

البحوث والتدريب والمعلومات

## كانت

هذه هي  
أسمه  
الأسطة

التي دارت في ذهني وأنا  
في طريقى إلى السفور جمال  
الدين الميموي - مساعد وزير  
الخارجية ورئيس إدارة وحدة  
المشاركة الأوروبية وسلكته  
عنها

فقال إنه الرجوع إلى بداية  
التعاون الاقتصادي بين مصر  
والجمهورية الأوروبية - آنذاك -

تجد أن مفهوم إتفاق المشاركة المصرية الأوروبية  
الجديد يختلف عن المفاهيم التي قام عليها اتفاق  
التعاون الشامل الذي وقع في سنة ١٩٧٧ لتنظيم  
العلاقة بين ساحل ومشرق وبالتالي تضمن ترتيبات  
محدودة للتجارة في المنتجات الزراعية لأن مصر لم  
تكن مطالبة بتقديم مغاليل للتسهيلات التي قدمها  
الاتحاد الأوروبي في ذلك الاتفاق ومن ناحية أخرى  
فإن حجم صادرات مصر الزراعية الحالية للاتحاد  
الأوروبي لا يعنى مؤشراً لقنوات مصر التصديرية  
حيث أن أنظمة الاستيراد الأوروبي السارية حالياً  
تعتبر ذات طبيعة حصائية عالية وممنعة من حيث  
الرسم المفروضة أو المراسم المتوافقة التي تتيجها  
والتي تخرج تماماً عن ظروف الاتفاق في مصر، مثل  
الغبن والمخاطم والبطيخ كما أن سياسة مصر  
الزراعية لم تتجه نحو التصدير إلا خلال السنوات  
الأخيرة، وبالتالي كان ميكلها المصنوعي موجهها  
للاكتفاء الذاتي، في غيبة الاهتمام بخلق البنية

الأساسية الخاصة بالتصدير  
وعلى جانب آخر فإن التيسيرات التي إتاحتها اتفاق  
١٩٧٧ لم تشمل على منتجات تتمتع بها مصر  
بمزايا نسبية عالية مثل الزهور والخضر والفواكه  
المجسدة والمعلبة والمصنعات والفراولة والعديد من  
الخضر والفواكه

وأشار السفير جمال الدين الميموي أنه بالإضافة  
إلى ذلك فقد أسكن لفريق التفاوض المصري أن  
يمرض على الجانب الأوروبي ماواجهته بعض  
الصادرات المصرية الزراعية من قيود غير جمركية -  
في صورة إجراءات خاصة بالمراصفات والصحة  
النباتية - عند حدوث ظهور ملموس في حجم  
الصادرات، مما أثر على إستعداد المصنوعين  
المصريين على مداومة التعامل مع السوق الأوروبية -  
تعايداً للمصنعات الناجمة عن مثل هذه الإجراءات،  
فضلاً عما تتركه هذه الإجراءات من أثر سلبى على  
إستعداد المستورين الأوروبيين للإستيراد من  
مصر

واسأل السفير جمال الدين الميموي عن  
موقف مصر في المفاوضات الزراعية والتسليم  
طرحها تلك المجال شديد الحساسية في  
الاتحاد الأوروبي فيقول لقد عرضت مصر من  
البداية أن يتضمن الاتفاق إقامة منطقة حرة تشمل  
كل السلع، بحيث تعامل السلع الزراعية معاملة

محايدة لما تلقاه السلع الصناعية، تحقيقاً للتوازن  
حيث يتمتع الجانب الأوروبي بمزايا نسبية واضحة  
في الإنتاج الصناعي، وهو ما يقابل من تمتع مصر  
بمقدار من المزايا النسبية في الاتنا - الزراعى  
ويستطرد السفير الميموي فيقول أن الموقف المصري  
يتجه نحو زراعى الحساسية الأوروبية في المجال

الزراعى ومنه ذلك فإن مصر  
لا تهدف إلى الإضرار  
بمصالح المزارعين  
الأوروبيين، كما أنها لا ترفع  
أي شرط على تلبية طلباتها  
الزراعية مثل هذا الإضرار،  
حيث أن الصادرات الزراعية  
المصرية موجودة فعلاً في  
السوق الأوروبية، معمم

مسترايد، لكنه لم يسبب أية مشاكل للأسواق  
وبالتالى فإن هدفنا هو رفع الحصار عن تلك  
الصادرات في إطار منطقة التجارة الحرة المصرية  
الأوروبية

ومن ناحية أخرى  
لأنه ينتج عن زيادة  
الصادرات الزراعية  
المصرية زيادة  
مقابل في واردات  
مصر من المدخلات  
الخاصة بالاتناج  
الزراعى، مثل  
التقارير والشتلات  
والأسمدة والألات  
كما أن النمو  
السكاني في مصر  
من شأنه زيادة  
الطلب على  
المحاصيل الزراعية،  
وهو ما من شأنه



السفير جمال الدين الميموي

زيادة الطلب على إستيراد المنتجات الزراعية من  
أوروبا من ناحية أخرى

ويخلص مساعد وزير الخارجية أسلوب مصر  
العديد في طرح الملف ال زراعى في عدة نقاط  
أولها تقديم السوق المصرية كخدمة متاحة للقطاع  
الزراعى الأوروبي لكي يستعمل في التصدير إليها







حيث تستورد مصر من دول الاتحاد الأوروبي ستة أضعاف ما تصدره إليها مع وشوح إمكانية تخطي مشاكل المنافسة بالتركيز على التكامل بين الصادرات الزراعية بين مصر والدول الأوروبية ذات القتل الزراعي

ونتيجة انه في المقابل طلبت مصر ضمان حرية تدفق صادراتها إلى السوق الأوروبية على أساس قدراتها الزراعية الانتاجية والتصديرية وذلك بهدف الاندماج من تمليك التوازن أيضا بين تصدير التجارة في المنتجات الصناعية والزراعية بما يؤدي إلى استغلال كلا الجانبين من مزاياه النسبية. وقد تقدم الجانب المصري بملف احصائي دقيق وشامل يوضح أن ميزان التجارة في القطاع الزراعي يميل حاليا بشدة لصالح الاتحاد الأوروبي، بغضبة تصل بين الصادرات والواردات إلى مابين أربعة وستة أضعاف. بل وتتحدى النسبة ذلك بكثير مع بعض دول الاتحاد الأوروبي حيث تصل على سبيل المثال إلى ٤٠ ضعفا في حالة إيرلندا

وأخيرا فإن مصر تستورد مخفلات ومعدات زراعية من الاتحاد الأوروبي تغطي ٨٠٪ من صادرات مصر الزراعية إليه. وقد ازداد الاقتناع بالتعامل بأسلوب مختلف مع مصر عن غيرها من دول المتوسط وذلك بإعتبارها أكبر دول المتوسط في الرقعة الزراعية وتعدادا للسكان ونسبة المتمدنين على الزراعة.









إقتراح جاد جدا..  
قدمه السفير جمال بيومي الى مؤتمر المشاركة الأوروبية الذى نظمه المركز المصرى  
للدراستات الاقتصادية  
قال: إننا فى حاجة الى مؤسسة تتولى الإشراف على تنفيذ ومتابعة اتفاق المشار الية تتفهم  
النصوص وتحولها الى إجراءات تراجع وتدقق الممارسات ويحكم الأطراف الى فتواها. وفهمها  
لروح الاتفاق وشكلياته  
وأضاف: إن الاتفاق مجرد نصوص وهو مثل كل النصوص بما فى ذلك النصوص البينية، تقبل  
الفهم بحرفية الكلمات وشكلياتها وتطلق باب الاجتهاد عند كل جديد.  
وهناك من يفسر النصوص بمرونة فى الفهم.. ورحابة فى التفسير... ونكاه فى التنفيذ ويدرك  
منطق برجمائى أن الهدف فى كل الأحوال هو نجاح المشاركة... وتعاضم الإنجازات على كل  
الجبهات...  
إن السفير يدعو باختصار الى إقامة دار للإفتاء يتولاها مفتى متخصص فى المشاركة الأوروبية  
نواة لدار قائمة بالفعل فى شكل اللجنة القومية التى تتولى المفاوضات مع الإتحاد الأوروبى ونضم  
فى عضويتها ممثلين عن ٢٢ وزارة.  
نعم وزارة هي: الخارجية، الداخلية المالية التعاون الدولى، الثقافة، الإعلام، الزراعة الصناعة  
التجارة، الخارجية التجارة الداخلية الاقتصاد، التنمية الإدارية، قطاع الأعمال العام،  
التعليم الصحة، التخطيط شؤون مجلس الوزراء، العدل والمجتمعات الجديدة وغيرها

# مفتى لليدار المصرية للمشاركة الأوروبية





١٥ يونيو ١٩٩٢ -

التعليق

البحوث والتدريب والمعلومات

الأسواق وتدمر الصناعة الوطنية.  
الائتمار والمقول بالسنة لتاعدة المنشأ أن تنقل على حد اعلى للمكون الأجنبي لايزيد مثلاً على ٤٠٪ وأن يكون هناك استثناءات محدودة للصناعات الجديدة مثل السيارات والالكترونيات عدا ذلك علينا أن نجتهد في زيادة نسبة المكون المصري لأن في ذلك إضافة جيدة للدخل الوطني وجمالية مؤكدة للصناعة الوطنية  
وفي كل الأحوال يحتاج التعامل مع شبح قاعدة المنشأ الى آلية تنظم اللعبة جيداً للتعامل معها بما يناسب المقام  
الشبح الثاني: المواصفات التي تتولى حمايتها في الاشباح القديمة والجديدة معا. إن أوروبا تستطيع رفض كل المنتجات المصرية بدعى إنها غير مطابقة للمواصفات الأوروبية حتى لو تساوت المصانع اجاب السفير: إننا حققنا مكاسب رائفة في مجال الإنتاج الصناعي فالمنتجات الصناعية المصرية تتمتع بإعفاءات جمركية مختلفة عند دخولها الى دول الاتحاد هذه الميزة حصلنا عليها منذ توقيع البروتوكول الأول عام ١٩٧٧ وحافظنا عليها حتى الآن.. وتمسكت بها في الإتفاق الجديد رغم أن قدراتنا الصناعية تمازت ومازالت على التعاظم..  
كنا في عام ١٩٧٧ عند نقطة الصفر الصناعية تقريباً نعم كان لدينا إنتاج صناعي لكنه لا يغطي احتياجات المواطنين كما أنه غير صالح للتصدير والمناصفة  
وأنكر أنني تعرضت لأحراج بالغ على شاشة التلفزيون فقد سألني مقدم البرامج: وماهى السلع التي تستطيع تصديرها الى أوروبا

كانت مسكونة بالاشباح واتفاق الشراكة مسكون بالذلل بأربعة اشباح تحميها الشياطين الشبح الأول: هو قاعدة المنشأ وهى شديدة الإغراء والوقاية

للمصدرين والمستوردين والصناعيين معا.  
المستورد يريد أن يستورد سلماً تتمتع برسوم جمركية مخفضة في المراحل الأولى من الإتفاق ويلا رسوم على الإطلاق اعتباراً من عام ٢٠١٠ ولا يهمه في ذلك أن تكون السلع ذات منشأ أوروبى اصلي أو مزيف

كذلك المصدر يريد أن يصدر سلماً تحصل شهادة منشأ مصرى للتمتع بذات الإعفاءات في أوروبا ولا يكثر كثيراً بنسبة المكون الأجنبي في إنتاج السلعة المهم أن تحصل على الميزات الجمركية الموفرة وأن تدخل الأسواق حتى لو كانت نسبة المكون الأجنبي ٧٠٪ والمصري ٣٠٪

سوف نغفل كثيراً لو إستسلمنا لهذه الغواية. لأن الطرف الأوروبى سوف يتعامل معنا بنفس المنطق أى سوف يرسل لنا سلماً بنسبة ٧٠٪ مكون أجنبى و ٣٠٪ مكون أوروبى وهو يستطيع أن يحصل على المكون الأجنبى من أرخص المواقع فى العالم ويستطيع أن يقدم للسوق المصرى سلماً رخيصة وجميلة تفرق

كل هذه الوزارات لها علاقة بما يتم الإتفاق عليه. ولها مصلحة في تنفيذ ونجاح برامج الشراكة لكن بأخسارة. هذه اللجنة مهددة بالفركشة!!  
لماذا؟ لأن ميزانية الدولة لعام ٩٧/٩٦ لم تخصص لها شيئاً تفالت عنها قبل توقيع الإتفاق بشهر وكان الدولة تقول « كفاية بقي عام كامل من الإتفاق على ناس وظيقتهم الاجتماعات»  
اضاف السفير يورى نحن بالفعل على مشارف النهاية للإتفاق توصلنا الى ٩٦٪ من النصوص لم يبق غير الإجراءات التنفيذية ومن لرجح بقوة أن نتمثل بالتوقيع في أكتوبر ومن ثم تبدأ اجراءات التصديق والتنفيذ.

ريما تجاهلنا الميزانية لأن المهمة انتهت وهذا تصور عقول لكن من العقول أيضاً أن نتساءل: من يتولى التنفيذ؟  
إن الإتفاق الذى نتحدث عنه ليس مجرد بروتوكول يضمن لمصر بعض المساعدات المالية. ويعض الميزات التصديرية مثل في ذلك

مثل البروتوكولات الأربعة التي وقعناها مع الاتحاد الأوروبى منذ عام ١٩٧٧  
الإتفاق الجديد مختلف نصاً روحاً لأنه يتداخل ويتشاطع مع كل تفاصيل الحياة المصرية: من التجارة الى الصناعة. ومن الثقافة الى التعليم ومن الصحة اعلى البيئة ومن الجمارك الى الضرائب ولا أبالغ عندما أقول إنه سيفرض علينا تغيير الكثير من سلوكياتنا الاقتصادية والمالية والإدارية ومثل هذه الإتفاقيات، الشاملة ثلث عشرات المنازعات خاصة اذا







للاستفادة من الإعفاءات الشاملة

التي حصلنا عليها

ولم أجد شيئا أجيب به على السؤال

لأن الوضع مختلف تماما. لدينا إنتاج جيد ومتعاظم وصالح للتصدير والمنافسة.

لكن من المؤكد إن إنتاجنا صناعي سوف يتعرض لإختباراد قاسية في مواجهة أشباح قواعد المنشأ والمواصفات والملكية الفكرية وغيرها

وتظل المنتجات الزراعية مشكلة المشاكل

نعم لقد تم تحريرها طبقا لاتفاقية الجات علي أن تستغرق مراحل التحرير نحو ١٠ سنوات لكنني اعتقد أن لا أمريكا ولا أوروبا جادتين في سياسة تحرير المنتجات الزراعية

إذا أخذنا هذا في الاعتبار فإن المفاوض المصري لم يعمل على

تأكيد مبدأ التحرير بل ركز جهده في الحصول حصص تصديرية عالية لجموعة مختبارة من المحاصيل الزراعية مثل البطاطس

الارز الفواكة الخضروات العنب المصرية في الحصول على

الايزو ٩٠٠٠ واخواتها

الايزو لم تعد علامة الجودة الوحيدة هناك علامات الجودة التي

ترتبط بشروط العمل الإنساني بعض الدول ترفض على سبيل

المثال استئصال سلع يعمل في إنتاجها الأطفال دين سن العمل ولا

تقبل سلعا تعرض النساء للامعال الشاقة ولا تقلل وحدات صناعية

ينتجها مصنع ضار بالبيئة

وعليتنا في كل مرة أن نقاتل من أجل تأكيد مطابقة المنتجات المصرية للمواصفات الأوروبية وفي كل الأحوال يمكن أن تتحول المواصفات الى أداة شديدة التأثير في الحروب التجارية وهذا ما حدث للمصريين في معركة البطاطس

رفضتها فرنسا بدعوى إنها غير مطابقة للمواصفات وحقيقة الأمر إن الإنتاج المصري كان يتعرض للحرب التجارية الشنيع الثالث : حقوق الملكية الفكرية وهو أيضا كيان يهرسه الشياطين اذا لم نتعامل معه بذكاء إن لنا مصلحة حقيقية في تأكيد مبادئ الملكية الفكرية لإننا منتجين ومبدعين وثلث أعمالنا الفكرية والفنية تسرق بانتظام على مدى

صنف قرن بسبب غياب الإنفاق

لكن هناك من يخوف من تطبيق هذه المبادئ خاصة في قطاع الدواء . وبعض المنتجات الصناعية الأخرى

وفي تقديرى أن الاتفاقيات المعمول بها في هذا المجال عابلة جدا بشرط أن تنفذهما جيدا . وفي كل الأحوال يفتننا الأمر الى اليه تفهم

مشاكل وقضايا الملكية الفكرية اخيرا شيع المنافسة والإحتكار وهو أمر يحتاج أن نتهيأ له جيدا بالقانون والتشريع أولا وبالقدرة على التعامل بالمثل ثانيا

كما يؤكد على أهمية وجود الية متخصصة في شئون المشاركة الأوروبية

طوب أين نحن الآن من الإنفاق مع الاتحاد الأوروبي؟ وتوصلنا بالفعل الى الإنفاق على تصدير ٧٠٠ ألف طن بطاطس و٥٠٠ طن فراولة و٢٠٠ ألف طن

برتقال و٥٠ طن زعفران ومازالت المفاوضات مستمرة للإنفاق علم حصص الأرز والخضروات والبطيخ

لكن أفضل مافى الإتفاق ه البرنامج المالى . إن ماسنحص عليه في سنة واحدة من سنواد المشاركة يساوى بالضبط ماك نحصل عليه خلال خمس سنواد طبقا لنظام الدوتوكولات اليس هذا مقيدا . ؟

بالتأكيد . لكن الأمر يحتاج الى الي للتنفيذ . أو باختصار الى دار للإقتضاء في شئون المشاركة الأوروبية



## رئيس المفاوضين المصريين

## في الشراكة الاوروبية

# الملف الزرأى على مسائدة

## المفاوضات

نقاط الاتفاق والاختلاف فى قضايا الصناعة

والملكية الفكرية وغسيل الاموال

لاول مرة، المانيا تقدم بريطانيا

في استيراد البطاطس المصرية

٩٩ ادلى السفير جمال البيومي مساعد وزير الخارجية، رئيس وحدة المشاركة مع اوروبا بحديث شامل إلى «الأخبار» أجاب فيه عن كل التساؤلات... إلى أين وصلت المفاوضات؟ وهل من المصلحة الإسراع بها للوصول إلى خط النهاية أم من المصلحة التروي للحصول على أفضل المكاسب... ما نقاط الاتفاق والاختلاف؟ ما المكاسب والمغانم والذمن الذي سيتحمله الاقتصاد المصري لهذا الاتفاق؟ وهل تستطيع دولة نامية مشاركة اتحاد اوروبي يضم ١٨ دولة غنية؟

حديث بكتفه:

### جميل جورج

يصفون رجال الدبلوماسية بالزئبق الذي لا تستطيع الأسماك به اجابتهات تحمل أكثر من معنى . وجميعها صحيحة . ولذا متفائلين . يتميزون بالنفس الخويل في التفاوض . وكل مرة يفرحون بأجالة واحدة تقول ان المحادثات مشرعة وببساطة رغم كل هذا لا تسيل للحصول على نتائج المفاوضات الا بالحوار ومن هذا المنطلق كان اللقاء مع السفير جمال البيومي كبير المفاوضين المصريين في مساحات «الشراكة» مع الاتحاد الاوروبي

- اتصلت به تلقائيا طالبا موعدا لتناول فصحى قهوة معه
- قال الساعة ثالثة بعد الظهر
- قلت ان تكون قهوة ولكنه عدا ولكن دون لم يقرى انطاري
- قال لتلقنا

وفي الموعد المحدد بوزارة الخارجية استقبلتني الضيفة واصطحبتني إلى مكتبه بالطابق الرابع

١ - ولم أكد اصافحه حتى دق جرس التليفون

٢ - ورفع السماعة ليرد على الطالب ثم نخل في حوار معه





## البحوث والتدريب والمعلومات

قلت له: وأين السكرية؟  
• قال: للسكرية، وكل سكرية على خريطة استطاع الحصول على سكرية أو موظف يريده البلد، في المكتب من خلال مديره، حتى المساء.

### أين نحن؟

قلت: العول في سياق اليوم من أجل الحصول على مكان متميز على خريطة النظام الاقتصادي العالمي المصنوع وباعتمادك ممنوعاً عن المفاوضات مع الجانب الأجنبي نريد التعرف على نقاط الاتفاق والاختلاف حتى الآن.  
• قال: كما تعلم أنا عبقنا ست جولات مع الجانب الأجنبي وجرى الأعداد للجولة القادمة في بروكسل في النصف الثاني من الشهر الحالي وأبعد أن أوقعه ان الجانبين اتفقا على أكثر من ٨٠٪ من القضايا المطروحة وهي الخاصة بالصناعة بحركة رؤوس الأموال والتجارة الاقتصادية والمالية والقضايا المصرفية والمالية والثقافية والاجتماعية والملكية الفكرية والبيئة العلمي وبالإكتمال.

ومنذ الجولة الأخيرة في مارس الماضي وحتى الآن هناك تحرك مستمر لاتحاد بلجيكي مثلاً عقدا لاجتماعين مع إسرائيل في مصر إدارة الشرق الأوسط والبحر المتوسط للاتحاد الأوروبية. وزير الزراعة وتركزت المحادثات حول ألف الأخير للثورة عليها وهو ألف الزراعي والذي يصادف إلى قرار سياسي واقتصادي من الاتحاد الأوروبي. والأثر الأثر في ملهمهم بعد أن قدمت مصر كل البيانات التي تؤكد الأوروبيين أنه لا خسوف عليهم من الصادرات الزراعية المصرية. لأن مصر تتمتع بعدة مزايا في هذا المجال أهمها وجود محاصيل مكررة تختلف عن مواسم المحاصيل الأوروبية من حيث موعد الإنتاج. مثال على ذلك البطاطس والطماطم والقمح والزعرور وغيرها. وهي منتجات تدرج «هي» وقبيلنا لدى المستهلك الأوروبي. والجديد الآن أن واردات ألمانيا من البطاطس رأت على واردات إسرائيل وتنفذ التعميمات المعمكة على الكميات المصرية خارج القوائم وتخفيف قيود تصدير القوائم والوافقيات ومعايير الجودة الطبية في الاتحاد الأوروبي.

• مارال الجانب المصري متمسكا بمرافقه في أن تشمل منطقة التجارة الحرة بين مصر والاتحاد الأوروبي السلع الزراعية لدرجة ما يستجيب مع السلع الصناعية على يكون هناك توازن في الاتفاق مع الجانب. لأن لا توجد تجارة ذات اتجاه واحد.

ومن مبرراتنا أن نرصد صادراتنا الزراعية للدول الأوروبية التي أكثر من ١٥ مليار دولار وكمصري أكثر من ١٥ مليار دولار في المستقبل أصناف هذه الأرقام لأن مصر قدمت إلى الجانب

## للمصدر

### التلويح

الأوروبي برنامج الإصلاح ومحور الإصلاح تشجيع القطاع الخاص الذي يباه قطاع الزراعة مكرراً ما أولئك الذين استجابة للزراعين المصرية.

لصادرات الأسماك، ونقل التكنولوجيا الحديثة. كما قدمت مصر القوائم التفصيلية المقترحة للصادرات المصرية التي تتمتع بمزايا مفضلة على سبيل المثال ٧٥٠ ألف طن بطاطس ١٧٥ ألف طن أرز و ٢٠٠ ألف طن برتقال سموا بين رسوم جمركية على أن ترد هذه الحصص بمعدل ٨٠٪ سنوياً ويبدأ النظر فيها عام ٢٠٠٠، وتطبق ما يتم الاتفاق عليه اعتباراً من أول عام ٢٠٠١. لكن وجهة النظر الأوروبية ترى أن هذه الكميات كبيرة واقترح السماح بمخصص ومواسم للصادرات الزراعية المصرية في ضوء الأرقام التاريخية التقليدية المسجلة وبطريقة تلزم ما هو منصوص عليه في اتفاق عام ١٩٧٧.

### بيانات جديدة

وقال أن الجانب المصري عرض بيانات جديدة وهي  
• تقديم قائمة لتجارة السلع الزراعية  
• أسوة بما هو جاري للتفاوض بشأنه في تجارة السلع الصناعية  
• لقاء الكميات والمواضع الواردة بالقوائم الملصقة الزراعية المصرية المقترحة وتحرير السلع الواردة بهذه القوائم تماماً  
• لسلع بصادرات زراعية مصرية إلى أوروبا لتبادل واردات مصر الزراعية من أوروبا بما يحقق التوازن في الميزان التجاري الزراعي المصري الأوروبي. وفي الوقت نفسه تقدم الجانب المصري طلب رسمي للألماني النص في الدورتين الحالي والقادمين عرض مصرية تصدير على الأردن المصري الذي يتم تصديره إلى دول الاتحاد الأوروبي. لأنه يخالف قواعد اتفاقية الجات.

### البيانات المصرية

قلت قضية البيانات لا شك ستكون السلاح الفعال في الجولة القادمة من المحادثات. متى ستكون وأين وماذا أعدوا لها؟

قال الجولة القادمة من المحادثات ستكون في النصف الثاني من الشهر الحالي في بروكسل وهذه المرة استطاع أن يلم بكلمتي الحصول عليها سوى مكانة تفضيلية مع أهاب غوي رئيس جهاز التنمية والاقتصاد ولم تكلفه سوى عمل قوي ثم خرجت من عنده مدعماً بملحة جديدة. لأنني مستخدم للسان الأوروبي لأحدث البيانات في الإنتاج والصادرات الزراعية المصرية حتى العام الماضي بينما بيانات الجانب الأوروبي متناثرة عام.

## الاقتصاد

١٦ يونيو ١٩٩٦

وفي الوقت نفسه وجهت مصر الدعوة للمستثمرين لشراء الحبوب الزراعية بالجملة الأوروبية وشاهد حوافز التهيئة الزراعية وجهد مصر مصر أيضاً وعرضت عليه البيانات الجديدة والرسوم الجمركية وتختلف بعد ذلك في ٥ عناصر أوروبية واكتفت لهم أن أوروبا تصدر لـ ٦ أصنافاً ما تصدره إليها. وجدت هذه البيانات صدها في إسرائيل واليابان. ونسبته «الرئيس الجديد للاقتصاد» وأوشحت لهم أن السوق الأوروبية ٨٥ مليون سمرة. وبطل القدر ٢٠ ألف دولار سوريا أي ٢٠ صنف مصر وأيس من العقول أن صادرات مصر الزراعية ستؤثر بالسلب على الإنتاج الزراعي الأوروبي.

### مستقبل الصناعة

قلت تنتقل بعد ذلك للصناعات  
• قال السفير جمال البيومي فكرة عامة من المشاركة في منتج مصر أسواق أكثر للتنافس وجاءت «الجات التي لا تنم مالياً لظرف على حساب آخر ومصر بعد أن كانت تصدر منتجاتها بدون جمارك أصبح الأمر الآن مستقلاً أي أن على الجانبين يجب أن يكون التصدير والقاء الرسوم الجمركية. وقلت الدول الكبرى على إلغاء الرسوم إلى الصناعات خلال ٥ سنوات وبصحات الدول النامية على فترة انتقالية لتزويد أوضاعها مدتها ١٢ سنة. وعني ذلك بسياسة أن أوروبا ستقتك أسواقها وسيجيء عليك الدور أنتج أسواقك. وثا كانت مصر متقدمة في الكثير من المنتجات الصناعية ومنها الملابس الصاعدة والقمصان والمنتجات الحذية والسيارات والمنتجات البلاستيكية والإلكترونية والميكانيكية والكيماويات. وأما بعد دولاً كثيرة في أسواق دول الاقتصاد الأوروبي. وإذا استعرضنا فلسفة قوائم تحرير التكتلات الصناعية كما أعدها الجانب المصري بعد أنها تتمتع على أعاء واردات مصر من الاتحاد الأوروبي.





١٦ يوليو ١٩٩٦

## الفيديو

قلت من القضايا السامة أيضا شهادة التشبث إبي أبو وصلت

المفاوضات بشأنها

● قال شهادة التشبث في شهادة ميلاد السبعة وهي التي تحدد نسبة المكون المحلي من إنتاجها ومصر لا تقبل دخول أي منتج أجبي إليها يحصل على إعفاء جمركي ثم يفاد تصديره وبنك تصمح قاعدة التهريب بدلا من أن تصمح قاعدة للإنتاج. نحن ندعو الأجانب للإنتاج في مصر ليستفيد الممثل المصري ويستفيد الاقتصاد المصري. انك يجب ألا تقل نسبة المكون المحلي في المنتج المصري عن ٥٠٪ ومن المواقف التي حصلت عليها مصر تمتع بعض منتجاتها ذات المكون الأجنبي الكبير بنفس المزايا بعد التصدير لأسواق أوروبا مع عدم تغيير البند الجمركي عليها وتحويلها من مواد خام إلى منتج نهائي مثل الكاتشوك واللات

قلت ما البرنامج الزمني لتعديل اتفاقية التجارة الحرة وفقا للاتفاق

● قال المفروض تخفيض الجمارك بالتدريج وهو قرار مصري. والعلم فإن إسرائيل قلت جماركها بنسبة ١٠٠٪ في اليوم التالي للاتفاق مع الاتحاد الأوروبي. وأوشقت مثلا تخفيضها في السنة الأولى ٢٪ ثم تصاعد ٧٪ أخرى

## غسيل الأموال

قلت مكافحة غسيل الأموال من القضايا المستحقة في الاتفاق

● قال إن الجانب الأوروبي يطالب بتطبيق المادة ٩ الخاصة بمكافحة غسيل الأموال وهناك منظمات دولية أخرى معنية بهذا الموضوع ومصر تطلب دعم فني ومالي أوروبي من أجل المساعدة على إقامة نظام فعال لمكافحة غسيل الأموال

## كل التوافد

قلت اصمم على الساحة الآن الكثير من الاتفاقات ثنائية والمشاركة مع الدول الأجنبية. وأحيانا قرارات قمة القاهرة كيف يتم التنسيق فيما بينها

● قال أنها كلها محطات مدتها واحد وهو خلق الوطاف من خلال تشييد القطاع الخاص وتشجيعه إقامة المشروعات الجديدة وهذا هو محور القيادة السياسية وحكومة الفكر كمال المصري ونائب الوزارة كما هو واضح من القرارات التي تمت وسيتم اتزانها لذلك لا يكون هناك تناقض. وهذا فتح كل موارد الفرقة

قلت أريد أن اتعرف بالتحديد على سواعد الجبهة القادمة وهل ستكون الأخيرة وما تشكيل الوفد المصري

● قال السفير جمال البيومي كل ما نستطيع أن نؤكد أنه في النصف الثاني من الشهر الحالي. وهناك أكثر من موعد مقترح قد يكون ١٦ يوليو أو ٢٤ يوليو. أما الوفد فهو يضم الدكتور سعد نصار

الوزارة، السفير شaban محمد شعيل صغير مصر في بروكسل وممثل من مختلف الولايات المتحدة والعديد

## للمحور والتدريب والمعلومات

من التغيرات  
الجمركية خلال  
الفترة الانتقالية  
وتنقسم هذه  
الفئة بالحد

تحرير الحامات والسلع الراسعالية في المرحلة الأولى. يليها تحرير السلع الوسيطة ثم السلع الصناعية الاستهلاكية مع الاحتفاظ بقائمة سلبية تتضمن السلع التي لا يتم تحرير تجارتها ومنها التكرات والحد والسيارات ولم يخصص الوفد الأوروبي على هذه السياسة ولم كان قد اقترح البدء بتخفيض التعريفات الجمركية من واردات السلع الصناعية الاستهلاكية منذ السنوات الأولى. وأبعدت وميزة حتى يشعر مجتمع الأعمال بأن الاتفاق يتم تطبيقه فعلا. كما اندي الاتحاد الأوروبي استعداده لإعادة وتفعيل جميع مراكز التدريب في مصر. ودعم برنامج تدريب الإدارة العليا والوسطى ٢ ألف مدير سبوا وتحويل مراكز الانتاجية للصناعة المصرية إلى مراكز حديثة على النمط الثاني وتحويلها إلى قطاع خاص

## الملكية الفكرية

قلت الملكية الفكرية من أهم بنود اتفاقية المشاركة. وعلمت أن هناك خلافا حول نص المادة ٢٨ من مشروع الاتفاق الذي تنص على ضرورة انضمام مصر إلى خمس اتفاقيات دولية لحماية الملكية الفكرية والتراسها تطبيق قواعد حماية الملكية الفكرية خلال ١ سنوات من بدء سريان اتفاق المشاركة. إلى أي وصلت المفاوضات حول هذه القضية

● قال إن مصر عضو في اتفاقية الحات وملتزمة بمصايف منتج أمي أو فكري أو ثقافي مصري خلال ١٠ سنوات كما أنه يسمع على حماية المنتج الأجنبي الذي ينتج للاستثمار في مصر. وبعد الأول الغطاء المصري يحمي الملكية الفكرية. والحمد في اتفاق المشاركة هو حلز الية جديدة وسريعة لتحقيق هذه الحماية

قلت ستقل بعد ذلك لمناقشة دور الاتفاقية في حماية العلامة المصرية

قال إن مصر لا تسمع عن فرض عمل أساسها في أوروبا التي تمنح من السلطة. لأننا لا نستطيع أن نعير على الإهم كما أننا لا نستطيع أن نفتح أبواب مصر أيضا للصناعة الأوروبية ومن معاني السلطة. لكن هدف الاتفاق هو حماية حقوق العلامة المصرية الموجودة حاليا في أوروبا في مزايا التسميات والعلامات وتلقى أوصاعهم وهي كلها عمالة مستقرة. كما حصلت مصر على حق حصول رجال الأعمال على التفتيش لبدء الدول لمرعة أبعاد المشروعات

## شهادة التشبث





### ندوة حول المثلثة المصرية - الأوروبية

تقدم الجمعية العربية للإنارة ندوة في ٢١ يوليو الحالي حول الطاقة الأوروبية وتأثيراتها على الصناعة المصرية ويبحث فيها ممثل مصر بمؤتمر منظمة التجارة العالمية ورئيس جامعة عين شمس ووزير التجارة الخارجية ورئيس جامعة القاهرة والسفير الأوروبي في مصر ووزير الصناعة المصري وذلك بمعية الاستشارية حيث تستضيف الجمعية الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا مصر - في السليبي رئيس الجمعية العربية للإنارة أن الندوة ذات استضافة لعدد من المحاضرين من خارج المنطقة في العالم وخاصة أوروبا في إطار الاتفاقيات المصرية بين مصر والولايات المتحدة الأمريكية وقسم في مصر من التأسيس إلى ما يتعلق بأرقام المنطقة وخاصة في مصر بأكملها ما ورد في ميثاقها الموحد في مصر في ظل السياسة







حجمها 2 مليار جنيه

# مصر تبحث آلية لتعويض خسائر الشراكة مع أوروبا

[ القاهرة - عبدالناصر محمد:

في اتفاق للشراكة مع أي حائب.

أكد الدكتور عبدالسلام سلطان على ضرورة قيام الجانب الأوروبي بخفض الجمارك التي فرضها على وارداته من السلع الزراعية إلى الصفر كما التزمت مصر بذلك ولا يكون هناك تحديد لرقم الصادرات المصرية منها بمعنى أن يكون السوق مفتوحا تماما ولا توجد أي عوائق لدخول السلع والحديث عن التخفيضات الحالية للصادرات المصرية للأسواق الأوروبية ليكون الأساس عند توقيع اتفاق الشراكة. بعد ظملا للجانب المصري لأنه يضع ظملا للصادرات المصرية لا يمكن تجاوزه في المستقبل في حالة زيادة القدرات التصديرية

وأضاف الدكتور صلاح الجندى عضو اللجنة الاقتصادية بالحرب السوطي يجب رفض الشحاص الأوروبي بالحكم على أساس التفتقات التقليدية للتجارة حيث أن الصادرات المصرية العالية للاتحاد الأوروبي لا تمكن الامكانيات الحقيقية للتصدير إذ أنها تعاني من معوقات مثل ارتفاع الجمارك على صادرات الأرز إلى 300/ وتقديم مزايا مصرية لمصر في تصدير

علمت «العالم اليوم» أن جهات مصرية مسئولة تكلف حاليا على دراسة الآثار السلبية لاتفاقية الشراكة الأوروبية على الاقتصاد المصري وتحديد الموارد المالية الضائعة نتيجة للعمل بهذه الاتفاقية والتي تقدر بنحو 2 مليار جنيه نتيجة لتحرير الأسواق المصرية أمام المنتجات الأوروبية وإلغاء الرسوم الجمركية عليها والوصول بها إلى الصفر بعد 12 عاما من توقيع الاتفاقية.

كما علنت «العالم اليوم» أنه يجرى بحث الاتفاق على وجود آلية لتعويض مصر عن هذه الخسائر.

وفي ضوء ذلك، صرح السفير جمال بيومي أن مصر تسعى لتوقيع اتفاقية الشراكة الأوروبية خلال أكتوبر القادم بحيث تسبق مؤتمر القاهرة الاقتصادي في نوفمبر وهو ما يهيم الاتحاد الأوروبي أيضا وحذر جمال بيومي الاتحاد

الأوروبي من الخطأ في سير المفاوضات مشيرا إلى أنه إذا كانت أوروبا غير مستعدة حاليا لاتخاذ القرار الصعب في تحقيق مزيد من التحرير في المجال الزراعي يجب عليها ألا تلجأ إلى التهديد والتأجيل ولكن مناقشة المشاكل القائمة والسعي إلى حلها. وأن مصر تنمست بحقوقها في الحصول على حصة أكبر من الصادرات الزراعية والمساعدات المالية تتناسب مع





٢١ يونيو ١٩٩٦

التلخيص:

للمحور و التريب و المعلومات

وتولعت الدكتور هدى السيد استاذة الاقتصاد بتجارة الأهر زيادة الصادرات المصرية من التسيج للسوق الاوربي وانخفاض الصادرات من الملابس الجاهزة نتيجة لمخول دول اخرى منافسة لمصر في هذا المجال تتميز عن مصر بانخفاض التكلفة على منتجاتها من الملابس الجاهزة واضافت الدكتور هدى السيد ان الجمارك الاوربية على منتجات الغزل والملابس الجاهزة المصرية يجب الا تزيد على 13٪ فقط. انا اردنا لصادراتنا ان تزيد لاوروبا بعد المشاركة.

وحذرت الدكتور هدى السيد من سيطرة الشركات الاجنبية على السوق المصرى في مجال المنسوجات والملابس الجاهزة بعد الدخول الفعلى في الجات والمشاركة مع اوروبا. نظرا لارتفاع تكلفة الانتاج المصرى بالمقارنة مع الشركات العالمية. لذلك يجب اعادة النظر في جميع انواع التكلفة الاضافية التى يتحملها المنتج المصرى خلال فترة السماح المنوحة لمصر في مجال اتفاقية المنسوجات قبل ان تخلف جماركها على تلك المنتجات.

العنب خلال الفترة من يناير الى نهاية يونية فقط وعلى الفترة التى لا تنتج فيها مصر العنب وغيرها من امثلة المعوقات التى تواجهها المنتجات الزراعية المصرية في اسواق اوروبا وأخرها البطاطس.

واكد الدكتور احمد ابوالمعين رئيس جمعية مستثمرى اكتوبر. ان قطاع الدواء يعد من اكثر القطاعات تائرا بالاتفاقيات الدولية سواء الجات أو الشراكة مع اوروبا. نظرا لتطبيق مبدأ الملكية الفكرية. لذا يجب على المصانع وشركات الدواء المصرية الصغيرة الاندماج مع بعضها البعض لتقوى على المنافسة مع ضرورة الاهتمام بمراكز البحوث والتطوير بها. كما يجب البحث عن آلية للتعويض في اتفاقية المشاركة حالة حدوث خسارة لاي جانب نتيجة لتطبيق هذه الاتفاقية.

وتوقع احمد ابوالمعين زيادة اسعار المنتجات الدوائية المصرية بمقدار الضعف بعد تطبيق الاتفاقية وعدم مقدرة الكثير منها على المنافسة وقد يتعرض بعضها للتوقف الامر الذى يهدد الاستثمارات في هذا المجال والتى تصل الى المليارات من الجنيهات المصرية





## ١٠ تقرير لوالى حول مفاوضات الشراكة مع أوروبا ١٠ بيلار دولار هم المصادرات الزراعية لدول الاتحاد الأوروبي كتب - عصام عبد الكريم:



يوسف والى

يستعرض الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير  
الزراعة والمستصلاح الأراضي تقريراً حول الجولة السابعة  
لمفاوضات الشراكة الأوروبية المصرية التي عقدت في  
١٠ مايو الأسبوع الماضي ويتضمن التقرير - الذي أعده  
الدكتور سعد صابر مدير مركز البحوث الزراعية والمشرف  
على قطاع الشؤون الاقتصادية وممثل الوزارة في المفاوضات  
تفهم الجانب الأوروبي لحالة مصر الزراعية والخاصة  
بزيادة المصادرات الزراعية المصرية إلى دول الاتحاد  
الأوروبي إلى نحو مليار و ٥٠٠ مليون دولار سنوياً معفاة من  
الضرائب وذلك عن طريق زيادة الحصص التصديرية  
والإسناد وإسقاط سلج جديدة

وصرح الدكتور صابر بأن دول الاتحاد وافقت على إعادة النظر في طلب مصر  
الزراعة المصرية التصديرية على الأثر المصري المصدر لدول أوروبا كما وافقت على  
تدقيق المصروفات المصدر إليها نفس المعاملة بالنسبة لأسعار الدخول القفصية  
التي - مع للمرتكبات المصدر من بعض دول حوض البحر المتوسط إلى أوروبا مثل  
البحر الأبيض المتوسط











